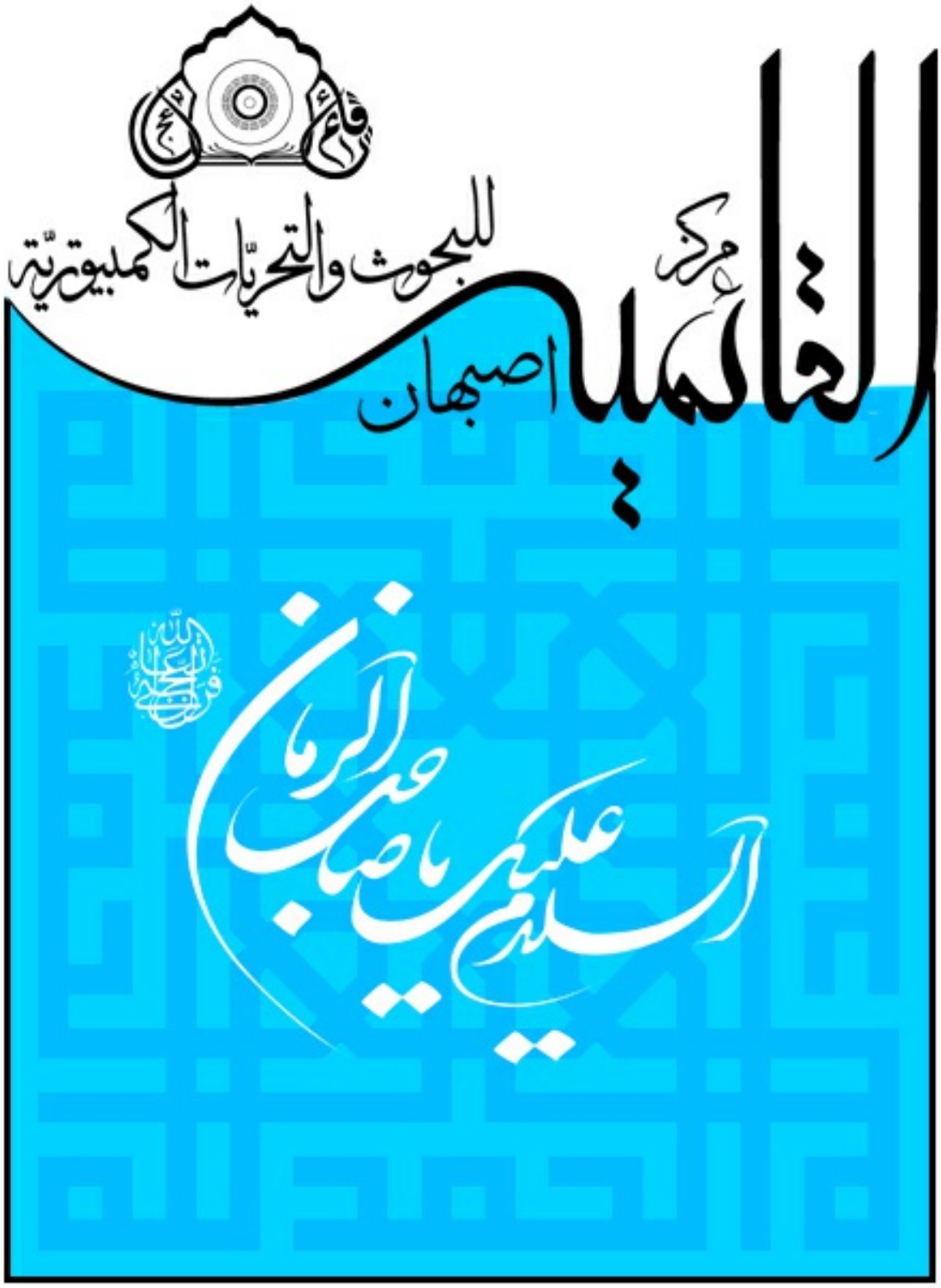

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

العلامة المحقق الفقيه
السيد جعفر مرتضى العاملي

مأساة الزهراء
عليها السلام

شبهات .. وردود

الجزء الثاني

دار السيرة
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

ماساه الزهرا (سلام الله علیها) شبهات و ردود

کاتب:

سید جعفرمرتضی حسینی عاملی

نشرت فی الطباعة:

دار السیره

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

ماساه الزهرا سلام الله علیها شبهات و ردود المجلد ۲ ----- ۱۳

اشاره ----- ۱۳

اشاره ----- ۱۳

الباب الثانی: النصوص و الآثار ----- ۱۹

اشاره ----- ۱۹

فصول هذا الکتاب: ----- ۲۱

الفصل الأول: ظلم الزهراء(ع) فی الشعر العربی عبر القرون ----- ۲۵

اشاره ----- ۲۵

الشعر سند تاریخی: ----- ۲۷

۱-السید الحمیری(ت ۱۷۳ ه.): ----- ۲۷

۲-البرقی:(ت ۲۴۵ ه): ----- ۲۸

۳-القاضی النعمان(ت ۳۶۳ ه): ----- ۲۸

۴-مهیار الدیلمی(ت ۴۲۸ ه): ----- ۳۱

۵-علی بن المقرب(ت ۶۲۹ ه): ----- ۳۱

۶-الخلیعی(ت ۷۵۰ ه): ----- ۳۲

۷-علاء الدین الحلی(المقتول سنه ۷۸۶ ه): ----- ۳۳

۸-مغامس الحلی(أواخر المائه التاسعه): ----- ۳۴

۹-مفلح الصیمری(ت ۹۰۰ ه): ----- ۳۴

۱۰-الحر العاملی:(ت ۱۱۰۴ ه): ----- ۳۵

۱۱-الصالح الفتونی العاملی(ت ۱۱۹۰ ه.ق): ----- ۳۶

۱۲-السید حیدر الحلی(ت ۱۳۰۴ ه): ----- ۳۷

۱۳-السید باقر الهندی(ت ۱۳۲۹ ه): ----- ۳۷

۱۴-العلامه القزوینی(ت ۱۳۳۵ ه.ق): ----- ۳۹

۱۵-حافظ ابراهیم(ت ۱۳۵۱ ه.ق): ۴۰
۱۶-المحقق الاصفهانی(ت ۱۳۶۱ ه): ۴۱
۱۷-کاشف الغطاء(ت ۱۳۷۳ ه): ۴۴
الفصل الثانی: النصوص و الآثار عن المعصومین الاربعه عشر ۴۵
اشاره ۴۵
أحادیث مظلومیه الزهراء: ۴۷
اشاره ۴۷
روایتان أمام القارئ: ۴۷
ما روی فی الکتب المقدسه: ۴۸
اشاره ۴۸
ملاحظه: ۴۹
ما روی عن رسول الله: ۴۹
ما روی عن الامام علی(ع): ۵۴
ما روی عن الامام الحسن المجتبی(ع): ۶۳
ما روی عن السجاد(ع): ۶۴
ما روی عن أحدهما:الباقر أو الصادق(ع): ۶۶
ما روی عن الامام الباقر(ع): ۶۷
ما روی عن الامام الصادق(ع): ۶۹
ما روی عن الامام الکاظم(ع): ۷۹
ما روی عن الامام الرضا(ع): ۸۱
ما روی عن الامام الجواد(ع): ۸۲
ما روی عن الامام العسکری(ع): ۸۳
الفصل الثالث: ظلم الزهراء(ع)فی الاحتجاجات المذهبیه عبر الاجیال ۸۵
اشاره ۸۵
توطئه و بیان: ۸۷
۱-القاضی عبد الجبار(ت ۴۱۵ ه). ۸۷

۲-السید المرتضی علم الهدی(ت ۴۳۶ ه). ---- ۸۸
۳-الشیخ الطوسی(ت ۴۶۰ ه). ---- ۹۰
۴-أبو الصلاح الحلبی(ت ۴۷۴ ه). ---- ۹۲
۵-عبد الجلیل القزوینی(ت حدود ۵۶۰ ه). ---- ۹۲
۶-یحیی بن محمد العلوی البصری. ---- ۹۴
۷-السید ابن طاوس(ت ۶۶۴ ه). ---- ۹۵
۸-نصیر الدین الطوسی(ت ۶۷۲ ه.ق.). ---- ۹۹
۹-العلامه الحلی(ت ۸۲۶ ه.ق.). ---- ۹۹
۱۰-شمس الدین الاسفرابینی(ت ۸۲۶ ه.ق). ---- ۹۹
۱۱-القوشجی(ت ۸۷۹ ه.ق.). ---- ۹۹
۱۲-الفاضل المقداد(ت ۸۲۶ ه). ---- ۱۰۰
۱۳-البیاضی العاملی(ت ۸۷۷ ه). ---- ۱۰۱
۱۴-الغروی و الهروی. ---- ۱۰۲
۱۵-المحقق الکرکی(ت ۹۴۰ ه). ---- ۱۰۳
۱۶-ابن مخدوم(ت ۹۷۶ ه). ---- ۱۰۴
۱۷-الشهید القاضی التستری(ت ۱۰۱۹ ه). ---- ۱۰۴
۱۸-ابن سعد الجزائری(ت ۱۰۲۱ ه). ---- ۱۰۵
۱۹-الحر العاملی(ت ۱۱۰۴ ه). ---- ۱۰۵
۲۰-العلامه المجلسی(ت ۱۱۱۰ ه). ---- ۱۰۶
۲۱-أبو الحسن الفتونی(ت ۱۱۳۸ ه). ---- ۱۰۷
۲۲-الخواجوئی المازندرانی(ت ۱۱۷۳ ه). ---- ۱۱۱
۲۳-الشیخ یوسف البحرانی(ت ۱۱۸۶ ه). ---- ۱۱۳
۲۴-الشیخ جعفر کاشف الغطاء(ت ۱۲۲۸ ه.ق). ---- ۱۱۴
۲۵-السید عبد الله شبر(ت ۱۲۴۳ ه.ق.). ---- ۱۱۴
۲۶-السید محمد قلی الموسوی(ت ۱۲۶۰ ه). ---- ۱۱۵
۲۷-السید محمد المهدی الحسینی القزوینی(ت ۱۳۰۰ ه). ---- ۱۱۶

۲۸-السید الخونساری(ت ۱۳۱۳ ه.ق.). ---- ۱۱۷
۲۹-آیه الله المظفر(ت ۱۳۷۵ ه.ق.). ---- ۱۱۷
۳۰-السید شرف الدین(ت ۱۳۷۷ ه.ق). ---- ۱۱۸
۳۱-الشهید الصدر(ت ۱۴۰۰ ه.ق) ---- ۱۱۸
الفصل الرابع: المحسن فی النصوص و الآثار ---- ۱۲۱
اشاره ---- ۱۲۱
هل مات المحسن صغیرا؟ ---- ۱۲۳
التابعون من اولی الإربه: ---- ۱۲۸
ذکر المحسن،دون ذکر سبب موته: ---- ۱۳۵
إسقاط المحسّن مجردا عن ذکر السبب: ---- ۱۴۰
ذکر السقط مع سبب الاسقاط: ---- ۱۴۴
المقدسی..و إسقاط المحسن: ---- ۱۵۵
سقوط المحسن بسبب الجزع علی الرسول(ص): ---- ۱۵۶
هل هذا اشتباه تاریخی؟ ---- ۱۵۹
الفصل الخامس: الحدث فی کلمات المحدثین و المؤرخین ---- ۱۶۱
اشاره ---- ۱۶۱
زیاره الصدیقه الطاهره: ---- ۱۶۳
المفید فی الامالی: ---- ۱۸۱
الباب الثالث: أبواب بیوت المدینه فی عهد الرسول(ص)نصوص و آثار ---- ۲۳۳
اشاره ---- ۲۳۳
لا بد الاشاره إلیه: ---- ۲۳۵
تقدیم: ---- ۲۳۶
تمهید: ---- ۲۴۱
الدعوی و مبرراتها: ---- ۲۴۱
المناقشه و الرد: ---- ۲۴۲
خلاصه ما ذکرناه: ---- ۲۴۶

التمهید لما یأتی: ---- ۲۴۶
الفصل الأول: أبواب بیوت المدینه فی عهد الرسول(ص) ---- ۲۴۹
اشاره ---- ۲۴۹
اهل المدینه لا یبیتون إلا بالسلاح: ---- ۲۵۱
باب من عرعر أو ساج،او خشب: ---- ۲۵۲
باب من حصیر: ---- ۲۵۲
باب من جرید النخل: ---- ۲۵۲
الباب مصراع واحد،أو مصراعان: ---- ۲۵۳
باب لا حلقه له: ---- ۲۵۴
المصاریع و الستائر للأبواب: ---- ۲۵۴
اشاره ---- ۲۵۴
و نذکر من هذه النصوص ما یلی: ---- ۲۵۴
و یمکن الاستشهاد علی ذلک أیضا بما یلی: ---- ۲۵۵
فتح بابا،أو کشف سترا: ---- ۲۵۵
الاستدلال بحدیث«ستار باب فاطمه»لا یصح: ---- ۲۵۶
الاستدلال«بقصه زنا المغیره»لا یصح: ---- ۲۵۸
اغلاق الباب: ---- ۲۵۹
رددت باب الحجره بیدی: ---- ۲۶۴
لیس لبابه غلق: ---- ۲۶۵
أجاف الباب: ---- ۲۶۵
لا مجال للخروج و الباب مغلق: ---- ۲۶۷
ضرب أو طرق،أو دقّ،أو قرع الباب: ---- ۲۶۸
اجابته من وراء الباب: ---- ۲۷۴
خلف الباب: ---- ۲۷۵
حرک الباب: ---- ۲۷۵
وضع یده علی الباب فدفعه: ---- ۲۷۶

لو كانت الروايات مكذوبه: ----- ۲۷۷
فتح الباب: ----- ۲۷۸
الباب المقفل: ----- ۲۸۵
اشاره ----- ۲۸۵
فتح القفل و بقاء الباب مغلقا: ----- ۲۸۵
توضيح ضرورى: ----- ۲۸۷
كسر الباب: ----- ۲۸۷
الباب ذو المفتاح: ----- ۲۸۸
رتاج الباب: ----- ۲۸۹
شق الباب: ----- ۲۹۰
التقام الأبواب: ----- ۲۹۱
خلاصات مما تقدم: ----- ۲۹۱
الفصل الثانى: التصدى لإحراق باب بيت فاطمه(ع) ----- ۲۹۷
اشاره ----- ۲۹۷
بدايه: ----- ۲۹۹
ما ذا نريد فى هذا الفصل: ----- ۲۹۹
احراق الباب أو التهديد به: ----- ۳۰۰
إذا عرف السبب زال العجب: ----- ۳۱۱
خلاصات: ----- ۳۱۲
تذييل للفصل الثانى:بعد وفاه رسول الله(ص) ----- ۳۱۵
الابواب فى المدينه بعد وفاه النبى(ص): ----- ۳۱۵
خلاصات: ----- ۳۲۰
الفصل الثالث: الأبواب لبيوت مكه و الكعبه أعزها الله ----- ۳۲۳
اشاره ----- ۳۲۳
الابواب فى مكه فى عصر النبوه: ----- ۳۲۵
الابواب فى مكه قبل الفتح: ----- ۳۲۶

باب الكعبه: ---- ۳۲۹
خلاصات مما تقدم: ---- ۳۳۱
ملحق مسرد عام لمصادر بعض العنادين المهمه ---- ۳۳۵
اشاره ---- ۳۳۵
هذا الفصل: ---- ۳۳۷
إحراق الباب: ---- ۳۴۱
ضرب الزهراء: ---- ۳۴۴
المحسن مات صغيرا: ---- ۳۴۹
ذكر المحسن مجردا: ---- ۳۵۳
اسقاط المحسن،دون ذكر السبب: ---- ۳۵۵
اسقاط المحسن،مع ذكر السبب: ---- ۳۵۷
كسر الضلع: ---- ۳۶۲
استشهاد فاطمه: ---- ۳۶۴
أصاب عينها: ---- ۳۶۷
كلمه أخيره: ---- ۳۶۹
الفهارس ---- ۳۷۱
اشاره ---- ۳۷۱
مصادر الكتاب ---- ۳۷۳
۱-القرآن الكريم ---- ۳۷۳
الف ---- ۳۷۳
ب ---- ۳۷۹
ث ---- ۳۸۶
ج ---- ۳۸۶
ح ---- ۳۸۸
خ ---- ۳۸۸
د ---- ۳۸۹

ذ ---- ۳۹۰
ر ---- ۳۹۰
-ز- ---- ۳۹۲
-س- ---- ۳۹۲
ش ---- ۳۹۴
ص ---- ۳۹۵
ض ---- ۳۹۶
ط ---- ۳۹۶
ع ---- ۳۹۷
غ ---- ۳۹۸
ف ---- ۳۹۹
ق ---- ۴۰۱
ک ---- ۴۰۱
ل ---- ۴۰۳
م ---- ۴۰۴
ن ---- ۴۱۳
ه ---- ۴۱۵
و ---- ۴۱۵
الفهرس الإجمالی ---- ۴۱۷
الفهرست التفصیلی ---- ۴۱۹
صدر للمؤلف: ---- ۴۲۹
تعریف مرکز ---- ۴۳۲

ماساه الزهرا سلام الله علیها شبهات و ردود المجلد ۲

اشاره

نویسنده:عاملی، جعفر مرتضی

ماساه الزهرا سلام الله علیها شبهات و ردود

تعداد جلد:۲

زبان:عربی

ناشر:دار السیره - بیروت - لبنان

سال نشر:۱۴۱۸ هجری قمری

سال نشر:۱۹۹۷ میلادی

کد کنگره: ۲ / ۲۷ BP / ع ۲ م ۲

ص: ۱

اشاره

* الجزء الثانی

الباب الثانی: النصوص و الآثار

اشاره

ص: ۷

فصول هذا الكتاب:

و بعد..فقد حان الوقت لعرض طائفه من النصوص التى حفلت بها الكتب التاريخيه و الحديثيه.و التى تضمنت الكثير مما يدل على مهاجمه بيت الزهراء،و هتك حرمتها،حيث تناولتها أيدى المهاجمين بالضرب و الاذى..

و الظاهر:ان ذلك قد تكرر منهم،بتكرر مهاجماتهم لأهل بيت النبوه،فنتج عن ذلك كله إسقاط جنينها،و فوزها بدرجه الشهاده.

و أجد أننى فى غنى عن التأكيد على النقاط التاليه:

١-ان هذه القضيه لا يمكن استيفاء التقصى فيها،فلا بد من الاقتصار على ما لا يرتاب فيه المنصف..و إلا،فإن المؤلفات كثيره تعد بالألوف،و لا يسعنا استقصاؤها جميعا.

٢-انه حتى أولئك الذين تصدوا لتنقيه التراث من شوائب يرون انها قد علقت به لم يعتبروا هذا الحدث واحدا منها،فها هو العلامه المتبحر السيد محسن الامين مثلا،الذى تصدى لتهذيب مجالس العزاء،بالاعتماد على المصادر الموثوقه على حد تعبيره-و قد ذكر منها:كتاب سليم بن قيس-قد ذكر هذه الاحداث،و قررها، و نظم فيها الاشعار.فاستمع إليه حيث يقول:

«و لما ألفنا المجالس السنيه هذبناها و الحمد لله من جميع ذلك،

و ميزنا القشر من اللباب،و الخطأ من الصواب الخ..» (۱).

و قال:

«..لما ألفنا لواعج الاشجان صارت قراءه المقتل فيه.و صارت قراءه الذاكرين فى المجالس السنيه،فخلصت الاحاديث،و صفت من تلك العيوب» (۲).

لكن ما جرى على الزهراء موجود فى معظمه فى الكتب الموافقه للمواصفات التى شرطها على نفسه لجمع هذه المجالس و تهذيبها.و هذا يعنى:انه يرتضى ذلك،و لا يعتبره موضع نقاش.

۳-لقد ذكرنا فى قسم النصوص عده فصول لا بد من ضم بعضها الى بعض،فلا حظ ما يلى:

أ-فصل يتضمن حوالى أربعين روايه من بينها ما هو صحيح، و معتبر.يتحدث عما لاقته الزهراء عليها السلام من مصائب و بلايا بعد وفاه أبيها.

ب-و آخر يتضمن أشعار الشعراء حيث ذكرنا مجموعه صالحه منها.

ج-ثم ذكرنا نصوصا كثيره فى فصل ثالث أيضا،تتحدث عن المحسّن.

د-هذا بالاضافه إلى فصل الاحتجاجات المذهبيه بهذا الامر عبر العصور.۳.

۱- أعيان الشيعه:ج ۱۰ ص ۱۷۳.

۲- أعيان الشيعه:ج ۱ ص ۳۴۳.

ه-ذكرنا فصلا آخر،بعنوان:الحدث فى كلمات المحدثين، و المؤرخين،ذكرنا فيه أيضا عشرات النصوص التى تؤكد ما حصل للزهراء من أذى بعد وفاه أبيها.

فإذا ضممنا كل ذلك بعضه الى بعض،فسوف يتحصل لدينا قدر كبير من النصوص لا يمكن أبدا أن تكون جميعها مكذوبه و موضوعه،و هو معنى التواتر.

و لو أردنا أن نقنع أنفسنا بزيفها و بطلانها،و هى بهذه الكثره الكاثره،فلن نستطيع أن نقتنع بأيه حقيقه دينيه أو تاريخيه أخرى...أو فقل:اننا سنجد أنفسنا فى موقع العجز عن الاقتناع بكثير منها.

۴-و قد يلاحظ وجود بعض التشابه فيها بين بعض النصوص، الامر الذى يوحى بعدم لزوم إعاده كتابه النص.و لكننا إنما أعدنا كتابته،من أجل الالفات الى وجود اختلاف أو خصوصيه جديده فى الروايه،أو فى المروى عنه.

و قد حصل ذلك فى موارد يسيره قد لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحده فليلاحظ ذلك.

۵-اننا قد ذكرنا عددا يسيرا جدا من النصوص التى اوردها بعض المتأخرين من المؤلفين،لأننا وجدناها تشتمل على خصوصيات لم نوفق للبحث عنها فى كتب المتقدمين،فليلاحظ ذلك أيضا.

۶-و أخيرا..فإنه إذا كان البعض يستند فى«فتاواه أحيانا الى خبر واحد ممدوح أو موثق أو ضعيف لا مقتضى-عنده-للكذب فيه،و يريد من الناس فى جميع أقطار الارض أن يعملوا بمقتضاه،فهل يعقل:أن يرفض أو يشكك فى ثبوت مضمون هذا القدر العظيم من

النصوص،و الذى يمكن أن يجد روافد مستمره تؤكد مضمونه، و ترسخ اليقين بصدوره.

و مهما يكن من أمر،فإننا نضيف ما يأتى الى ما تقدم،و نعتذر للقارئ الكريم على الاكتفاء بهذا القدر.و بإمكان كل واحد أن يجد المفيد،و المزيد،و التجربه أدل دليل.

فإلى ما يلى من مطالب و من الله نستمد العون،و عليه نتوكل.

ص: ١٢

الفصل الأول: ظلم الزهراء(ع) فی الشعر العربی عبر القرون

اشاره

ص: ۱۳

الشعر سند تاريخی:

إننا نری:ان الشعراء قد أفاضوا فی ما تعرضت له الزهراء،من ظلم،و اضطهاد،و ضرب،و إسقاط الجنين.منذ القرون الاولی،و إلی يومنا هذا،و هم يجعلون ذلک مبررا لانتقاداتهم لمن شارک فی ذلک،أو تصدّی له.

و بعض هؤلاء الشعراء معاصر للائمه(ع)،أو انّ عصره قريب من عصرهم.

و هذا يعتبر سندا تاريخيا قويا،بل قوّته تزيد فی تأکيد ثبوت مضمونه علی روايات النقله من المحدثين و المؤرخين،و نحن نذکر هنا باقه من الشعر فی تلک العصور المتلاحقه،و الی يومنا هذا..

فنقول:

۱-السيد الحميری(ت ۱۷۳ ه.):

ان السيد الحميری رحمه الله معاصر للامامين الصادق و الکاظم(ع)و هو يقول:

ص: ۱۵

ضربت و اهتضمت من حقها و أذيقت بعده طعم السلع (۱)

قطع الله يدى ضاربها و يد الراضى بذاك المتبع

لا عفا الله له عنه،و لا كف عنه هول يوم المطلع (۲)

۲-البرقى:(ت ۲۴۵ ه):

و قال البرقى،و هو عبد الله بن عمار:

و كلّا النار من بيت و من حطب

و المضرمان لمن فيه يسبان

و ليس فى البيت إلا كل طاهره

من النساء و صدّيق و سبطان

فلم أقل غدرا الخ.. (۳)

.

۳-القاضى النعمان(ت ۳۶۳ ه):

و قد نظم القاضى النعمان-و هو اسماعيلى النحله-ما جرى بعد وفاه رسول اللّه(ع)فى ضمن أرجوزته الجامعه فى العقائد فقال:

فبايعاه جهره و قالا بل أنت خير من نراه حالا

۱- السلع:الشق و الجرح

۲- الصراط المستقيم:ج ۳ ص ۱۳.

۳- المصدر السابق نفسه.

و قام منهم أهل قتلى بدر و غيرها و أهل حقد الأسر

فبايعوا،و هم رءوس قومهم فبايع الناس له من يومهم

إلا قليلا منهم قد علموا ما كان من نبيّهم فاعتصموا

و قصدوا إمامهم عليا فقال:لستم فاعلين شيّا

قالوا:بلى نفعل،قال:انطلقوا من فوركم هذا إذن فحلّقوا

رءوسكم كلكم لتعرفوا من بينهم بذلكم و انصرفوا

إليّ كيما أنصب القتالا حتى يكون ربنا تعالى

يحكم فينا بيننا بحكمه... ففشلوا لما رأوا من عزمه

و لم يكن يأتيه إلا سبعه و استحسن الباقون أخذ البيعه

و كنت قد سمّيتهم فقالا لست أرى عليكم قتالا

لأنكم فى قله قليله ليس لكم بجمعهم من حيله

فجلسوا إليه حتى ينظروا ما ذا يرى فى أمرهم و يأمر

فجاءهم عمر فى جماعه إذ لم يروا لمن أقام طاعه

حتى أتوا باب البتول فاطمه و هى لهم قاليه مصارمه

فوقفت عن (۱)دونه تعذلهم فكسر الباب لهم أوّلهم

فاقتحموا حجابها فعوّلت فضربوها بينهم فأسقطت

فسمع القول بذاك فابتدر إليهم الزبير-قالوا-فعثر

فبدر السيف إليهم فكسر و أطبقوا على الزبير فأسرن.

۱- لعل الصحيح:من.

فخرج الوصی فی باقیهم إذ لم یروا دفاعهم ینجیهم

فاکتنفوهم و مضوا فی ضیق حتی أتوا بهم الی عتیق

الی أن قال:

یا حسره من ذاک فی فؤادی کالنار یذکی حرها اعتقادی

و قتلهم فاطمه الزهراء أضرم حر النار فی أحشائی

لان فی المشهور عند الناس بأنها ماتت من النفاس

و أمرت أن یدفنوها لیلا و أن یعمّی قبرها لکی لا

یحضرها منهم سوی ابن عمها و رهطه ثم مضت بغمها

صلی علیها ربها من ماضیه و هی عن الامه غیر راضیه

فبایعوا کرها له تقیه و الله قد رخّص للبریه

لأنه الرءوف بالعباد فی الکفر للکره بلا اعتقاد

الی أن قال:

و قد روی فی ذاک فیما ثبتا بأنه قال له لما أتی:

بایع:فقال:إن أنا لم أفعل قال:إذن آمرهم أن تقتل

فاشهد الله علی استضعافه و بایع الغاصب فی خلافه

خوفا من القتل،و بایع النفر له علی الکره لخوف من حضر

فإن یکونوا استضعفوا الامینا فقبله ما استضعفت هارونا

أمه موسی إذ أرادوا قتله فقد أرادت قتل ذاک قبله

و سلکوا سبیلها فی الفعل فی الاوصیاء مثل حذو النعل

بالنعل و القذه إذ تمثلوا كمثل ما قال النبی المرسل (۱)

۴-مهیار الدیلمی(ت ۴۲۸ ه):

و قال الشاعر الفذ مهیار الدیلمی رحمه الله فی جمله قصیده له:

کیف لم تقطع ید مدّ إلیک ابن صهاک

فرحوا یوم أهانوک بما ساء أباک (۲)

۵-علی بن المقرب(ت ۶۲۹ ه):

و قال الامیر علی بن مقرب الاحسائی،و هو من الادباء البلغاء المعروفین:

یا لیت شعری فمن أنوح منهم و من له ینهل فیض أدمعی

أ للوصی حین فی محرابه عمّم بالسیف و لما یرکع

أم للبتول فاطم إذ منعت عن إرثها الحق بأمر مجمع

و قول من قال لها یا هذه لقد طلبت باطلا فارتدعی

أبوک قد قال بأعلی صوته مصرّحا فی مجمع فمجمع

نحن جمیع الأنبیاء لا نری أبناءنا لإرثنا من موضع

۱- الارجوزه المختاره:ص ۹۲/۸۸.

۲- دیوان مهیار:ج ۲ ص ۳۶۷(۳۶۸.و شرح نهج البلاغه للمعتزلی الشافعی: ج ۱۶ ص ۲۳۵ و ۲۳۶.

و ما تركناه يكون مغنما فارضى بما قال أبوك و اسمعى

قالت فهاتوا نحلتى من والدى خير الانام الشافع المشفّع

قالوا فهل عندك من بيّنه نسمع معناها جميعا و نعى

فقالت ابناى و بعلى حيدر أبوهما أبصر به و أسمع

فأبطلوا إشهادهم و لم يكن نص الكتاب عندهم بمقنع

و لم تزل مهضومه مظلومه برّد دعواها و رضّ الاضلع

أم للذى أودت به جعدتهم يومئذ بكأس سمّ منقع (۱)

۶-الخليعى(ت ۷۵۰ ه):

و قال الشيخ على بن عبد العزيز الخليعى الحلى فى جمله قصيده له:

يا ربّ من نوزعت ميراث والدها

مثلى و من طولبت بالحقد و الإحن

و من ترى جرّعت فى ولده اغصص

كابن مرجانه الملعون جرّعنى

و من ترى كذبت قبلى و قد علموا

أنّ الاله من الارجاس طهرنى

۱- أدب الطف:ج ۴ ص ۳۲ عن إثبات الهداه.

و هل لبنت نبیّ أضرمت شعل

کما أطیف به بیتی لیحرقنی (۱)

۷-علاء الدین الحلی(المقتول سنه ۷۸۶ ه):

و قال العالم الفاضل و الادیب الکامل علاء الدین الشیخ علی بن الحسین الحلی الشفهینی المعاصر للشهید الاول،و قد شرح الشهید رحمه الله بعض قصائده:

و أجمعوا الامر فیما بینهم و غوت

لهم أمانیهم،و الجهل،و الامل

أن یحرقوا منزل الزهراء فاطمه

فیا له حادث مستصعب جلل

بیت به خمسه جبریل سادسهم

من غیر ما سبب بالنار یشتعل

و أخرج المرتضی من عقر منزله..

الخ (۲)

۱- المنتخب للطریحی:ص ۱۶۱.

۲- الغدیر:ج ۶ ص ۳۹۱.

۸-مغامس الحلی(أواخر المائه التاسعه):

و قال الشیخ مغامس الحلی،فی جمله قصیده له:

و الطهر فاطمه زوی میراثها شرّ الانام و دمعها مسکوب

من بعد ما رمت الجنین بضربه

فقضت(بذاک) (۱)و حقها مغصوب (۲)

۹-مفلح الصیمری(ت ۹۰۰ ه):

و قال العلم العلاّمه الفقیه الکبیر و الأدیب الجلیل الشیخ مفلح الصیمری فی جمله قصیده له:

و قادوا علیا فی حمائل سیفه

و عمار دقوا ضلعه و تهجموا

علی بیت بنت المصطفی و إمامهم

ینادی ألا فی بیتها النار أضرموا

و تغصب میراث النبی محمد

و توجع ضربا بالسیاط و تلطم (۳)

۱- زدنا هذه الکلمه لیستقیم الوزن.

۲- المنتخب للطریحی:ص ۲۹۳.

۳- المنتخب للطریحی:ص ۱۳۷.

۱۰-الحر العاملی:(ت ۱۱۰۴ ه):

و للمحدث الفقیه العلّامه الشیخ الحر العاملی صاحب الموسوعه الحدیثیه المعروفه بوسائل الشیعه منظومه یقول فیها:

أولادها خمس حسین و الحسن

و زینب من أم کلثوم أسن

و محسن أسقط فی یوم عمر

من فتحه الباب کما قد اشتهر

و نالها بعد النبی إذ مضی

و انقاد طوعا راضیا عن القضا

لذاک ما یوجع کل قلب

و یستهان منه کل خطب

حزن و ذل و اضطهاد ظالم

و وحشه لاحت علی المعالم

الی أن قال عن سبب موتها:

سببه قیل (۱):حضور الاجل و قیل:من ضربه ذاک الرجل

إذ سقطت لوقتها جنینها و لم تزل تبدی له أنینها (۲).

۱- فی المخطوطه:و سنه بعد حضور الاجل.

۲- أرجوزه فی تواریخ النبی و الائمه:ص ۱۳ و ۱۴.(مخطوط)فی مکتبه المرکز الاسلامی للدراسات.راجع:تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۱۱-الصالح الفتونی العاملی(ت ۱۱۹۰ ه.ق):

و قال الشیخ محمد مهدی الفتونی النباطی العاملی،و هو عالم شاعر إمام فی الفقه و الحدیث و التفسیر:

یا سیدی یا رسول الله قم لتری

فی الآل فوق الذی قد کنت تخبره

هذا علی نفوا عنه خلافته

و أنکر النص فیه منه منکره

قادوه نحو فلان کی یبایعه

بالکره منه و أیدی الجور تقهره

من أجل ذاک قضی بالسیف مضطهدا

شبیره و قضی بالسم شبّره

کأنه لم یکن صنو النبی و لم

یکن من الرجس باریه یطهره

و تلک فاطمه لم یرع حرمتها

من دق ضلعا لها بالباب یکسره

و ذا حسینک مقتول بلا سبب

مبضّع الجسم دامیه معفره (۱)

۱- أدب الطف ج ۵ ص ۳۲۹ و ۳۳۰ عن المجموع الرائق:ج ۲ ص ۳۲۳ (مخطوط)فی مکتبه الامام الصادق فی الکاظمیه-العراق.

۱۲-السید حیدر الحلی(ت ۱۳۰۴ ه):

و قال الشاعر المفلق و الادیب المحلق،طلیعه شعراء العراق فی عصره،السید حیدر الحلی فی جمله قصیده له:

فلا و صفحک ان القوم ما صفحوا

و لا و حلمک إن القوم ما حلموا

فحمل أمک قدما أسقطوا حنقا

و طفل جدک فی سهم الردی فطموا (۱)

۱۳-السید باقر الهندی(ت ۱۳۲۹ ه):

و قال العالم الجلیل و الشاعر الکبیر السید باقر بن السید محمد الهندی:

لست تدری لم أحرقوا الباب

بالنار أرادوا اطفاء ذاک النور

لست تدری ما صدر فاطم ما ال

مسمار ما حال ضلعها المکسور

ما سقوط الجنین ما حمره العین و ما بال قرطها المنثور

۱- أدب الطف:ج ۸ ص ۲۶،و دیوان السید حیدر الحلی.

دخلوا الدار و هی حسری بمرأی

من علی ذاک الآبی الغیور

و استداروا بغیا علی أسد الله

فأضحی یقاد قود البعیر

و البتول الزهراء فی إثرهم تع

ثر فی ذیل بردها المجرور

بأنین أوری القلوب ضراما

و حنین أذاب صمّ الصخور

ودعتهم:خلوا ابن عمی علیا

أو لأشکو الی السمیع البصیر

ما رعوها بل روعوها و مرّوا

بعلی ملببا کالاسیر

الی أن قال:

و علی یری و یسمع و السیف

رهیف و الباع غیر قصیر

قیدته وصیه من أخیه

حمّلته ما لیس بالمقدور

أ فصبرا یا صاحب الامر و الخطب

جلیل یذیب قلب الصبور

کم مصاب یطول فیه بیانی

قد عری الطهر فی الزمان القصیر

کیف من بعد حمره العین منها

یا ابن طه تهنی بطرف قریر

فابک و ازفر لها فإنّ عداها

منعوها من البکا و الزفیر

و کأنی به یقول و یبکی

بسلوّ نزر و دمع غزیر

لا ترانی اتخذت لا و علاها

بعد بیت الاحزان بیت السرور

فمتی یا ابن فاطم تنشر الطا

غوت و الجبت قبل یوم النشور (۱)

۱۴-العلامه القزوینی(ت ۱۳۳۵ ه.ق):

قال الفاضل العلامه السید محمد بن السید مهدی القزوینی الحلی النجفی.

قال سلیم قلت یا سلمان هل دخلوا و لم یک استئذان

فقال إی و عزه الجبار لیس علی الزهراء من خمار

۱- ریاض المدح و الرثاء:ص ۱۹۷ و ۱۹۸.

لکنها لاذت وراء الباب رعایه للستر و الحجاب

فمذ رأوها عصروها عصره

کادت بروحی أن تموت حسره

تصیح یا فضه اسندینی فقد و ربی قتلوا جنینی

فاسقطت بنت الهدی وا حزنا جنینها ذاک المسمی محسنا (۱)

۱۵-حافظ ابراهیم(ت ۱۳۵۱ ه.ق):

و قال حافظ ابراهیم شاعر النیل:

و قوله لعلی قالها عمر

أکرم بسامعها أعظم بملقیها

حرّقت دارک لا أبقی علیک بها

إن لم تبایع و بنت المصطفی فیها

ما کان غیر أبی حفص یفوه بها

أمام فارس عدنان و حامیها (۲)

قال آیه الله العظمی العلامه المظفر رحمه الله:

«ظنّ هذا الشاعر انّ هذا من شجاعه عمر.و هو خطأ.و لم یعلم:ان عمر لم تثبت له قدم فی المقامات المشهوره،و لم تمتد له ید

۱- ریاض المدح و الرثاء:ص ۶.

۲- دیوان حافظ ابراهیم:/۱ص ۷۵(ط دار الکتب المصریه-مصر).

فی حروب النبی الکثیره!!فما ذاک إلا لأمانه من علی(ع)،بوصیه النبی(ص)له بالصبر.و لو همّ به لهام علی وجهه الخ...» (۱).

۱۶-المحقق الاصفهانی(ت ۱۳۶۱ ه):

و قال الفیلسوف الکبیر و المرجع الدینی و المحقق الشیخ محمد حسین الاصفهانی فی أرجوزه من دیوانه المعروف ب«الانوار القدسیه»:

و ما أصابها من المصاب مفتاح بابه حدیث الباب

إن حدیث الباب ذو شجون بما جنت به ید الخئون

أ یهجم العدا علی بیت الهدی و مهبط الوحی،و منتدی الندی

أ یضرم النار بباب دارها و آیه النور علی منارها

و بابها باب نبی الرحمه و باب أبواب نجاه الامه

بل بابها باب العلی الاعلی فثمّ وجه الله قد تجلّی

ما اکتسبوا بالنار غیر العار و من ورائه عذاب النار

ما أجهل القوم فإنّ النار لا تطفئ نور الله جل و علا

لکن کسر الضلع لیس ینجبر إلا بصمصام عزیز مقتدر

إذ رضّ تلک الأضلع الزکیه رزیه لا مثلها رزیه

۱- دلائل الصدق:ج ۳ ق ۱ ص ۵۴.

و من نبوع الدم من ثدييها يعرف عظم ما جرى عليها

و جاوزوا الحد بلطم الخدّ شلّت يد الطغيان و التعدى

فاحمرّت العين،و عين المعرفه تذرف بالدمع على تلك الصفه

و لا تزيل حمره العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوا

و للسياط رنه صداها فى مسمع الدهر فما أشجاها

و الاثر الباقى كمثل الدملج فى عضد الزهراء أقوى الحجج

و من سواد متنها اسودّ الفضا يا ساعد الله الامام المرتضى

و وكز نعل السيف فى جنبيها أتى بكل ما أتى عليها

و لست أدرى خبر المسمار سل صدرها خزانه الاسرار

و فى جنين المجد ما يدمى الحشا و هل لهم إخفاء أمر قد فشا

و الباب و الجدار و الدماء شهود صدق ما بها خفاء

لقد جنى الجانى على جنينها فاندكّت الجبال من حنينها

أ هكذا يصنع بابنه النبى حرصا على الملك فيا للعجب

أ تمنع المكروبه المقروحه عن البكا خوفا من الفضيحه

بالله ينبغى لها تبكى دما ما دامت الارض و دارت السما

لفقد عزها،أبيها السامی و لاهتضامها و ذلّ الحامی

أ تستباح نحله الصديقه و إرثها من أشرف الخليقه

كيف يردّ قولها بالزور إذ هو ردّ آيه التطهير

أ يؤخذ الدين من الاعرابی و ينبذ المنصوص فی الكتاب

فاستلبوا ما ملكت يداها و ارتكبوا الخزيه منتهاها

يا ويلهم قد سألوها البينه علی خلاف السنه المبينه

و ردّهم شهاده الشهود أكبر شاهد علی المقصود

و لم يكن سد الثغور عرضا بل سد بابها و باب المرتضی

صدوا عن الحق و سدوا بابه كأنهم قد أمنوا عذابه

أبضعه الطهر العظيم قدرها تدفن ليلا و يعفّی قبرها

ما دفنت ليلا بستر و خفا إلا لوجدها علی أهل الجفا

ما سمع السامع فيما سمعا مجهوله بالقدر و القبر معا

يا ويلهم من غضب الجبار بظلمهم ريحانه المختار (۱)۴.

۱- الانوار القدسيه ص ۴۲-۴۴.

۱۷-کاشف الغطاء(ت ۱۳۷۳ ه):

و قال العالم العلم الحجه الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء رحمه الله فی جمله قصیده له:

و فی الطفوف سقوط السقط منجدلا من سقط محسن خلف الباب منهجه

و بالخیام ضرام النار من حطب بباب دار ابنه الهادی تأججه (۱)

و هناک آخرون من الاعیان و الاعلام،الـذین یمکن الاستشـهاد بما أنشـئوه فی هـذا المجال،و لکننا نکتفی هنا بهـذا القـدر و الله المستعان.

۱- مقتل الحسین للمقرم:ص ۳۸۹.

الفصل الثانی: النصوص و الآثار عن المعصومین الاربعه عشر

اشاره

ص: ۳۳

أحاديث مظلوميه الزهراء:

اشاره

هناك روايات كثيره وارده عن المعصومين،تصرّح بمظلوميه الزهراء(ع)فی ما يرتبط بالهجوم علی بيتها،و قصد إحراقه،بل و مباشره الاحراق بالفعل،ثم ضربها،و إسقاط جنينها،و سائر ما جری عليها فی هذا الهجوم،و هی روايات متواتره،حتی لو لم يضم إليها ما رواه الآخرون،و ما أثبته المؤرخون و غيرهم.و هو أيضا كثير و كثير جدا،بل و متواتر أيضا.كما تقدمت الإشاره إليه.

و نحن نذكر هنا هذه الطائفه الكبيره من النصوص المرويه عن خصوص المعصومين(ع)،ليتضح هذا الامر:فإلی ما يلی من روايات و آثار شريفه،و الله هو الموفق و المسدد.فنقول:

روايتان أمام القارئ:

فی الأمالی للطوسی قال:

و بالاسناد عنه،عن شيخه،عن والده(رض)،قال:أخبرنا محمد بن محمد قال:أخبرنی أبو عبد الله محمد بن عمران،الزيات قال:حدثنی أحمد بن محمد الجوهری،قال:حدثنا الحسن بن عليل العنزی،قال:حدثنا عبد الكريم بن محمد،قال:حدثنا محمد بن علی،قال:حدثنا محمد بن منقر،عن زياد بن المنذر،قال:حدثنا

شرحبیل،عن أم الفضل بنت العباس،قالت:

لما ثقل رسول الله(ص)فی مرضه الذی توفی فیه،أفاق و نحن نبکی،فقال:ما الذی یبکیکم؟قلنا:یا رسول الله نبکی لغیر خصله نبکی لفراقک إیانا،و لانقطاع خبر السماء عنّا،و نبکی الامه من بعدک.

فقال(صلی اللّه علیه و آله و سلّم):أما إنکم المقهورون و المستضعفون من بعدی (۱).

ما روی فی الکتب المقدسه:

اشاره

۱-أبو بکر الشیرازی فیما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین (ع)،عن مقاتل،عن عطاء فی قوله تعالی: وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ .

کان فی التوراه:یا موسی إنی اخترتک و اخترت لک وزیرا هو أخوک-یعنی هارون-لأبیک و أمک،کما اخترت لمحمد إلیا،هو أخوه، و وزیره،و وصیه،و الخلیفه من بعده،طوبی لکما من أخوین،و طوبی لهما من أخوین.إلیا أبو السبطین الحسن و الحسین،و محسّن الثالث من ولده کما جعلت لأخیک هارون شبرا و شبیرا و مشبرا (۲).

۱- أمالی الطوسی:ج ۱ ص ۱۲۲ و راجع:ص ۱۹۱ ط مؤسسه الوفاء-بیروت و طبقات ابن سعد ج ۸ ص ۲۷۸ و راجع:أنساب الاشراف:ج ۱ ص ۵۵۱، و مسند أحمد:ج ۶ ص ۳۳۹،و الخصائص الکبری:۲/ ص ۱۳۵،و الامالی للمفید:ص ۲۱۵،و البحار:ج ۲۸ ص ۴۰.

۲- البحار:ج ۳۸ ص ۱۴۵ ح ۱۱۲ عن المناقب.

ملاحظه:

قد بدأنا بهاتين الروايتين رغم معرفتنا بأن الاولى عامه،الى درجه لا مجال لعدها فى جمله الروايات التى نحن بصدد عرضها، و الثانيه ليست مرويه عن المعصومين لأنّنا أردنا:

أوّلا:أن نشير الى وجود كثير من النصوص التى تتضمن هذا المعنى.أعنى استذلال أهل بيت النبوه و قهرهم.

و أردنا ثانيا:أن نهيّئ القارئ للدخول و التعرف على أجواء التعدى،و الاستذلال،و القهر و الاستضعاف لاهل بيت النبوه صلوات الله عليهم.

و ثالثا و أخيرا:لأنّ هذا الحديث الثانى مروى عن بعض كتب الله المنزله،و لاجل ذلك أدخلناه فى ترقيم الاحاديث و هو أيضا يدل على وجود المحسن المظلوم،الذى يحاول البعض أن يتنكر حتى لوجوده.

ما روى عن رسول الله:

٢-روى سليم بن قيس،عن عبد الله بن العباس،أنه حدّثه- و كان جابر بن عبد الله الى جانبه-:أن النبى(ص)قال لعلى،بعد خطبه طويله:

إن قريشا ستظاهر عليكم،و تجتمع كلمتهم على ظلمك و قهرك،فإن وجدت أعوانا فجاهدهم،و إن لم تجد أعوانا فكف يدك، و احقن دمك،أما إنّ الشهاده من ورائك،لعن الله قاتلك.

ص: ٣٧

ثم أقبل(ص)على ابنته(ع)،فقال:إنّک أول من يلحقنی من أهل بيتی،و أنت سيده نساء أهل الجنه،و سترين بعدی ظلما و غيظا، حتی تضربی،و يكسر ضلع من أضلاعک،لعن الله قاتلک الخ» (۱)

۳-و روی ابراهيم بن محمد الجوينی الشافعی،بسنده الی علی بن أحمد بن موسی الدقاق و علی بن بابويه أيضا،عن:علی بن أحمد بن موسی الدقاق،عن محمد بن أبی عبد الله الكوفی،عن موسی بن عمران النخعی،عن النوفلی،عن الحسن بن علی بن أبی حمزه،عن أبيه،عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس،قال:

ان رسول الله(ص)كان جالسا،إذ أقبل الحسن(ع)،فلما رآه بكی،ثم قال:إلیّ إلیّ يا بنی..ثم أقبل الحسين..ثم أقبلت فاطمه..

ثم أقبل أمير المؤمنين.فسأله أصحابه..فأجابهم،فكان مما قاله لهم:

«و أما ابنتی فاطمه،فإنها سيه نساء العالمين..إلی أن قال:و إنی لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدی.كأنّی بها و قد دخل الذل بيتها، و انتهكت حرمتها،و غصب حقها،و منعت إرثها،و كسر جنبها، و أسقطت جنينها،و هی تنادی:يا محمداه،فلا تجاب،و تستغيث فلا تغاث،فلا تزال بعدی محزونه مكروبه،باكيه...

الی أن قال:ثم تری نفسها ذليله بعد أن كانت فی أيام أبيها عزيزه...

الی أن قال:فتكون أول من يلحقنی من أهل بيتی،فتقدم علیّ محزونه مكروبه،مغموميه،مغصوبه،مقتوله،يقول رسول الله(ص) عند ذلک:۷.

۱- كتاب سليم بن قيس(بتحقيق الانصاری):ج ۲ ص ۹۰۷.

اللهم العن من ظلمها،و عاقب من غصبها،و ذلّل من أذلّها، و خلّد فی نارک من ضرب جنبها حتی ألقت ولدها.

فتقول الملائکه عند ذلک:آمین... (۱).

و قد قال شیخ الإسلام العلاّمه المجلسی عند إیراده هذه الروایه:

«روی الصدوق فی الامالی بإسناد معتبر عن ابن عباس الخ.. (۲).

و وصف البعض هذا السند بقوله:کأنّه کالموثّق و ذلک للاختلاف فی توثیق و تضعیف:«عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ (۳)».

۴-قال العلامه المجلسی(ره):

وجدت بخط الشیخ محمد بن علی الجبعی-جد والد الشیخ البهائی-نقلا عن خط الشهید رفع الله درجته،نقلا عن مصباح الشیخ أبی منصور طاب ثراه قال:روی أنه دخل النبی(ص)یوما الی فاطمه(ع)فهیأت له طعاما من تمر و قرص و سمن،فاجتمعوا علی الاکل هو و علی و فاطمه و الحسن و الحسین(ع)،فلما أکلوا سجد رسول الله(ص)و أطال سجوده،ثمّ ضحک،ثمّ بکی،ثم جلس۲.

۱- فرائد السمطین:ج ۲ ص ۳۴ و ۳۵ و الامالی للشیخ الصدوق ص ۹۹-۱۰۱ و إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۱/۲۸۰،و إرشاد القلوب:ص ۲۹۵،و بحار الانوار:ج ۲۸ ص ۳۹/۳۷،و ج ۴۳ ص ۱۷۲ و ۱۷۳،و العوالم:ج ۱۱ ص ۳۹۱ و ۳۹۲،و فی هامشه عن غایه المرام ص ۴۸ و عن:المحتضر ص ۱۰۹، و راجع:جلاء العیون للمجلسی:ج ۱ ص ۱۸۸/۱۸۶ و بشاره المصطفی ص ۲۰۰/۱۹۷ و الفضائل لابن شاذان:ص ۱۱/۸،تحقیق المحدث الارموی (ط جامعه طهران سنه ۱۳۹۳ ه.ق.).

۲- جلاء العیون:ج ۲ ص ۱۸۶-۱۸۸.

۳- راجع:معجم رجال الحدیث:ج ۱۰ ص ۳۴۲.

و كان أجرأهم فى الكلام على(ع)فقال:يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك؟!

فقال(ص): انى لما أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم و اجتماعكم فسجدت لله تعالى شكرا.

فهبط جبرئيل(ع)يقول:سجدت شكرا لفرحك بأهلك؟

فقلت:نعم.

فقال:أ لا أخبرك بما يجرى عليهم بعدك؟

فقلت:بلى يا أخى يا جبرئيل.

فقال:أما ابنتك فهى أول أهلك لحاقا بك،بعد أن تظلم، و يؤخذ حقها،و تمنع إرثها،و يظلم بعلها،و يكسر ضلعها،و أما ابن عمك فيظلم،و يمنع حقه،و يقتل،و أما الحسن فإنه يظلم،و يمنع حقه، و يقتل بالسم،و أما الحسين فإنه يظلم،و يمنع حقه،و تقتل عترته،و تطأه الخيول،و ينهب رحله،و تسبى نساؤه و ذراريه،و يدفن مرمّلا بدمه، و يدفنه الغرباء.

فبكيت،و قلت:و هل يزوره أحد؟

قال:يزوره الغرباء.

قلت:فما لمن زاره من الثواب؟

قال:يكتب له ثواب ألف حجه و ألف عمره،كلّها معك، فضحك (۱).۴.

۱- بحار الانوار:ج ۹۸ ص ۴۴.

۵-و سأل عمر بن الخطاب حذیفه بن الیمان عن قول النبی (ص)فی الفتنه التی تموج بالناس کموج السفینه فی البحر.

قال حذیفه:تلک الفتنه التی بینک و بینها باب(مغلق).

قال عمر:الباب یا حذیفه یفتح أو یکسر؟

قال حذیفه:بل یکسر.

قال عمر:إن کسر الباب،فذلک أحری(أجدر)ألا یسد الی یوم القیامه» (۱).

ثم نسبوا الی حذیفه قوله فی تأویل الروایه:ان المقصود بالباب الذی یکسر هو قتل عمر بن الخطاب،و فتح باب الفتنه بتولی عثمان (۲).

و نقول:

لو صحت نسبه ذلک الی حذیفه،فان هذا اجتهاد غیر دقیق بل خاطیء،و ذلک لأنّ الشوری التی ابتکرها عمر،کانت ستأتی بعثمان،سواء مات عمر بن الخطاب قتلا،أو مات حتف أنفه.علی أنه انما ابتکرها بعد ما طعنه الطاعن فی بطنه.

و لم یکن استخلاف عثمان هو سبب الفتنه التی بقیت الی یومنا هذا،و الی یوم القیامه،بل کانت هی قضیه الامامه التیه.

۱- بدء الاسلام و شرائع الدین لابن سلام الاباضی:ص ۱۰۷ و صحیح البخاری: ج ۱ ص ۶۷ و ۱۶۴ و ۲۱۲(ط سنه ۱۳۰۹ ه).و سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۳۰۶،و دلائل النبوه للبیهقی:ج ۶ ص ۳۸۶.

۲- المصادر السابقه.

اغتصبت بطريقه العنف الذى تجلّى بالهجوم على بيت فاطمه و كسر بابها،و استخراج على(ع)ليبايع مقهورا.و معروف:ان أعظم خلاف بين الامه هو خلاف الامامه،إذ ما سلّ سيف فى الاسلام على قاعده دينيه مثل ما سلّ على الامامه فى كل زمان،على حد تعبير الشهرستانى و غيره.

ما روى عن الامام على(ع):

۶-روى سليم بن قيس:ان عمر بن الخطاب أغرم جميع عماله أنصاف أموالهم،و لم يغرم قنفذ العدوى شيئا-و كان من عماله -و ردّ عليه ما أخذ منه،و هو عشرون ألف درهم،و لم يأخذ منه عشره،و لا نصف عشره.

قال ابان:قال سليم:فلقيت عليا،صلوات الله عليه و آله، فسألته عمّا صنع عمر!!

فقال:هل تدرى لم كفّ عن قنفذ،و لم يغرمه شيئا؟!

قلت:لا.

قال:لأنه هو الذى ضرب فاطمه صلوات الله عليها بالسوط حين جاءت لتحول بينى و بينهم،فماتت صلوات الله عليها،و إن أثر السوط لفى عضدها مثل الدملج (۱).

۷-قال أبان:قال سليم:انتهيت الى حلقه فى مسجد رسول

۱- بحار الانوار:ج ۳۰ ص ۳۰۲ و ۳۰۳،و كتاب سليم بن قيس:ج ۲ ص ۶۷۴ و ۶۷۴،و العوالم:ج ۱۱ ص ۴۱۳.

الله(ص)ليس فيها إلا هاشمی غير سلمان،و أبی ذر،و المقداد، و محمد بن أبی بكر،و عمر بن أبی سلمه،و قيس بن سعد بن عباده، فقال العباس لعلی(ع):

ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما غرم جميع عمّاله؟!

فنظر علی(ع)الی من حوله،ثم اغرورقت عيناه،ثم قال:

شكر له ضربه ضربها فاطمه(ع)بالسوط،فماتت و فی عضدها أثره كأنه الدّملج،الخ (۱).

۸-عن سليم،عن ابن عباس،قال:

«دخلت علی علی(ع)بذی قار،فأخرج لی صحيفه،و قال لی:يا ابن عباس،هذه صحيفه أملاها علیّ رسول الله(ص)،و خطی بيده (۲).

فقلت:يا أمير المؤمنين،اقرأها علیّ.

فقرأها،فإذا فيها كل شیء كان منذ قبض رسول الله(ص) الی مقتل الحسين(ع)،و كيف يقتل،و من يقتله،و من ينصره،و من يستشهد معه.

فبكی بكاء شديدا،و أبكانی.

فكان مما قرأه علی:كيف يصنع به،و كيف تستشهد فاطمه، و كيف يستشهد الحسن.و كيف تغدر به الامه...الخ» (۳).

۱- راجع:المصادر المتقدمه.

۲- لعل الصحيح:بيدی.

۳- كتاب سليم بن قيس،بتحقيق الانصاری:ج ۲ ص ۹۱۵ و الفضائل لابن شاذان:ص ۱۴۱،و البحار:ج ۲۸ ص ۷۳.

۹-روی عن علی(ع)عند دفن الزهراء قوله:«و ستنبّئک ابنتک بتظافر أمتک علی هضمها،فأحفها السؤال،و استخبرها الحال، فکم من غلیل معتلج بصدرها،لم تجد الی بثّه سبیلا..الخ» (۱).

فإن کلامه(ع)هذا و إن کان لا صراحه فیه بما جری علی الزهراء(ع)،و لکنه یدل علی أن ثمّه مظالم بقیت تعتلج بصدرها علیها السلام،و لم تجد الی بثّها سبیلا.و هذه الامور هی غیر فدک، و الارث و غصب الخلافه،لان هذه الامور قد أعلنتها علیها السلام، و بثتها بکل وضوح،و احتجت لها،و ألقت خطبا جلیله فی بیانها.

۱۰-ما ذکره الشیخ الکفعمی المتوفی سنه ۹۰۵ ه.ق.فی کتابه المصباح الذی جمعه من حوالی مائتین و أربعین کتابا،و قال:انه جمعه«من کتب معتمد علی صحتها،مأمور بالتمسک بوثقی عروتها،و لا یغیرها کر العصرین،و لا مرّ الملوین.

کتب کمثل الشمس یکتب ضوؤها و محلها فوق الرفیع الارفع (۲)

فقد أورد رحمه اللّه فی کتابه هذا دعاء عن ابن عباس،عن علی(ع)،کان علی(ع)یقنت به فی صلاته.و قد وصفه فی هامش المصباح بقوله:«هذا الدعاء عظیم الشأن،رفیع المنزله».و قال فیه علی (ع)،کما روی عنه:ان الداعی به کالرامی مع النبی(ص)فی بدر۴.

۱- الکافی:ج ۱ ص ۴۵۹،و مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۲۹،و نهج البلاغه:الخطبه رقم ۲۰۲.

۲- مصباح الکفعمی:ص ۴.

و أحد و حنين بألف ألف سهم..

و مما جاء فی هذا الدعاء قوله عن بيت النبوّه:«و قتلا أطفاله، و أخليا منبره من وصيه،و وارث علمه،و جحدوا إمامته...الی أن قال:

و بطن فتقوه،و جنين أسقطوه،و ضلع دقّوه (۱)و صكّ مزقوه الخ...» (۲).

و قد جاء فی تعليقته علی المصباح،و المطبوعه فی هامش المصباح نفسه.و نقله عنه قال العلامه المجلسی صاحب البحار:

«...قال الشيخ العالم أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر فی كتابه رشح البلاء:

قوله:فقد أخربا بيت النبوه الی آخره،إشاره الی ما فعله الاول و الثانی مع علی(ع)و فاطمه(ع)من الايذاء،و إراده إحراق بيت علی بالنار،و قادوه كالجمل المخشوش.و ضغطا فاطمه(ع)فی بابها،حتی أسقطت بمحسن،و أمرت أن تدفن ليلا،و لا يحضر الاول و الثانی جنازتها الخ..» (۳).

و قال:«و الضلع المدقوق،و الصكّ الممزوق إشاره الی ما فعلاه مع فاطمه(ع)،من مزق صكها،و دقّ ضلعها» (۴).

۱۱-محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،عن أحمد بن ۱.

۱- فی البحار:كسروه.

۲- راجع:البحار:ج ۸۲ ص ۲۶۱،و المصباح للكفعمی:ص ۵۵۳،و البلد الامين: ص ۵۵۱ و ۵۵۲،و علم اليقين:ص ۷۰۱.

۳- حواشی المصباح،للشيخ الكفعمی ص ۵۵۳،و البحار:ج ۸۲ ص ۲۶۱.

۴- المصدر السابق ص ۵۵۵،و البحار:ج ۸۲ ص ۲۶۱.

ادریس،و محمد بن یحیی العطار،جمیعا عن محمد بن أحمد بن یحیی الاشعری،عن أبی عبد الله الرازی،عن الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی،عن ابن عمیره،عن محمد بن عتبه،عن محمد بن عبد الرحمن،عن أبیه،عن علی بن أبی طالب(ع).

قال:«بینا أنا،و فاطمه،و الحسن،و الحسین عند رسول الله (ص)إذ التفت إلینا فبکی،فقلت:و ما ذاک یا رسول الله؟!

قال:أبکی من ضربتک علی القرن،و لطم فاطمه خدها» (۱).

و وصف المجلسی إسناد هذه الروایه بأنه«معتبر»فراجع (۲).

۱۲-عن احمد بن الخصیب،عن جعفر بن محمد بن المفضل،عن محمد بن سنان الزاهری،عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم،عن مدیح بن هارون بن سعد،قال:سمعت ابا الطفیل عامر بن واثله،عن امیر المؤمنین،أنه قال لعمر فی جمله کلام له:

«..و هی النار التی أضرمتموها علی باب داری لتحرقونی و فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،و ابنی الحسن و الحسین،و ابنتی زینب،و أم کلثوم الخ.. (۳).۳.

۱- الامالی للشیخ الصدوق:ص ۱۱۸،و بحار الانوار:ج ۲۸ ص ۵۱،و لیراجع: ج ۴۴ ص ۱۴۹ و إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۱،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۳۹۷،و جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۸۹،و وفاه الصدیقه الزهراء للسّیّد عبد الرزاق المقرم:ص ۶۰،و المناقب لابن شهرآشوب:ج ۲ ص ۲۰۹،انتشارات علامه-قم.

۲- جلاء العیون،ج ۱ ص ۱۸۹.

۳- الهدایه الکبری:ص ۱۶۳.

۱۳-و مما یدل علی ممارسه اسلوب العنف ضد علی(ع)، و الاتیان به للبیعه عنوه،ما کتبه معاویه له(ع)،و ما أجابه به،فقد قال له معاویه:انه أبطأ علی الخلفاء،فکان یقاد الی البیعه کأنه الجمل الشارد حتی یبایع و هو کاره (۱).

و قال له:فی جمله ما قال:«لقد حسدت أبا بکر و التویت علیه،و رمت إفساد أمره،و قعدت فی بیتک،و استغویت عصابه من الناس،حتی تأخروا عن بیعته».

الی أن قال:«و ما من هؤلاء إلا بغیت علیه،و تلکأت فی بیعته، حتی حملت إلیه قهرا تساق بخزائم الاقتسار کما یساق الفحل المخشوش» (۲).

فأجابه أمیر المؤمنین(ع)برساله جاء فیها:«و قلت:انی کنت أقاد کما یقاد الجمل المخشوش حتی أبایع.و لعمرو الله لقد أردت أن تذم فمدحت،و أن تفضح فافتضحت.و ما علی المسلم من غضاضه فی أن یکون مظلوما،ما لم یکن شاکا فی دینه الخ..» (۳).

و الروایه تدل علی أنهم دخلوا الی بیته،و استخرجوه منه بالقوه،الامر الذی یؤکد عدم مراعاتهم لحرمه الزهراء،التی ستدفعهم عن ذلک بکل ما تستطیع،و قد فعلت ذلک حسبما صرحت به الروایات..و إن لم تصرح هذه الروایه بتعرّضهم للزهراء(ع)مباشره..۹.

۱- الفتوح لابن أعثم:ج ۳ ص ۴۷۴.

۲- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۱۵ ص ۱۸۶،و إحقاق الحق للتستری:ج ۲ ص ۳۶۸،و ۳۶۹.

۳- نهج البلاغه الکتاب رقم ۲۸.راجع:نهج السعاده،و إحقاق الحق،ج ۲ ص ۳۶۹.

۱۴-و قد ذکر الدیلمی أنّ الزهراء(ع)قد ذکرت بالتفصیل ما جری علیها،فکان مما قالته(ع):

«...ثم ینفذون الی دارنا قنفذا،و معه عمر بن الخطاب،و خالد بن الولید،لیخرجوا ابن عمی علیا الی سقیفه بنی ساعده لبیعتهم الخاسره،فلا یخرج إلیهم،متشاغلا بما أوصاه به رسول الله(ص)، و بأزواجه،و بتألیف القرآن،و قضاء ثمانین ألف درهم وصّاه بقضائها عنه:عدات،و دینا.

فجمعوا الحطب الجزل علی بابنا،و أتوا بالنار لیحرقوه، و یحرقونا،فوقفت بعضاده الباب،و ناشدتهم بالله و بأبی:أن یکفوا عنّا،و ینصرونا.

فأخذ عمر السوط من ید قنفذ-مولی أبی بکر-فضرب به عضدی،فالتوی السوط علی عضدی حتی صار کالدملج،و رکل الباب برجله،فردّه علیّ و أنا حامل،فسقطت لوجهی،و النار تسعر، و تسفع وجهی،فضربنی بیده،حتی انتثر قرطی من أذنی،و جاءنی المخاض،فأسقطت محسنا قتیلا بغیر جرم،فهذه أمه تصلی علی؟!..

و قد تبرأ الله و رسوله منهم،و تبرأت منهم».

فعمل أمیر المؤمنین(ع)بوصیتها و لم یعلم أحدا بها فأصنع فی البقیع لیله دفنت فاطمه(ع)أربعون قبرا جددا.

ثم ان المسلمین لما علموا بوفاه فاطمه و دفنها،جاءوا الی أمیر المؤمنین(ع)یعزّونه بها،فقالوا:یا أخا رسول الله(ص)،لو أمرت بتجهیزها و حفر تربتها.

فقال(ع):و وريت و لحقت بأبيها(ص).

فقالوا:إنا للّه و إنا إليه راجعون،تموت ابنه نبينا محمد(ص) و لم يخلّف فينا ولدا غيرها،و لا نصلى عليها!و إن هذا لشيء عظيم!!

فقال(ع):حسبكم ما جنيتم على الله و على رسوله(ص) و على آل بيته،و لم أكن-و الله-لأعصيها فى وصيتها التى أوصت بها فى أن لا يصلّى عليها أحد منكم،و لا بعد العهد فأعذر.

فنفض القوم أثوابهم،و قالوا:لا بدّ لنا من الصلاه على ابنه رسول الله(ص)،و مضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبرا جددا،فاشتبه عليهم قبرها(ع)بين تلك القبور.

فضجّ الناس و لام بعضهم بعضا،و قالوا:لم تحضروا وفاه بنت نبيكم،و لا الصلاه عليها،و لا تعرفون قبرها فتزورونه؟.

فقال أبو بكر:هاتوا من ثقاه المسلمين من ينبش هذه القبور، حتى تجدوا قبرها فنصلى عليها و نزورها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين(ع)،فخرج من داره مغضبا،و قد احمرّ وجهه،و قامت عيناه،و درت أوداجه،و على يده قباه الاصفر-الذى لم يكن يلبسه إلا فى يوم كريهه-يتوكأ على سيفه ذى الفقار حتى ورد البقيع،فسبق الناس النذير،فقال لهم:هذا على قد أقبل كما ترون يقسم بالله لإن بعث من هذه القبور حجر واحد ليضعنّ السيف على غابر هذه الامه،فولّى القوم هاربين،قطعا،قطعا (۱).ى.

۱- بحار الانوار:ج ۳۰ ص ۳۴۸-۳۵۰،عن إرشاد القلوب للديلمى.

۱۵-و من الاشعار التی روی المحدثون و المؤرخون أن الزهراء (ع)قد رثت بها النبی الاکرم(ص):

ما ذا علی من شمّ تربه أحمد

أن لا یشم مدی الزمان غوالیا (۱)

صبت علیّ مصائب لو أنها صبّت علی الایام صرن لیالیا

فالیوم أخشع للذلیل،و أتقی ضیمی،و أدفع ظالمی بردائیا (۲)

فلو کان المقصود بالمصائب هو مصابها بوفاه أبیها فقط،لکان الاحری أن تقتصر علی التعبیر«بمصیبه»،بصیغه المفرد،و لم یکن محل لذکر الخشوع للذلیل،و دفع الظالمین بالرداء.

کما أن قولها(ع):«و أدفع ظالمی بردائیا»،أو«بالراح»الوارد فی قولها الآخر المروی عنها:

فالیوم أخضع للذلیل،و أتقی ذلی،و أدفع ظالمی بالراح (۳)

یشیر الی أن الظلم لها لم یقتصر علی اغتصاب إرثها و فدک، فإن ذلک لا یحتاج الی دفع الظالم بالراح و الرداء،بل هی ذهبت و طالبت،و احتجت.و کل ذلک مذکور و مسطور،و هو أیضا معروف و مشهور.

أضف الی ما تقدم:ان استعمال الراح و الرداء فی دفع الظالمه.

۱- الغالیه:المسک.

۲- مصادر هذا الشعر کثیره فی کتب المسلمین،و لذا فنحن نکتفی هنا بالاشاره الی:المناقب لابن شهرآشوب ج ۱ ص ۲۹۹.

۳- المناقب لابن شهرآشوب،ج ۱ ص ۳۰۰ و غیره.

یشیر الی جهد جسدی قامت به(ع)،و لم یقتصر الامر علی الخطابه و الاحتجاج،إلا أن یکون واردا علی سبیل الکنایه و المجاز.

ما روی عن الامام الحسن المجتبی(ع):

۱۶-و روی عن الشعبی،و أبی مخنف،و یزید بن حبیب المصری،حدیث احتجاج الامام الحسن المجتبی علی عمرو بن العاص، و الولید بن عقبه،و عمرو بن عثمان،و عتبه بن أبی سفیان عند معاویه.

و هو حدیث طویل،و قد جاء فیه،قوله(ع)للمغیره بن شعبه:

«...و أنت الذی ضربت فاطمه بنت رسول الله(ص)،حتی أدمیتها،و ألقت ما فی بطنها،استذلالا منک لرسول الله(ص)، و مخالفه منک لأمره،و انتهاکا لحرمته،و قد قال لها رسول الله(ص):

یا فاطمه،أنت سیده نساء أهل الجنه الخ...» (۱).

و قد قال العلاّمه الجلیل الشیخ الطبرسی فی مقدمه کتابه «الاحتجاج»:

«و لا نأتی فی أکثر ما نورده من الاخبار باسناده،إما لوجود الإجماع علیه،أو موافقته لما دلّت العقول إلیه،أو لاشتهاره فی السیر و الکتب بین المخالف و المؤالف،إلا ما أوردته عن أبی محمد الحسن العسکری(ع)،فإنه لیس فی الاشتهار علی حد ما سواه،و إن کان مشتملا علی مثل الذی قدمناه،و لأجل ذلک ذکرت اسناده فی أول خبر من ذلک الخ...» (۲).

۱- الاحتجاج:ج ۱ ص ۴۱۴،و البحار:ج ۴۳ ص ۱۹۷،و مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۲۱.و ضیاء العالمین(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۶۴.

۲- الاحتجاج:ج ۱ ص ۴.

و قال العلّامه المتبحّر الشيخ الطهرانى فى الذريعه»:

و كلامه هذا صريح فى أن كل ما أرسله فيه هو من المستفيض المشهور المجمع عليه بين المخالف و المؤالف،فهو من الكتب المعتبره التى اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلّامه المجلسى و المحدث الحر العاملى و أضرابهما (۱).

ما روى عن السجاد(ع):

۱۷-قال محمّد بن جرير بن رستم الطبرى:

قال و أخبرنا مخول بن ابراهيم النهدى،قال حدثنا مطر بن أرقم،قال حدثنا أبو حمزه الثمالى،عن على بن الحسين(ع)قال:

لما قبض(ص)،و بويع أبو بكر،تخلّف على(ع).فقال عمر لأبى بكر:أ لا ترسل إلى هذا الرجل المتخلف فيجىء فيبايع؟

قال:يا قنفذ،اذهب الى على،و قل له:يقول لك خليفه رسول الله(ص):تعال بايع.

فرفع على(ع)صوته،و قال:سبحان الله،ما أسرع ما كذبتم على رسول الله(ص)!

قال:فرجع،فأخبره.

ثم قال عمر:أ لا تبعث الى هذا الرجل المتخلف فيجىء يبايع؟

فقال لقنفذ:اذهب الى على فقل له:يقول لك أمير المؤمنين:

۱- الذريعه:ج ۱ ص ۲۸۲.

تعال بايع.

فذهب قنفذ،فضرب الباب.

فقال:من هذا؟

قال:أنا قنفذ.

فقال:ما جاء بك؟

قال:يقول لك أمير المؤمنين:تعال فبايع.

فرفع على(ع)صوته،و قال:سبحانه الله!لقد ادعى ما ليس له!

فجاء فأخبره.

فقام عمر،فقال:انطلقوا بنا الى هذا الرجل حتى نجيء إليه.

فمضى إليه جماعه،فضربوا الباب،فلمّا سمع على(ع) أصواتهم لم يتكلّم،و تكلمت امرأه فقالت:من هؤلاء؟

فقالوا:قولى لعلى:يخرج و يبايع.

فرفعت فاطمه(ع)صوتها فقالت:يا رسول الله ما لقينا من أبى بكر و عمر بعدك.فلمّا سمعوا صوتها بكى كثير ممن كان معه.ثم انصرفوا.

و ثبت عمر فى ناس معه،فأخرجوه و انطلقوا به الى أبى بكر حتى أجلسوه بين يديه فقال أبو بكر:بايع.

قال:فإن لم أفعل؟

قال:إذا و الله الذی لا إله إلا هو تضرب عنقک.

قال:فإن تفعلوا فأنا عبد الله و أخو رسوله.

قال:بایع.

قال:فإن لم أفعل؟

قال:إذا و الله الذی لا إله إلا هو تضرب عنقک.

فالتفت علی(ع)الی القبر و قال:یا ابن أم،ان القوم استضعفونی و کادوا یقتلوننی،ثم بایع،و قام (۱).

ما روی عن أحدهما:الباقر أو الصادق(ع):

۱۸-و روی العلّامه العیاشی رحمه الله عن أحدهما(ع) حدیثا مطوّلا جاء فی آخره قوله(ع):

فأرسل أبو بکر إلیه:أن تعال فبایع.

فقال علی:لا أخرج حتی أجمع القرآن.

فأرسل إلیه مره أخری، فقال:لا أخرج حتی أفرغ.

فأرسل إلیه الثالثه ابن عم له یقال له قنفذ،فقامت فاطمه بنت رسول الله(ص)علیها(کذا)تحول بینه و بین علی(ع)،فضربها، فانطلق قنفذ و لیس معه علی.

۱- المسترشد فی إمامه علی بن أبی طالب:ص ۶۵ و ۶۶.

فخشی أن یجمع علی الناس،فأمر بحطب،فجعل حوالی بیته،ثم انطلق عمر بنار،فأراد أن یحرق علی علی بیته،و فاطمه، و الحسن و الحسین،صلوات الله علیهم.

فلما رأی علی ذلک خرج فبایع کارها غیر طائع» (۱).

۱۹-محمد بن یحیی،عن محمد بن الحسین،عن محمد بن اسماعیل،عن صالح بن عقبه،عن عبد الله بن محمد الجعفی،عن أبی جعفر،و أبی عبد الله(ع)،قالا:

«إن فاطمه(ع)لما أن کان من أمرهم ما کان،أخذت بتلابیب عمر،فجذبته إلیها،ثم قالت:أما و الله یا ابن الخطاب،لو لا انی أکره أن یصیب البلاء من لا ذنب له لعلمت أنی سأقسم علی الله،ثم أجده سریع الاجابه» (۲).

قال شیخ الاسلام المجلسی مفسرا قوله:کان من أمرهم ما کان:«أی من دخولهم دار فاطمه الخ...» (۳).

ما روی عن الامام الباقر(ع):

۲۰-عن ابراهیم بن أحمد الطبری،عن علی بن عمر بن حسن بن علی السیاری،عن محمد بن زکریا الغلابی،عن جعفر بن محمد بن عماره،عن أبیه،عن جابر الجعفی،عن أبی جعفر محمد

۱- تفسیر العیاشی:ج ۲ ص ۳۰۷ و ۳۰۸،و بحار الانوار:ج ۲۸ ص ۲۳۱، و البرهان فی تفسیر القرآن:ج ۲ ص ۴۳۴.

۲- الکافی:ج ۱ ص ۴۶۰.

۳- مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۴۲.

بن علی بن الحسین(ع)،عن أبیه،عن جده،عن محمد بن عمار بن یاسر،قال فی حدیث:

و حملت بالحسن،فلما رزقته حملت بعد أربعین یوما بالحسین، ثم رزقت زینب،و أم کلثوم،و حملت بمحسن،فلما قبض رسول الله (ص)،و جری ما جری فی یوم دخول القوم علیها دارها،و أخرج ابن عمها أمیر المؤمنین،و ما لحقها من الرجل،أسقطت به ولدا تماما.

و کان ذلک أصل مرضها و وفاتها صلوات الله علیها (۱).

۲۱-و ذکر محمد بن جریر بن رستم الطبری،ان علیا(ع)لما بویع أبو بکر قعد عن القوم.فصاروا الی داره،و أرادوا أن یضرموها علیه،و علی فاطمه(ع)نارا،فخرج الزبیر بسیفه حتی کسروه.

رواه محمد بن هارون،عن ابان بن عثمان،قال:حدثنی سعید بن قدامه،عن زائده بن قدامه:

ان أبا بکر دعا علیا(ع)الی البیعه،فامتنع،و قال:(ثم یذکر احتجاج علی علیهم،ثم یقول:)فسألت زائده بن قدامه:عمن سمعت هذا الحدیث؟

قال:من أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین(ع) (۲).

۲۲-«عن أبی الجارود،عن أبی جعفر،قال:سألته:متی یقوم قائمکم؟

فأجابه جوابا مطوّلا تحدث فیه عن«الحطب الذی جمعاه۵.

۱- دلائل الامامه:ص ۲۶ و ۲۷،و راجع:العوالم:ج ۱۱ ص ۵۰۴.

۲- المسترشد فی إمامه علی بن أبی طالب(ع):ص ۶۴ و ۶۵.

ليحرقا به عليا،و فاطمه،و الحسن،و الحسين،و ذلك الحطب عندنا نتوارثه..» (۱).

ما روى عن الامام الصادق(ع):

۲۳-عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى،عن أبيه،عن على بن محمد بن سالم،عن محمد بن خالد،عن عبد الله بن حماد البصرى،عن عبد الله بن على بن عبد الرحمن الاصم،عن حمّاد بن عثمان،عن أبى عبد الله(ع):

لما أسرى بالنبى(ص)قيل له:إن الله يختبرك فى ثلاث و صار يعددها...الى أن قال:

و أما ابنتك فتظلم،و تحرم،و يؤخذ حقها غصبا،الذى تجعله لها،و تضرب و هى حامل،و يدخل عليها و على حريمها،و منزلها بغير إذن،ثم يمسها هوان و ذل،ثم لا تجد مانعا و تطرح ما فى بطنها من الضرب،و تموت من ذلك الضرب..

الى أن تقول الروايه:و أول من يحكم فيه«محسّن»بن على فى قاتله،ثم فى قنفذ،فيؤتيان هو و صاحبه الخ... (۲).

۲۴-عن أبى الحسن بن شاذان،عن أبيه،عن محمد بن

۱- دلائل الامامه:ص ۲۴۲.

۲- كامل الزيارات:ص ۲۳۲-۳۳۵،و البحار ج ۲۸ ص ۶۲-۶۴ و راجع:ج ۵۳ ص ۲۳.و راجع:عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۳۹۸،و جلاء العيون للمجلسى:ج ۱ ص ۱۸۴-۱۸۶.

الحسن بن الوليد،عن محمد بن الحسين بن الصفار،عن محمد بن زياد،عن مفضل بن عمر،عن يونس بن يعقوب،عن الصادق(ع)، أنه قال فی حدیث طویل:«یا یونس،قال جدی رسول الله(ص):

ملعون من یظلم بعدی فاطمه ابنتی،و یغصبها حقها و یقتلها» (۱).

۲۵-الکافی:عده من أصحابنا،عن أحمد بن محمد،عن القاسم،عن جده،عن أبی بصیر،عن أبی عبد الله(ع)،عن آبائه، قال:

«قال أمیر المؤمنین(ع):إن أسقاطکم إذا لقوکم یوم القیامه، و لم تسموهم یقول السقط لأبیه:أ لا سمیتنی؟!و قد سمّی رسول الله (ص)«محسّنا»قبل أن یولد (۲)»و هو مذکور فی حدیث الاربعمائه أیضا.و لا حظ الخصال للصدوق.

قال المجلسی إسناد هذا الحدیث معتبر (۳).

۲۶-ابراهیم بن سعید الثقفی،قال:حدثنی أحمد بن عمرو البجلی،قال:حدثنا أحمد بن حبیب العامری،عن حمران بن أعین، عن أبی عبد الله جعفر بن محمد(ع)،قال:«و الله،ما بایع علی حتی رأی الدخان قد دخل بیته» (۴).

۲۷-عن الحسین بن حمدان،عن محمد بن اسماعیل،و علی

۱- کنز الفوائد:ج ۱ ص ۱۵۰/۱۴۹،و روضات الجنات:ج ۶ ص ۱۸۲.

۲- الکافی:ج ۶ ص ۱۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۱.و البحار:ج ۴۳، ص ۱۹۵،و ج ۱۰۱ ص ۱۲۸ و ج ۱۰ ص ۱۱۲،و الخصال:ج ۲ ص ۴۳۴، و علل الشرائع:ج ۲ ص ۴۶۴،و جلاء العیون:ج ۱ ص ۲۲۲.

۳- جلاء العیون:ج ۱ ص ۲۲۲.

۴- البحار:ج ۲۸،ص ۲۶۹ و ۳۹۰ و ۴۱۱،و فی هامشه عن الغارات للثقفی. و راجع:الشافی للسید المرتضی،رحمه الله ج ۳ ص ۲۴۱،و تلخیص الشافی ج ۳ ص ۷۶.

بن عبد الله الحسنى،عن أبى شعيب،و محمد بن نصير،عن عمر بن الفرات،عن محمد بن المفضل،عن المفضل بن عمر،قال:

سألت سيدى الصادق(ع):هل للمأمور المنتظر المهدى(ع) من وقت موقت يعلمه الناس؟!

فقال:حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا..إلى أن تقول الروايه:

و ضرب سلمان الفارسى،و إشعال النار على باب أمير المؤمنين، و فاطمه،و الحسن،و الحسين؛لإحراقهم بها،و ضرب يد الصديقه الكبرى فاطمه بالسوط،و رفس بطنها،و إسقاطها محسنا...

الى أن قال:و تقص عليه قصه أبى بكر،و إنفاذه خالد بن الوليد،و قنفذا،و عمر بن الخطاب،و جمعه الناس لإخراج أمير المؤمنين (ع)من بيته الى البيعه فى سقيفه بنى ساعده..

الى أن قال:و قول عمر:أخرج يا على الى ما أجمع عليه (المسلمون)و إلا قتلناك.

و قول فضه جاريه فاطمه:إن أمير المؤمنين(ع)مشغول،و الحق له إن أنصفتم من أنفسكم،و أنصفتموه.(و سب عمر لها).

و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين،و فاطمه،و الحسن،و الحسين،و زينب،و أم كلثوم،و فضه.

و إضرامهم النار على الباب،و خروج فاطمه إليهم،و خطابها لهم من۶.

وراء الباب.

و قولها:ويحک يا عمر،ما هذه الجرأه على الله و رسوله؟تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تنفيه(تفنيه)و تطفئ نور الله؟و الله متمّ نوره،و انتهاره لها.

و قوله:كفى يا فاطمه فليس محمد حاضرا،و لا الملائكه آتيه بالامر و النهى و الزجر من عند الله،و ما على إلا كأحد المسلمين فاختارى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر،أو أحرقكم جميعا.

فقالت و هى باكيه:اللهم إليک أشكو فقد نبيک و رسولک و صفيک،و ارتداد أمته علينا،و منعهم إيّانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابک المنزل على نبيک المرسل.

فقال لها عمر:دعى عنک يا فاطمه حمقات النساء،فلم يكن الله ليجمع لكم النبوه و الخلافه،و أخذت النار فى خشب الباب.

و إدخال(و أدخل)قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب.

و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها،حتى صار كالدملج الاسود.و ركل الباب برجله حتى أصاب بطنها و هى حامل بالمحسن لسته أشهر،و إسقاطها إياه.

و هجوم عمر،و قنفذ،و خالد بن الوليد،و صفقه عمر على خدها حتى بدا(أبرى)قرطاها تحت خمارها،و هى تجهر بالبكاء، و تقول:«وا أبتاه،وا رسول الله،ابنتک فاطمه تكذّب،و تضرب و يقتل جنين فى بطنها».

و خروج أمير المؤمنين(ع)من داخل الدار محمرّ العين حاسرا

حتی ألقی ملاءته علیها،و ضمها الی صدره،و قوله لها:یا بنت رسول الله،قد علمت أن أباک بعثه الله رحمه للعالمین...الی أن قال:

ثم قال:یا ابن الخطاب لک الویل من یومک هذا و ما بعده و ما یلیه،أخرج قبل أن أشهر سیفی فأفنی غابر الامه.

فخرج عمر،و خالد بن الولید،و قنفذ،و عبد الرحمن بن أبی بکر،فصاروا من خارج الدار،و صاح أمیر المؤمنین بفضه یا فضه، مولاتک فاقبلی منها ما تقبله النساء،فقد جاءها المخاض من الرفسه، ورد الباب،فأسقطت محسنا.

فقال أمیر المؤمنین:فإنه لاحق بجده رسول الله(ص)فیشکو إلیه.

و تستمر الروایه فی هذا الموضوع،ثم تقول:«و یأتی محسن تحمله خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین(ع)، و هنّ صارخات،و أمه فاطمه تقول:«هذا یومکم الذی کنتم توعدون».

الی أن قالت الروایه:

«ثم قال المفضل:یا مولای،ما تقول فی قوله تعالی: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ، بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ .

قال:یا مفضل،و الموؤده-و الله-محسّن،لأنه منا لا غیر،فمن قال غیر هذا فکذبوه.

قال المفضل:یا مولای:ثم ما ذا؟

قال الصادق(ع):تقوم فاطمه بنت رسول الله(ص)،فتقول:

اللهم أنجز وعدك و موعدك لی فی من ظلمنی،و غصبنی،و ضربنی، و جزعنی بکل أولادی» (۱).

۲۸-و فی حدیث آخر:ان الامام الصادق(ع)،قال للمفضل:

«و لا- کیوم محنتنا بکربلاء،و إن کان یوم السقیفه،و إحراق النار علی باب أمیر المؤمنین،و الحسن،و الحسین،و فاطمه،و زینب،و أم کلثوم،و فضه،و قتل«محسّن»بالرفسه أعظم و أدهی و أمرّ،لانه أصل یوم العذاب (۲).

۲۹-روی رئیس الشیعه الشیخ المفید فی الاختصاص،عن أحمد بن محمد بن عیسی،عن أبیه،و العباس بن معروف،عن عبد الله بن المغیره،قال:حدثنی عبد الله بن عبد الرحمن الاصم،عن عبد الله بن بکر الارجانی،قال:

صحبت أبا عبد الله(ع)فی طریق مکه من المدینه...ثم ذکر حدیثا طویلا ذکر له فیه أبو عبد الله(ع):

«قاتل أمیر المؤمنین(ع)،و قاتل فاطمه(ع)،و قاتل المحسّن، و قاتل الحسن و الحسین الخ...».

۱- بحار الانوار:ج ۵۳ ص ۱۴ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۳،و العوالم:ج ۱۱ ص ۴۴۱- ۴۴۳،و الهدایه الکبری للخصیبی:ص ۳۹۲ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و ۴۱۷،و عن حلیه الابرار ج ۲ ص ۶۵۲.و راجع فاطمه بهجه قلب المصطفی:ج ۲ ص ۵۳۲،عن نوائب الدهور،للسید المیر جهانی:ص ۱۹۲.

۲- فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی ج ۲ ص ۵۳۲،عن نوائب الدهور،للسید المیر جهانی ص ۱۹۴،و الهدایه الکبری للخصیبی ص ۴۱۷،(ط بیروت).

و رواه فی کامل الزیارات بسند آخر عن عبد الله الاصم،عن عبد الله بن بکر الارجانی،و فیه:«و قاتل فاطمه و محسن»فراجع (۱).

۳۰-علی بن ابراهیم،عن أبیه،عن سلیمان الدیلمی،عن أبی بصیر،عن أبی عبد الله(ع)قال:إذا کان یوم القیامه یدعی محمد (ص)،فیکسی حله ورديه...الی أن قال:ثم ینادی من بطنان العرش،من قبل رب العزه،و الافق الاعلی:نعم الأب أبوک یا محمد، و هو ابراهیم،و نعم الأخ أخوک و هو علی بن أبی طالب(ع)و نعم السبطان سبطاک و هما الحسن و الحسین،و نعم الجنین جنینک،و هو محسّن،و نعم الائمه الراشدون الخ...» (۲).

۳۱-أبو محمد،عن عبد الله بن سنان،عن أبی عبد الله(ع) قال:لما قبض رسول الله،و جلس أبو بکر مجلسه بعث الی وکیل فاطمه صلوات الله علیها،فأخرجه..ثم تذکر الروایه:ان أبا بکر کتب لها کتابا برد فدک إلیها،فلقیها عمر،فقال:یا بنت محمد ما هذا الکتاب الذی معک؟

فقالت:کتاب کتب لی أبو بکر برد فدک.

فقال:هلمیه إلی.

فأبت أن تدفعه إلیه فرفسها برجله،و کانت حامله بابن اسمه۹.

۱- الاختصاص:ص ۳۴۳ و ۳۴۴،و کامل الزیارات:ص ۳۲۶ و ۳۲۷.و البحار: ج ۲۵،ص ۳۷۳.و فی هامش الاختصاص أشار الی البحار:ج ۸ ص ۲۱۳ و الی بصائر الدرجات.

۲- تفسیر القمی:ج ۱ ص ۱۲۸،و البحار:ج ۷ ص ۳۲۸ و ۳۲۹،و ج ۲۳ ص ۱۳۰ و ۱۳۱ و ج ۱۲ ص ۶ و ۷،و نور الثقلین:ج ۱ ص ۳۴۸،و البرهان فی تفسیر القرآن:ج ۱ ص ۳۲۸ و ۳۲۹.

المحسن،فأسقطت المحسن من بطنها،ثم لطمها،فكانى أنظر الى قرط فى أذنها حين نقفت (۱).

ثم أخذ الكتاب فخرقه.فمضت.و مكثت خمسه و سبعين يوما مريضه مما ضربها عمر،ثم قبضت.

فلما حضرتها الوفاه دعت عليا صلوات الله عليه فقالت:إما تضمن و إلا أوصيت الى الزبير،فقال على(ع):أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد،قالت:سألتك بحق رسول الله(ص)إذا أنا مت الا يشهدانى،و لا يصليا علىّ.

قال:فلك ذلك،فلما قبضت(ع)دفنها ليلا فى بيتها،و أصبح أهل المدينه يريدون حضور جنازتها و أبو بكر و عمر كذلك،فخرج إليهما على(ع)،فقالا له:ما فعلت بابنه محمد أخذت فى جهازها يا أبا الحسن؟

فقال على(ع):قد و الله دفنتها.

قالا:فما حملك على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها.

قال:هى أمرتنى.

فقال عمر:و الله لقد هممت بنبشها و الصلاه عليها.

فقال على(ع):أما و الله ما دام قلبى بين جوانحى و ذو الفقار فى يدى،إنك لا تصل الى نبشها،فأنت أعلم.

فقال أبو بكر:اذهب،فإنه أحق بها منا.ت.

۱- بالبناء للمجهول أى كسرت.

و انصرف الناس (۱).

۳۲-محمد بن هارون التلعکبری،قال:حدثنی أبی،قال:

حدثنی أبو علی محمد بن همام بن سهیل،قال:روی أحمد بن محمد البرقی،عن أحمد بن محمد الأشعری القمی،عن عبد الرحمن بن أبی نجران،عن عبد الله بن سنان،عن ابن مسکان،عن أبی بصیر،عن أبی عبد الله(ع)قال:

ولدت فاطمه(ع)فی جمادی الآخره فی العشرین منه،سنه خمس و أربعین من مولد النبی(ص)..الی أن قال:

و کان سبب وفاتها أن قنفذا مولی الرجل لکزها بنعل السیف بأمره،فأسقطت محسنا.و مرضت من ذلک مرضا شدیدا،و لم تدع أحدا ممن آذاها یدخل علیها.

و کان رجلان من أصحاب النبی سألا أمیر المؤمنین أن یشفع لهما.فسألها،فأجابت.

و لما دخلا علیها قالا لها:کیف أنت یا بنت رسول الله؟!

فقالت:بخیر و الحمد لله..

ثم قالت لهما:أ ما سمعتما النبی(ص)یقول:فاطمه بضعه منّی،فمن آذاها فقد آذانی،و من آذانی فقد آذی الله؟

قالا:بلی.۸.

۱- الاختصاص:ص ۱۸۵ و ۱۸۴،و البحار:ج ۲۹ ص ۱۹۲ و وفاه الصدیقه الزهراء للمقرم:ص ۷۸.

قالت:و الله لقد آذيتمانى.

فخرجا من عندها و هى ساخطه عليهما» (۱).

و سند الروايه صحيح.

۳۳-و قال الشيخ الطبرسى:و روى عن الصادق(ع)انه قال:

لما استخرج أمير المؤمنين(ع)من منزله،خرجت فاطمه صلوات الله عليها خلفه،فما بقيت امرأه هاشميه إلاّ خرجت معها،حتى انتهت قريبا من القبر،فقالت لهم:خلوا ابن عمى فو الله لئن لم تخلوا عنه الخ... (۲).

فهذا الحديث أيضا يدلّ عن أنهم دخلوا عليه البيت و استخرجوه منه بالقوه و القهر،و ذلك بالرغم عن فاطمه(ع)،و من دون رعايه لحرمتها.

۳۴-و قال القاضى عبد الجبار المتوفى سنه ۴۱۵ ه.ق.

و المعاصر للشيخ المفيد رحمه الله(ت ۴۱۳)إن الشيعه قد ادعوا روايه رووها عن جعفر بن محمد(ع)و غيره:ان عمر ضرب فاطمه بالسوط (۳).

و لا ندرى ان كان يشير الى هذه الروايات التى ذكرناها،أو الى غيرها،فلأجل ذلك أفردنا كلامه بالنقل.۱.

۱- دلائل الامامه:ص ۴۵.و راجع:البحار:ج ۴۳ ص ۱۷۰،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۱ و ۵۰۴.

۲- الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۲۲ و المسترشد فى إمامه على بن أبى طالب(ع)ص ۶۷.

۳- المغنى للقاضى عبد الجبار:ج ۲۰ ق ۱ ص ۳۳۵،و الشافى للسيد المرتضى:ج ۴ ص ۱۱۹/۱۱۰ و شرح نهج البلاغه للمعتزلى:ج ۱۶ ص ۲۷۱.

ما روی عن الامام الکاظم(ع):

۳۵-و نقل العلامه المجلسی رحمه الله تعالی،عن کتاب الطرف للعلامه الجلیل السید ابن طاوس،نقلا عن کتاب الوصیه للشیخ عیسی بن المستفاد الضریر،عن موسی بن جعفر عن أبیه،قال:

لما حضرت رسول الله(ص)الوفاه دعا الانصار،و قال:یا معشر الانصار،قد حان الفراق..الی أن قال:ألا إن فاطمه بابها بابی،و بیتها بیتی،فمن هتکه،فقد هتک حجاب الله».

قال عیسی:فبکی أبو الحسن(ع)طویلا،و قطع بقیه کلامه، و قال:هتک-و الله-حجاب الله،هتک-و الله-حجاب الله،هتک -و الله-حجاب الله،یا أمّه صلوات الله علیها (۱).

۳۶-عن هارون بن موسی،عن أحمد بن محمد بن عمار العجلی الکوفی،عن عیسی الضریر،عن الکاظم(ع)،قال:

قلت لأبی:فما کان بعد خروج الملائکه عن رسول الله (ص)؟!

قال:فقال:ثم دعا علیا و فاطمه،و الحسن،و الحسین(ع)، و قال لمن فی بیته:أخرجوا عنی...الی أن تقول الروایه انه(ص)قد قال لعلی:

۱- بحار الانوار:ج ۲۲ ص ۴۷۶ و ۴۷۷،و فی هامشه عن الطرف لابن طاوس: ص ۱۸-۲۱.

«و اعلم یا علی،إنی راض عمن رضیت عنه ابنتی فاطمه، و کذلک ربی و ملائکته.

یـا علی ویل لمن ظلمها،و ویل لمن ابتزّها حقّها،و ویل لمن هتک حرمتها،و ویل لمن أحرق بابها،و ویل لمن آذی خلیلها،و ویل لمن شاقها و بارزها.

اللهم إنی منهم بریء،و هم منی برآء.

ثم سمّاهم رسول الله(ص)،و ضم فاطمه إلیه،و علیا، و الحسن،و الحسین(ع)،و قال:

اللهم إنی لهم و لمن شایعهم سلم،و زعیم بأنهم یدخلون الجنه، و عدو و حرب لمن عاداهم و ظلمهم،و تقدمهم،أو تأخر عنهم و عن شیعتهم،زعیم بأنهم یدخلون النار.

ثم-و الله-یا فاطمه لا أرضی حتی ترضی.

ثم-لا و الله-لا أرضی حتی ترتضی.

ثم-لا و الله-لا أرضی حتی ترضی... (۱)».

۳۷-عن محمد بن یحیی،عن العمرکی بن علی،عن علی بن جعفر،عن أخیه،عن أبی الحسن(ع):

«ان فاطمه(ع)صدّیقه شهیده،و ان بنات الأنبیاء لار.

۱- بحـار الانـوار:ج ۲۲ ص ۴۸۴ و ۴۸۵ و فی هـامشه عـن خصـائص الائمه: ص ۷۲،و عـوالم العلـوم:ج ۱۱ ص ۴۰۰ و عن الطرف:ص ۲۹-۳۴،و عن مصباح الانوار.

يطمئن» (۱).

قال المجلسيان الاول و الثانی،و هما من أعاظم علمائنا:هذا الحديث صحيح (۲).

۳۸-و روی العلامه الجليل العابد الزاهد،السيد ابن طاوس بإسناده عن الامام الكاظم(ع)،عن أبيه(ع)قال:

قال رسول الله(ص):يا علی،ما أنت صانع لو قد تآمر القوم عليك بعدی،و تقدموا عليك،و بعث إليك(....)يدعوك الی البيعه، ثم لببت بثوبك تقاد،كما يقاد الشارد من الابل،مذموما مخذولا، محزونا مهموما.و بعد ذلك ينزل بهذه الذل (۳)الخ...

ما روی عن الامام الرضا(ع):

۳۹-قال العالم العابد الزاهد السيد ابن طاوس رحمه الله:

دعاء آخر لمولانا الرضا(ع)فی سجده الشكر،رويناه بإسنادنا الی سعد بن عبد الله فی كتاب فضل الدعاء،قال أبو جعفر،عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا.

و بكير بن صالح،عن سليمان بن جعفر،عن الرضا،قالا:

دخلنا عليه و هو ساجد فی سجده الشكر،فأطال فی سجوده،ثم رفع

۱- الكافی:ج ۱ ص ۴۵۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۲۶۰،و الرسائل الاعتقاديه للخواجوئی:ص ۳۰۲ و ۳۰۱.

۲- مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۵،و روضه المتقين:ج ۵ ص ۳۴۲.

۳- البحار:ح ۲۲ ص ۴۹۳.

رأسه،فقلنا له:أطلت السجود؟!

فقال:من دعا فی سجده الشکر بهذا الدعاء،کان کالرامی مع رسول الله(ص)یوم بدر.

قال:قلنا:فنکتبه؟

قال:اکتبا،إذا أنتما سجدتما سجده الشکر،فتقولا:...ثم ذکر الدعاء و فیه الفقره التالیه:«..و استهزءا برسولک،و قتلا ابن نبیک الخ...» (۱).

ما روی عن الامام الجواد(ع):

۴۰-عن محمد بن هارون بن موسی،عن ابیه،عن محمد بن الحسن بن احمد بن الولید،عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی،عن زکریّا بن آدم،قال:

إنی لعند الرضا إذ جیء بأبی جعفر علیه السلام،و سنّه أقل من أربع سنین،فضرب بیده إلی الأرض،و رفع رأسه إلی السماء فأطال الفکر؛فقال له الرضا علیه السلام:

بنفسی أنت،فلم طال فکرک؟!

فقال:فیما صنع بأمی فاطمه،أما و اللّه...

۱- مهج الدعوات:ص ۲۵۷ و ۲۵۸،و المصباح للشیخ الکفعمی:ص ۵۵۳ و ۵۵۴،و بحار الانوار:ج ۳۰ ص ۳۹۳،و ج ۸۳ ص ۲۲۳،و مسند الامام الرضا(ع)للعطاردی:ج ۲ ص ۶۵.

ثم ذكر عليه السلام ما سوف يعاقب به من فعل ذلك. (۱)

و نقول:

و هذه الروايه و إن لم تكن صريحه فی تفاصيل ما جری، و لكنها أيضا تعبر عن أنها عليها السلام-شخصيا-قد تعرضت لظلم فاحش.

ما روی عن الامام العسكری(ع):

۴۱-عن السيد ابن طاوس فی زوائد الفوائد،و عن كتاب المختصر للشيخ حسن بن سليمان،عن خط علی بن مظاهر الواسطی، بإسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمدانی الواسطی.

ثم نقله عن كتاب المختصر،و قال فی آخره:نقلته من خط محمد بن علی بن طی،و فيه:

ان ابن أبی العلاء الهمدانی،و يحيی بن محمد بن حويج تنازعا فی أمر ابن الخطاب،فتحاكما الی أحمد بن اسحاق القمّی،صاحب الامام الحسن العسكری،فروی لهم عن الامام العسكری،عن أبيه(ع):ان حذيفه روی عن النبی(ص)حديثا مطولا يخبر النبی (ص)فيه حذيفه بن اليمان عن أمور ستجری بعده،ثم قال حذيفه و هو يذكر انه رأی تصديق ما سمعه:

۱- البحار:ج ۵۰ ص ۵۹ عن دلائل الامامه للطبری.

«..و حرّف القرآن،و أحرق بیت الوحی...الی أن قال:و لطم وجه الزکیه...» (۱).ع.

ص: ۷۲

۱- البحار:ج ۹۵ ص ۳۵۱،و ۳۵۳ و ۳۵۴ و ج ۳۱ ص ۱۲۶،و عن المحتضر للشیخ حسن بن سلیمان:ص ۴۴-۵۵(کما فی هامش البحار)و ذکر فی الهامش أیضا:ان الطبری قد رواه فی دلائل الامامه،فی الفصل المتعلق بأمیر المؤمنین (ع)،و رواه الشیخ هاشم بن محمد(من علماء القرن السادس)فی کتاب مصباح الانوار.و الجزائری فی الانوار النعمانیه بإسناد آخر.فراجع.

الفصل الثالث: ظلم الزهراء(ع)فی الاحتجاجات المذهبیه عبر الاجیال

اشاره

ص: ۷۳

توطئه و بیان:

ثم إن قضیه التعدی علی الزهراء(علیها السلام)بالضرب، و مهاجمه بیتها،و محاوله إحراقه،و مباشره ذلک بالفعل،بل و إسقاط جنینها،و غیر ذلک من أمور،-إن کل ذلک-قد دخل فی مجالات الحجاج و الاحتجاج المذهبی،منذ الصدر الاول،و الی یومنا هذا..

و نحن نذکر عیّنات من احتجاجات المتکلمین و غیرهم من أعیان الطائفه علی خصومهم عبر العصور المتلاحقه.لیظهر ان هذه المفردات لم یخترعها قراء العزاء لاستنزاف دموع الناس بالکلمه الصادقه و الکاذبه علی حد تعبیر البعض.و نترک أمر تقصّی ذلک الی من یشاء.

فنقول:

و علی الله نتوکل،و منه نستمد الحول و القوه و السداد.

۱-القاضی عبد الجبار(ت ۴۱۵ ه).

قال القاضی عبد الجبار،و هو من أعاظم المعتزله،ردا علی الشیعه:

«...و من جمله ما ذکروه من الطعن ادعاؤهم:ان فاطمه(ع)

لغضبها على أبى بكر و عمر أوصت أن لا يصليا عليها،و أن تدفن سرا منهما،فدفنت ليلا و ادعوا بروايه رووها عن جعفر بن محمد و غيره:

ان عمر ضرب فاطمه بسوط،و ضرب الزبير بالسيف.

و ذكروا:ان عمر قصد منزلها،و على،و الزبير،و المقداد، و جماعه ممن تخلّف عن أبى بكر يجتمعون هناك،فقال لها:ما أجد بعد أبيك أحب إلى منك.و أيم الله،لئن اجتمع هؤلاء النفر عندك ليحرقن عليهم،فمنعت القوم من الاجتماع،و لم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابى بكر الى غير ذلك من الروايات البعيده.

الجواب:إنا لا نصدق بذلك...» (۱).

و قال:«..فأما ما ذكروه من حديث عمر فى باب الاحراق، فلو صحّ لم يكن طعنا على عمر،لأن له أن يهدد من امتنع عن المبايعه (۲).

۲-السيد المرتضى علم الهدى(ت ۴۳۶ ه).

و قال السيد المرتضى علم الهدى،ردا على كلام القاضى:

«قد بيّنا:ان خبر الاحراق قد رواه غير الشيعه ممن لا يتهم على القوم».الى أن قال:«و الذى اعتذر به من حديث الاحراق إذا صح طريف،و أى عذر لمن أراد أن يحرق على أمير المؤمنين،و فاطمه(ع) منزلهما؟! (۳)».

۱- المغنى للقاضى عبد الجبار:ج ۲۰ ق ۱ ص ۳۳۵،و راجع:الشافى للسيد المرتضى:ج ۴ ص ۱۱۰،و شرح نهج البلاغه للمعتزلى:ج ۱۶ ص ۲۷۱.

۲- المغنى:ج ۲ ق ۱ ص ۳۳۷،و الشافى:ج ۴ ص ۱۱۲ و ۱۱۹.

۳- الشافى للسيد المرتضى:ج ۴ ص ۱۱۹ و ۱۲۰.

و قال:ردا على انكار عبد الجبار ضرب فاطمه(ع)و الهجوم على دارها،و التهديد بالاحراق،و قوله:لا نصدق ذلك و لا نجوّزه:

«فانك لم تسند إنكاركَ الى حجه أو شبهه فنتكلّم عليها.

و الدفع لما يروى بغير حجه لا يلتفت إليه» (۱).

و حين ادعى عبد الجبار:ان أخبار ضرب فاطمه(ع)كروايات الحلول،أجابه السيد المرتضى رحمه الله بقوله:

«أ لست تعلم:ان هذا المذهب يذهب إليه أصحاب الحلول، و العقل دال على بطلان قولهم؟!فهل العقل دالّ على استحاله ما روى من ضرب فاطمه(ع)؟!

فإن قال:هما سيان.

قيل له:فبيّن استحاله ذلك فى العقل،كما بيّنت استحاله الحلول،و قد ثبت مرادك.و معلوم عجزك عن ذلك» (۲).

و قال:

«...و بعد،فلا فرق بين أن يهدد بالاحراق للعله التى ذكرها، و بين ضرب فاطمه لمثل هذه العله،فإن إحراق المنازل أعظم من ضربه بالسوط...فلا وجه لامتعاض صاحب الكتاب من ضربه سوط، و تكذيب ناقلها» (۳).۰.

۱- الشافى للسيد المرتضى:ج ۴ ص ۱۱۰-۱۱۳.و نقول هنا للسيد المرتضى رحمه الله:ما أشبه الليله بالبارحه!!

۲- الشافى:ج ۴ ص ۱۱۷.

۳- الشافى:ج ۴ ص ۱۲۰.

۳-الشیخ الطوسی(ت ۴۶۰ ه).

و قال شیخ الطائفه،الشیخ محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله تعالی.

«و مما أنکر علیه:ضربهم لفاطمه(ع)،و قد روی:انهم ضربوها بالسیاط،و المشهور الذی لا خلاف فیه بین الشیعه:ان عمر ضرب علی بطنها حتی أسقطت،فسمی السقط(محسنا).و الروایه بذلک مشهوره عندهم.و ما أرادوا من إحراق البیت علیها-حین التجأ إلیها قوم،و امتنعوا من بیعته.

و لیس لأحد أن ینکر الروایه بذلک،لأنّا قد بیّنّا الروایه الوارده من جهه العامه من طریق البلاذری و غیره،و روایه الشیعه مستفیضه به، لا یختلفون فی ذلک.

و لیس لأحد أن یقول:انه لو صحّ ذلک لم یکن طعنا،لأن للامام أن یهدد من امتنع من بیعته إراده للخلاف علی المسلمین.

و ذلک:انه لا یجوز أن یقوم عذر فی إحراق الدار علی فاطمه(ع) و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین(علیهما السلام).و هل فی مثل ذلک عذر یسمع؟

و إنما یکون مخالفا للمسلمین و خارقا لاجماعهم إذا کان الاجماع قد تقرر و ثبت،و إنما یصح ذلک و یثبت متی کان أمیر المؤمنین و من قعد عن بیعته ممن انحاز الی بیت فاطمه(ع)داخلا فیه غیر خارج عنه.

و أی اجماع یصح مع خلاف أمیر المؤمنین(علیه السلام)- وحده،فضلا عن أن یبایعه علی ذلک غیره.؟و من قال هذا من الجبائی

و غیره-بانت عداوته،و عصبیته،لأن قصه الاحراق جرت قبل مبایعه أمیر المؤمنین(علیه السلام)و الجماعه الذین کانوا معه فی منزله،و هم انما یدعون الاجماع-فیما بعد-لما بایع الممتنعون..فبان:ان الذی انکرناه منکر (۱)».

و قال الشیخ الطوسی أیضا:

و قد روی البلاذری،عن المدائنی،عن مسلمه بن محارب،عن سلیمان التمیمی عن أبی عون:ان أبا بکر أرسل الی علی(علیه السلام)یریده علی البیعه،فلم یبایع-و معه قبس-فتلقه فاطمه(علیها السلام)علی الباب،فقالت:یا ابن الخطاب،أتراک محرقا علیّ بابی؟ قال:نعم (۲)و ذلک أقوی فیما جاء به أبوک.و جاء علی(ع)،فبایع.

قال الشیخ الطوسی:و هذا الخبر قد روته الشیعه من طرق کثیره،و إنما الطریف أن یرویه شیوخ محدثی العامه،لکنهم کانوا یروون ما سمعوا بالسلامه.و ربما تنبهوا علی ما فی بعض ما یروونه علیهم،فکفوا منه،و أی اختیار لمن یحرق علیه بابه حتی یبایع؟ (۳).۶.

۱- تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۱۵۶ و ۱۵۷.

۲- تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۷۶،و الشافی للسید المرتضی:ج ۳ ص ۲۴۱.و راجع: البحار:ج ۲۸ ص ۳۸۹ و ۴۱۱،و هامش ص ۲۶۸،و أنساب الاشراف:ج ۱ ص ۵۸۶. و راجع:المصادر التالیه،فإن بعضها أبدل کلمه:بابی،بکلمه:بیتی: العقد الفرید:ج ۴ ص ۲۵۹ و ۲۶۰،و کنز العمال:ج ۳ ص ۱۴۹، و الریاض النضره:ج ۱ ص ۱۶۷،و المختصر فی أخبار البشر:ج ۱ ص ۱۵۶، و الطرائف:ص ۲۳۹،و تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۱۷۸،و نهج الحق:ص ۲۷۱، و نفحات اللاهوت،ص ۷۹،و راجع:العوالم ج ۱۱ ص ۶۰۲ و ۴۰۸،و الشافی لابن حمزه:ج ۴ ص ۱۷۴.

۳- تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۷۶.

۴-أبو الصلاح الحلبی(ت ۴۷۴ ه).

قال الفقیه الکبیر و المتکلم النحریر الشیخ أبو الصلاح الحلبی رحمه الله:

«و قصدهم علیا(ع)بالاذی،لتخلفه عنهم،و الإغلاظ له فی الخطاب،و المبالغه فی الوعید،و إحضار الحطب لتحریق منزله، و الهجوم علیه،بالرجال من غیر اذنه،و الاتیان به ملببا،و اضطرارهم بذلک زوجته و بناته،و نساءه،و حامّته من بنات هاشم و غیرهم الی الخروج من بیوتهم،و تجرید السیوف من حوله،و توعده بالقتل ان امتنع من بیعتهم» (۱).

۵-عبد الجلیل القزوینی(ت حدود ۵۶۰ ه).

و قال عبد الجلیل القزوینی،فی کتابه الذی رد فیه علی کتاب «بعض فضائح الروافض»،ما ترجمته:

«..یقولون:إن عمر ضرب علی بطن فاطمه،و قتل جنینا فی بطنها کان الرسول سمّاه محسنا...»

فجوابه:«..ان هذا الخبر صحیح.و قد نقله الشیعه و أهل السنه فی کتبهم.و لکن قد روی عن المصطفی(ص)قوله:«إنما الاعمال بالنیات»،فإن کان قصد عمر هو أخذ علی للبیعه،و لم یقصد إسقاط الجنین،و لعل عمر لم یکن یعلم ان فاطمه کانت خلف الباب،فیکون قتله للجنین خطأ لا عن عمد.

۱- تقریب المعارف:ص ۲۳۳.

و حتی لو کان قـد قتله عمـدا،فإنه لم یکن معصوما.و الله هو الـذی یحکم فیه،و لیس لنا نحن ذلک،و لا یمکن أن یقال،أکثر من ذلک هنا.و الله أعلم بأعمال عباده و بضمائرهم،و سرائرهم».

و قال:«یقولون:ان عمر و عثمان منعا فاطمه الزهراء من البکاء علی أبیها الخ...» (۱).

و یقول فی موضع آخر:

«إن عمر مزق صحیفه فاطمه حول فدک،و ضربها علی بطنها، ثم منعوها من البکاء علی أبیها» (۲).

و نقول:

ان الاعتـذار المـذکور عن قتـل المحسّن غریب و عجیب،أمام هـذا السـیل الهائل من الروایات المصـرّحه بمعرفته بوجودها خلف الباب، حتی لقد جاء فی بعضـها أنه قد ضرب أصابعها حین أمسکت الباب لتمنعهم من فتحه،و أخبرته انها حاسره حتی لا یدخل علیها بیتها.

ثم هو قد رفسها،و لطمها،و ضربها هو و قنفذ و غیرهما.

فمـا نـدری!کیف یمکن اعتبار قتل المحسن خطأ،إلا أن یکون للخطأ مفهوم و معنی آخر،لا یـدرکه غیر کاتب تلک الکلمات، و منشئها.

و مهمـا یکن من أمر،فإننا إنما نقلنا عنه هـذه الفقرات،لـدلالتها بوضوح علی أن ضـربها،و إهانتها،و کسـر الباب،و الـدخول علیها فی۲.

۱- الفقرات المتقدمه مترجمه من کتاب النقض لعبد الجلیل القزوینی:ص ۲۹۸.

۲- المصدر السابق:ص ۳۰۲.

بيتها عنوه،و إسقاط جنينها كان أمرا مسلّما،يحتج به فريق،و يتمحل له المبررات و التوجيهات مهما كانت تافهه و بارده فريق آخر.

و نحن لو أردنا أن نعتمد هذا النوع من التبريرات،فلن نعثر بعد هذا على وجه الارض على مجرم يدان بجريمته،و يستحق العقوبه.

و لربما تمكن البعض من إيجاد العذر لابليس،الذى حاول الغزالى التخفيف عنه،و صرف الناس عن لعنه،حين قال:

«و لا بأس بالسكوت عن لعنه» (۱).

نعم،لقد قال ذلك،و هو يحاول تبرئه يزيد الخمور و الفجور من جريمه قتل الحسين(عليه السلام).

فاقرأ،و اعجب،فما عشت أراك الدهر عجبا.

۶-يحيى بن محمد العلوى البصرى.

قال المعتزلى(المتوفى سنه ۶۵۶ ه)نقلا عن أستاذه أبى جعفر يحيى بن محمد العلوى البصرى:«فإن قلتم:ان بيت فاطمه إنما دخل،و سترها إنما كشف حفظا لنظام الاسلام،و كى لا ينتشر الامر، و يخرج قوم من المسلمين أعناقهم من ربقه الطاعه،و لزوم الجماعه..

قيل لكم:و كذلك ستر عائشه إنما كشف،و هودجها إنما هتك لانها نشرت حبل الطاعه،و شقت عصا المسلمين،و أراقت دماء المسلمين..الى أن قال:

۱- إحياء علوم الدين:ج ۳ ص ۱۲۵(ط دار المعرفه).

فکیف صار هتک عائشه من الکبائر،التی یجب معها التخلید فی النار،و البراءه من فاعله،من أوکد عری الایمان.و صار کشف بیت فاطمه و الدخول علیها منزلها،و جمع حطب ببابها،و تهددها بالتحریق من أوکد عری الدین،و أثبت دعائم الاسلام،و مما أعز الله به المسلمین،و أطفأ نار الفتنه،و الحرمتان واحده،و الستران واحد؟.

و ما نحب أن نقول لکم:ان حرمه فاطمه أعظم،و مکانها أرفع،و صیانتها لاجل رسول الله(صلی اللّه علیه و آله)أولی،فإنها بضعه منه،و جزء من لحمه و دمه،و لیست کالزوجه الاجنبیه،التی لا نسب بینها و بین الزوج.

الی أن قال:و کیف تکون عائشه أو غیرها فی منزله فاطمه، و قد أجمع المسلمون کلهم-من یحبها،و من لا یحبها منهم-:انها سیده نساء العالمین؟!

قال:و کیف یلزمنا الیوم حفظ رسول الله(ص)فی زوجته، و حفظ أم حبیبه فی أخیها،و لم تلزم الصحابه أنفسها حفظ رسول الله (ص)فی أهل بیته (۱).

۷-السید ابن طاوس(ت ۶۶۴ ه).

و یحتج العالم العابد الزاهد صاحب الکرامات الباهره السید رضی الدین علی بن طاوس علی أهل المذاهب الاخری بما جری علی الزهراء(علیها السلام)،و یروی لهم روایاتهم التی أثبتوها فی مصادرهم-حسبما أشرنا إلیه فی مواضعه-فکان مما ألزمهم به قوله:

۱- شرح نهج البلاغه،لابن أبی الحدید المعتزلی الشافعی:ج ۲۰ ص ۱۶ و ۱۷.

«و قد تقدم ذكر بعض ذلك من صحاحهم عند ذكر تأخرهم مع على(ع)عن بيعه أبى بكر،و عند ذكر اجتماعهم،لما أراد أبو بكر و عمر تحريق على و العباس بالنار» (۱).

و يقول:و من طرائف الاحاديث المذكوره ما ذكره الطبرى، و الواقدى،و صاحب الغرر المقدم ذكرهم من القصد الى بيت فاطمه، و على،و الحسن،و الحسين(ع)بالاحراق.أين هذه الافعال المنكره من تلك الوصايا المتكرره من نبيهم محمد(ص)...» (۲).

الى أن قال:و من أطراف الطرائف قصدهم لإحراق على و العباس بالنار فى قوله:

«فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما،و قد كان فى البيت فاطمه».

و فى روايه أخرى:انه كان معهم فى البيت الزبير،و الحسن، و الحسين(ع)،و جماعه من بنى هاشم،لأجل تأخرهم عن بيعه أبى بكر،و طعنهم فيها.

أ ما ينظر أهل العقول الصحيحه من المسلمين:ان محمدا(ص) كان أفضل الخلائق عندهم،و نبوته أهم النبوات،و مبايعته أوجب المبايعات.و مع هذا فإنه بعث الى قوم يعبدون الاصنام و الاحجار، و غيرهم من أصناف الملحدين و الكفار،و ما سمعناه أنه استحل،و لا استجاز،و لا رضى أن يأمر بإحراق من تأخر عن نبوته و بيعته.

فكيف بلغت العداوه لأهل بيته و الحسد لهم،و الاهمال لوصيته۵.

۱- الطرائف:ص ۲۷۴.

۲- الطرائف:ص ۲۴۵.

بهم الی أن یواجهوا و یتهددوا أن یحرقوا بالنار؟

و قد شهدت العقول ان بیعته کانت علی هذه الصفات،و أن إکراه الناس علیها بخلاف الشرائع و النبوات،و العادات».

ثم یذکر روایه ابن مسعود قال:«کنا مع رسول الله(ص) فمررنا بقریه نمل،فأحرقت،فقال النبی:لا ینبغی لبشر أن یعذب بعذاب الله تعالی.

«قال عبد المحمود»:و کیف کان أهل بیت النبوه أهون من النمل؟!

و کیف ذکروا:أنهم یعذبونهم بعذاب الله تعالی من الحریق بالنار؟!

و الله،ان هذه الامور من أعظم عجائب الدهور» (۱).

و قال رحمه الله:«..فأما علی(ع)،فقد عرفت ما جری علیه من الدفع عن خلافته و منزلته.و ما بلغوا إلیه من القصد لاحراقه بالنار، و کسر حرمته» (۲).

و قال السید ابن طاوس أیضا:

«أقول:و ما کفاه ذلک حتی بعث عمر الی باب أبیک علی و أمک فاطمه و عندهما العباس و جماعه من بنی هاشم،و هم مشغولون بموت جدک محمد(ص)و المأتم،فأمر أن یحرقوا بالنار إن لم یخرجوا للبیعه علی ما ذکره صاحب کتاب العقد فی الجزء الرابع منه و جماعه۵.

۱- الطرائف:ص ۲۴۵ و ۲۴۶.

۲- الطرائف ص ۱۹۵.

ممن لا- يتهم فى روايتهم.و هو شىء لم يبلغه إليه أحد فيما أعلم قبله و لا بعده من الأنبياء و الاوصياء،و لا الملوك المعروفين بالقسوه و الجفاء، و لا- ملوك الكفار،انهم بعثوا من يحرقوا الذين تأخروا عن بيعتهم بحريق النار،مضافا الى تهديد القتل و الضرب.

أقول:و لا بلغنا أن أحدا من الملوك كان لهم نبى أو ملك،كان لهم سلطان قد أغناهم بعد الفقر و خلّصهم من الذل و الضر،و دلّهم على سعاده الدنيا و الآخره،و فتح عليهم بنبوته بلاد الجبابره،ثم مات و خلّف فيهم بنتا واحده من ظهره،و قال لهم:«إنها سيده نساء العالمين»و طفلين معها منها لهما دون سبع سنين أو قريب من ذلك، فتكون مجازات ذلك النبى أو الملك من رعيته انهم ينفدون نارا ليحرقوا ولديه،و نفس ابنته،و هما فى مقام روحه و مهجته» (۱).

و قال أيضا و هو يحتج على الآخرين:

«و ذكر الواقدى:أن عمر جاء الى على فى عصابه منهم أسيد بن الحصين(الصحيح:حضير)،و سلمه بن سلامه الاشهلى،فقال:

أخرجوا،أو لنحرقنّها عليكم..» (۲).۰.

۱- كشف المحجه:ص ۱۲۰ و ۱۲۱.

۲- الطرائف:ص ۲۳۹/۲۳۸ و إحقاق الحق للتسترى:ج ۲ ص ۳۷۰.

۸-نصیر الدین الطوسی(ت ۶۷۲ ه.ق.).

۹-العلامه الحلی(ت ۸۲۶ ه.ق.).

۱۰-شمس الدین الاسفراینی(ت ۸۲۶ ه.ق).

۱۱-القوشجی(ت ۸۷۹ ه.ق.).

قال الامام المحقق نصیر الدین الطوسی محمد بن محمد بن الحسن رحمه الله:«و بعث الی بیت أمیر المؤمنین لما امتنع عن البیعه، فأضرم فیه النار،و فیه فاطمه(ع)،و جماعه من بنی هاشم» (۱).

و زاد العلامه الحلی قوله:«و أخرجوا علیا علیه السلام کرها و کان معه الزبیر فی البیت،فکسروا سیفه،و أخرجوا من الدار من أخرجوا،و ضربت فاطمه،و ألقت جنینا اسمه محسن» (۲).

و قال أیضا:و هو یعدد المؤاخذات علی الخلیفه الثانی:«..قصد بیت النبوه بالاحراق» (۳).

و نلاحظ:ان شمس الدین الاسفراینی فی کتابه تسدید العقائد فی شرح تجرید القواعد و یعرف بالشرح القدیم،و القوشجی فی شرحه للتجرید لم ینکرا کلام المحقق الطوسی.و لا شککا فی صحه الروایه کما هو دأبهما فی الموارد الاخری،بل اکتفی بتوجیه تأخر علی عن بیعه أبی بکر،بدعوی طرو عذر و نحو ذلک،فراجع (۴).

۱- شرح تجرید الاعتقاد(مطبوع ضمن کشف المراد)ص ۴۰۲،و نهج الحق ص ۲۷۱ و ۲۷۲.

۲- کشف المراد:ص ۴۰۲،و ۴۰۳.

۳- نهج الحق:ص ۲۷۵ و ۲۷۶.

۴- شرح التجرید للقوشجی،ص ۴۸۲ و ۴۸۳(ط حجریه).

مع ان القوشجی مشهود له بالتعصب حتی وصفه بعض کبار علماء الامامیه:«بالمتعصب العنود اللدود» (۱).

و قال عنه فی مورد آخر:«و هذا منه مکابره محضه،صرفه بحته،لان تخلفهم عن جیشه (۲)و ولایته مشهور فی الطرفین،مذکور فی الطریقین،غیر قابل للمنع،و الشریف لما کان منصفا فسلّمه و أوله.

و القوشجی لما کان مکابرا عنودا،لجوجا لدودا منعه.کما هو دأبه فی المواضع جلّها،بل کلها،حیث یعجز عن الجواب» (۳).

و ثمه موارد أخری یتحدث فیها عن خصوصیه القوشجی هذه (۴).

۱۲-الفاضل المقداد(ت ۸۲۶ ه).

و قال الفقیه المتکلم المحقق الشیخ المقداد السیوری:«إن علیا (علیه السلام)و جماعه لما امتنعوا عن البیعه،و التجئوا الی بیت فاطمه (ع)منکرین بیعته بعث إلیها عمر حتی ضربها علی بطنها،و أسقطت سقطا اسمه محسّن،و أضرم النار لیحرق علیهم البیت،و فیه فاطمه (ع)،و جماعه من بنی هاشم،فأخرجوا علیا(ع)قهرا بحمائل سیفه یقاد.

لا یقال:هذا الخبر یختص الشیعه بروایته،فیجوز أن یکون موضوعا للتشنیع.

۱- الرسائل الاعتقادیه للخواجوئی،ص ۴۰۹.

۲- أی جیش أسامه.

۳- الرسائل الاعتقادیه للخواجوئی:ص ۴۱۲.

۴- راجع المصدر السابق ص ۴۷۳ و ۴۷۱.

لأنا نقول:ورد أيضا من طريق الخصم،رواه البلاذرى،و ابن عبد البر،و غيرهما.

و يؤيده قوله عند موته:ليتنى تركت بيت فاطمه لم أكشفه» (۱).

و نقول:

إن إصرار كبار علماء المذهب و أساطينه حسبما ظهر مما نقلناه عنهم على الاستدلال فى علم الكلام على خصومهم بهذا الامر، و إرساله ارسال المسلمات.و عدم قدره الآخرين على التخلص و التملص منه،يدل دلاله ظاهره على أن إنكار هذا الامر أو التشكيك فيه من البعض غير مقبول بل غير مقبول.و لا سيما مع هذا الكم الهائل من النصوص و مع تواتر الروايات عن المعصومين،الامر الذى يقطع كل عذر،و يمنع أى تعلل أو تبرير.

۱۳-البياضى العاملى(ت ۸۷۷ ه).

و قال العلامه الفقيه،و المتكلم النبيه،الشيخ زين الدين البياضى:

و منها ما رواه البلاذرى،و اشتهر فى الشيعه:انه حصر فاطمه فى الباب،حتى أسقطت محسّنا،مع علم كل أحد بقول أبيها لها:

فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذانى (۲).

«قالوا:عائشه لم تكن ابنه محمد،و حين عقر جملها حمت

۱- اللوامع الالهيه فى المباحث الكلاميه:ص ۳۰۲.

۲- الصراط المستقيم:ج ۳ ص ۱۲،و المطبوع من كتاب البلاذرى يبدأ بما بعد الشورى،و لم يطبع كاملا.

المسلمين لحرمه زوجها،فتطايرت الرءوس و الأكف حولها.و ما فعل بفاطمه من النكير أعظم من عقر البعير،فكيف لم يتحم المسلمون لها» (۱).

و قال:«طلب هو و عمر إحراق بيت أمير المؤمنين(ع)لما امتنع هو و جماعه من البيعه.ذكره الواقدى فى روايته،و الطبرى فى تاريخه، و نحوه ذكر ابن عبد ربه» (۲).

۱۴-الغروى و الهروى.

و قال الفقيه المتكلم،محمد بن على ابن أبى جمهور الاحسائى فى مناظرته مع الفاضل الهروى،و التى جرت سنه ۸۷۸ ه.و هى مناظره مشهوره بين الطائفه (۳).

«و أراد إحراق بيت فاطمه لما امتنع على،و بعض بنى هاشم من البيعه،و ضغطها بالباب حتى أجهضت جنينا.

و ضربها قنفذ بالسيف عن أمره حتى انها ماتت،و ألم السياط و أثرها بجنبها،و غير ذلك من الاشياء المنكره.

فقال:إن ذلك من رواياتكم و طرقكم،فلا يقوم بها حجه على غيركم.

فقلت:أما الإرث...إلى أن قال:

۱- الصراط المستقيم:ج ۳ ص ۱۳.

۲- الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۳۰۱.

۳- راجع:الذريعه:ج ۲۲ ص ۲۸۵ و ۲۸۶.و روضات الجنات:ج ۷ ص ۲۷،و لؤلؤ البحرين:ص ۱۶۶.

و أما حديث الاحراق،و الضرب،و إجهاض الجنين،فبعضه مروى عنكم،و هو العزم على الاحراق،رواه الطبرى،و الواقدى،و ابن قتيبه» (۱).

۱۵-المحقق الكركى(ت ۹۴۰ ه).

و قال المحقق الكركى:«و الطلب الى البيعه بالاهانه و التهديد بتحريق البيت،و جمع الحطب عند الباب،و إسقاط فاطمه محسنا، و لذا ذكروا-كما رواه أصحابنا-إغراء للباقين بالظلم لهم و الانتقام منهم (۲).

و قال:«فضلا عن الزامهم له(ع)بها،و التشديد عليه، و التهديد بتحريق البيت،و جمع الحطب عند الباب،كما رواه المحدثون و المؤرخون،مثل الواقدى و غيره» (۳).

و قال أيضا:«انه قد روى نقله الاخبار،و مدونوا التواريخ،و من تصفح كتب السير علم صحه ذلك:ان عمر لما بايع صاحبه،و تخلف على(ع)عن البيعه جاء الى بيت فاطمه(ع)لطلب على الى البيعه، و تكلم بكلمات غليظه،و أمر بالحطب ليحرق البيت على من فيه،و قد كان فيه أمير المؤمنين(ع)و زوجته و أبناؤه و ممن انحاز إليهم الزبير، و جماعه من بنى هاشم» (۴).

۱- مناظره الغروى و الهروى:ص ۴۷ و ۴۸ ط سنه ۱۳۹۷ ه.

۲- نفحات اللاهوت:ص ۱۳۰.

۳- المصدر السابق:ص ۶۵.

۴- المصدر السابق:ص ۷۸.

و قال:«و لو ان رسول الله أوصى لهما بالامر،و نص عليهما بالامامه لما جاز لهما عقوبه الممتنع من البيعه بالتحريق،و كان من أدانى القوم و أصاغرهم،فكيف و هما إنما يدعيان الخلافه الخ..» (۱).

۱۶-ابن مخدوم(ت ۹۷۶ ه).

و قال العالم الخبير أبو الفتح ابن مخدوم العربشاهى فى شرحه للباب الحادى عشر فى مقام الايراد على خلافه أبى بكر:

«..و أيضا بعث الى بيت أمير المؤمنين(ع)لما امتنع عن البيعه، فأضرم فيه النار،و فيه سيده نساء العالمين» (۲).

۱۷-الشهيد القاضى التسترى(ت ۱۰۱۹ ه).

و بعد أن ذكر الشهيد السعيد و المتكلّم النحرير القاضى نور الله التسترى بعض النصوص الداله على سقوط الجنين.و إراده إحراق بيت الزهراء،و غير ذلك:قال:«..و ما ظنك بأمر يدفع فيه صدور المهاجرين،و تكسر سيوفهم،و تشهر فيه السيوف على رءوس المسلمين،و يقصد إحراق بيوت ساداتهم الى غير ذلك.

و كيف لا يكون ذلك إكراها،لو لا عمى الافئده،فإنها لا تعمى الابصار،و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور الخ..» (۳).

۱- المصدر السابق.

۲- مفتاح الباب:ص ۱۹۹،تحقيق الدكتور مهدى محقق.

۳- إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۴.

۱۸-ابن سعد الجزائری(ت ۱۰۲۱ ه).

و قال المحقق الجلیل الشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری رحمه الله و هو من اجلّاء علماء عصره.

«و منها:انه بعث الی بیت أمیر المؤمنین علیه السلام لما امتنع من البیعه،و أمر أن تضرم فیه النار،و کشفوه.و فیه فاطمه،و جماعه من بنی هاشم،و أخرجوا علیا.و ضربوا فاطمه(علیها السلام)،فألقت جنینا» (۱).

الی ان قال:«کیف و إنما خرج کرها،بعد طول المجادله،و کثره الاحتجاج،و المناشده،و صعوبه التهدید و المجادله.و إضرام النار فی الدار،و ضرب المعصومه بنت المختار،و إزعاج الساده الاطهار» (۲).

۱۹-الحر العاملی(ت ۱۱۰۴ ه).

و قال المحدث الجلیل،و الفقیه المتکلم،صاحب الموسوعه الحدیثیه الرائده،«وسائل الشیعه»،و هو یتحدث عن أبی بکر،و عما ینفی أهلیته للخلافه:

«و منها:انه طلب هو و عمر إحراق بیت أمیر المؤمنین لما امتنع هو و جماعه عن البیعه.

۱- الامامه:ص ۸۱.(مخطوط)توجد نسخه مصوره عنه فی مکتبه المرکز الاسلامی للدراسات.

۲- المصدر السابق.

ذکره الواقدی فی روایته،و الطبری فی تاریخه،و نحوه ذکر ابن عبد ربه.و هو من أعیانهم و کذا مصنف کتاب أنفاس الجواهر الخ..» (۱).

و له کلمات متنوعه و متفرقه عدیده فی مقام الاحتجاج و الاستدلال لا نجد ضروره لنقلها فمن أرادها فلیراجعها (۲).

۲۰-العلامه المجلسی(ت ۱۱۱۰ ه).

و قال العلامه المتبحر شیخ الاسلام المولی الشیخ محمد باقر (المجلسی الثانی)فی مقام الایراد علی خلافه عمر بن الخطاب:

«..الطعن السابع عشر:إنه همّ بإحراق بیت فاطمه(علیها السلام)و کان فیه أمیر المؤمنین،و فاطمه،و الحسنان.و هددهم، و آذاهم» (۳).

و قال المجلسی أیضا:

«..إذ تبین بالمتفق علیه من أخبارهم و أخبارنا:ان عمر همّ بإحراق بیت فاطمه(ع)بأمر ابی بکر،أو برضاه،و قد کان فیه أمیر المؤمنین،و فاطمه،و الحسنان صلوات الله علیهم و هددهم و آذاهم.

مع ان رفعه شأنهم عند الله،و عند رسول الله مما لا ینکره إلّا من خرج عن الاسلام» (۴).

۱- اثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۶۸.

۲- راجع:إثبات الهداه:ص ۳۳۴ و ۳۶۱ و ۳۷۶ و ۳۷۷.

۳- البحار:ج ۳۱ ص ۵۹.

۴- البحار:ج ۲۸ ص ۴۰۸ و ۴۰۹.

۲۱-أبو الحسن الفتونی(ت ۱۱۳۸ ه).

قال الشریف أبو الحسن الفتونی،و هو من أعاظم علماء عصره (۱):

«فالآن نشرع فی بیان نبذ مما جری علیها بعد رسول الله(صلی الله علیه و آله)،من التعدی و التفریط،بحیث أجهرت بالشکوی، و أظهرت الوجد و الغضب علی المعتدین علیها،حتی انها أوصت بمنعهم عن حضور جنازتها،إذ لا یخفی حینئذ علی کل منصف، متذکر لما ذکرناه فی شأنها:ان صدور مثل هذا عنهم قدح صریح فیهم،حیث لم یبالوا-أولا-بما ورد فی حقها،و لم یخافوا-ثانیا- من غضب الله و رسوله».

ثم یستمر فی الاستدلال..ثم یذکر روایه عن بکاء النبی(ص) حین حضرته الوفاه،فسئل عن ذلک،فقال:أبکی لذریتی،و ما یصنع بهم شرار أمتی من بعدی،و کأنی بفاطمه و قد ظلمت من بعدی، و هی تنادی:یا أبتاه،یا أبتاه،فلا یعینها أحد من أمتی.

ثم یقول:

«هذا الکلام من النبی(ص)إشاره الی ما سیأتی فی المقاله الرابعه،من المقصد الثانی،مفصلا صریحا،من بیان هجوم عمر و جماعه معه،بأمر أبی بکر علی بیت فاطمه،لإخراج علی و الزبیر منه للبیعه.و کذا الی منعها عن فدک،و الخمس،و بقیه إرثها من

۱- مرآه الانوار(المطبوع کمقدمه لتفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی)،و لؤلؤه البحرین:ص ۱۰۷.

أبيها(ص).

و لا بأس إن ذكرنا مجملا من ذلك هاهنا :

نقل جماعه سيأتى فى الموضع المذكور ذكر أساميهم،و الكتب التى نقلوا فيها،منهم الطبرى،و الجوهرى،و القتيبى،و السيوطى،و ابن عبد ربه،و الواقدى،و غيرهم خلق كثير:

ان عمر بن الخطاب و جماعه معه،منهم خالد بن الوليد،أتوا بأمر أبى بكر الى بيت فاطمه،و فيه على و الزبير،و غيرهما،فدقوا الباب،و ناداهم عمر،فأبوا ان يخرجوا.

فلما سمعت فاطمه أصواتهم نادت بأعلى صوتها باكيه:يا أبتاه،يا رسول الله،ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب،و ابن أبى قحافه.

و فى روايه القتيبى،و جمع غيره:

أنهم لما أبوا أن يخرجوا دعا عمر بالحطب،و قال:و الذى نفس عمر بيده،لتخرجن،أو لأحرقنها عليكم على ما فيها.

فقيل له:إن فيها فاطمه؟!

فقال:و إن..

و فى روايه ابن عبد ربه:ان فاطمه قالت له:يا ابن الخطاب، أ جئتنا لتحرق دارنا؟قال:نعم.

و فى روايه زيد بن أسلم:انها قالت:تحرق على،و على ولدى؟

قال:اى و الله،أو ليخرجن،و ليبايعن.

ثم إن القوم الذين كانوا مع عمر لما سمعوا صوتها و بكاءها

انصرف أكثرهم باكين،و بقى عمر و قوم معه،فأخرجوا عليا.

حتى فى روايه أكثرهم:ان عمر دخل البيت،و أخرج الزبير،ثم عليا.

و اجتمع النـاس ينظرون،و صـرخت فـاطمه و ولولت،حتى خرجت الى بـاب حجرتهـا،و قـالت:مـا أسـرع مـا أغرتم على أهل بيت نبيكم.

و قد ذكر الشهرستانى فى كتاب الملل و النحل:ان النظام نقل:

ان عمر ضرب بطن فاطمه ذلك اليوم،حتى ألقت المحسن من بطنها، و كان يصيح:أحرقوها بمن فيها.

و فى روايـات أهـل البيت(عليهم السـلام):ان عمر دفع باب البيت ليـدخل،و كانت فاطمه وراء الباب،فأصابت بطنها،فأسـقطت من ذلك جنينها المسمى بالمحسن.و ماتت بذلك الوجع.

و فى بعض رواياته:انه ضربها بالسوط على ظهرها.

و فى روايه:أن قنفذ ضربها بأمره».

ثم يذكر رحمه الله خلاصه عما جاء فى كتاب سليم بن قيس،و يذكر أيضا قول الامام الحسن للمغيره بن شعبه.

ثم يقول:

«و كفى مـا ذكروه فى ثبـوت دخـول بيتهـا،الـذى هـو من بيـوت النـبى(ص)بغير اذنهـا،و فى تحقـق الاـذى،لاـ سـيما مع التهـديد بالاحراق،حتى ان فى الاستيعاب،و كتاب الغرر و غيرهما،عن زيد

بن أسلم،انه قال:كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى دار فاطمه.

و سيأتى بعض الاخبار فى المقاله الرابعه من المقصد الثانى (۱).

و قال رحمه الله أيضا:

«ثبوت أذيه الرجلين لفاطمه غايه الأذى يوم مطالبه على بالبيعه،حتى الهجوم على بيتها،و دخوله بغير إذن،بل ضربها،و جمع الحطب لإحراقه،و كذا أذيتها فى أخذ فدك منها،و منع إرثها،و قطع الخمس،و نحو ذلك،و وقوع المنازعه بينها و بين من آذاها،و تحقق غضبها،و سخطها على من عاندها،الى أن ماتت على ذلك،فمما لا شك فيه عندنا معشر الاماميه،بحسب ما ثبت و تواتر من أخبار ذريتها الائمه الاطهار،و الصحابه الاخيار كما هو مسطور فى كتبهم،بل باعتراف جماعه من غيرهم أيضا كما سيأتى بعض ذلك،سوى ما مر من أخبار مخالفيهم.

و أما المخالفون،فأمرهم عجيب غريب فى هذا الباب،لان عامه قدماء محدثيهم سطروا فى كتبهم جميع ما نقلناه عنهم،و أكثروا طرحها؟(كذا).بل أكثرها موجوده فى كتبهم المعتبره،بل صحاحهم المعتمده عندهم،لا سيما الصحيحين،اللذين هما عندهم تاليا كتاب الله فى الاعتماد،كما صرحوا به.

و قد عرفت،ما فيها من الدلاله صريحا،حتى على صريح طردها،و منعها عن ميراثها،و فدكها،و خمسها،و دوام سخطها لذلك الى موتها.

مع موافقه مضمونها لما هو معلوم بيّن من دفنها سرا،و إخفاء۴.

۱- ضياء العالمين(مخطوط):ج ۲ ق ۳ ص ۶۰-۶۴.

قبرها،بحیث انهم الی الآن مختلفون فی موضعه..».

الی أن قال رحمه الله و هو یتحدث عن بعضهم الذی لم یمکنه إنکار أصل القضیه:

«أسقط من بعض ما نقله ما کان صریحا فی دوام غضبها.بل موّه فی النقل بذکر ما یشعر بعدم الغضب،غفله منه عن أن مثل هذا لا ینفع فی مقابل تلک المعارضات القویه کثره،و سندا،و دلاله..

الخ» (۱).

و قال رحمه الله:

«..ان الذی یظهر من روایات القوم،التی نقلناها من کتبهم، موافقه لما روی عن ذریتها الائمه و غیرهم هو أن أسباب الأذیه لم تکن شیئا واحدا.بل کانت متعدده،تواترت منهم علیها من حین وفاه أبیها(صلی الله علیه و آله)الی أن توفیت هی:من الهجوم علی بابها، بل علی داخل بیتها بغیر إذنها،و سائر ما ذکرناه،حتی لو فرضنا انه لم یصدر منهم غیر محض إظهار الاهانه یوم مطالبه علی للبیعه الخ..» (۲).

۲۲-الخواجوئی المازندرانی(ت ۱۱۷۳ ه).

و قال الفاضل المحقق الخواجوئی المازندرانی فی رسالته«طریق الارشاد»،و هو من أکابر علماء الامامیه فی عصره:

«و أما إیذاؤهم فاطمه(علیها السلام)،فمشهور،و فی کتب

۱- ضیاء العالمین(مخطوط):ج ۲ ق ۳ ص ۹۶ و ۹۷.

۲- ضیاء العالمین(مخطوط):ج ۲ ق ۳ ص ۱۰۷ و ۱۰۸.

الجمهور مسطور.بعث أبو بكر الى بيت أمير المؤمنين(عليه السلام)، لما امتنع عن البيعه،فأضرم فيه النار،و فيه فاطمه(ع)،و جماعه من بنى هاشم،و أخرجوا عليا(ع)،و ضربوا فاطمه(ع)فألقت فيه جنينها.

و أما جواب القوشجى عن هذا بأن تأخر على عن بيعه أبى بكر لم يكن عن شقاق و مخالفه،و إنما كان لعذر،و طروّ أمر.

ففيه:ان لو كان الامر كذلك،فأى وجه لإضرام النار فى بيته، و إخراجه منه عنفا.

الى أن قال:هذا التأخر إن كان لعذر يسوغ معه التأخر عن البيعه فالامر على ما عرفته من وجوب الإهمال و الاعتذار،و حينئذ فلا وجه لإخراجه عنفا،و إحراق بيته بالنار.

و إن لم يكن كذلك فكيف يسوغ لمثل على(ع)ان يتخلف بلا عذر عن بيعه امام يعتقد صلاحيته للامامه؟و من مات و ليس فى عنقه بيعه إمام مات ميته جاهليه.كما رواه ميمون بن مهران، الخ...» (۱).

و يقول أيضا و هو يتابع مناقشه ما قاله القوشجى:

«..ثم أى تقصير فى ذلك لفاطمه(ع)الطاهره؟أو بم استحقت الضرب الى حد ألقت جنينها؟!

و بعد اللتيا و التى،ففيه تصريح فى المطلوب لأنه لما سلم صحه الروايه،و لم يقدح فيها (۲).ى.

۱- الرسائل الاعتقاديه:ص ۴۴۴.

۲- المقصود هو القوشجى.

و فیها دلاله صریحه علی ضربهم فاطمه ضربا شدیدا.و قد سبق أن إیذاءها إیذاء رسول الله الخ..» (۱).

و قال أیضا بعد أن ذکر طائفه مما رواه الجمهور فی حق أهل البیت(ع)و فی حق السیده الزهراء صلوات الله و سلامه علیها:

«کیف یروی الجمهور هذه الروایات،ثم یظلمونها،و یؤذونها، و یأخذون حقها،و ینسبونها الی الکذب و دعوی الباطل،و یکسرون ضلعها،و یجهضون ولدها من بطنها» (۲).

و قال أیضا:

«...فانظر أیها العاقل الرشید،و صاحب الرأی السدید،کیف یروی الجمهور هذه الروایات.ثم یظلمونها،و یأخذون حقها، و یکسرون ضلعها،و یجهضون ولدها من بطنها،فلیحذر المقلد..

الی أن قال رحمه الله:هذا،و ورد فی طریقنا:أنها(ع)کانت معصومه صدیقه شهیده رضیه الخ..» (۳).

۲۳-الشیخ یوسف البحرانی(ت ۱۱۸۶ ه).

قال الفقیه الکبیر المحدث الشیخ یوسف البحرانی فی معرض الاحتجاج أیضا:

۱- الرسائل الاعتقادیه:ص ۴۴۶.

۲- (رساله:طریق الارشاد)للخواجوئی المازندرانی(ضمن الرسائل الاعتقادیه): ص ۴۶۵.

۳- الرسائل الاعتقادیه:ص ۳۰۱.

«..و أخرجه قهرا،منقادا،يساق بين جمله العالمين،و أدار الحطب على بيته ليحرقه عليه،و على من فيه».

و قال:«..و ضرب الزهراء(ع)حتى أسقطها جنينها،و لطمها حتى خرت لوجهها،و جبينها،و خرجت لوعتها و حنينها» (۱).

۲۴-الشيخ جعفر كاشف الغطاء(ت ۱۲۲۸ ه.ق).

قال الامام العلم الشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير،و هو يستدل على عدم صحه خلافه أبى بكر:

«..و منه إحراق بيت فاطمه الزهراء لما جلس فيه على(ع)، و معه الحسنان،و امتنع(ع)عن المبايعه،نقله جماعه من أهل السنه، منهم:الطبرى،و الواقدى،و ابن حزامه(كذا)عن زيد بن أسلم،و ابن عبد ربه،و هو من أعيانهم،و روى فى كتاب المحاسن و غير ذلك» (۲).

و قال و هو يورد اشكالاته على الخليفه الثانى:«..و منه قصد بيت النبوه و ذريه الرسول بالاحراق» (۳).

۲۵-السيد عبد الله شبر(ت ۱۲۴۳ ه.ق.).

و قال العلامه المتبحر السيد عبد الله شبر،فى جمله مؤاخذاته

۱- راجع:الحدائق الناضره:ج ۵ ص ۱۸۰.

۲- كشف الغطاء ص ۱۸.

۳- المصدر السابق.

علی عمر بن الخطاب:

«انه همّ بإحراق بیت فاطمه(ع)،و قد کان فیه أمیر المؤمنین (ع)و فاطمه(ع)،و الحسنان و آذاهم الخ..» (۱).

۲۶-السید محمد قلی الموسوی(ت ۱۲۶۰ ه).

و للسید محمد قلی الموسوی النیشابوری الهندی،والد صاحب عبقات الانوار کتاب اسمه تشیید المطاعن أورد فیه عشرات الصفحات المشتمله علی النصوص الکثیره.فکان منها ما ترجمته:

ان عمر قد هدد فاطمه بالاحراق،و جمع الحطب حول بیتها.

کما رواه ثقاه أهل السنه،و أعاظم معتمدیهم،و أکابر محدثیهم،من المتقدمین و المتأخرین،کالطبری،و الواقدی،و عثمان بن أبی شیبه،و ابن عبد ربه،و ابن جرایه،و مصنف المحاسن و أنفاس الجواهر،و عبد البر بن أبی شیبه،و البلاذری،و ابن عبد البر صاحب الاستیعاب،و أبی بکر الجوهری،صاحب کتاب السقیفه،و القاضی جمال الدین واصل، و أبو الفداء:اسماعیل بن علی بن محمود صاحب کتاب:المختصر، و ابن قتیبه،و ابراهیم بن عبد الله الیمنی الشافعی صاحب کتاب الاکتفاء،و السیوطی صاحب کتاب جمع الجوامع،و ملا علی المتقی صاحب کنز العمال،و شاه ولی الله الدهلوی...» (۲).

۱- حق الیقین:ص ۱۸۷ و ۱۸۸.

۲- تشیید المطاعن:ج ۱ ص ۴۳۳ و ۴۳۴ و قبلها و بعدها عشرات الصفحات المملیئه بالاستدلالات و النصوص،و کتاب تشیید المطاعن قد ألّف ردا علی کتاب: التحفه الاثنی عشریه للدهلوی.

ثم ذكر كلمات هؤلاء..

و قال أيضا:

وقوع إحراق بيت الزهراء،ورد فی الروايات،و تؤيده القرائن الصادقه الموجوده فی كتب أهل السنه.

۲۷-السيد محمد المهدی الحسينی القزوينی(ت ۱۳۰۰ ه).

و يقول العالم العلم و الآيه الكبری السيد محمد بن المهدی بن الحسن الحسينی القزوينی،و هو من أعاظم العلماء و كبار مراجع التقليد فی عصره:

«فلم يكفهم ذلك كله حتی انهم قهروا عليا و بنی هاشم علی البيعه،و أضرموا النار علی بيوت آل محمد.و وقفت دونها فاطمه فلم تقدر علی منعهم.و لما فتحت الباب صكوا عليها الباب،و كسروا ضلعها و أسقطوا جنينها المحسن،و كسروا سيف الزبير فی صحن الدار، و قادوا عليا بحمائل سيفه،كما يقاد الجمل المخشوش،كما نص علی ذلك الطبری،و الواقدی،و ابن جرايه فی النور،و ابن عبد ربه، و مصنف كتاب نفائس الجواهر لابن سهلويه و هو فی المدرات النظاميه ببغداد و عمر بن شيبه فی كتابه و غيرهم.و ذلك بعد تأخر علی عن البيعه سته أشهر.مضافا الی منعهم فاطمه ميراث أبيها،و غصبهم فدكا و العوالی فيها،ورد دعواها،ورد شهاده علی و الحسنين و أم أيمن، و تمزيق صكها المرسوم من النبی الامين الذی هو بركه العالمين و غير ذلك مما صدر من المؤذيات لفاطمه،و تحريجهم علی بكائها حتی اتخاذها بيت الاحزان،و مرضها من جهتهم،و دفنها سرا،و موتها و هی

واجده کما صرّح البخاری و غیره،فإذا ثبت هذا کله..» (۱).

۲۸-السید الخونساری(ت ۱۳۱۳ ه.ق.).

و قال العلم العلامه المتتبع السید الخونساری رحمه الله معلقا علی أحادیث:فاطمه بضعه منی،یؤذینی ما آذاها:

«..فلم أدر من آذاها،و من أبغضها،و من أسقط جنینها،و من رفع أنینها،و من لطم وجهها،و من ضرب جنبها» (۲).

۲۹-آیه الله المظفر(ت ۱۳۷۵ ه.ق.).

و قال العلامه آیه الله الشیخ محمد حسن المظفر:

«...و بالجمله،یکفی فی ثبوت قصد الاحراق روایه جمله من علمائهم له،بل روایه الواحد منهم له،لا سیما مع تواتره عند الشیعه، و لا یحتاج الی روایه البخاری و مسلم و أمثالهم ممن أجهده العداء لآل محمد(ص)،و الولاء لأعدائهم،و أدام التزلف الی ملوکهم و أمرائهم، و حسن السمعه عند عوامهم» (۳).

و قال:«من عرف سیره عمر و غلظته مع رسول الله(ص)قولا و فعلا لا یستبعد منه وقوع الاحراق،فضلا عن مقدماته».

و قال:«علی أن الاحراق لو وقع لیس بأعظم من غصب

۱- الصوارم الماضیه،ص ۵۶،(مخطوط)توجد نسخه مصوره منه فی مکتبه المرکز الاسلامی للدراسات فی بیروت.

۲- روضات الجنات:ج ۱ ص ۳۵۸.

۳- دلائل الصدق:ج ۳ ق ۱ ص ۹۱.

الخلافه» (۱).

۳۰-السید شرف الدین(ت ۱۳۷۷ ه.ق).

قدمنا فی فصل سابق بعض الحدیث عن احتجاجات الامام العلم السید عبد الحسین شرف الدین علی الآخرین،بالتهدید بالاحراق،الثابت بالتواتر القطعی (۲).و بأن أبا بکر قد کشف بیت فاطمه،و غیر ذلک،فلا نعید.

۳۱-الشهید الصدر(ت ۱۴۰۰ ه.ق)

و قال المفکر الاسلامی الکبیر الشهید السعید السید محمد باقر الصدر تغمده الله برحمته:

«..ان عمر الذی هجم علیک فی بیتک المکی،الذی أقامه النبی مرکزا لدعوته قد هجم علی آل محمد(ص)فی دارهم،و أشعل النار فیها أو کاد» (۳).

و قال:«سیره الخلیفه و أصحابه مع علی،التی بلغت من الشده:

ان عمر هدد بحرق بیته،و إن کانت فاطمه فیه.

و معنی هذا:اعلان ان فاطمه و غیر فاطمه من آلها،لیس لهم حرمه تمنعهم عن أن یتخذ معهم نفس الطریقه التی سار علیها مع سعد

۱- المصدر السابق،ص ۸۹ و ۹۰.

۲- المراجعات:ص ۳۵۷،(ط سنه ۱۴۱۳ ه)انتشارات اسوه-قم-ایران.

۳- فدک فی التاریخ:ص ۲۶(ط سنه ۱۹۸۷ م)الدار العالمیه للطباعه و النشر و التوزیع.

بن عباده،حين أمر الناس بقتله» (۱).۱.

ص: ۱۰۷

۱- المصدر السابق ص ۹۱.

الفصل الرابع: المحسن فی النصوص و الآثار

اشاره

ص: ۱۰۹

هل مات المحسن صغيرا؟

انّ من الواضح:ان موضوع قتل المحسن سيحرج علماء و أعلام طائفه عظيمه من المسلمين تدين بالولاء لأولئك الذين كان لهم دور فى ما جرى على الزهراء.

نعم سيحرجهم ذلك مع أتباعهم و مؤيديهم اولا و سيحرجهم- ثانيا-فى مجالات الحجاج و الاستدلال مع غيرهم.

فكان لا بدّ من أن يجدوا حلا لهذه المعضله التى تواجههم.

فحاول بعضهم إنكار وجود المحسن من الاساس،قال عمر أبو النصر:

«اختلف المؤرخون فى وجوده كما قدمنا-و إن كان اليعقوبى و المسعودى و غيرهما يؤكدون وجوده» (۱).

ثم يقول:«ينكر بعض المؤرخين وجود المحسن.و لكن غيرهم يثبته،كالمسعودى و أبو الفداء (۲).و قد تجد لذلك تلميحات قليله و نادره أخرى،لسنا فى مجال ملاحقتها.

و حيث ان هذا الانكار يعتبر مجازفه خطيره،و لا يجد مبررات تكفى للاصرار عليه،كما انه لا مجال لإنكار الهجوم على بيت

۱- فاطمه بنت رسول الله محمد(ص):ص ۹۴(ط بيروت).

۲- المصدر السابق:هامش ص ۹۳.

الزهراء،ثم إخراج على أمير المؤمنين من ذلك البيت بالعنف.لذا،فقد اتجهت الانظار الى محاولات من نوع آخر تهدف الى إبعاد شبح العنف أو وسائله عن أن تنالها ذهنيه الناس العاديين.

و كان من مفردات هذا الاتجاه سكوت فريق من الناس عن ذكر المحسن،مع إمكان الاعتذار عن هذا السكوت بأنه إنما يتصدى للحديث عمن عاش من أبناء على و فاطمه(ع).

و لكن ذلك كله لما لم يكن كافيا فى تحقيق النتائج المرجوه.

فانّ وجود محسن فى جمله أولاد الزهراء(ع)،كالنار على المنار،و كالشمس فى رابعه النهار.و ليس من السهل تجاهله،أو إنكاره، فقد لجأ البعض الى إبعاد الشبهه عن أولئك الذين تسببوا فى قتل هذا الجنين المظلوم.و تجرءوا على سيده نساء العالمين.و لكن بطريقه ذكيه، تحمل فى طياتها إنكارا مبطنا،و إبطالا لمقوله حصول الإسقاط،من حيث نفى موضوعه.

فادعوا:ان محسنا قد ولد فى عهد النبى(ص)،فسماه النبى (ص)«محسنا».

و يذكرون فى كيفيه ذلك ما من شأنه أن يلحق الاهانه بعلى (ع)حيث تظهر الروايه:إصرار على(ع)ثلاث مرات على أن يسمى المولود حربا،و إصرار الرسول(ص)على خلافه..

حيث يراد الايحاء بأنّ عليا(ع)كان يعيش خلقيه الرجل المحارب،فلا يفكر بما سوى ذلك.و تكون نتيجه ذلك بصوره ظاهرها العفويه هى أنه(ع)كان يقتل الناس فى الحروب،لأنّ لديه شهوه قتل الناس.

فلم تكن القضيه إذن،قضيه تضحيه،و فداء،و اندفاع دينى، من منطلق الاحساس بالتكليف الشرعى الالهى،فحقد الناس على على(ع)يصبح وجيها و فى محله..

و مهما يكن من أمر،فإن ابن شهرآشوب المازندرانى اعتبر دعوى ولاده المحسن فى زمان النبى(ص)-سقطا-صادره من جماعه من السفساف حملهم على ابتكارها العناد،فهو يقول:

«و جماعه:من السفساف (۱)،حملهم العناد على أن قالوا:

كان أبو بكر أشجع من على.

و ان مرحبا قتله محمد بن مسلمه.

و ان ذا الثديه قتل بمصر.

و أن فى أداء سوره براءه كان أبو بكر أميرا على على،و ربما قالوا:قرأها أنس بن مالك.

و أن«محسنا»ولدته فاطمه فى زمن النبى سقطا..

و ان النبى..الى أن قال:

و من ركب الباطل زلت قدمه: وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ،وَ كانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.. (۲)و جماعه جاهروهم بالعداوه... (۳)».۶.

۱- السفاسف جمع سفساف،و هو الردىء.

۲- سوره العنكبوت،آيه ۳۸.

۳- مناقب آل أبى طالب:ج ۱ ص ۱۶.

و هکذا...یتضح:ان هؤلاء قد حاولوا أن یجمعوا بین مقوله کون المحسن سقطا،و بین کون الآخرین فوق الشبهات،و أتقی و أجلّ من أن یرتکبوا جریمه کهذه.فقرروا:ان هذا المولود سقط بلا شک، و لکنه سقط فی زمن رسول الله(ص)..

ثم جاءت الروایه الصحیحه السند-عندهم-لتؤکد هذا المعنی،و تقول:

روی الامام أحمد بن حنبل فی مسنده،و رواه غیره بسند صحیح (۱)،قال:

حدثنا یحیی بن آدم،حدثنا اسرائیل،عن ابی اسحاق،عن هانی بن هانی،عن علی،قال:

«لما ولد الحسن سمیته حربا،فجاء رسول الله(ص)،فقال:

أرونی ابنی،ما سمیتموه؟

قال:قلت:حربا.

قال:بل هو حسن.

فلما ولد الحسین سمیته حربا،فجاء رسول الله(ص)،فقال:

أرونی ابنی،ما سمیتموه؟

قال:قلت:حربا.

قال:بل هو حسین.۹.

۱- أی صحیح وفق معاییر أهل السنه.راجع:شرح المواهب للزرقانی ج ۴ ص ۲۳۹.

فلما ولد الثالث سميته حربا.

فجاء النبی(ص)،فقال:أرونی ابنی،ما سميتموه؟

قلت:حربا.

قال:بل هو محسّن.

ثم قال:سميتهم بأسماء ولد هارون:شبّر،و شبير،و مشبر (۱).۲.

۱- مسند الامام أحمد ج ۱ ص ۹۸،و ۱۱۸ و تاريخ دمشق:(ترجمه الامام الحسين بتحقيق المحمودی)ص ۱۸،و السنن الكبری:ج ۶ ص ۱۶۶،و ج ۷ ص ۶۳، و تهذيب تاريخ دمشق:ج ۴ ص ۲۰۴،عن أحمد،و الطبرانی،و ابن أبی شيبه، و ابن جرير،و ابن حبان،و الحاكم،و الدولابی،و الادب المفرد:ص ۱۲۱،و أسد الغابه:ج ۲ ص ۱۸،و ج ۴ ص ۳۰۸،و الاصابه:ج ۳ ص ۴۷۱،و المعجم الكبير للطبرانی:ج ۳ ص ۲۸ و ۹۶ و ۹۷ و الذريه الطاهره:ص ۹۷،و الاستيعاب: (مطبوع بهامش الاصابه)،ج ۱ ص ۳۶۹.و نهايه الارب:۱۸ ص ۲۱۳، و الرياض المستطابه:ص ۲۹۳،و تاريخ الخميس:ج ۱ ص ۴۱۸،و منتخب كنز العمال(مطبوع بهامش مسند أحمد)،ج ۵ ص ۱۰۸،و مختصر تاريخ دمشق: ج ۷ ص ۷ و ۱۱۷،و مستدرك الحاكم:ج ۳ ص ۱۶۵ و ۱۶۶،و مجمع الزوائد: ج ۸ ص ۵۲،عن البزار و الطبرانی،فی الكبير و أحمد،و قال:رجال أحمد و البزار رجال الصحيح غير هانی بن هانی،و هو ثقه.و تلخيص المستدرك للذهبی(مطبوع بهامش المستدرك)و صححه و ذخائر العقبی:ص ۱۱۹ عن أحمد،و ابی حاتم،و أنساب الاشراف(بتحقيق المحمودی)ج ۳ ص ۱۴۴، و راجع هوامشه،و التبيين فی أنساب القرشيين:ص ۱۳۳،و ۱۹۲،و كفايه الطالب:ص ۲۰۸،و تذكره الخواص:ص ۱۹۳،و شرح المواهب للزرقانی:ج ۴ ص ۳۳۹،و البدايه و النهايه:ج ۷ ص ۳۳۲ و تاج العروس:ج ۳ ص ۳۸۹،و عن كنز العمال:ج ۶ ص ۲۲۱.و ترجمه الامام الحسن(ع)«من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبری لابن سعد»:ص ۳۴،و الاحسان فی تقريب صحيح ابن حبان:ج ۱۵ ص ۴۱۰،و كشف الاستار عن مسند البزار:ج ۲ ص ۲۱۶، و موارد الظمآن:ص ۵۵۱،عن السيره الحلبيه:ج ۳ ص ۲۹۲.

التابعون من اولی الإربه:

ثم قرر الآخرون مضمون هذه الروایه،و أرسلوه إرسال المسلمات فی کتبهم و مؤلفاتهم،و نحن نعرض هنا ما توفّر لدینا من أقوالهم التی تعترف بوجود المحسن،و لکنها تزعم انه مات صغیرا، و نلفت النظر الی أن دعوی موته صغیرا لا تلازم بالضروره التزامهم بأنه مات فی زمن النبی(ص)،بل هی لا تنافی القول الآخر بأنه مات سقطا.

و النصوص هی التالیه:

۱-قال الطبری،و ابن الاثیر:«..و قد ذکر انه کان له منها ابن آخر،یقال له:«محسّن»و أنه توفی صغیرا» (۱).

۲-قال یونس:سمعت ابن إسحاق یقول:«فولدت فاطمه لعلی حسنا،و حسینا،و محسنا،فذهب محسن صغیرا..» (۲).

۳-و قال ابن اسحاق:فولدت فاطمه لعلی حسنا،و حسینا و محسنا،مات صغیرا» (۳).

۴-و قال حسام الدین حمید بن أحمد المحلی:«الحسن و الحسین صلوات الله علیهما و المحسن درج صغیرا» (۴).

۵-قال القسطلانی:«و ولدت حسنا،و حسینا،و محسنا.

۱- الکامل لابن الاثیر:ج ۳ ص ۳۹۷،و تاریخ الامم و الملوک:ج ۵ ص ۱۵۳.

۲- دلائل النبوه للبیهقی:ج ۳ ص ۱۶۱.

۳- البدایه و النهایه:ج ۳ ص ۳۴۶.

۴- الحدائق الوردیه:ج ۱ ص ۵۲.

مات محسن صغیرا..الخ» (۱).

۶-و قال ابن حزم الاندلسی:«تزوج فاطمه علی بن أبی طالب،فولدت له الحسن،و الحسین،و المحسّن.مات المحسن صغیرا» (۲).

و قال:اعقب هؤلاء کلهم حاشا المحسن،فلا عقب له،مات صغیرا جدا إثر ولادته (۳).

۷-و قال البدخشانی الحارثی:«أما أولادها،فإنها ولدت ثلاثه بنین:الحسن،و الحسین،و محسّن.أما الحسن و الحسین،فسیجیء ذکرهما،و أما محسن فمات رضیعا» (۴).

۸-و قال المحب الطبری:«الحسن و الحسین،و قد استوعبنا ذکرهما فی مناقب ذوی القربی،و لهما عقب،و محسن،مات صغیرا،أمهم فاطمه» (۵).

۹-و قال المحب الطبری أیضا:«و قال غیره(أی غیر اللیث بن سعد):ولدت حسنا،و حسینا،و محسنا،فهلک محسن صغیرا،و أم کلثوم الخ..» (۶).

۱۰-قال ابن المرتضی عن فاطمه(ع):«و ولدت له الحسن،۱.

۱- المواهب اللدنیه:ج ۱ ص ۱۹۸.

۲- جمهره أنساب العرب:ص ۱۶.و راجع:ص ۳۷.

۳- جمهره انساب العرب ص ۳۷.

۴- نزل الابرار:ص ۱۳۴.

۵- الریاض النضره،المجلد الثانی،ج ۴ ص ۲۳۹،و ذخائر العقبی ص ۱۱۶ و ۱۱۷.

۶- ذخائر العقبی:ص ۵۵ و إرشاد الساری:ج ۶ ص ۱۴۱.

و الحسین،و محسنا،مات صغیرا» (۱).

و قال:«و أولاده الحسن،و الحسین،و محسن من فاطمه(ع)،ثم محمد بن الحنفیه» (۲).

۱۱-و قال المناوی:«..قال اللیث:فولدت له حسنا، و حسینا،و محسنا-مات صغیرا-و أم کلثوم..الخ» (۳).

و یظهر ان عباره:«مات صغیرا»،هی من إضافات المناوی، حیث انّ الآخرین قد نقلوا کلام اللیث و لم یذکروا هذه العباره.

۱۲-و قال ابن فندق و هو یعدد أولاد أمیر المؤمنین(ع)من فاطمه:«الحسن بن علی،و الحسین بن علی،و المحسن بن علی(ع)، هلک صغیرا» (۴).

۱۳-و قال البری التلمسانی:«ولدت فاطمه لعلی(رض):

الحسن،و الحسین،و محسنا،درج صغیرا» (۵).

۱۴-و عنونه ابن الاثیر فی جمله الصحابه،فقال:«محسن بن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب القرشی الهاشمی.أمه فاطمه بنت رسول الله(ص)..ثم ذکر تسمیه رسول الله(ص)،له ثم قال:

«و توفی المحسن صغیرا،أخرجه أبو موسی» (۶).۸.

۱- البحر الزخار:ج ۱ ص ۲۰۸.

۲- البحر الزخار:ج ۱ ص ۲۲۱.

۳- اتحاف السائل:ص ۳۳.

۴- لباب الانساب و الالقاب،و الاعقاب:ج ۱ ص ۳۳۷.

۵- الجوهره فی نسب الامام علی و آله:ص ۱۹.

۶- اسد الغابه:ج ۴ ص ۳۰۸.

۱۵-و قال العسقلانی عن المحسن:«استدرکه ابن فتحون علی ابن عبد البر،و قال:أراه مات صغیرا» (۱).

و لا ندری لما ذا لا یقول:أراه مات سقطا.

۱۶-و قال ابن قدامه المقدسی:«محسّن بن علی بن أبی طالب،لا نعرفه إلا فی الحدیث الذی یرویه هانی بن هانی عن علی (ثم ذکر قصه تسمیه المحسن بحرب،ثم تسمیه النبی(ص)له،ثم قال):«و الظاهر انه مات طفلا» (۲).

و قال:«ولدت لعلی(رض):الحسن،و الحسین،و أم کلثوم، و زینب.

و روی انها ولدت ابنا ثالثا،سماه رسول الله(ص)محسنا، و قال:سمیتهم بأسماء ولد هارون:شبر،و شبیر،و مشبر» (۳).

۱۷-و قد ولدت من علی رضی الله عنهما:سیدنا الحسن، و سیدنا الحسین،و سیدتنا السیده زینب،و سیدنا محسن،الذی مات صغیرا» (۴).

۱۸-قال ابن الجوزی:«..و زاد ابن اسحاق فی أولاد فاطمه من علی:محسنا،قال:و مات صغیرا» (۵).۹.

۱- الاصابه ج ۴ ص ۴۷۱.

۲- التبیین فی أنساب القرشیین:ص ۱۳۳.

۳- المصدر السابق ص ۹۱ و ۹۲.

۴- تاریخ الهجره النبویه ص ۵۸.

۵- صفه الصفوه ج ۲ ص ۹.

۱۹-و قال السخاوی:«...و للرابعه (۱)من علی،التی لم تتزوج غیره:الحسن،و الحسین،و محسن،و أم کلثوم،و زینب، فمحسن مات صغیرا..» (۲).

۲۰-و قال العامری:«فصل فی ذکر أولادها،و تنزیل بطونهم، هم:حسن،و حسین،و محسن،و أم کلثوم و زینب...الی أن قال:انه (ص)سمی أولاد فاطمه حسنا و حسینا و محسنا بأولاد هارون بن عمران(ع)،و هلک محسن صغیرا» (۳).

۲۱-و قال الشبلنجی:«..و أما أولادها رضی الله عنها فالحسن،و الحسین،و محسن،و هذا مات صغیرا» (۴).

۲۲-«و قال غیره (۵):«ولدت حسنا،و حسینا،و محسنا، فهلک محسن صغیرا» (۶).

۲۳-و قال ابن کثیر:«فأول زوجه تزوجها علی(رض)فاطمه بنت رسول الله(ص)بنی بها بعد وقعه بدر،فولدت له الحسن و حسینا،و یقال:و محسنا و مات و هو صغیر الخ...» (۷).

۲۴-و قال عماد الدین اسماعیل ابی الفدا:«..و ولد له منها۲.

۱- أی من بنات النبی(ص)،و هی الزهراء(ع).

۲- التحفه اللطیفه فی تاریخ المدینه الشریفه،ج ۱ ص ۱۹.

۳- راجع:الریاض المستطابه للعامری الیمنی:ص ۲۹۲ و ۲۹۳.

۴- نور الابصار:ص ۱۴۷.

۵- أی غیر اللیث بن سعد.

۶- تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۲۷۹.

۷- البدایه و النهایه:ج ۷ ص ۳۳۲.

الحسن،و الحسین،و محسن،و مات صغیرا و زینب الخ..» (۱).

۲۵-روی الدولابی عن أحمد بن عبد الجبار عن یونس بن بکیر قال:«سمعت ابن إسحاق یقول:ولدت فاطمه بنت رسول الله (ص)لعلی بن أبی طالب:حسنا،و حسینا،و محسنا.فذهب محسن صغیرا و ولدت أم کلثوم و زینب» (۲).

۲۶-و قال ابن قتیبه:«ولدت لعلی:الحسن،و الحسین، و محسنا،و أم کلثوم الخ (۳).

و قال أیضا:«و أما محسن بن علی فهلک و هو صغیر» (۴).

۲۷-قال النویری:«و قد قیل:انها ولدت ابنا اسمه محسن توفی صغیرا» (۵).

و قال فی مورد آخر:«فولدت(رض)له حسنا،و حسینا، و محسنا.فذهب محسن صغیرا» (۶).

و قال:«فجمیع أولاد علی(رض)خمسه عشر ذکرا،و هم الحسن و الحسین،و محسّن علی خلاف فیه..» (۷).

۲۸-قال سبط ابن الجوزی:«و قد زاد ابن إسحاق فی أولاد۳.

۱- المختصر فی أخبار البشر:ج ۱ ص ۱۸۱.

۲- الذریه الطاهره:ص ۹۰ و ۱۵۵.

۳- المعارف ص ۱۴۳ و ۲۱۰.

۴- المعارف:ص ۲۱۱.

۵- نهایه الارب:ج ۲۰ ص ۲۲۱.

۶- نهایه الارب:ج ۱۸ ص ۲۱۳.

۷- نهایه الارب:ج ۲۰ ص ۲۲۳.

فاطمه من علی(ع)محسنا،مات صغیرا» (۱).

۲۹-قال القسطلانی:«ولدت لعلی،حسنا،و حسینا، و محسنا،فمات صغیرا» (۲).

۳۰-و قال سبط ابن الجوزی:«و هذا یدل علی ما ذکره الزبیر بن بکار:ان فاطمه جاءت من علی بولد آخر اسمه محسّن مات طفلا (۳).

۳۱-و قال القندوزی:«ولدت حسنا و حسینا،و محسنا، فهلک محسن صغیرا» (۴).

۳۲-و قال ابن سید الناس:«فولدت له حسنا،و حسینا، و محسنا،مات صغیرا،و أم کلثوم و زینب(ع)الخ... (۵)».

۳۳-و قال خواند أمیر:«روی ابن إسحاق و اللیث بن سعد رضی الله عنهما:انه کان لفاطمه ولدان آخران،اسمهما محسن، و رقیه،و قد ماتا صغیرین» (۶).

۳۴-و قال الیعقوبی:«کان له من الولد الذکور أربعه عشر ذکرا،الحسن،و الحسین،و محسّن،مات صغیرا» (۷).۳.

۱- تذکره الخواص:ص ۳۲۲.

۲- راجع:شرح المواهب للزرقانی:ج ۳۳۹/۴.

۳- تذکره الخواص ص ۱۹۳.

۴- ینابیع الموده:ص ۲۰۱ و العوالم:ج ۱۱ ص ۵۳۹.

۵- عیون الاثر:ج ۲ ص ۲۹۰.

۶- حبیب السیر:ج ۱ ص ۴۳۶.

۷- تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۱۳.

۳۵-و قال المقدسی:«..فأما محسن بن علی:فإنه هلك صغیرا» (۱).

۳۶-و قال ابن خیر الله العمری الموصلی(الخطیب):«...

و ذکر فی التبیین أنها ولدت ثالثا غیر الحسن،و الحسین،فسماه النبی (ص)محسنا» (۲).

ذکر المحسن،دون ذکر سبب موته:

إن من الواضح:ان الکثیرین قد ذکروا المحسن فی ولد علی و فاطمه(ع)،و لم یشیروا الی مصیره..فلا ینافی ذلك انه کان سقطا.

أما الذین لم یذکروه فی عداد أولاده(ع)،فلا یعنی عدم ذکرهم له انهم ینکرون وجوده؛لأن مقصودهم إنما هو ذکر الذین عاشوا من أولادهما(ع).

و نذکر من هؤلاء:

۱-قال الفیروزآبادی:«شبّر کبقّم.و شبیر کقمیر،و مشبّر کمحدّث:ابناء هارون(ع)،قیل:و بأسمائهم سمی النبی(ص):

الحسن،و الحسین،و المحسن» (۳).

۲-قال الزبیدی:«قیل:و بأسمائهم سمی النبی(ص)أولاده:

الحسن،و الحسین،و المحسّن.الاخیر بالتشدید،کذا جاء فی بعض

۱- البدء و التاریخ:ج ۵ ص ۷۵.

۲- الروضه الفیحاء فی تواریخ النساء:ص ۲۵۲.

۳- القاموس المحیط:ج ۲ ص ۵۵ و عنه فی البحار:ج ۴۳ ص ۲۳۸.

الروایات.

و قال ابن بری:و وجدت ابن خالویه قد ذکر شرح هذه الاسماء،فقال:شبر و شبیر،و مشبر هم أولاد هارون(ع).و معناها بالعربیه:حسن،و حسین،و محسن».

۳-ثم قال:«و بها سمّی علی(رض)أولاده:شبرا،و شبیرا، و مشبرا.یعنی:حسنا و حسینا و محسنا» (۱).

۴-«ذکر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الاصبهانی رحمه الله فی کتاب المعرفه:ان علیا تزوج فاطمه بالمدینه،بعد سنه من الهجره.و ابتنی بها بعد ذلک بنحو من سنه.و ولدت لعلی:الحسن، و الحسین،و محسنا،و أم کلثوم الکبری،و زینب الکبری» (۲).

۵-و قال ابن الاثیر عن ابن عباس فی حدیث له:«و فاطمه، و کانت تحت علی،و ولدت له حسنا،و حسینا،و محسنا،و زینب» (۳).

۶-عن اللیث بن سعد،قال:«تزوج علی فاطمه فولدت له حسنا،و حسینا،و محسنا،و زینب،و أم کلثوم» (۴).

۷-و قال الذهبی:«قال ابن عبد البر:دخل بها بعد وقعه أحد،۹.

۱- تاج العروس:ج ۳ ص ۳۸۹،و لسان العرب:ج ۴ ص ۳۹۳.

۲- دلائل النبوه للبیهقی:ج ۳ ص ۱۶۲،و راجع:البحار:ج ۴۳،ص ۲۱۳ و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۸۰.

۳- جامع الاصول:ج ۱۲،ص ۹ و ۱۰.و قال:أخرجه رزین و ضیاء العالمین (مخطوط):ج ۴ ق ۳ ص ۲ عنه.

۴- ذخائر العقبی:ص ۵۵ و إرشاد الساری:ج ۶ ص ۱۴۱،و العوالم:ج ۱۱ ص ۵۳۹.

فولدت له الحسن،و الحسین،و محسنا،و أم کلثوم،و زینب» (۱).

۸-و عنونه العسقلانی فی الصحابه فقال:«المحسّن بتشدید السین المهمله،ابن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب الهاشمی،سبط النبی(ص)» (۲).

ثم ذکر کلام ابن فتحون الآتی:

۹-و قال شمس الدین محمد بن طولون:«و لعلی(رض)من الولد:الحسن،و الحسین،و محسن،و أم کلثوم الخ..» (۳).

۱۰-و قال النووی:«و لعلی(رض)من الولد:الحسن، و الحسین،و محسن،و أم کلثوم الکبری،و زینب الکبری،کلهم من فاطمه» (۴).

۱۱-قال الدیاربکری:«عن اللیث بن سعد قال،تزوج علی فاطمه فولدت له حسنا،و حسینا و محسنا و زینب الخ..» (۵).

۱۲-قال ابن کثیر:«..فولدت له حسنا،و به کان یکنی، و حسینا و هو المقتول شهیدا بأرض العراق.قلت:و یقال:و محسنا، الخ..» (۶).

۱۳-و قال ابن حبّان:«کان لعلی بن أبی طالب خمسه۳.

۱- سیر أعلام النبلاء:ج ۲ ص ۱۱۹.

۲- الاصابه:ج ۳ ص ۴۷۱.

۳- الائمه الاثنا عشر:ص ۵۸.

۴- تهذیب الاسماء:ج ۱ ص ۳۴۹.

۵- تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۲۷۹/۲۷۸.

۶- البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۹۳.

و عشرون ولدا،من الولد:الحسن،و الحسين،و محسن،و أم كلثوم الخ...» (۱).

۱۴-«كان أولاد علی من فاطمه ثلاثه ذكور:حسن، و حسين،و محسن،و بنتين:زينب،و أم كلثوم.و كلهم أعقبوا ما عدا محسنا» (۲).

۱۵-كان له من الولد أربعه عشر ذكرا،منهم:الحسن، الحسين،و محسّن،من فاطمه بنت رسول الله(ص)» (۳).

۱۶-عن الليث بن سعد،قال:«تزوج علی فاطمه(ع)، فولدت له حسنا،و حسينا،و محسنا،و زينب،و أم كلثوم،و رقيه» (۴).

۱۷-«و فی بغيه الطالب:أولاده رضی الله عنهم أربعه عشر ذكرا،و ثمانی عشره أنثی،بالاتفاق.و اختلف فی الذكور الی عشرين، و فی الاناث الی اثنين و عشرين.أما الذكور،فالحسن،و الحسين، و محسن» (۵).

۱۸-و قال محمد بن الشحنه:«..و ولد لعلی من الذكور أربعه عشر ولدا،و بنات كثيره،فمن فاطمه(رض):الحسن،و الحسين، و محسن،و زينب» (۶).

۱۹-و قال الخوارزمی:«و ولدت لعلی(ع)،الحسن و الحسين،).

۱- الثقات:ج ۲ ص ۳۰۴.

۲- شرح بهجه المحافل للاشخر اليمنی ج ۲ ص ۱۳۸.

۳- مآثر الانافه:ج ۱ ص ۱۰۰.

۴- ذخائر العقبی ص و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۵۳۹.

۵- نور الابصار:ص ۱۰۳.

۶- روضه المناظر:ج ۷ ص ۱۹۵(مطبوع بهامش الكامل فی التاريخ).

و المحسن،و أم كلثوم الكبرى الخ..» (۱).

۲۰-و قال عمر أبو النصر:«رزقت فاطمه بنت الرسول من البنين من زوجها الامام على بن أبى طالب خمسه أولاد:الحسن، و الحسين،و المحسن،و زينب الكبرى،و أم كلثوم الكبرى» (۲).

۲۱-و قال المازندرانى:«كناها:أم الحسن،و أم الحسين،و أم المحسّن،و أم الائمه،و أم أبيها الخ..» (۳).

۲۲-و قال الشيخ عباس القمى:«..يذكر المسعودى فى مروج الذهب،و ابن قتيبه فى المعارف،و نور الدين العباس الموسوى الشامى فى(ازهار بستان الناظرين):ان محسنا يعد فى أولاد امير المؤمنين عليه السلام» (۴).

۲۳-و فى حديث عن الامام الصادق(عليه السلام)،يذكر فيه النداء من بطنان العرش،يقول:«و نعم السبط سبطاك،و هما الحسن و الحسين.و نعم الجنين جنينك،و هو المحسن» (۵).

۲۴-و فى نص عن التوراه:«إليا،أبو السبطين:الحسن، و الحسين،و محسّن،الثالث من ولده.كما جعلت لاخيك هارون:۹.

۱- عوالم العلوم:ج ۱ ص ۲۷۲،عن مقتل الحسين للخوارزمى ص ۸۳.

۲- فاطمه بنت رسول الله محمد(ص)،ص ۹۳.

۳- مناقب آل أبى طالب،ج ۳ ص ۱۳۲،و البحار:ج ۴۳ ص ۱۶ و ۱۷،و عن الهدايه الكبرى،ص ۱۷۶ و ضياء العالمين(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۱۱ عن المناقب و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۶۹.

۴- منتهى الآمال:ج ۱ ص ۲۶۳.

۵- تفسير القمى:ج ۱ ص ۱۲۸ و البحار:ج ۷ ص ۳۲۸ و ۳۲۹ و ج ۲۳ ص ۱۳۰ و ۱۳۱ و ج ۱۲ ص ۷۶ و تفسير نور الثقلين:ج ۱ ص ۳۴۸ و البرهان(تفسير): ج ۱ ص ۳۲۸ و ۳۲۹.

شبرا،شبيرا،و مشبرا» (۱).

إسقاط المحسّن مجردا عن ذكر السبب:

۱-الكافى،العده،عن أحمد بن محمد،عن القاسم عن جده،عن أبى بصير،عن أبى عبد الله،عن آبائه(ع)،قال:قال أمير المؤمنين(ع):إن أسقاطكم اذا لقوكم يوم القيامه و لم تسموهم يقول السقط لأبيه:أ لا سميتنى؟و قد سمى رسول الله(ص)محسنا قبل أن يولد» (۲).

۲-و يقول البعض:«..ولد لأمير المؤمنين(ع)من فاطمه:

الحسن(ع)،و الحسين(ع)،و المحسّن،سقط،و أم كلثوم الخ..» (۳).

۳-و قال كمال الدين بن طلحه الشافعى رحمه الله:

«الفصل الحادى عشر،فى ذكر أولاده(ع):اعلم أيدك الله بروح منه:ان أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده(ع)ذكورا و إناثا، فمنهم من أكثر،فعد منهم السقط،و لم يسقط ذكر نسبه.و منهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العده به،فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده فى ذلك،و بحسبه» (۴).

۱- البحار:ج ۳۸ ص ۱۴۵ عن المناقب.

۲- الكافى:ج ۶ ص ۱۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۱،و البحار:ح ۴۳ ص ۱۹۵،و ج ۱۰ ص ۱۱۲،و ج ۱۰۱ ص ۱۱۸،و راجع:الخصال:ج ۲ ص ۶۳۴ و علل الشرائع ج ۲ ص ۴۶۴،و جلاء العيون:ج ۱ ص ۲۲۲.

۳- تاريخ أهل البيت،نقلا عن الائمه:الباقر و الصادق،و الرضا،و العسكرى: ص ۹۳.

۴- كشف الغمه،للاربلى:ج ۲ ص ۶۷ عنه.

۴-قال الصبان:«ولدت فاطمه من على سته:ثلاثه ذكور، و ثلاثه إناث.فالذكور الحسن،و الحسين و المحسن،-بضم الميم و فتح الحاء،و تشديد السين،مكسوره-و الاناث:زينب..الى أن قال:

فأما الحسن،و الحسين فأعقبا الكثير الطيب،و سيأتى الكلام عليهما.و أما المحسن فأدرج سقطا.. (۱)».

و نقول:

و يقصد من عبارته الاخيره:«فأدرج سقطا..»!!مات سقطا، لان كلمه درج معناها:مات.

۵-قال ابن أبى الثلج:«ولد لأمير المؤمنين(ع)من فاطمه (ع):الحسن،و الحسين،و محسن،سقط (۲)».

۶-«و ذكر قوم آخرون زياده على ذلك،و ذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين(ع)،كان سقطا» (۳).

۷-و قال الطبرسى و هو يعدّد أولاد أمير المؤمنين(ع):

«الحسن،و الحسين عليهما السلام،و المحسن الذى أسقط» (۴).

۸-و قال المامقانى:«..ولدت له حسنا و حسينا و محسنا، و زينبا و أم كلثوم.و أسقطت محسنا» (۵).۲.

۱- اسعاف الراغبين:(مطبوع بهامش نور الابصار)ص ۸۶.

۲- تاريخ الائمه:ص ۱۶(مطبوع ضمن مجموعه رسائل نفيسه)انتشارات بصيرتى،قم-ايران.

۳- كشف الغمه للاربلى:ج ۲ ص ۶۷،عن كمال الدين بن طلحه رحمه الله.

۴- تاج المواليد:ص ۱۸.

۵- تنقيح المقال:ج ۳ ص ۸۲.

۹-و قال الطبرسی:«کان لفاطمه(ع)خمسه أولاد ذکر و أنثی:الحسن و الحسین علیهما السلام،و زینب الکبری،و زینب الصغری،المکنّاه بأم کلثوم(رض)،و ولد ذکر قد أسقطته فاطمه(ع) بعد النبی(علیه التحیه و السلام).و قد کان رسول الله(ص)سمّاه- و هو حمل-محسنا» (۱).

۱۰-قال ابن الصباغ المالکی:«..و ذکروا:ان فیهم محسنا شقیقا للحسن و الحسین علیهما السلام،ذکرته الشیعه،و أنه کان سقطا..» (۲).

۱۱-و قال الصفوری الشافعی:«کان الحسن أول أولاد فاطمه الخمسه:الحسن و الحسین،و المحسن کان سقطا،و زینب الکبری و زینب الصغری» (۳).

۱۲-و قال الشیخ المفید:«...و فی الشیعه من یذکر،ان فاطمه (صلوات الله علیها)أسقطت بعد النبی(ص)ولدا ذکرا،کان سمّاه رسول الله(ص)-و هو حمل-محسنا» (۴).

۱۳-و قریب منه ما ذکره الفضل بن الحسن الطبرسی (۵).۳.

۱- تاج الموالید:ص ۲۳ و ۲۴(مطبوع ضمن رسائل نفیسه،انتشارات بصیرتی،قم -ایران).

۲- الفصول المهمه،ص ۱۲۶،و البحار ج ۳۲ ص ۹۰.

۳- نزهه المجالس:ج ۲ ص ۱۸۴ و ۱۹۴.

۴- الارشاد للشیخ المفید:ج ۱ ص ۳۵۵ و کشف الغمه للاربلی:ج ۲ ص ۶۷، و البحار:ج ۴۲،ص ۹۰.

۵- إعلام الوری:ص ۲۰۳.

۱۴-و ذکر ذلک أیضا العلاّمه الحلّی فی اختصاره للارشاد (۱).

۱۵-و قریب منه أیضا ما ذکره ابن البطریق (۲)فراجع.

و فی کشف الغمه و فی العمده بدل قوله«و فی الشیعه»قال:

«و فی روایه:أن فاطمه الخ..».

۱۶-و قال جمال الدین المحدث الهروی بعد ان عد محسنا فی جمله أولاد علی:«و أما محسن بن علی فهلک و هو صغیر،و الحق أنه کان سقطا» (۳).

۱۷-و قال ابن طلحه:«من اکثر؛فعد السقط،یقصد بذلک المحسن» (۴).

۱۸-و قال ابراهیم الطرابلسی الحنفی فی الشجره التی صنعها للناصر،و استنسخت لخزانه صلاح الدین الایوبی:

«..محسّن بن فاطمه(ع)،اسقط.و قیل:درج صغیرا.

و الصحیح ان فاطمه أسقطت جنینا» (۵).

۱۹-و قال الحمزاوی المالکی:«و أما المحسن،فأدرج سقطا» (۶).۲.

۱- المستجاد من کتاب الارشاد:ص ۱۴۰(مطبوع ضمن مجموعه رسائل نفیسه).نشر مکتبه بصیرتی،قم-ایران.

۲- العمده:ص ۳۰.

۳- کتاب الاربعین:ص ۶۸ و راجع:ص ۶۷.

۴- مطالب السؤل:ص ۴۵.

۵- أولاد الامام علی للسید مهدی السویج:ص ۴۶ عن الشجره المشار إلیها:ص ۶.

۶- المصدر السابق عن مشارق الانوار للحمزاوی:ص ۱۳۲.

۲۰-و نقل السید مهدی السویج ذلک عن عده مصادر، و منها:مناقب الحسن و الحسین للجوهری،و صاحب جوهره الکلام، و الانوار لابی القاسم (۱).

ذکر السقط مع سبب الاسقاط:

۱-قد تقدم ان المقدسی ینسب اسقاط المحسن،بسبب ضرب عمر للزهراء(ع)الی الشیعه.

۲-«قال:و منها ما رواه البلاذری،و اشتهر بین الشیعه:انه حصر فاطمه فی الباب،حتی أسقطت محسنا،مع علم کل أحد بقول أبیها:بضعه منی،من آذاها فقد آذانی» (۲).

۳-و قال عماد الدین الطبری(من علماء القرن السابع)،ما ترجمته:

«و قالوا:ان فاطمه(ع)،أسقطت محسنا،بسبب ضرب عمر لها علی بطنها» (۳).

۴-و قال السید تاج الدین علی بن أحمد الحسینی(و هو من أعلام القرن الحادی عشر هجری):«سبب وفاتها هی من الضرب الذی أصابها،و أسقطت بعده الجنین» (۴).

۱- أولاد الامام علی(ع):ص ۴۶.

۲- اثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۷۰ و الصراط المستقیم للبیاضی رحمه الله،ج ۳ ص ۱۲.

۳- کامل بهائی(فارسی):ص ۳۰۹.

۴- التتمه فی تواریخ الائمه:ص ۲۸(ط سنه ۱۴۱۲ ه)توزیع دار الکتاب الاسلامی بیروت.

و قال:و هو یعدد أولاد علی علیه السلام«و السقط الذی سماه النبی صلی اللّه علیه و آله فی حیاته-و هو حمل-محسنا» (۱).

۵-و قال علی بن محمد العمری النسابه:«و لم یحتسبوا بمحسن،لأنه ولد میتا.و قد روت الشیعه خبر المحسن،و الرفسه.

و وجدت بعض کتب أهل النسب یحتوی علی ذکر المحسن، و لم یذکر الرفسه من جهه أعول علیها» (۲).

۶-و عند البعض:«و أولادها:الحسن،و الحسین،و المحسن سقط.و فی معارف القتیبی:ان محسنا فسد من زخم قنفذ العدوی» (۳).

و قال فی مورد آخر:«فولد من فاطمه(ع):الحسن،و الحسین، و المحسن سقط» (۴).

۷-و عنه(ع):«و یأتی محسن مخضبا،محمولا،تحمله خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت أسد..الی أن قال:و جبرئیل یصیح -یعنی محسنا-و یقول:انی مظلوم فانتصر،فیأخذ رسول الله محسنا علی یدیه،رافعا له الی السماء،و هو یقول الخ..» (۵).۲.

۱- المصدر السابق:ص ۳۹.

۲- المجدی فی أنساب الطالبیین:ص ۱۲.

۳- المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۴۰۷(ط دار الاضواء)،و البحار ج ۴۳ ص ۲۳۷ و ۲۳۳،و العوالم:ج ۱۱ ص ۵۳۹.

۴- الاسلامی بیروت.

۵- فاطمه الزهراء:بهجه قلب المصطفی،ج ۲ ص ۵۳۲،نوائب الدهور:ص ۱۹۲.

۸-و عنه(ع)،فی حدیث:«..و قاتل فاطمه(ع)،و قاتل المحسّن» (۱).

۹-و عنه(ع):«فرفسها برجله،و کانت حامله بابن اسمه المحسن،فأسقطت المحسن من بطنها» (۲).

۱۰-و عنه(ع):«و کان سبب وفاتها:ان قنفذا مولی الرجل لکزها بنعل السیف بأمره،فأسقطت محسنا» (۳).

۱۱-و فی دعاء الامام الرضا(ع)فی سجده الشکر:«..

و قتلا ابن نبیک» (۴)أی المحسن.

۱۲-و قال ابن سعد الجزائری:«و ضربوا فاطمه(ع)،فألقت جنینا» (۵).

۱۳-و قال الفتونی العاملی:«..و فی روایات أهل البیت:ان عمر دفع الباب لیدخل.و کانت فاطمه وراء الباب،فأصابت بطنها، فأسقطت من ذلک جنینها المسمی بالمحسن» (۶).۴.

۱- الاختصاص:ص ۳۴۳ و ۳۴۴ و کامل الزیارات:ص ۳۲۶ و ۳۲۷ و البحار: ج ۲۵ ص ۳۷۳،و عن بصائر الدرجات.

۲- الاختصاص:ص ۱۸۴ و ۱۸۵،و البحار،ج ۲۹ ص ۱۹۲،و وفاه الصدیقه الزهراء للمقرم:ص ۷۸.

۳- دلائل الامامه:ص ۴۵،و راجع:البحار:ج ۴۳ ص ۱۷۰ و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۱،و ۵۰۴.

۴- مهج الدعوات:ص ۲۵۷ و ۲۵۸،و المصباح للکفعمی:ص ۵۵۳ و ۵۵۴ و بحار الانوار:ج ۳ ص ۳۹۳ و ج ۸۳،ص ۲۲۳،و مسند الامام الرضا للعطاردی:ج ۲ ص ۶۵.

۵- الامامه:ص ۸۱(مخطوط).

۶- ضیاء العالمین(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۶۲-۶۴.

۱۴-و قال الخواجوئی المازندرانی:«...و ضربوا فاطمه(ع)، فألقت فیه جنینها» (۱).

۱۵-و قال:«ای تقصیر فی ذلک لفاطمه(ع)الطاهره؟و بم استحقت الضرب الی حد ألقت فیه جنینها؟» (۲).

۱۶-و قال:«و یکسرون ضلعها،و یجهضون ولدها من بطنها» (۳).

۱۷-و قال الشیخ یوسف البحرانی:«..ضرب الزهراء(ع) حتی أسقطها جنینها» (۴).

۱۸-و ذکر ذلک بالتفصیل السید محمد قلی الموسوی فراجع (۵).

۱۹-و قال المرجع الکبیر السید محمد المهدی القزوینی:«و لما فتحت الباب صکوا علیها الباب،و کسروا ضلعها،و أسقطوا جنینها المحسن» (۶).

۲۰-و قال السید الخوانساری،فی حدیث له عن الزهراء:

«و من أسقط جنینها،و من رفع أنینها الخ» (۷).۸.

۱- الرسائل الاعتقادیه:(للخواجوئی)ص ۴۴۴.

۲- الرسائل الاعتقادیه:ص ۴۴۶.

۳- طریق الارشاد:(مطبوعه ضمن الرسائل الاعتقادیه)للخواجوئی:ص ۴۶۵ و الرسائل الاعتقادیه نفسها:ص ۳۰۱.

۴- الحدائق الناضره:ج ۵ ص ۱۸۰.

۵- تشیید المطاعن:ج ۱ ذکر ذلک بالتفصیل فی عشرات الصفحات.

۶- الصوارم الماضیه:(مخطوط)ص ۵۶.

۷- روضات الجنات:ج ۱ ص ۳۵۸.

۲۱-و قال الشیخ الطوسی:«و المشهور الذی لا خلاف فیه بین الشیعه:ان عمر ضرب علی بطنها حتی أسقطت،فسمی السقط «محسنا»و الروایه بذلک مشهوره عندهم» (۱).

۲۲-و قال عبد الجلیل القزوینی:«..ان عمر ضرب بطن فاطمه،و قتل جنینا فی بطنها،کان الرسول سماه محسنا» (۲).

۲۳-و قال الفاضل المقداد:«بعث إلیها عمر حتی ضربها علی بطنها،و أسقطت سقطا،اسمه محسن» (۳).

۲۴-و قال البیاضی:«اشتهر فی الشیعه:انه حصر فاطمه فی الباب،حتی أسقطت محسنا» (۴).

۲۵-و قال ابن أبی جمهور:«..و ضغطها بالباب حتی أسقطت جنینا».

و قال:«أما حدیث الاحراق،و الضرب،و إجهاض الجنین فبعضه مروی عنکم الخ...» (۵).

۲۶-و قال المحقق الکرکی معترضا علیهم:«...و جمع الحطب عند الباب،و إسقاط فاطمه محسنا» (۶).

۲۷-و ذکر القاضی التستری بعض ما یدل علی إسقاط ۰.

۱- تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۱۵۶ و ۱۵۷.

۲- النقض:ص ۲۹۸.

۳- اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه،ص ۳۰۲.

۴- الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۲.

۵- مناظره الغروی و الهروی:ص ۴۷ و ۴۸،(ط سنه ۱۳۹۷ ه ق.).

۶- نفحات اللاهوت:ص ۱۳۰.

الجنین،فراجع کلامه (۱).

۲۸-و قال الحسینی:«..فاندفعوا نحو الباب،و دفعوه نحوها، و کانت حاملا فأسقطت ولدا کان رسول الله قد سماه محسنا» (۲).

و سیأتی لنا کلام مع الحسینی هنا.

۲۹-و قال المسعودی:«و ضغطوا سیده النساء بالباب حتی أسقطت محسنا» (۳).

۳۰-و عن النظام انه قال:«ان عمر ضرب بطن فاطمه یوم البیعه حتی ألقت الجنین(المحسن)من بطنها» (۴).

۳۱-و نقل ابن أبی الحدید المعتزلی عن الشیعه قولهم:«ان عمر ضغطها بین الباب و الجدار فصاحت:یا أبتاه یا رسول الله، و ألقت جنینا میتا» (۵).

۳۲-و قال القاضی النعمان:

«فضربوها بینهم فأسقطت» (۶).۲.

۱- احقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۴.

۲- سیره الائمه الاثنی عشر:ج ۱ ص ۱۳۲.

۳- اثبات الوصیه:ص ۱۴۳،و البحار:ج ۲۸ ص ۳۰۸ و ۳۰۹.

۴- الملل و النحل،:ج ۱ ص ۵۷،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۶،و البحار:ج ۲۸ هامش ص ۲۷۱ و ۲۸۱ و بهج الصباغه:ج ۵ ص ۱۵،و الوافی بالوفیات:ج ۶ ص ۱۷،و بیت الاحزان:ص ۱۲۴.

۵- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۶۰.

۶- الارجوزه المختاره:ص ۸۸-۹۲.

۳۳-و قال مغامس الحلی:

من بعد ما رمت الجنین بضربه

فقضت بذاک و حقها مغصوب (۱)

۳۴-و قال الشیخ الحر العاملی:

أولادها خمس:حسین و حسن و زینب و أم کلثوم أسن

و محسن أسقط فی یوم عمر من فتحه الباب کما قد اشتهر

الی أن قال عن سبب موتها(ع):

إذ أسقطت لوقتها جنینها و لم تزل تبدی له أنینها (۲)

۳۵-و قال المحقق الاصفهانی:

و فی جنین المجد ما یدمی الحشا و هل لهم إخفاء أمر قد فشا

و الباب و الجدار و الدماء شهود صدق ما بها خفاء

لقد جنی الجانی علی جنینها فاندکت الجبال من حنینها (۳)

۳۶-و فی روایه عن النبی(ص):«و کسر جنبها،و أسقطت جنینها»،الی أن قال:«و خلد فی نارک من ضرب جنبها،حتی ألقت ولدها» (۴).

۱- المنتخب للطریحی:ص ۲۹۳.

۲- أرجوزه فی تواریخ النبی و الائمه(ص):ص ۱۳ و ۱۴(مخطوط)یوجد صوره عنه فی مکتبه المرکز الاسلامی للدراسات فی بیروت.و تراجع أعلام النساء: ج ۲ ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۳- الانوار القدسیه:ص ۴۲-۴۴.

۴- فرائد السمطین:ج ۲ ص ۳۴ و ۳۵،و الامالی للشیخ الصدوق:ص ۹۹-۱۰۱، و إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۰-۲۸۱،و إرشاد القلوب للدیلمی:ص ۲۹۵، و بحار الانوار:ج ۲۸ ص ۳۷-۳۹،و ج ۴۳ ص ۱۷۲ و ۱۷۳،و العوالم: ج ۱۱،ص ۳۹۱ و ۳۹۲،و جلاء العیون: ج ۱ ص ۱۸۶-۱۸۸،و بشاره المصطفی:ص ۱۹۷-۲۰۰،و عن الفضائل لابن شاذان،ص ۸-۱۱،تحقیق الارموی،و غایه المرام:ص ۴۸ و المحتضر ص ۱۰۹.

۳۷-و جاء فی الزیاره:«المقتول ولدها» (۱).

۳۸-و قال الکفعمی:ان سبب موتها(ع):انها ضربت و أسقطت (۲).

۳۹-و قال سلیم بن قیس:«و دفعها،فکسر ضلعها من جنبها، فألقت جنینا من بطنها» (۳).

۴۰-و قال الکنجی عن الشیخ المفید:«زاد علی الجمهور:أن فاطمه(ع)أسقطت بعد النبی ذکرا.و کان سماه رسول الله(ص) محسّنا» (۴).

۴۱-و قال المقدس الاردبیلی:«..و قد ضربها عمر نفسه علی بطنها،و ضربها غلامه بالسوط علی کتفها.و کان ذلک سبب سقط جنینها» (۵).۶.

۱- اقبال الاعمال:ص ۶۲۵،و البحار:ج ۹۷ ص ۱۹۹/۲۰۰.

۲- المصباح ص ۵۲۲.

۳- سلیم بن قیس:ص ۵۹۷-۵۹۰،و الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۰-۲۱۶،و جلاء العیون:ج ۱. و راجع:مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰،و البحار:ج ۲۸ ص ۲۶۸،و ۲۷۰ و ج ۴۳ ص ۱۹۷-۲۰۰،و العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۰ و ۴۰۴،و ضیاء العالمین: ج ۲ ق ۳ ص ۶۳ و ۶۴.

۴- و إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۰-۲۸۱،و إرشاد القلوب للدیلمی:ص ۲۹۵، و بحار الانوار:ج ۲۸ ص ۳۷-۳۹،و ج ۴۳ ص ۱۷۲ و ۱۷۳،و العوالم: ج ۱۱،ص ۳۹۱ و ۳۹۲،و جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۸۶-۱۸۸،و بشاره المصطفی:ص ۱۹۷-۲۰۰،و عن الفضائل لابن شاذان،ص ۸-۱۱،تحقیق الارموی،و غایه المرام:ص ۴۸ و المحتضر ص ۱۰۹.

۵- حدیقه الشیعه:ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

۴۲-و فی رساله عمر لمعاویه:«...و اشتد بها المخاض، و دخلت البیت،فأسقطت سقطا سماه علی محسنا» (۱).

۴۳-نقل الصدوق عن بعض المشایخ فی تفسیر قوله:«ان لک کنزا فی الجنه»،«إن هذا الکنز هو ولده المحسن،و هو السقط الذی ألقته فاطمه لما ضغطت بین البابین» (۲).

۴۴-و فی روایه عن الامام الصادق(ع):«و تضرب و هی حامل..الی أن قال:و تطرح ما فی بطنها من الضرب».الی أن تقول الروایه:«و أول من یحکم فیه محسّن بن علی فی قاتله،ثم فی قنفذ» (۳).

۴۵-و فی روایه أخری عن الامام الصادق(ع):«و رفس بطنها،و إسقاطها محسنا».

و تقول الروایه أیضا:«و رکل الباب برجله،حتی أصاب بطنها، و هی حامل بالمحسن لسته أشهر،و إسقاطها إیاه».

و تقول:«و تضرب،و یقتل جنین فی بطنها».

و جاء فیها أیضا:«فقد جاءها المخاض من الرفسه،و ردّ الباب، فأسقطت محسنا...۶.

۱- البحار:ج ۳۰ ص ۲۹۴ و ۲۹۵.

۲- معانی الاخبار:ص ۲۰۵-۲۰۷،و البحار:ج ۳۹،ص ۴۱ و ۴۲.

۳- کامل الزیارات:ص ۳۳۲-۳۳۵،و البحار:ج ۲۸ ص ۶۲-۶۴،و راجع: ج ۵۳ ص ۲۳،و راجع:عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۳۹۸،و جلاء العیون للمجلسی:ج ۱ ص ۱۸۴-۱۸۶.

الی أن تقول الروایه:«و یأتی محسن،تحمله خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت أسد الخ..» الی أن تقول الروایه:«..و الموؤده-و الله- محسن الخ..» (۱).

۴۶-و فی حدیث آخر عن الامام الصادق(ع):«و قتل محسن بالرفسه أعظم و أمرّ» (۲).

۴۷-و قال ابو السعادات،أسعد بن عبد القاهر:«ضغطا فاطمه(ع)فی بابها،حتی أسقطت المحسن» (۳).

۴۸-و عن علی(ع):انه کان یقنت فی صلاته بدعاء جاء فیه:«و جنین أسقطوه،و ضلع دقّوه،و صکّ مزّقوه» (۴).

۴۹-و فی روایه ذکرها الدیلمی عن الزهراء،أنها قالت:

«و رکل الباب برجله،فرده علی،و أنا حامل،فسقطت لوجهی..الی أن قالت:و جاءنی المخاض،فأسقطت محسنا قتیلا بغیر جرم» (۵).

۵۰-و عن الامام الحسن،و هو یخاطب المغیره:«و أنت الذی ضربت فاطمه بنت رسول الله(ص)حتی أدمیتها،و ألقت ما فیی.

۱- البحار:ج ۵۳ ص ۱۴-۲۳.و العوالم:ج ۱۱ ص ۴۴۱-۴۴۳،و الهدایه الکبری:ص ۳۹۲،و حلیه الابرار:ج ۲ ص ۶۵۲.

۲- فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی:ج ۲ ص ۵۳۲،عن نوائب الدهور: ص ۱۹۴،و الهدایه الکبری:ص ۴۱۷.

۳- هامش کتاب المصباح للشیخ الکفعمی:ص ۵۵۳ و البحار:۸۲ ص ۲۶۱.

۴- المصباح للکفعمی:ص ۵۵۳،و البلد الامین:ص ۵۵۱ و ۵۵۲،و علم الیقین: ص ۷۰۱.و البحار:ج ۲ ص ۲۶۱.

۵- بحار الانوار:ج ۳۰ ص ۳۴۸-۳۵۰،عن ارشاد القلوب للدیلمی.

بطنها،استذلالا منک لرسول الله الخ» (۱).

۵۱-و عن الامام الباقر(ع):«و حملت بمحسن،فلما قبض رسول الله،و جری ما جری فی یوم دخول القوم علیها دارها،و أخرج ابن عمها أمیر المؤمنین،و ما لحقها من الرجل،أسقطت به ولدا تماما الخ...» (۲).

۵۲-و قال المجلسی الاول:«و سقط بالضرب غلام اسمه محسن» (۳).

۵۳-و قال المجلسی الثانی:«عصروها وراء الباب،فألقت ما فی بطنها،من سماه رسول الله(ص)محسنا» (۴).

و قال:«فأسقطت لذلک جنینا،کان سماه رسول الله(ص) محسنا» (۵).

و قال:«قد استفاض فی روایاتنا،بل فی روایاتهم أیضا:انه روع فاطمه(ع)حتی ألقت ما فی بطنها» (۶).

و قال:«و ضغطا فاطمه(ع)فی بابها حتی سقطت بمحسّن» (۷).۴.

۱- الاحتجاج:ج ۱ ص ۴۱۴،و البحار:ج ۴۳ ص ۱۹۷،و مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۲۱،و ضیاء العالمین:(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۳۲۱.

۲- دلائل الامامه:ص ۲۶ و ۲۷،و راجع:العوالم:ج ۱۱ ص ۵۰۴.

۳- روضه المتقین:ج ۵ ص ۳۴۲.

۴- جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۹۳.

۵- مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۸،و تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۲۱.

۶- البحار:ج ۲۸ ص ۲۰۹ و ۲۱۰.

۷- البحار:ج ۸۲ ص ۲۶۴.

۵۴-و قال الكاشانی:«و كان ذلك الضرب أقوى سبب فی إسقاط جنينها.و قد كان رسول الله(ص)سماه محسنا» (۱).

۵۵-و قال الطريحی:«حين عصرها خالد بن الوليد، فأسقطت محسنا» (۲).

۵۶-و قال صاحب كتاب مؤتمر علماء بغداد:«..و عصر عمر فاطمه بين الحائط و الباب عصره شديده قاسيه حتى أسقطت جنينها» (۳).

المقدسی..و إسقاط المحسن:

قال المقدسی:«حفده رسول الله(ص):عبد الله بن عثمان، علی بن أبی العاص و أمامه بنت أبی العاص،و الحسن،و الحسين، و محسن،و أم كلثوم،و زينب،ثمانيه نفر» (۴).

و قال أيضا:«كان له من الولد ثمانيه و عشرون ولدا،أحد عشر ذكرا،و سبعه عشر أنثی،منهم من فاطمه(ع)خمسه:الحسن، و الحسين،و محسّن،و أم كلثوم الكبری،و زينب الكبری الخ...» (۵).

و قد تقدم قوله أيضا:«..فأما محسّن بن علی فإنه هلك

۱- نوادر الاخبار:ص ۱۸۳ و علم اليقين:ص ۶۸۶ و ۶۸۸،و راجع:عوالم العلوم: ج ۱۱ ص ۴۱۴.

۲- المنتخب للطريحی:ص ۱۳۶.

۳- مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۵-۱۳۷.

۴- البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۲۰ و ۲۱.

۵- البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۷۳.

صغيرا» (۱).

۵۷-و قال:«و ولدت محسنا.و هو الذى تزعم الشيعه أنها أسقطته من ضربه عمر.و كثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنا» (۲).

و ظاهر كلامه:

۱-ان الشيعه عموما يقولون:ان عمر قد ضرب فاطمه فأسقطت محسنا..

۲-انه هو نفسه يعد محسنا من أحفاد النبى(ص)،و من أولاد فاطمه،و يقول:انه مات صغيرا كما ظهر من عباراته الآنفه.

۳-ان قوله:كثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنا،قد قلنا:

انه غير دقيق لان أهل الآثار انما تتجه عنايتهم الى ذكر من عاشوا لا إلى ذكر من سقط و هو حمل.

سقوط المحسن بسبب الجزع على الرسول(ص):

۵۸-قال عمر أبو النصر:«يقول مؤلف كتاب:الاسناد فى معرفه حجج الله على العباد،ان فاطمه(رض)أسقطت المحسن بعد وفاه رسول الله،و لعلها أسقطته من فرط جزعها و اضطرابها» (۳).

۱- البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۷۵.

۲- البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۲۰.

۳- فاطمه بنت رسول الله محمد(ص):۹۴،صادر عن مكتب عمر ابى نصر للتأليف و الترجمه و الصحافه-بيروت-لبنان.

و نظن ان الفقره الاخیره هی من کلام عمر أبی النصر،لا من کلام مؤلف کتاب«الاسناد فی معرفه حجج الله».(و الظاهر ان الصحیح هو:الارشاد فی معرفه حجج الله علی العباد،و هو کتاب الارشاد للمفید رحمه الله).

و مهما یکن من أمر فإن من الواضح:ان هذه إهانه صریحه للزهراء،بأنها(ع)قد جزعت من قضاء الله سبحانه الی هذه الدرجه.

مع انها(ع)أتقی و أبرّ من أن یتوهم فی حقها الجزع الذی یصل بها الی حد التفریط بجنینها و قتله،و هی المرأه الصابره المحتسبه،التی تقول لنسوه بنی هاشم حین اجتمعن،و جعلن یذکرون النبی(ص):

«اترکن التعداد،و علیکن بالدعاء» (۱).

و قد أوصی رسول الله(ص)فاطمه(ع)،فقال:«إذا أنا متّ فلا تخمشی علیّ وجها،و لا ترخی علیّ شعرا،و لا تنادی بالویل،و لا تقیمی علی نائحه» (۲).

و قد أوصاها أیضا فی هذه المناسبه بقوله:«توکلی علی الله، و اصبری کما صبر آباؤک من الأنبیاء» (۳).

و لم تکن الزهراء(ع)لتخالف أمر أبیها،صلوات الله و سلامه علیه و علی آله الطاهرین.و لا یمکن أن نتصورها تعصی الله انسیاقا وراء عواطفها...۳.

۱- البحار:ج ۲۲،ص ۵۲۲،عن الکافی.و مناقب ابن شهرآشوب،ج ۱ ص ۲۹۴.

۲- البحار:ج ۲۲ ص ۴۹۶،و فی هامشه عن الکافی:ج ۲ ص ۶۶.

۳- البحار:ج ۲۲ ص ۵۰۲،و فی هامشه عن أمالی الشیخ الطوسی:ص ۳۲ و ۳۳.

و لکن الحاقدین و الموتورین قد حاولوا تصویر فاطمه(ع) بصوره المرأه الجازعه التی تدعو بالویل،و تقیم النوائح،و یصل بها الجزع حدا تقتل ولدها و تسقط جنینها،حتی لقد«روی انها ما زالت بعد أبیها رسول الله(ص)معصبه الرأس ناحله الجسم منهده الرکن،باکیه العین محترقه القلب یغشی علیها ساعه بعد ساعه و تقول لولدیها الخ...» (۱).

زاد فی نص آخر علی الفقرات الآنفه قوله:«و کانت إذا شمت قمیصه(ص)یغشی علیها» (۲).

و هی التی تخالف نهی أبیها عن التعداد،حیث کانت تقول:یا أبتاه جنه الخلد مثواه،یا أبتاه عند ذی العرش مأواه،یا أبتاه کان جبرائیل یغشاه،یا أبتاه لست بعد الیوم أراه» (۳).

هذا بالاضافه الی تلک الروایه التی ینقلونها عن جاریتها فضه (ع)و غیر ذلک مما یصب فی هذا الاتجاه.

و لنا ان نفسر ذلک بأن المقصود هو توجیه اخراجها من بیتها و جوار ابیها و ایجاد المبرر لمنعها من إظهار الحزن المظهر لمظلومیتها،ی.

۱- البتول الطاهره،لأحمد فهمی:ص ۱۲۸،عن ابن شهرآشوب فی المناقب.

۲- راجع:فاطمه الزهراء فی الاحادیث النبویه:ص ۱۸۳ و ۱۸۴،و النفحات القدسیه،ص ۸۷،عن روضه الواعظین.

۳- راجع المصادر التالیه:البتول الطاهره،للشیخ أحمد فهمی محمد:ص ۱۲۶، عن السدی،و راجع:شرح نهج البلاغه،للمعتزلی:ج ۱۳،ص ۴۳،و بحار الانوار:ج ۲۲،ص ۵۲۷،و ۵۲۸،و مناقب آل أبی طالب:ج ۱ ص ۲۹۴، و النفحات القدسیه،للسید عبد الرزاق کمونه:ص ۸۵(ط سنه ۱۳۹۰ ه.ق.)دار الصادق-بیروت عن سنن النسائی ۱/ ص ۳۱۲،و مصادر أخری.

و اضطرار امير المؤمنين(ع)ليبنى لها«بيت الأحزان»فى البقيع،و ليبقى هذا الاسم«بيت الأحزان»وثيقه إدانه لهذا الظلم الجديد و الاضطهاد القاسى لها(ع).

هل هذا اشتباه تاريخى؟

۵۹-و قال الملطى الشافعى المتوفى سنه ۳۷۷ ه.و هو يعدد مقالات هشام بن الحكم رحمه الله:

«...و إن أبا بكر مرّ بفاطمه(ع)،فرفس فى بطنها،فأسقطت.

و كان سبب علتها و موتها..» (۱).

و المعروف:ان الذى فعل ذلك بالزهراء،هو عمر،و ليس أبا بكر،و لعل الاشتباه جاء من جهه الناقلين عن هشام،أو من الملطى نفسه.

۱- التنبيه و الرد على أهل الاهواء و البدع:ص ۲۶/۲۵ تحقيق محمد زاهد الكوثرى.

الفصل الخامس: الحدث فی کلمات المحدثین و المؤرخین

اشاره

ص: ۱۴۹

زیاره الصدیقه الطاهره:

۱-ذکر الشیخ المفید زیاره لفاطمه(ع)،تقول:

«السلام علیک یا رسول الله(ص)،السلام علی ابنتک الصدیقه الطاهره،السلام علیک یا فاطمه بنت رسول الله(ص)،یا سیده نساء العالمین،أیتها البتول الشهیده الطاهره،الخ..» (۱).

۲-و فی نص آخر:«السلام علیک أیتها البتوله الشهیده،ابنه نبی الرحمه» (۲).

و هناک نص آخر لزیارتها یقول:«السلام علیک أیتها الصدیقه الشهیده» (۳).

۳-و نص آخر یقول:«السلام علیک أیتها الصدیقه الشهیده، الممنوعه إرثها،المکسور ضلعها،المظلوم بعلها،المقتول ولدها» (۴).

۱- کتاب المزار للشیخ المفید:ص ۱۵۶،و کتاب المقنعه للشیخ المفید أیضا: ص ۴۵۹.و راجع:البلد الامین:ص ۱۹۸ و ۲۷۸،و البحار:ج ۹۷ ص ۱۹۷ و ۱۹۸.

۲- راجع البحار:ج ۹۷ ص ۱۹۸،و فی هامشه عن مصباح الزائر:ص ۲۵ و ۲۶.

۳- مصباح المتهجد،ص ۶۵۴،و إقبال الاعمال:ص ۶۲۴،و البحار:ج ۹۷ ص ۱۹۵.

۴- إقبال الاعمال:ص ۶۲۵،و البحار:ج ۹۷،ص ۱۹۹/۲۰۰.

و قال الشيخ الصدوق رحمه الله:

«لم أجد فی الاخبار شيئا موظفا محدودا لزياره الصديقه(ع)، فرضيت لمن نظر فی كتابی هذا من زيارتها ما رضيت لنفسی» (۱).

قال هذا تعقيبا علی الزياره المتقدمه التی تقول:«السلام عليك أيتها الصديقه الشهيده» (۲).

۴-و قال الشيخ الطوسی(رحمه الله)بعد نقله الزياره المرويه:

«يا ممتحنه،امتحنك الله...».

«هذه الروايه وجدتها مرويه لفاطمه(ع)،و أما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها(ع)،فهو أن تقف علی أحد الموضعين اللذين ذكرناهما (۳)،و تقول:

«السلام عليك يا بنت رسول الله...السلام عليك أيتها الصديقه الشهيده الخ..» (۴).

۵-و فی نص آخر:«اللهم صلّ علی السيده المفقوده،الكريمه المحموده،الشهيده العاليه» (۵).

۶-و قد ذكر الكفعمی:ان عدد أولاد فاطمه خمسه.و أن ۰.

۱- من لا يحضره الفقيه:ج ۲ ص ۵۷۳.

۲- من لا يحضره الفقيه:ج ۲ ص ۵۷۴.

۳- أی موضع دفنها.

۴- تهذيب الاحكام للطوسی:ج ۶ ص ۱۰ و ملاذ الاخيار:ج ۹ ص ۲۵،و الوافی: ج ۱۴ ص ۳۷۱ و ۳۷۰ و روضه المتقين:ج ۵ ص ۳۴۵،و راجع:جامع أحاديث الشيعه:ج ۱۲ ص ۲۶۴.

۵- بحار الانوار:ج ۹۹،ص ۲۲۰.

سبب وفاتها(ع)هو أنها أنها ضربت و أسقطت (۱).

و أما تفاصيل حديث ظلمها،فقد تقدم شطر منها فی ضمن ذلک القدر العظيم من النصوص و الآثار فی الفصول المتقدمه،و نقدم هنا مقدارا مما ذكره المؤرخون و المؤلفون فی كتبهم،نبدؤها بما رواه سليم بن قيس،فی كتابه القيّم،الذی هو من الاصول المعتمده، لجامعيه حديثه لتفاصيل ما جرى.

۷-قال شيخ الاسلام العلامه المجلسی:روی بأسانيد معتبره عن سليم بن قيس الهلالی،و غيره،عن سلمان و العباس قالا:-و النص لكتاب سليم:

قال سليم بن قيس:«فلما رأی علی(ع)خذلان الناس إياه و تركهم نصرته و اجتماع كلمتهم مع أبی بكر و طاعتهم له و تعظيمهم إيّاه لزم بيته.

فقال عمر لأبی بكر:ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع،فإنه لم يبق أحد إلا و قد بايع غيره و غير هؤلاء الاربعه.و كان أبو بكر أرقّ الرجلين و أرفقهما و أدهاهما،و أبعدهما غورا،و الآخر أفظّهما(و أغلظهما) و أجفاهما.

فقال أبو بكر:من نرسل إليه؟ فقال(عمر):نرسل إليه قنفذا،و هو رجل فظّ غليظ جاف من الطلقاء،أحد بنی عدیّ بن كعب.

فأرسله إليه و أرسل معه أعوانا.و انطلق،فاستأذن علی علی۲.

۱- مصباح الكفعمی:ص ۵۲۲.

(ع)،فأبى أن يأذن لهم.

فرجع أصحاب قنفذ الى أبى بكر و عمر-و هما(جالسان)،فى المسجد و الناس حولهما-فقالوا:لم يؤذن لنا.

فقال عمر:اذهبوا،فإن أذن لكم و إلّا فادخلوا(عليه)بغير إذن!!

فانطلقوا فاستأذنوا،فقالت فاطمه(ع):«أحرّج عليكم أن تدخلوا على بيتى(بغير إذن)».فرجعوا و ثبت قنفذ الملعون.

فقالوا:إن فاطمه قالت كذا و كذا،فتحرّجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر و قال:ما لنا و للنساء!!؟ ثم أمر أناسا حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب،و حمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علىّ و فاطمه و ابنيهما(ع)،ثم نادى عمر حتى أسمع عليا و فاطمه(ع):

«و الله لتخرجنّ يا على،و لتبايعنّ خليفه رسول الله و إلّا أضرمت عليك(بيتك بالنار)؟!

فقالت فاطمه(ع)،يا عمر،ما لنا و لك؟

فقال:افتحى الباب و إلّا أحرقنا عليكم بيتكم.

فقالت:«يا عمر،أ ما تتّقى الله تدخل على بيتى؟»، فأبى أن ينصرف.

و دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب،ثم دفعه،فدخل،

فاستقبلته فاطمه(ع)و صاحت:«يا أبتاه يا رسول الله»!فرفع عمر السيف و هو فى غمده،فوجأ به جنبها،فصرخت:«يا أبتاه»!فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت:«يا رسول الله،لبئس ما خلّفك أبو بكر و عمر».

فوثب على(ع)فأخذ بتلابيبه،ثم نتره،فصرعه،و وجأ أنفه.

و رقبته،و همّ بقتله،فذكر قول رسول الله(ص)و ما أوصاه به،فقال:

«و الذى كرّم محمدا بالنبوه-يا ابن صهّاك-لو لا كتاب من الله سبق، و عهد عهده إلىّ رسول الله(ص)،لعلمت أنك لا تدخل بيتى».

فأرسل عمر يستغيث،فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، و ثار على (ع)الى سيفه.فرجع قنفذ الى أبى بكر و هو يتخوّف أن يخرج على (ع)(إليه)بسيفه،لما قد عرف من بأسه و شدّته.

فقال أبو بكر لقنفذ:«ارجع،فإن خرج و إلا فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم بالنار.

فانطلق قنفذ الملعون،فاقتحم هو و اصحابه بغير إذن.

الى ان قال:

و حالت بينهم و بينه فاطمه(ع)عند باب البيت،فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت و إن فى عضدها كمثل الدملج من ضربته،لعنه...الله،الى ان قال:

ثم انطلق بعلى(ع)يعتل عتلا- حتى انتهى به الى أبى بكر، و عمر قائم بالسيف على رأسه،و خالد بن الوليد،و أبو عبيده بن الجرّاح،و سالم مولى أبى حذيفه،و معاذ بن جبل،و المغيره بن شعبه، و أسيد بن حصين،و بشير بن سعد،و سائر الناس(جلوس)حول أبى

بكر عليهم السلاح.

قال:قلت لسلمان:أدخلوا على فاطمه(ع)بغير إذن؟! قال:إى و الله،و ما عليها من خمار.فنادت:«وا أبتاه،وا رسول الله!يا أبتاه فلبئس ما خلّفك أبو بكر و عمر و عيناك لم تتفقّأ فى قبرك»-تنادى بأعلى صوتها-.فلقد رأيت أبا بكر و من حوله يبكون (و ينتحبون)ما فيهم إلّا باك غير عمر و خالد بن الوليد و المغيره بن شعبه،و عمر يقول:إنّا لسنا من النساء و رأيهنّ فى شىء.

قال:فانتهوا بعلى(ع)الى أبى بكر و هو يقول:أما و الله لو قد وقع سيفى فى يدى لعلمتم أنكم لن تصلوا الى هذا أبدا.أما و الله ما ألوم نفسى فى جهادكم،و لو كنت استمكنت من الاربعين رجلا لفرّقت جماعتكم،و لكن لعن الله أقواما بايعونى ثم خذلونى.

و لما أن بصر به أبو بكر صاح:«خلّوا سبيله»!

فقال علىّ(ع):يا أبا بكر،ما أسرع ما توثّبتم على رسول الله! بأى حق و بأى منزله دعوت الناس الى بيعتك؟أ لم تبايعنى بالامس بأمر الله،و أمر رسول الله؟

و قد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمه(ع)بالسوط حين حالت بينه و بين زوجها و أرسل إليه عمر:إن حالت بينك و بينه فاطمه فاضربها،فالجأها قنفذ لعنه الله الى عضاده باب بيتها و دفعها فكسر ضلعها من جنبها،فألقت جنينا من بطنها.فلم تزل صاحبه فراش حتى ماتت(ع)من ذلك شهيده.

قال:و لمّا انتهى بعلى(ع)الى أبى بكر انتهره عمر،و قال له:

بايع(ودع عنك هذه الاباطيل).

فقال له(ع):فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟

قالوا:نقتلك ذلا و صغارا!!

فقال:إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله.

فقال أبو بكر:أمّا عبد الله فنعم،و أمّا أخو رسول الله فما نقرّ بهذا!

قال:أ تجحدون أن رسول الله(ص)آخى بينى و بينه؟

قال:نعم.فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات.

ثم أقبل عليهم علىّ(ع)فقال:يا معشر المسلمين و المهاجرين و الانصار،أنشدكم الله أسمعتم رسول الله(ص)يقول يوم غدير خمّ كذا و كذا؟!و فى غزوه تبوك كذا و كذا؟فلم يدع(ع)شيئا قال فيه رسول الله(ص)علانيه للعامه إلا ذكّرهم إياه.

قالوا:اللهم نعم.

فلمّا تخوّف أبو بكر أن ينصره الناس،و أن يمنعوه بادرهم فقال (له):كلّما قلت حقّ قد سمعناه بآذاننا(و عرفناه)و وعته قلوبنا،و لكن قد سمعت رسول الله(ص)يقول بعد هذا:«إنّا أهل بيت اصطفانا الله(و أكرمنا)،و اختار لنا الآخره على الدنيا،و إن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّه و الخلافه».

فقال علىّ(ع):هل أحد من أصحاب رسول الله(ص)شهد هذا معك؟

فقال عمر:صدق خليفه رسول الله،قد سمعته منه كما قال.

و قال أبو عبيده و سالم مولى أبى حذيفه و معاذ بن جبل:

(صدق)،قد سمعنا ذلك من رسول الله(ص).

فقال لهم علىّ(ع):لقد وفيتم بصحيفتكم(الملعونه)التى تعاقدتم عليها فى الكعبه:«إن قتل الله محمّدا أو مات لتزونّ هذا الامر عنّا أهل البيت».

فقال أبو بكر:فما علمك بذلك؟ما أطلعناك عليها؟!

فقال(ع):أنت يا زبير،و أنت يا سلمان،و أنت يا أبا ذر.و أنت يا مقداد،أسألكم بالله و بالاسلام،(أ ما)سمعتم رسول الله(ص) يقول ذلك و أنتم تسمعون:«إن فلانا و فلانا-حتى عدّ هؤلاء الخمسه- قد كتبوا بينهم كتابا،و تعاهدوا فيه و تعاقدوا(أيمانا)على ما صنعوا إن قتلت أو متّ؟

فقالوا:اللهم نعم،قد سمعنا رسول الله(ص)يقول ذلك لك:

إنهم قد تعاهدوا و تعاقدوا على ما صنعوا،و كتبوا بينهم كتابا إن قتلت أو متّ(أن يتظاهروا عليك)و أن يزووا عنك هذا يا على».

قلت:بأبى أنت و أمّى يا رسول الله،فما تأمرنى إذا كان ذلك أن أفعل؟

فقال لك:إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و نابذهم،و إن (أنت)لم تجد أعوانا فبايع و احقن دمك.

فقال علىّ(ع):أما و الله،لو أن أولئك الاربعين رجلا الذين بايعونى وفوا لى لجاهدتكم فى الله،و لكن أما و الله لا ينالها أحد من

عقبکما الی یوم القیامه. و فی ما یکذّب قولکم علی رسول الله(ص) قوله تعالی: أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَینا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً ،فالکتاب النبوّه و الحکمه،و السنّه و الملک الخلافه و نحن آل ابراهیم.

فقام المقداد فقال:یا علیّ بما تأمرنی؟و الله إن أمرتنی لأضربنّ بسیفی و إن أمرتنی کففت؟.

فقال علیّ(ع):کفّ یا مقداد،و اذکر عهد رسول الله و ما أوصاک به.

فقمت و قلت:و الذی نفسی بیده،لو أنی أعلم أنی أدفع ضیما و أعزّ لله دینا،لوضعت سیفی علی عنقی ثم ضربت به قدما قدما، أ تثبون علی أخی رسول الله و وصیّه و خلیفته فی أمّته و أبی ولده؟! فابشروا بالبلاء و اقنطوا من الرخاء!

و قام أبو ذر فقال:أیتها الامه المتحیّره بعد نبیّها المخذوله بعصیانها،إن الله یقول: إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ ،و آل محمد الاخلاف من نوح،و آل ابراهیم من ابراهیم،و الصفوه و السلاله من اسماعیل و عتره النبی محمد،أهل بیت النبوّه و موضع الرساله، و مختلف الملائکه،و هم کالسماء المرفوعه،و الجبال المنصوبه،و الکعبه المستوره،و العین الصافیه،و النجوم الهادیه،و الشجره المبارکه،أضاء نورها و بورک زیتها، محمد خاتم الأنبیاء،و سید ولد آدم،و علیّ وصی الاوصیاء،و إمام المتّقین،و قائد الغر المحجّلین،و هو الصدّیق الأکبر، و الفاروق الاعظم،و وصیّ محمد،و وارث علمه،و أولی الناس بالمؤمنین من أنفسهم،کما قال: اَلنَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ ، فقدّموا من قدّم الله،و أخّروا من أخّر الله،و اجعلوا الولایه و الوراثه لمن جعل الله.

فقام عمر فقال لأبی بکر-و هو جالس فوق المنبر-:ما یجلسک فوق هذا المنبر،و هذا جالس محارب لا یقوم فیبایعک؟أو تأمر به فنضرب عنقه!-و الحسن و الحسین قائمان-!

فلمّا سمعا مقاله عمر بکیا،فضمّهما(ع)الی صدره فقال:لا تبکیا،فو الله ما یقدران علی قتل أبیکما.

و أقبلت أمّ أیمن حاضنه رسول الله(ص)فقالت:«یا أبا بکر،ما أسرع ما أبدیتم حسدکم و نفاقکم»!فأمر بها فأخرجت من المسجد و قال:ما لنا و للنساء.

و قام بریده الاسلمی و قال:أ تثب-یا عمر-علی أخی رسول الله و أبی ولده،و أنت الذی نعرفک فی قریش بما نعرفک؟!أ لستما قال لکما رسول الله(ص):«انطلقا الی علیّ و سلّما علیه بإمره المؤمنین»؟

فقلتما:أ عن أمر الله و أمر رسوله؟

قال:نعم.

فقال أبو بکر:قد کان ذلک،و لکنّ رسول الله قال بعد ذلک:

«لا یجتمع لأهل بیتی النبوّه و الخلافه».

فقال:«و الله ما قال هذا رسول الله،و الله لا سکنت فی بلده أنت فیها أمیر،فأمر به عمر فضرب و طرد!

ثم قال:قم یا ابن أبی طالب فبایع.

فقال(ع):فإن لم أفعل:

قال:إذا و الله نضرب عنقك،فاحتجّ عليهم ثلاث مرات،ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفّه،فضرب عليها أبو بكر،و رضى بذلك منه.

فنادى على(ع)قبل أن يبايع-و الحبل فى عنقه-:يا اِبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى .

و قيل للزبير:بايع.فأبى،فوثب إليه عمر،و خالد بن الوليد، و المغيره بن شعبه فى أناس معهم،فانتزعوا سيفه(من يده)فضربوا به الارض(حتى كسروه ثم لبّبوه).

فقال الزبير-(و عمر على صدره)-:«يا ابن صهّاك،أما و الله لو أن سيفى فى يدى لحدت عنى».ثم بايع.

قال سلمان:ثم أخذونى فوجئوا عنقى حتى تركوها كالسلعه، ثم أخذوا يدى(و فتلوها)،فبايعت مكرها.

ثم بايع أبو ذر و المقداد مكرهين،و ما بايع أحد من الأمه مكرها غير علىّ(ع)و أربعتنا. و لم يكن منّا أحد أشد قولا من الزبير، فإنه لما بايع قال:يا ابن صهّاك،أما و الله لو لا هؤلاء الطغاه الذين أعانوك لما كنت تقدم علىّ و معى سيفى،لما أعرف من جبنك و لؤمك، و لكن وجدت طغاه تقوى بهم و تصول.

فغضب عمر و قال:أتذكر صهّاك؟

فقال:(و من صهّاك)و ما يمنعنى من ذكرها؟!و قد كانت صهّاك زانيه،أو تنكر ذلك؟!أو ليس كانت أمه حبشيه لجدّى عبد

المطلب فزنى بها جدّک نفيل،فولدت أباک الخطّاب،فوهبها عبد المطّلب لجدّک-بعد ما نزى بها-فولدته،و إنه لعبد لجدّى ولد زنا؟!.

فأصلح بينهما أبو بكر و كفّ كل واحد منهما عن صاحبه.

قال سليم بن قيس:فقلت لسلمان:أ فبايعت أبا بكر-يا سلمان-و لم تقل شيئا؟

قال:قد قلت بعد ما بايعت:تبّا لكم سائر الدهر،أو تدرون ما صنعتم بأنفسكم؟أصبتم و أخطأتم!أصبتم سنّه من كان قبلكم من الفرقه و الاختلاف،و أخطأتم سنه نبيّكم حتى أخرجتموها من معدنها و أهلها.

فقال عمر:يا سلمان،أمّا إذ(بايع صاحبک)و بايعت فقل ما شئت و افعل ما بدا لک،و ليقل صاحبک ما بدا له.

قال سلمان:فقلت:سمعت رسول الله(ص)يقول:«إن عليک و على صاحبک الذى بايعته مثل ذنوب(جميع)أمّته الى يوم القيامه و مثل عذابهم جميعا».

فقال:قل ما شئت،أ ليس قد بايعت و لم يقرّ الله عينيک بأن يليها صاحبک؟

فقلت:أشهد أنّى قد قرأت فى بعض كتب الله المنزله أنّک- باسمک و نسبک و صفتک-باب من أبواب جهنّم.

فقال لى:قل ما شئت،أ ليس قد أزالها الله عن أهل(هذا) البيت الذى اتخذتموه أربابا من دون الله؟

فقلت له:أشهد أنّى سمعت رسول الله(ص)يقول،و سألته

عن هذه الآیه: فَیَوْمَئِذٍ لا یُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَ لا یُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ ، فأخبرنی بأنک أنت هو.

فقال عمر:اسکت:أسکت الله نامتک،أیها العبد،یا ابن اللخناء!

فقال علیّ(ع):أقسمت علیک یا سلمان لمّا سکتّ..الخ» (۱).

۸-و فی نص آخر لسلیم بن قیس یقول فیه:

فلم یبق إلّا علیّ،و بنو هاشم،و أبو ذر،و المقداد،و سلمان،فی أناس معهم یسیر،قال عمر لأبی بکر:یا هذا،إن الناس أجمعین قد بایعوک ما خلا هذا الرجل و أهل بیته و هؤلاء النفر،فابعث إلیه.

فبعث(إلیه)ابن عمّ لعمر یقال له«قنفذ».فقال(له:یا قنفذ)، انطلق الی علیّ،فقل له:أجب خلیفه رسول الله. فانطلق فأبلغه.

فقال علی(ع):«ما أسرع ما کذبتم علی رسول الله(نکثتم) و ارتددتم،و الله ما استخلف رسول الله غیری.فارجع یا قنفذ فإنما أنت رسول،فقل له:قال لک علی و الله ما استخلفک رسول الله،و إنک لتعلم من خلیفه رسول الله».

فأقبل قنفذ إلی أبی بکر فبلّغه الرساله،فقال أبو بکر:صدق۴.

۱- کتاب سلیم بن قیس(بتحقیق الانصاری):ج ۲ ص ۵۹۴/۵۸۴،راجع: الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۶/۲۱۰،و جلاء العیون،و راجع:مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰ و البحار:ج ۲۸ ص ۲۷۰/۲۶۸،و ۲۹۹ و ۲۶۱ و ج ۴۳ ص ۲۰۰/۱۹۷. و راجع:العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۰-۴۰۳ و ۴۰۴.و راجع:ضیاء العالمین (مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۶۳ و ۶۴.

علیّ،ما استخلفنی رسول الله!

فغضب عمر،و وثب(و قام).فقال أبو بکر:اجلس.

ثم قال لقنفذ:«اذهب إلیه فقل له:أجب أمیر المؤمنین أبا بکر»!

فأقبل قنفذ حتی دخل علی علیّ(ع)فأبلغه الرساله.

فقال(ع):کذب و الله،انطلق إلیه فقل له:(و الله)لقد تسمّیت باسم لیس لک،فقد علمت أن أمیر المؤمنین غیرک.

فرجع قنفذ فأخبرهما.

فوثب عمر غضبان فقال:و الله إنی لعارف بسخفه و ضعف رأیه،و إنه لا یستقیم لنا أمر حتی نقتله،فخلّنی آتک برأسه!

فقال أبو بکر:اجلس فأبی،فأقسم علیه،فجلس، ثم قال:یا قنفذ،انطلق فقل له:أجب أبا بکر.

فأقبل قنفذ فقال:«یا علی،أجب أبا بکر».

فقال علیّ(ع):«إنی لفی شغل عنهم،و ما کنت بالذی أترک وصیّه خلیلی و أخی،و أنطلق الی أبی بکر و ما اجتمعتم علیه من الجور».

فانطلق قنفذ فأخبر أبا بکر، فوثب عمر غضبانا،فنادی خالد بن الولید و قنفذا،فأمرهما أن یحملا حطبا و نارا،ثم أقبل حتی انتهی الی باب علیّ(ع)،و فاطمه(ع)قاعده خلف الباب،قد عصبت رأسها، و نحل جسمها فی وفاه رسول الله(ص)،فأقبل عمر حتی ضرب الباب،ثم نادی:«یا ابن أبی طالب:افتح الباب».

فقالت فاطمه(ع):يا عمر،ما لنا و لک؟لا تدعنا و ما نحن فيه.

قال:افتحی الباب و إلّا أحرقناه عليكم!

فقالت:يا عمر،أ ما تتقی الله عز و جل،تدخل بيتی و تهجم علی داری؟

فأبی أن ينصرف،ثم دعا عمر بالنار فأضرمها فی الباب، فأحرق الباب،ثم دفعه عمر،فاستقبلته فاطمه(ع)و صاحت:«يا أبتاه!يا رسول الله»!فرفع السيف و هو فی غمده فوجا به جنبها فصرخت،فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت:«يا أبتاه»!

فوثب علیّ بن أبی طالب(ع)فأخذ بتلابيب عمر ثم هزّه فصرعه،و وجأ أنفه،و رقبته،و همّ بقتله،فذكر قول رسول الله(ص) و ما أوصی به من الصبر و الطاعه،فقال:و الذی كرّم محمدا بالنبوه يا ابن صهّاک،لو لا كتاب من الله سبق لعلمت انک لا تدخل بيتی.

فأرسل عمر يستغيث،فأقبل الناس حتی دخلوا الدار،و سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمه(ع)!فحمل عليه بسيفه، فأقسم علی علیّ(ع)،فكفّ.

و أقبل المقداد،و سلمان،و أبو ذر،و عمّار،و بريده الاسلمی حتّی دخلوا الدار أعوانا لعلیّ(ع)،حتی كادت تقع فتنه،فأخرج علی(ع) و اتّبعه الناس و اتّبعه سلمان و أبو ذر و المقداد و عمّار و بريده(الاسلمی رحمهم الله)و هم يقولون:«ما أسرع ما خنتم رسول الله(ص)، و أخرجتم الضغائن التی فی صدوركم».

و قال بريده بن الخصيب الاسلمى:يا عمر،أ تثب على أخى رسول الله و وصيّه،و على ابنته،فتضربها،و أنت الذى تعرفك قريش بما تعرفك به.

فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريده و هو فى غمده، فتعلّق به عمر،و منعه من ذلك.

فانتهوا بعلى(ع)الى أبى بكر ملبّبا،فلما بصر به أبو بكر صاح:خلّوا سبيله!

فقال على(ع):«ما أسرع ما توثّبتم على أهل بيت نبيّكم!يا أبا بكر،بأى حقّ و بأىّ ميراث،و بأى سابقه تحثّ الناس الى بيعتك؟!

أ لم تبايعنى بالامس بأمر رسول الله(ص)»؟!

فقال عمر:دع(عنك)هذا يا علىّ،فو الله إن لم تبايع لنقتلنّك».

الى أن تقول الروايه:

ثم قال:يا على،قم بايع.

فقال على(ع):إن لم أفعل؟قال:إذا و الله نضرب عنقك.قال (ع):كذبت و الله يا ابن صهّاك،لا تقدر على ذلك،أنت ألأم و أضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد،و اخترط سيفه،و قال:«و الله،إن لم تفعل لأقتلنّك».

فقام إليه على(ع)و أخذ بمجامع ثوبه،ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه،و وقع السيف من يده!

فقال عمر:قم يا على بن أبى طالب فبايع.

قال(ع):فإن لم أفعل؟

قال:«إذا و الله نقتلك».

و احتج عليهم على(ع)ثلاث مرات،ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفّه،فضرب عليها أبو بكر.و رضى(منه)بذلك،ثم توجه الى منزله و تبعه الناس» (۱).

۹-و يقول سليم بن قيس أيضا:

قال ابن عباس:ثم انهم تآمروا و تذاكروا فقالوا:«لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّا»!

فقال أبو بكر:من لنا بقتله؟

فقال عمر:«خالد بن الوليد»!فأرسلا إليه فقالا:«يا خالد،ما رأيك فى أمر نحملك عليه؟

قال:احملانى على ما شئتما،فو الله إن حملتمانى على قتل ابن أبى طالب لفعلت.

فقالا:و الله ما نريد غيره.قال:فإنى له!

فقال أبو بكر:إذا قمنا فى الصلاه صلاه الفجر فقم الى جانبه و معك السيف.فإذا سلّمت فاضرب عنقه.۴.

۱- سليم بن قيس(بتحقيق الانصارى):ج ۲ ص ۸۶۸/۸۶۲ و البحار:ج ۲۸ ص ۲۹۹/۲۹۷.و ج ۴۳،ص ۱۹۷،و راجع:العوالم:ج ۱۱ ص /۴۰۰ ۴۰۴.

قال نعم،فافترقوا على ذلك.

ثم إن أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّ(ع)و عرف أنه إن فعل ذلك وقعت حرب شديده و بلاء طويل، فندم على ما أمره به،فلم ينم ليلته تلك حتى(أصبح،ثم)أتى المسجد و قد أقيمت الصلاه، فتقدم فصلّى بالناس مفكّرا لا يدرى ما يقول.

و أقبل خالد بن الوليد متقلدا بالسيف حتى قام الى جانب على (ع)،و قد فطن عليّ(ع)ببعض ذلك. فلمّا فرغ أبو بكر من تشهده، صاح قبل أن يسلّم:«يا خالد لا تفعل ما أمرتك،فإن فعلت قتلتك»، ثم سلّم عن يمينه و شماله.

فوثب عليّ(ع)،فأخذ بتلابيب خالد،و انتزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره و أخذ سيفه ليقتله.و اجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالدا فما قدروا عليه.

فقال العبّاس:حلّفوه بحق القبر«لمّا كففت».فحلّفوه بالقبر فتركه،و قام فانطلق الى منزله.

و جاء الزبير،و العبّاس،و أبو ذر،و المقداد،و بنو هاشم،و اخترطوا السيوف و قالوا:«و الله لا تنتهون حتى يتكلّم و يفعل»!و اختلف الناس، و ماجوا،و اضطربوا.

و خرجت نسوه بنى هاشم فصرخن و قلن:«يا أعداء الله،ما أسرع ما أبديتم العداوه لرسول الله و أهل بيته،لطالما أردتم هذا من رسول الله(ص)،فلم تقدروا عليه،فقتلتم ابنته بالامس ثم(أنتم) تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه و ابن عمه و وصيّه و أبا ولده؟كذبتم و ربّ الكعبه،ما كنتم تصلون الى قتله».

حتی تخوّف الناس أن تقع فتنه عظیمه (۱).

المفید فی الامالی:

۱۰-أبو عبد الله المفید،أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی،قال:حدثنا أبو الحسین العباس بن المغیره،قال:حدثنا أبو بکر أحمد بن منصور الرمادی،قال:حدثنا سعید بن عفیر،قال:حدثنی ابن لهیعه،عن خالد بن یزید،عن أبی هلال،عن مروان بن عثمان.

قال:لما بایع الناس أبا بکر دخل علی(ع)،و الزبیر،و المقداد بیت فاطمه(ع)،و أبوا أن یخرجوا.

فقال عمر بن الخطاب:أضرموا علیهم البیت نارا،فخرج الزبیر و معه سیفه.

فقال أبو بکر:علیکم بالکلب،فقصدوا نحوه،فزلت قدمه، و سقط الی الارض،و وقع السیف من یده.

فقال أبو بکر:اضربوا به الحجر،فضرب بسیفه الحجر حتی انکسر،و خرج علی بن أبی طالب(ع)نحو العالیه،فلقیه ثابت بن قیس بن شماس،فقال:ما شأنک یا أبا الحسن.

فقال أرادوا أن یحرقوا علیّ بیتی و أبو بکر علی المنبر یبایع له، و لا یدفع عن ذلک و لا ینکره.

۱- کتاب سلیم بن قیس(بتحقیق الانصاری):ج ۲ ص ۸۷۱-۸۷۳.و البحار: ج ۲۸ ص ۳۰۶:و راجع:کامل بهائی:ج ۱ ص ۳۱۴،و راجع:العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۰-۴۰۴.

فقال له ثابت:و لا تفارق كفی یدک حتی أقتل دونک،فانطلقا جمیعا حتی عادا الی المدینه،و إذا فاطمه(ع)واقفه علی بابها و قد خلت دارها من أحد من القوم و هی تقول:لا عهد لی بقوم أسوأ محضرا منکم،ترکتم رسول الله(ص)جنازه بین أیدینا،و قطعتم أمرکم بینکم،لم تستأمرونا،و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقا؟! (۱).

۱۱-قال الشیخ المفید رحمه الله تعالی:

«لما اجتمع من اجتمع الی دار فاطمه(ع)من بنی هاشم و غیرهم للتحیّز عن أبی بکر،و إظهار الخلاف علیه،أنفذ عمر بن الخطاب قنفذا،و قال له:أخرجهم من البیت،فإن خرجوا،و إلا فاجمع الاحطاب علی بابه،و أعلمهم:انهم إن لم یخرجوا للبیعه أضرمت البیت علیهم نارا.

ثم قام بنفسه فی جماعه،منهم المغیره بن شعبه الثقفی،و سالم مولی أبی حذیفه،حتی صاروا الی باب علی(ع)،فنادی:

یا فاطمه بنت رسول الله،أخرجی من اعتصم ببیتک لیبایع، و یدخل فیما دخل فیه المسلمون،و إلا و الله أضرمت علیهم نارا..فی حدیث مشهور (۲).

۱۲-لقد نسب الکنجی الی المفید و ابن قتیبه قولهما بسقوط الجنین محسّن،قال الکنجی عن الشیخ المفید:۸.

۱- أمالی المفید:ص ۵۰/۴۹.و البحار:ج ۲۸ ص ۲۳۲/۲۳۱.

۲- کتاب الجمل:ص ۱۱۷ و ۱۱۸.

«..و زاد على الجمهور:ان فاطمه(ع)أسقطت بعد النبى ذكرا.و كان سمّاه رسول الله(ص)محسّنا.

و هذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبه» (۱).

و لكن ما نذكره فى هذه الفصول يدل على عدم صحه و عدم دقه عبارته الاخيره،فهو موجود فى عشرات المصادر و المراجع.

۱۳-و قال الشيخ المفيد:

«و لم يحضر دفن رسول الله كثير من الناس لما جرى بين المهاجرين و الانصار من التشاجر فى أمر الخلافه.وفات أكثرهم الصلاه عليه.

و أصبحت فاطمه تنادى:و وا سوء صباحاه.

فسمعها الخليفه الثانى فقال لها:

«إن صباحك لصباح سوء» (۲).

۱۴-و قال المفيد:قال:حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين،قال:حدثنا ابى،قال:حدثنا احمد بن ادريس قال:محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازى عن على بن الهرمزان عن على بن الحسين بن على،عن ابيه الحسين(ع)قال:

لما مرضت فاطمه بنت النبى(ص)وصت الى على(ع)ان يكتم۹.

۱- كفايه الطالب:ص ۴۱۳.

۲- الارشاد للمفيد:ج ۱ ص ۱۸۹.

أمرها،و يخفى خبرها،و لا يؤذن أحد بمرضها،ففعل ذلك و كان يمرضها بنفسه،و تعينه على ذلك اسماء بنت عميس رحمها الله على استسرار بذلك كما وصت به.

فلما حضرتها الوفاه وصت أمير المؤمنين(ع)ان يتولى أمرها و يدفنها ليلا و يعفى قبرها.فتولى ذلك أمير المؤمنين(ع)و دفنها و عفى موضع قبرها.. (۱).

۱۵-و روى المفيد،و العياشى عن عمرو بن أبى المقدام،عن أبيه،عن جده،قال:

«ما أتى على على(ع)يوم قط أعظم من يومين أتياه،فأما أول يوم،فاليوم الذى قبض فيه رسول الله(ص).

و أما اليوم الثانى،فو الله،إنى لجالس فى سقيفه بنى ساعده،عن يمين أبى بكر،و الناس يبايعونه،إذ قال له عمر:يا هذا،لم تصنع شيئا إذا لم يبايعك على،فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك.

قال:فبعث قنفذا،فقال له:أجب خليفه رسول الله(ص)...».

الى أن تقول الروايه:

«..فقال عمر:قم الى الرجل.

فقام أبو بكر،و عمر،و عثمان،و خالد بن الوليد،و المغيره بن شعبه،و أبو عبيده الجراح،و سالم مولى أبى حذيفه،و قمت معهم.

و ظنت فاطمه(ع):أنه لا تدخل بيتها إلا بإذنها،فأجافته»

۱- الامالى للشيخ المفيد:ص ۱۷۲ و ۱۷۳ المطبوع فى النجف الاشرف،العراق «المطبعه الحيدريه»

الباب و أغلقته.

فلما انتهوا الى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره-و كان من سعف-فدخلوا على على(ع)،و أخرجوه ملببا» (۱).

۱۶-و قال محمد بن جرير بن رستم الطبرى:

«حدث الواقدى قال:حدثنا ابن أبى حنيفه،عن داود بن الحصين قال:غضب رجال من المهاجرين و الانصار فى بيعه أبى بكر.

و قالوا:عن غير مشوره و لا رضى منّا،و غضب على و الزبير، و دخلا بيت فاطمه،و تخلّفا عن البيعه،فجاءهم عمر فى عصابه فيهم أسد بن حصين،و سلمه بن أسلم بن جريش الاشهلى،فصاح عمر:

أخرجوا،أو لنحرقنّها عليكم.فأبوا أن يخرجوا،فصاحت بهم فاطمه و ناشدتهم الله،فأمر عمر سلمه بن أسلم،فدخل عليهما،و أخذ سيف أحدهما فضرب به الجدار حتى كسره.ثم أخرجهما يسوقهما حتى بايعا.

۱۷-قال:و أخبرنى إسحاق بن ابراهيم قال:أخبرنا سلمه بن الفضل،عن محمد بن إسحاق،عن عبد الله ابن أعين،عن حرب بن أبى الاسود الدؤلى،قال:بعثنى أبى الى جندب بن عبد الله البجلى، أسأله عما حضر من أبى بكر و عمر مع على،حيث دعواه الى البيعه.

قال:أخذاها من على.

قال:فكتب إليه:لست أسألك عن رأيك.أكتب لى بما٠.

۱- الاختصاص:ص ۱۸۵ و ۱۸۶،و تفسير العياشى:ج ۲ ص ۶۶ و ۶۷،و بحار الانوار:ج ۲۸،ص ۲۲۷ و ۲۲۸،و البرهان فى تفسير القرآن:ج ۲ ص ۹۳، و راجع:مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۲۰.

حضرت و شاهدت.

فكتب:بعثا الى عليّ فجيء به ملببا،فلما حضر،قالا له:بايع.

قال:فإن لم أفعل؟

قالا:إذا تقتل.

قال:إذا تقتلون عبد الله و أخا رسول الله.

قالا:أما عبد الله فنعم،و أما أخو رسول الله فلا.

ثم قالا له:بايع.

قال:فإن لم أفعل.

قالا:إذا تقتل،و صغرا لك.

قال:إذا تقتلون عبد الله و أخا رسول الله:

قالا:أما عبد الله فنعم،و أما أخو رسول الله فلا.

قال:فرجع يومئذ و لم يبايع،الخ...» (۱).

۱۸-و قال عماد الدين الطبرى.و هو من علماء القرن السابع ما ترجمته:

«..و فى هذه الاثناء وصل عمر مع أهل العناد و النفاق،و قال:

يا ابن أبى طالب،افتح الباب،و إلا أحرقت باب بيتك عليك.

قالت فاطمه:يا عمر،اتق الله فى حرم رسول الله،لا تدخل، فإنه عليك حرام.۳.

۱- المسترشد فى إمامه على(ع)،ص ۶۶ و إثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۸۳.

فأصرّ عمر،و دخل البيت مع أصحابه المنافقين،فصاحت فاطمه:

يا أبتاه ما لقينا من أبى بكر و عمر بعدك.

فأخذ عمر سيفه،و هو فى قرابه و ضربها به على جنبها.

و ضربها قنفذ بالسوط على متنها،فصاحت فاطمه:

يا أبتاه ما لقى أهل بيتك من أبى بكر و عمر بعدك» (۱).

۱۹-و قال:و هو يتحدث عن دفن فاطمه(ع)من دون علم الخليفه و ان عمر غضب،و بادر الى ضرب المقداد حين أخبره بالامر، فقال له المقداد:«لقد ذهبت بنت رسول الله(ص)من الدنيا،و كان الدم يخرج من ظهرها و جنبها بسبب ضربك لها بالسيف و السوط».

الى أن قال:

ثم جاءوا الى على فوجدوه جالسا على باب منزله،و حوله أصحابه،فقال له عمر:

يا ابن أبى طالب،لا تتركون حسدكم القديم،بالامس غسلت رسول الله فى غيابنا،و اليوم تصلّى على فاطمه دوننا.

فقال له عقيل رحمه الله:«و أنتم-و الله-لاشد الناس حسدا، و أقدم عداوه لرسول الله،و أهل بيته،ضربتموها بالامس،و خرجت من الدنيا و ظهرها بدم،و هى غير راضيه عنكما» (۲).۳.

۱- كامل بهائى لعماد الدين الطبرى:ص ۳۰۶،(ط مكتبه المصطفوى)قم-ايران.
۲- كامل بهائى:ج ۱ ص ۳۱۲ و ۳۱۳.

۲۰-و قال المقدس الاردبیلی(المتوفی سنه ۹۹۳ ه.)و هو یتحدث عن عمر،ما ترجمته:

«..بأمر منه حملوا الحطب الی بیت الزهراء لیحرقوه،و قد رأوا و علموا أن فاطمه(ع)کانت جالسه خلف الباب و قد أمر عمر بضربها،و قد ضربها عمر نفسه علی بطنها،و ضربها غلامه بالسوط علی کتفها،و کان ذلک سبب سقط جنینها،و بقی أثر ذلک بعد ذلک،ثم مرضت بسبب ذلک و ماتت.

و قد کان ذلک کله بأمر منه.و لا ینکر أهل السنه ذلک.لکن بعضهم حاول أن یجیب عنه-کالقوشجی-فکانت أجوبه بارده و واهیه» (۱).

۲۱-قال الخواجوئی المازندرانی:

«و فی روایه الکلبی عن ابن عباس.

و فی حدیث الزهری،عن أبی إسحاق ابراهیم الثقفی،عن زائده بن قدامه:انه خرج عمر فی نحو من ستین رجلا،فاستأذن الدخول علیهم،فلم یؤذن له،فشغب،و أجلب.

فخرج إلیه الزبیر مصلتا سیفا،ففر الثانی من بین یدیه حسب عادته،و تبعه الزبیر،فعثر بصخره فی طریقه،فسقط لوجهه،فنادی عمر:«دونکم الکلب.فأحاطوا به،و أخذ سلمه بن أسلم سیفه، فضربه علی صخره فکسره.فسیق إلیه الزبیر سوقا عنیفا،الی أبی بکر، حتی بایع کرها.۶.

۱- حدیقه الشیعه:ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

و عاد الى الباب و استأذن.فقالت فاطمه:عليك بالله إن كنت (تؤمن ظ)بالله أن تدخل على بيتى،فإنى حاسره.

فلم يلتفت الى مقالها،و هجم.

فصاحت:يا أبه.ما لقينا بعدك من أبى بكر و عمر.

و تبعه أعوانه،فطالب أمير المؤمنين(ع)بالخروج،فلم يمتنع عليه،لما تقدم من وصيه رسول الله،و ضمن بالمسلمين عن الفتنه.

الى أن قال:

و خرج معهم،و خرجت الطاهره فى إثره،و هى تقول لزفر:يا ابن السوداء،لا سرع ما أدخلت الذل على بيت رسول الله.

قال:و لم تبق من بنى هاشم امرأه إلا خرجت معها.

فلما رآها أبو بكر مقبله هاب ذلك،فقام قائما،و قال:ما أخرجك يا بنت رسول الله؟! فقالت:أخرجتنى أنت،و هذا ابن السوداء معك.

فقال الأول:يا بنت رسول الله،لا تقولى هذا،فإنه كان لأبيك حبيبا.

قالت:لو كان حبيبا ما أدخل الذل بيته،الخ... (۱)».

۲۲-و قال الخواجوئى المازندرانى أيضا:

«...و رووا:أن لفاطمه بيتا،و لها الى المسجد بابا،فقال أبود.

۱- الرسائل الاعتقاديه للخواجوئى المازندرانى:ص ۴۴۷ رساله طريق الارشاد.

بکر:سمعت رسول الله(ص)یقول:لا یجوز الباب الی المسجد.

فأمر بقلع باب بیتها،حتی یترکوا البیت،أو یسد الباب،ثم انه ندم علی کشف بیتها و قال:لیتنی ترکت بیت فاطمه و لم أکشفه، الخ...» (۱).

و نقول:ان ندمه المذکور لیس لأجل هذا الکشف،بل علی اقتحام بیتها یوم البیعه،و یشیر الی ذلک قوله فی ذیل هذا الکلام:و لو کان أغلق علی حرب.

۲۳-و ذکر الطبرسی حدیث الهجوم فقال فی جمله روایه مفصله:

فقام عثمان و عبد الرحمن بن عوف و من معهما فبایعوا، و انصرف علیّ و بنو هاشم الی منزل علی(ع)و معهم الزبیر.

قال:فذهب إلیهم عمر فی جماعه ممن بایع،فیهم أسید بن الحضیر و سلمه بن سلامه،فألفوهم مجتمعین،فقال لهم:بایعوا أبا بکر فقد بایعه الناس،فوثب الزبیر الی سیفه فقال(لهم)عمر:علیکم بالکلب(العقور)فاکفونا شرّه،فبادر سلمه بن سلامه فانتزع السیف من یده،فأخذه عمر فضرب به الارض فکسره.

و أحدقوا بمن کان هناک من بنی هاشم و مضوا بجماعتهم الی أبی بکر،فلمّا حضروا قالوا:بایعوا أبا بکر،فقد بایعه (۲)،الخ...

۲۴-و فی نص آخر ذکره الطبرسی أیضا یقول عن عمر:

فعرف ان جماعه فی بیوت مستترون،(قال)فکان یقصدهم فی جمع ۱.

۱- الرسائل الاعتقادیه:(رساله:طریق الارشاد)ص ۴۷۰ و راجع:ص ۴۷۱.

۲- الاحتجاج:ج ۱ ص ۱۸۱.

كثير،و يكبسهم،و يحضرهم(فى)المسجد،فيبايعون.حتى إذا مضت أيام أقبل فى جمع كثير الى منزل علىّ بن أبى طالب(ع)فطالبه بالخروج فأبى،فدعا عمر بحطب و نار و قال:و الذى نفس عمر بيده ليخرجنّ أو لأحرقنّه على ما فيه.فقيل له:إنّ فيه فاطمه(ع)بنت رسول الله،و فيه الحسن و الحسين ولدى رسول الله و آثار رسول الله (ص)فيه،و أنكر الناس ذلك من قوله.

فلمّا عرف إنكارهم قال:ما بالكم،أ ترونى فعلت ذلك؟إنما أردت التهويل،فراسلهم علىّ(ع):أن ليس الى خروجى حيله،لأنى فى جمع كتاب الله عزّ و جلّ الذى قد نبذتموه و ألهتكم الدنيا عنه، و قد حلفت أن لا أخرج من بيتى و لا أضع ردائى على عاتقى حتى أجمع القرآن.

قال:و خرجت فاطمه بنت رسول الله(ص)إليهم فوقفت خلف الباب ثم قالت:لا عهد لى بقوم أسوأ محضرا منكم،تركتم رسول الله(ص)جنازه بين أيدينا،و قطعتم أمركم فيما بينكم(و)لم تؤمّرونا و لم تروا لنا حقا،كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم، و الله،الخ.. (۱).

۲۵-ذكر المجلسى رحمه الله تعالى عهدا كان كتبه الخليفه الثانى الى معاويه يحكى فيه له ما جرى لهم مع الزهراء،و قد جاء فيه قوله:

فأتيت داره مستيشرا (۲)لإخراجه منها،فقالت الامه فضّه-و قديز

۱- الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۰۲،و مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹،و البحار:ج ۲۸ ص ۲۰۴ و ۲۰۵.

۲- ما فى مطبوع البحار يقرأ:مستأشرا،و المستأشر:هو الذى يدعو الى تحزيز الاسنان،كما فى القاموس ۱(۳۶۴.قال فى مجمع البحرين ۵۱۱/۳:و شرت المرأه أنيابها و شرا-من باب وعد-إذا حدّدتها و رقّقتها هى و اشره، و استوشرت:سألت أن يفعل بها ذلك.

قلت لها قولی لعلی:یخرج الی بیعه أبی بکر فقد اجتمع علیه المسلمون فقالت-إن أمیر المؤمنین(ع)مشغول.

فقلت:خلّی عنک هذا و قولی له یخرج و إلّا دخلنا علیه و أخرجناه کرها.

فخرجت فاطمه فوقفت من وراء الباب،فقالت:أیها الضالّون المکذّبون،ما ذا تقولون؟و أیّ شیء تریدون؟.

فقلت:یا فاطمه! فقالت فاطمه:ما تشاء یا عمر؟! فقلت:ما بال ابن عمک قد أوردک للجواب و جلس من وراء الحجاب؟.

فقالت لی:طغیانک-یا شقی-أخرجنی و ألزمک الحجه،و کلّ ضالّ غویّ.

فقلت:دعی عنک الاباطیل و أساطیر النساء و قولی لعلیّ یخرج.

فقالت:لا حب و لا کرامه (۱)،أ بحزب الشیطان تخوّفنی یاا.

۱- کذا وردت فی(ک)،إلاـ أنه وضع علی:فقالت،رمز مؤخر(م)،و علی:لا حب و لا کرامه،رمز مقدّم فتصیر هکذا:لا حب و لا کرامه فقالت:أ بحزب..الی آخره،و الظاهر:لا حبا.

عمر؟!و كان حزب الشيطان ضعيفا.

فقلت:إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها نارا على أهل هذا البيت،و أحرق من فيه،أو يقاد علىّ الى البيعه،و أخذت سوط قنفذ فضربت (۱)و قلت لخالد بن الوليد:أنت و رجالنا هلمّوا فى جمع الحطب،فقلت:إنى مضرمها.

فقالت:يا عدوّ الله و عدوّ رسوله و عدوّ أمير المؤمنين.

فضربت فاطمه يديها (۲)من الباب تمنعنى من فتحه،فرمته فتصعب علىّ،فضربت كفّيها بالسوط فآلمها،فسمعت لها زفيرا و بكاء،فكدت أن ألين،و أنقلب عن الباب،فذكرت أحقاد علىّ و ولوعه فى دماء صناديد العرب.

الى أن قال:فركلت (۳)الباب،و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه،و سمعتها و قد صرخت صرخه حسبتها قد جعلت أعلى المدينه أسفلها،و قالت:يا أبتاه!يا رسول الله!هكذا كان يفعل بحبيبتك و ابنتك،آه يا فضّه!إليك فخذينى فقد و الله قتل ما فى أحشائى من حمل.و سمعتها تمخّض (۴)و هى مستنده الى الجدار،فدفعت الباب و دخلت،فأقبلت إلىّ بوجه أغشى بصرى،فصفقت صفقه (۵)على خدّيها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها و تناثرت الى الارض،و خرج علىّ،فلمّا أحسست به أسرعت الى خارج الدار و قلت لخالد و قنفذه.

۱- فى(س):و ضربت و أخذت سوط قنفذ.

۲- جاء فى(س):يدها.

۳- قال فى القاموس:ج ۳ ص ۳۸۶.الركل:الضرب برجل واحده.

۴- قال فى القاموس:ج ۲ ص ۳۴۴:مخّضت تمخيضا:أخذها الطلق.

۵- فى(س):صفقته.

و من معهما:نجوت من أمر عظیم.

و فی روایه أخری:قد جنیت جنایه عظیمه لا آمن علی نفسی.

و هذا علیّ قد برز من البیت،و ما لی و لکم جمیعا به طاقه.فخرج علیّ و قد ضربت یدیها الی ناصیتها لتکشف عنها و تستغیث بالله العظیم ما نزل بها،فأسبل علیّ علیها ملاءتها (۱)و قال لها:یا بنت رسول الله!ان الله بعث أباک رحمه للعالمین،الی أن قال:فکونی یا سیده النساء رحمه علی هذا الخلق المنکوس و لا تکونی عذابا،و اشتدّ بها المخاض.و دخلت البیت فأسقطت سقطا سمّاه علیّ محسنا.

و جمعت جمعا کثیرا،لا مکاثره لعلیّ،و لکن لیشتدّ بهم قلبی و جئت-و هو محاصر-فاستخرجته من داره..الی أن قال:و أبو بکر یقول: ویلک یا عمر،ما الذی صنعت بفاطمه (۲).

۲۶-الاشنانی،عن جده،عن محمد بن عمار،عن موسی بن اسماعیل،عن حماد بن سلمه،عن محمد بن إسحاق،عن محمد بن ابراهیم التیمی (۳)،عن سلمه،عن أبی الطفیل،عن علی بن أبی طالب:ان رسول الله(ص)قال له:یا علی ان لک کنزا فی الجنه و أنت ذو قرنیها،فلا تتبع النظره فی الصلاه...

قال الصدوق:«قد سمعت بعض المشایخ یذکر ان هذا الکنز هو ولده المحسن،و هو السقط الذی ألقته فاطمه لما ضغطت بین البابین.و احتج فی ذلک بما روی فی السقط من أنه یکون محبنطئا علی باب الجنه،فیقال له:ادخل،فیقول:لا،حتی یدخل أبوایی.

۱- قال فی مجمع البحرین:ج ۱ ص ۳۹۸:ملاءه:کل ثوب لیّن رقیق.

۲- البحار:ج ۳۰ ص ۲۹۵/۲۹۳ و الهدایه الکبری للخصیبی:ص ۴۱۷.

۳- فی البحار:التمیمی.

قبلی» (۱).

۲۷-و قال ابن طاوس فی وصیته لولده:

«و قد ذکرت لک فی الطرائف،کیف أرادوا أن یحرقوا بالنار بیت فاطمه و من فیه.و فیه العباس،و جدک علی،و الحسن،و الحسین، و غیرهم من الاخیار» (۲).

و قد ذکرنا بعضا من کلام ابن طاوس فی فصل سابق.

۲۸-قال المجلسی الاول فی شرحه لکتاب:من لا یحضره الفقیه،حین وصل الی موضوع استشهاد فاطمه(ع):

«و شهادتها صلوات الله علیها کانت من ضرب عمر...الباب علی بطنها عند إراده أمیر المؤمنین لبیعه أبی بکر..و ضرب قنفذ غلام عمر السوط علیها بإذنه.

و الحکایه مشهوره عند العامه و الخاصه.و مفصله فی کتاب لسلیم بن قیس الهلالی.

و سقط بالضرب غلام کان اسمه«محسن».

و هو مذکور فی إرشاد المفید(رض)» (۳).

۲۹-و قال المجلسی الثانی:

«..و فی روایه أخری:ضربها عمر بالسوط،فماتت حین۲.

۱- البحار:ج ۳۹ ص ۴۲/۴۱ و معانی الاخبار:ص ۲۰۷/۲۰۵.

۲- کشف المحجه:ص ۱۱۵(ط سنه ۱۴۱۲ ه).نشر مکتب الاعلام الاسلامی، قم-ایران.

۳- روضه المتّقین:ج ۵ ص ۳۴۲.

ماتت،و ان فی عضدها مثل الدملج من ضربته..الی أن قال:لم تدعهم یذهبوا بعلی(ع)حتی عصروها وراء الباب،فألقت ما فی بطنها من سمّاه رسول الله(ص)«محسنا»حتی ماتت(ع)مما أصابها».

و فی روایه أخری:ان المغیره بن شعبه...بأمر عمر دفع الباب علی بطنها حتی ألقت محسنا،فأخرج علی(ع)الی المسجد» (۱).

۳۰-و قال المجلسی الثانی معلقا علی الحدیث الصحیح المروی:عن أبی الحسن:ان فاطمه صدیقه شهیده،ما لفظه:

«ثم إن هذا الخبر یدل علی أن فاطمه صلوات الله علیها کانت شهیده،و هو من المتواترات.

و کان سبب ذلک:انهم لما غصبوا الخلافه،و بایعهم أکثر الناس بعثوا الی أمیر المؤمنین(ع)لیحضر للبیعه،فأبی.فبعث عمر بنار لیحرق علی أهل البیت بیتهم.و أرادوا الدخول علیه قهرا.فمنعتهم فاطمه عند الباب،فضرب قنفذ غلام عمر الباب علی بطن فاطمه، فکسر جنبیها،و أسقطت لذلک جنینا کان سماه رسول الله(ص) «محسنا».

فمرضت لذلک،و توفیت صلوات الله علیها فی ذلک المرض، فقد روی الطبری و الواقدی فی تاریخیهما:ان عمر بن الخطاب جاء الی علی فی عصابه فیهم أسید بن حضیر،و سلمه بن أسلم،فقال:

أخرجوا أو لأحرقنها علیکم.۴.

۱- جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۹۳ و ۱۹۴.

و روی ابن حزانه..الخ» (۱).

۳۱-و قال المجلسی عن عمر بن الخطاب:«قد استفاض فی روایاتنا،بل فی روایاتهم أیضا:أنه روّع فاطمه(ع)حتی ألقت ما فی بطنها.

و قد سبق فی الروایات المتواتره،و سیأتی:أن إیذاءها صلوات الله علیها إیذاء للرسول و آذیا (۲)علیا(ع).و قد تواتر فی روایات الفریقین قول النبی(ص):من آذی علیا فقد آذانی.و قد قال الله تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ، وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً .. (۳)».

۳۲-و قال المجلسی رحمه الله،و هو یشرح بعض الادعیه:

«إشاره الی ما فعله الاول و الثانی مع علی(ع)،و فاطمه(ع) من الایذاء.و أرادا إحراق بیت علی(ع)بالنار.و قاداه قهرا کالجمل المخشوش،و ضغطا فاطمه(ع)فی بابها حتی سقطت بمحسن،و أمرت أن تدفن لیلا- لئلا- یحضر الاول و الثانی جنازتها و غیر ذلک» (۴).

۳۳-کما ان بعض المحدثین و المؤرخین من قدماء أصحابنا،قد عدّ من ألقابها(ع)لقب:«الشهیده» (۵).ن.

۱- مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۸،و ذکر قریبا من ذلک الاعلمی فی کتاب:تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۲۱.

۲- أی أبو بکر و عمر.

۳- البحار:ج ۲۸ ص ۲۰۹ و ۲۱۰،و الآیه فی سوره الاحزاب۵۷/.

۴- البحار:ج ۸۲ ص ۲۶۴.

۵- کتاب القاب الرسول و عترته:ص ۳۹.و هو مطبوع مع مجموعه رسائل نفیسه، انتشارات بصیرتی،قم-طهران.

ثم فسر ذلک فقال:«شهیده إذ ضربوا باب دارها علی بطنها، حتی هلک ابنها الجنین،الذی سماه رسول الله(ص)«المحسن» (۱).

۳۴-و یقول البعض:إنه لما أوقف علی(ع)تکلّم فقال:«أیتها الغدره الفجره،فاستعدوا للمسأله جوابا،و لظلمکم لنا أهل البیت احتسابا (۲)أو تضرب الزهراء نهرا (۳)،و یؤخذ منا حقنا قهرا و جبرا».

الی أن قال(ع):«...فقد عز علی علی بن أبی طالب أن یسودّ متن فاطمه ضربا،و قد عرف مقامه،و شوهدت أیامه» (۴).

۳۵-و یقول الکاشانی:«..ثم ان عمر جمع جماعه من الطلقاء و المنافقین،و أتی بهم الی منزل أمیر المؤمنین(ع)فوافوا بابه مغلقا،فصاحوا:أخرج یا علی،فإن خلیفه رسول الله یدعوک.

فلم یفتح لهم الباب.فأتوا بحطب فوضعوه علی الباب،و جاءوا بالنار لیضرموه.فصاح عمر،و قال:و الله،لئن لم تفتحوا لنضرمنه بالنار.

فلما عرفت فاطمه(ع)أنهم یحرقون منزلها قامت و فتحت الباب.فدفعوها(فدفعها)القوم قبل أن تتواری عنهم،فاختبت فاطمه (ع)وراء الباب.ی.

۱- المصدر السابق ص ۴۳.

۲- لعل الصحیح:حسابا.

۳- لعل الصحیح:نهارا.

۴- الزهراء بهجه قلب المصطفی(ص)عن الصوارم الحاسمه فی تاریخ أحوالات الزهراء فاطمه(مخطوط)تألیف محمد رضا الحسینی الکمالی الأسترآبادی. کما نقل عنه فی کتاب نوائب الدهور،ج ۳ ص ۱۵۷ للمیرجهانی.

ثم إنهم تواثبوا على أمير المؤمنين(ع)و هو جالس على فراشه، و اجتمعوا عليه،حتى أخرجوه سحبا من داره،ملببا بثوبه،يجرونه الى المسجد.

فحالت فاطمه بينهم و بين بعلها،و قالت:و الله،لا أدعكم تجرّون ابن عمى ظلما.ويلكم،ما أسرع ما خنتم الله و رسوله فينا أهل البيت.و قد أوصاكم رسول الله(ص)باتباعنا،و مودتنا،و التمسك بنا، فقال الله تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى (۱).

قال:فتركه أكثر القوم لأجلها،فأمر عمر قنفذ لعنه الله أن يضربها بسوطه،فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبها الى أن أنهكها،و أثر فى جسمها الشريف.و كان ذلك الضرب أقوى سبب فى إسقاط جنينها.و قد كان رسول الله(ص)سماه محسنا الخ..» (۲).

۳۶-و قال محمد بن أحمد بن الحسن الديلمى:

«حتى كسر سيف الزبير،و استخف بسلمان،و ضرب عمار، و أوذى على،و هجم دار فاطمه» (۳).

۳۷-و قال:«قال بعضهم:أتى به و الحبل فى عنقه فقالوا:

بايع،و إلا ضرب عنقك» (۴).۹.

۱- سوره الشورى،الآيه ۲۳.

۲- نوادر الاخبار ص ۱۸۳.و علم اليقين ۶۸۶ و ۶۸۸،الفصل العشرون:و راجع: عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۴.

۳- كتاب قواعد عقائد آل محمد(ص)۲۶۸(مخطوط)و عندى منه نسخه مصوره.

۴- المصدر السابق:ص ۲۷۰/۶۶۹.

۳۸-و قال:«روی أنه(ع)ما خرج من بیته حتی أحرق بابه، و جرّ الی البیعه کرها (۱)».

۳۹-و روی أن عمر قال لعلی:بایع.

قال:فإن لم(کذا).

قال:ضربنا عنقک.

و دون هذا إکراه شرعا،و عقلا» (۲).

۴۰-ذکر صاحب کتاب الدولتین:أن عمر أخذ نارا و راح الی بیت فاطمه،فخرجت فاطمه،فقال:قولی لعلی و العباس أن یخرجا،و إلا أحرق البیت».

و لا شک أنه إذا أکره کان الاکراه مجیزا للفعل..الخ» (۳).

۴۱-و قال السید تاج الدین بن علی بن احمد الحسینی العاملی:

«فلما نظر(علیه السلام)إلی قله العدد و خذله الناصر جلس فی منزله،فجمع عمر بن الخطاب جماعه و أتی بهم إلی منزل علی علیه السلام،فوجدوا الباب مغلقا،فلم یجبهم أحد،فاستدعی عمر بحطب و قال:و الله لئن لم تفتحوا لنحرقنّه بالنار.

فلما سمعت فاطمه علیها السلام ذلک خرجت و فتحت الباب،فدفعه عمر فاختفت هی من وراء الباب،فعصرها بالباب فکانق.

۱- المصدر السابق:ص ۲۷۰.

۲- المصدر السابق.

۳- المصدر السابق.

ذلک سبب إسقاطها،و نقل انه سبب موتها.

و دخلوا فوثبوا على امير المؤمنين عليه السلام فأخرجوه عنفا، فحالت فاطمه عليها السلام بينهم و بينه و قالت:و الله لا ادعكم تخرجون بابن عمى ظلما، ويلكم ما أسرع ما خنتم الله و رسوله فينا، فأمر عمر بن الخطاب قنفذا فضربها بسوط حتى أثر فى جسمها» (۱).

۴۲-و قال الطريحى المعاصر للمجلسى رحمه الله،لأنه توفى سنه ۱۰۸۵ ه.

«..فيا إخوانى،إذا رجعنا الى أنفسنا،و تركنا عباده الهوى، و متابعه من ضل و غوى:أ ترى تكون فاطمه(ع)راضيه حين عصرها خالد بن الوليد،فأسقطت محسنا.و ضربها قنفذ مولى أبى بكر،فأثر فيها الضرب.

أ فتراها تكون راضيه حين سحب زوجها،و ابن عمها و أبو السبطين الخ..» (۲).

۴۳-و فى كتاب:مؤتمر علماء بغداد:

«إن أبا بكر بعد ما أخذ البيعه لنفسه من الناس بالارهاب و السيف،و التهديد،و القوه أرسل عمر و قنفذا،و خالد بن الوليد،و أبا عبيده الجراح،و جماعه أخرى من المنافقين الى دار على و فاطمه(ع).

و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمه(ذلک الباب الذى طالما وقف عليه رسول الله و قال:السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، و ما كان يدخله إلا بعد الاستئذان)و أحرق الباب بالنار.۶.

۱- التتمه فى تواريخ الأئمه:ص ۳۵.

۲- المنتخب للطريحى:ص ۱۳۶.

و لما جاءت فاطمه خلف الباب لترد عمر و حزبه،عصر عمر فاطمه بين الحائط و الباب عصره شديده قاسيه حتى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب فی صدرها.و صاحت فاطمه:

يا أبتاه يا رسول الله،أنظر ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، و ابن أبی قحافه.فالتفت عمر الی من حوله،و قال:اضربوا فاطمه.

فانهالت السياط علی حبيبه رسول الله و بضعته حتی أدموا جسمها.و بقيت آثار العصره القاسيه،و الصدمه المريره تنخر فی جسم فاطمه،فأصبحت مريضه عليله،حزينه حتی فارقت الحياه بعد أبيها بأيام.

ففاطمه بيت النبوه.

فاطمه قتلت بسبب عمر بن الخطاب الخ» (۱).

۴۴-و قال الحسنی:

«و فی روايه أخری:أنهم لما أرادوا الدخول الی بيتها،و إخراج علی منه، أرادت أن تحول بينهم و بين ذلک،ضربها قنفذ علی وجهها،و أصاب عينها» (۲).

۴۵-قال الحسنی:«..و فی روايه ثالثه:أنها وقفت خلف الباب لتمنعهم من دخوله،فاندفعوا نحو الباب،و دفعوه نحوها، و كانت حاملا،فأسقطت ولدا كان رسول الله قد سمّاه محسنا» (۳).۳.

۱- مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۷/۱۳۵(ط سنه ۱۴۱۵ ه.ق)دار الارشاد الاسلامی-بيروت-لبنان.

۲- سيره الائمه الاثنی عشر:ج ۱ ص ۱۳۲.

۳- المصدر السابق:ج ۱ ص ۱۳۳.

كأنه يريد أن يبرئ المهاجمين من تبعه قتل المحسن،حيث يوحى للقارئ،أنه قتل نتيجه التدافع على الباب.

و هذا ما تدفعه الروايات المتواتره الداله على تعمد قتله بعصرها بين الباب و الحائط من قبل أحدهم.و قد تقدمت.

۴۶-و يروى ابن حمزه الزيدى بسنده عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث،عن محمد بن ركانه قوله:

«فجاء عمر بن الخطاب،و خالد بن الوليد،و عياش بن ربيعه الى باب فاطمه،فقالوا:و الله،لتخرجنّ الى البيعه.

و قال عمر:و الله،لأحرقن عليكم البيت.

فصاحت فاطمه:يا رسول الله،ما لقينا بعدك.

فخرج عليهم الزبير مصلتا بالسيف،فحمل عليهم،فلما بصر به عياش،قال لعمر:اتق الكلب.

و ألقى عليه عياش كساء له حتى احتضنه،و انتزع السيف من يده،فقصد به حجرا فكسره» (۱).

۴۷-«و روى أيضا بسنده عن عبد الله بن عمر العمرى،عن زيد بن أسلم،عن أبيه قال:كنت فى من جمع الحطب الى باب على.

قال عمر:و الله،لئن لم يخرج على بن أبى طالب لأحرقن البيت بمن فيه (۲).۳.

۱- الشافى:لابن حمزه ج ۴ ص ۱۷۱.

۲- المصدر السابق:ج ۴ ص ۱۷۳.

۴۸-و روی أیضا بسنده الی محمد بن عبد الرحمن بن السائب بن زید،عن أبیه،قال:

شهدت عمر بن الخطاب یوم أراد أن یحرق علی فاطمه بیتها، فقال:إن أبوا أن یخرجوا فیبایعوا أحرقت علیهم البیت.

فقلت لعمر:إن فی البیت فاطمه أ فتحرقها؟

قال:سنلتقی،أنا و فاطمه (۱).

۴۹-و قد صرح ابن حمزه الزیدی بأن بیت الزهراء قد تعرض لهجومات متعدده.و بذلک جمع بین الروایات المختلفه،التی تقول واحده منها:

إن علیا قعد عن البیعه،و فر إلیه طلحه و الزبیر،و لم یخرجوا من البیت حتی جاء عمر،و أراد احراق البیت علیهم.

و أخری تقول:إن أبا بکر خرج إلی المسجد یصلی،فأمر أبو بکر خالد بن الولید بالصلاه الی جنبه ثم قتله حین نطق ابی بکر بالتسلیم من صلاته.

و ثالثه تقول:إنه أتی بعلی ملببا،فبایع مکرها.

فأجاب ابن حمزه بقوله:«إن ذلک کان فی اوقات مختلفه و لیس بین ذلک تناقض،و لا تدافع» (۲).۲.

۱- المصدر السابق.و قد أشار ابن حمزه الی ما جری لفاطمه فی أکثر من مورد من کتابه.فراجع کتابه،الشافی:ج ۴ ص ۲۰۲ و ۲۰۳.

۲- الشافی لابن حمزه:ج ۴ ص ۲۰۲.

۵۰-«رووا عن ابن عبد الرحمن قال:سمعت شریکا یقول:

ما لهم و لفاطمه(ع)؟!و الله ما جهزت جیشا،و لا جمعت جمعا.

و الله،لقد آذیا رسول الله(ص)فی قبره (۱)».

۵۱-و فی کتاب معاویه الی محمد بن أبی بکر:«فلما اختار الله لنبیه علیه الصلاه و السلام ما عنده،و أتم له ما وعده،و أظهر دعوته،و أبلج حجته،و قبضه إلیه صلوات الله علیه،فکان أبوک و فاروقه أول من ابتزه حقه،و خالفه علی أمره.علی ذلک اتفقا و اتّسقا.

ثم إنهما دعواه الی بیعتهما،فأبطأ عنهما،و تلکأ علیهما،فهمّا به الهموم،و أرادا به العظیم» (۲).

۵۲-و قال المسعودی:«..فانصرف عنهم،فأقام أمیر المؤمنین و من معه من شیعته فی منزله بما عهد إلیه رسول الله.

فوجهوا الی منزله،فهجموا علیه،و أحرقوا بابه،و استخرجوه منه کرها،و ضغطوا سیده النساء بالباب حتی أسقطت محسنا، و أخذوه بالبیعه فامتنع،و قال:لا أفعل.

فقالوا:نقتلک.

فقال:ان تقتلونی،فإنی عبد الله،و أخو رسوله.

و بسطوا یده،فقبضها،و عسر علیهم فتحها،فمسحوا علیها و هی مضمومه» (۳).۸.

۱- تقریب المعارف:ص ۲۵۶.

۲- مروج الذهب:ج ۳ ص ۱۲ و ۱۳.

۳- اثبات الوصیه:ص ۱۴۳،و البحار:ج ۲۸ ص ۳۰۹/۳۰۸.

۵۳-و نقل نصر بن مزاحم،عن محمد بن عبید الله،عن الجرجانی:ان عمروا.قال لمعاویه فی صفین:«خل بینهم و بین الماء، فإن علیا لم یکن لیظمأ و أنت ریّان،و فی یده أعنه الخیل،و هو ینظر الی الفرات حتی یشرب أو یموت،و أنت تعلم:انه الشجاع المطرق و معه أهل العراق،و أهل الحجاز.و قد سمعته أنا و أنت،و هو یقول:لو استمکنت من أربعین رجلا- یوم فتش البیت،یعنی بیت فاطمه» (۱).

۵۴-و قد قال أبو بکر فی مرض موته أنه ندم علی ثلاث خصال فعلهنّ،لیته لم یفعلهن فذکرها،و کان منها قوله:

«لیتنی لم أفتش بیت فاطمه بنت رسول الله،و أدخله الرجال، و لو کان أغلق علی حرب».أو«لیتنی لم أکشف بیت فاطمه و ترکته، و ان الخ...» (۲).

۱- صفین،للمنقری:ص ۱۶۳.

۲- تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۱۳۷ و تاریخ الاسلام للذهبی:ج ۱ ص ۱۱۸/۱۱۷، و إثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۵۹ و ۳۶۷،و العقد الفرید: ج ۴ ص ۲۶۸، و الایضاح لابن شاذان:ص ۱۶۱،و الامامه و السیاسه:ج ۱ ص ۱۸،و سیر أعلام النبلاء،(سیر الخلفاء الراشدین)ص ۱۷،و مجموع الغرائب للکفعمی: ص ۲۸۸،و مروج الذهب:ج ۱ ص ۴۱۴،و ج ۲ ص ۳۰۱،و شرح نهج البلاغه للمعتزلی الشافعی:ج ۱ ص ۱۳۰،و ج ۱۷ ص ۱۶۸ و ۱۶۴،و ج ۶ ص ۵۱ و ج ۲ ص ۴۷ و ۴۶،و ج ۲۰ ص ۲۴ و ۱۷،و میزان الاعتدال:ج ۳ ص ۱۰۹، ج ۲ ص ۲۱۵،و الامامه:ص ۸۲(مخطوط)توجد نسخه مصوره منه فی مکتبه المرکز الاسلامی للدراسات فی بیروت.و لسان المیزان:ج ۴ ص ۱۸۹، و تاریخ الامم و الملوک:ج ۳ ص ۴۳۰(ط المعارف)و کنز العمال:ج ۳ ص ۱۲۵، و ج ۵ ص ۶۳۱ و ۶۳۲،و الرسائل الاعتقادیه(رساله طریق الارشاد)ج ۲ ص ۴۷۰، و ۴۷۱.و منتخب کنز العمال:(مطبوع بهامش مسند أحمد)ج ۲ ص ۱۷۱. و المعجم الکبیر للطبرانی:ج ۱ ص ۶۲ و ضیاء العالمین:(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۹۰،و ۱۰۸،عن العدید من المصادر.و النص و الاجتهاد:ص ۹۱،و السبعه من السلف:ص ۱۶ و ۱۷،و الغدیر:ج ۷ ص ۱۷۰،و معالم المدرستین:ج ۲ ص ۷۹،و عن تاریخ ابن عساکر:(ترجمه أبی بکر)،و مرآه الزمان.و راجع: زهر الربیع:ج ۲ ص ۱۲۴،و أنوار الملکوت:ص ۲۲۷،و بحار الانوار: ج ۳۰، ص ۱۲۳ و ۱۳۶ و ۱۳۸ و ۱۴۱ و ۳۵۲،و نفحات اللاهوت:ص ۷۹، و حدیقه الشیعه:ج ۲ ص ۲۵۲،و تشیید المطاعن:ج ۱ ص ۳۴۰،و دلائل الصدق:ج ۳ ق ۱ ص ۳۲.و الخصال:ج ۱ ص ۱۷۳/۱۷۱،و حیاه الصحابه: ج ۲ ص ۲۴،و الشافی للمرتضی:ج ۴ ص ۱۳۷ و ۱۳۸.و المغنی لعبد الجبار: ج ۲۰ ق ۱ ص ۳۴۰ و ۳۴۱.و نهج الحق:ص ۲۶۵،و الاموال لأبی عبید: ص ۱۹۴.(و إن لم یصرح بها).و مجمع الزوائد:ج ۵ ص ۲۰۳،و تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۱۷۰،و تجرید الاعتقاد لنصیر الدین الطوسی: ص ۴۰۲، و کشف المراد:ص ۴۰۳،و مفتاح الباب:(أی الباب الحادی عشر)للعربشاهی (تحقیق مهدی محقق)،ص ۱۹۹،و تقریب المعارف:ص ۳۶۶ و ۳۶۷، و اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه للمقداد:ص ۳۰۲،و مختصر تاریخ دمشق:ج ۱۳ ص ۱۲۲،و منال الطالب:ص ۲۸۰.

قـد علّق المجلسـی علی هذا فقال:«..یدل علی ما روی من إقدامه علی بیت فاطمه(ع)عند اجتماع علی(ع)،و الزبیر،و غیرهما فیه،و علی أنه کان یری الفضل لغیره لا لنفسه» (۱).

و الملفت للنظر هنا:ان أبا عبید القاسم بن سـلام قد ذکر هذه القضـیه،و لکنه لم یصـرح بهذه الخصله،بل اکتفی بالقول:«فأما التی فعلتها و وددت أنی لم أفعلها،فوددت أنی لم أکن فعلت کذا و کذا- لخله ذکرها.قال أبو عبید:لا أرید ذکرها-و وددت أنی یوم سقیفه بنی ساعده کنت قذفت الامر الخ... (۲).

فلما ذا کره أبو عبید القاسم بن سلام ذکر هذه الفقره بالذات،

۱- البحار:ج ۳۰ ص ۱۳۹/۱۳۸.

۲- الاموال:ص ۱۹۴.

دون سائر الفقرات؟!سؤال يعرف جوابه كل من عرف سياسات هؤلاء الناس،و حقيقه نواياهم،و توجهاتهم،و مكرهم و حبائلهم.

۵۵-التحريف فی کتاب المسعودی:

قال المسعودی،و کان عروه بن الزبير يعذر أخاه عبد الله فی حصر بنی هاشم فی الشعب،و جمعه الحطب ليحرقهم،و يقول:إنما أراد بذلک ألا تنتشر الکلمه،و لا يختلف المسلمون،و أن يدخلوا فی الطاعه فتکون الکلمه واحده،کما فعل عمر بن الخطاب ببنی هاشم، لما تأخروا عن بيعه أبی بکر،فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار.

هذا ما ذکره المسعودی فی مروج الذهب طبع الميمنيه:ج ۳ ص ۸۶،و لکن سائر الطبعات لهذا الکتاب (۱)قد حذفت منها فقره:

«کما فعل عمر بن الخطاب ببنی هاشم لما تأخر الخ...».

و نقل المعتزلی (۲)نص المسعودی هذا علی الوجه الصحيح، کما ورد فی طبعه الميمنيه،الامر الذی يؤکد ان يد الخيانه و التزوير قد لعبت فی سائر الطبعات لهذا الکتاب،کما عودونا فی کثير من الموارد الاخری (۳)،و سيعلم الذين ظلموا آل بيت محمد أی منقلب ينقلبون.

۵۶-تحريف کتاب المعارف:

و لا جل قضيه اسقاط المحسن أيضا نجدهم لا يتورعون عنه.

۱- راجع:علی سبيل المثال:مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۷(ط سنه ۱۹۶۵ م ط دار المعرفه).
۲- شرح نهج البلاعه:ج ۲۰ ص ۱۴۷،و راجع ص:۱۴۶ و نقله عن المسعودی أيضا فی هامش کتاب إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۳.
۳- راجع کتابنا:دراسات و بحوث فی التاريخ و الاسلام:ج ۱ مقال:اعرف الکتب المحرفه.

تحریف کتاب«المعارف»لابن قتیبه حسبما ذکره لنا ابن شهر اشوب المتوفی سنه ۵۸۸ ه.؛حیث قال:

«..و فی معارف القتیبی:أن محسّنا فسد من زخم قنفذ العدوی» (۱).

و قال الکنجی الشافعی المقتول سنه ۶۸۵ ه.عن الشیخ المفید:

«و زاد علی الجمهور،و قال:ان فاطمه علیها السلام أسقطت بعد النبی ذکرا،کان سماه رسول الله(ص)محسنا.و هذا شیء لم یوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتیبه» (۲).

و یظهر أنه یقصد بذلک:نقل ابن قتیبه له فی کتاب المعارف، و ذلک بقرینه کلام ابن شهرآشوب المتقدم.

لکن الموجود فی کتاب«المعارف»لابن قتیبه المطبوع سنه ۱۳۵۳ ه.صفحه ۹۲ هو العباره التالیه:

«و أما محسّن بن علی فهلک،و هو صغیر».

و هکذا فی سائر الطبعات المتداوله الآن.فلما ذا هذا التحریف، و هذه الخیانه للحقیقه و للتاریخ یا تری؟!

۵۷-و قال الشهرستانی،المتوفی سنه ۵۴۸ ه،و هو یتحدث عن النظام المتوفی سنه ۲۳۱ ه:«و زاد فی الفریه،فقال:إن عمر ضرب بطن فاطمه یوم البیعه،حتی ألقت الجنین من بطنها،و کان یصیح:

أحرقوا دارها بمن فیها.۳.

۱- مناقب آل ابی طالب:ج ۳ ص ۴۰۷ ط دار الاضواء،و البحار:ج ۴۳ ص ۲۳۳.

۲- کفایه الطالب:ص ۴۱۳.

و ما كان فی الدار غیر علی،و فاطمه،و الحسن،و الحسین» (۱).

و ذکر البغدادی من أقوال النظام:أنه کان یقول عن عمر:«إنه ضرب فاطمه،و منع میراث العتره» (۲).

و قال المقریزی:«...و زعم انه ضرب فاطمه ابنه رسول الله (ص)،و منع میراث العتره» (۳).

و قال الصفدی عنه انه یقول:«ان عمر ضرب بطن فاطمه یوم البیعه حتی ألقت المحسن من بطنها» (۴).

ملاحظه هامه:

لقد قال الجاحظ عن النظام:کان النظام أشد الناس إنکارا علی الرافضه،لطعنهم علی الصحابه (۵).

۵۸-و قالوا فی ترجمه محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسن الفارس،أبو الحیاه الواعظ البلخی:

«أخبرنی علی بن محمود،قال:کان البلخی الواعظ کثیرا ما یدمن فی مجالسه سب الصحابه،فحضرت مره مجلسه،فقال:

بکت فاطمه یوما من الایام،فقال لها علی:یا فاطمه لم تبکین۲.

۱- الملل و النحل:ج ۱ ص ۵۷،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۶،و البحار:ج ۲۸ هامش ص ۲۷۱ و ۲۸۱،و بهج الصباغه:ج ۵ ص ۱۵،و بیت الاحزان: ص ۱۲۴،و راجع:إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۴،و راجع:هامش ص ۳۷۲.

۲- الفرق بین الفرق ص ۱۴۸.

۳- الخطط(المواعظ و الاعتبار):ج ۲ ص ۳۴۶.

۴- الوافی بالوفیات:ج ۶ ص ۱۷.

۵- شرح نهج البلاغه،لابن أبی الحدید،المعتزلی الشافعی:ج ۲۰ ص ۳۲.

علیّ!أ أخذت فیئک(فدک)؟!أ غصبتک حقک؟!أفعلت کذا؟!أفعلت کذا؟!و عدّ الاشیاء مما یزعم الروافض:ان الشیخین فعلاها فی حق فاطمه قال:فضجّ المجلس بالبکاء من الرافضه الحاضرین.

توفی فی صفر سنه ست و تسعین و خمس مائه» (۱).

۵۹-و روی ابن سعد،بسنده عن سلمی،قالت:مرضت فاطمه بنت رسول الله عندنا،فلما کان الیوم الذی توفیت فیه،خرج علی،قالت لی:یا أمه،اسکبی لی غسلا.

فسکبت لها،فاغتسلت کأحسن ما کانت تغتسل،ثم قالت:

ائتینی بثیابی الجدد.

فأتیتها بها،فلبستها ثم قالت:اجعلی فراشی وسط البیت.

فجعلته،فاضطجعت علیه،و استقبلت القبله،ثم قالت لی:یا أمه،انی مقبوضه الساعه،و قد اغتسلت،فلا یکشفنّ أحد لی کتفا.

قالت:فماتت.فجاء علی،فأخبرته،فقال:لا و الله،لا یکشف لها أحد کتفا.

فاحتملها،فدفنها بغسلها ذلک» (۲).

۶۰-و فی نص آخر:انه حین بویع لأبی بکر کان علی و الزبیر یدخلون علی فاطمه(ع)و یشاورونها،و یرتجعون فی أمرهم،فبلغ ذلکن.

۱- راجع:لسان المیزان:ج ۵ ص ۲۱۸،و الوافی بالوفیات:ج ۳ ص ۳۴۴.

۲- طبقات ابن سعد:ج ۸ ص ۲۷،ط صادر و ط لیدن ص ۱۸ و الاصابه ج ۴ ص ۳۷۹،عن أحمد،و سیر أعلام النبلاء،ج ۲ ص ۱۲۹،غیر أنه قال:«کنفا» و هو تصحیف،فراجع:الطبقات ط دار صادر و ط لیدن.

عمر،فجاء الی فاطمه فقال:«یا بنت رسول الله،و الله،ما من الخلق أحب إلی من أبیک،و ما من أحد أحب إلینا بعد أبیک منک،و أیم الله، ما ذلک بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندک أن آمر بهم أن یحرق علیهم الباب.

فلما خرج عمر جاؤها فقالت:تعلمون،ان عمر قد جاءنی، و قد حلف بالله لئن عدتم لیحرقنّ علیکم الباب،و أیم الله،لیمضین ما حلف علیه،فانصرفوا راشدین،فروا رأیکم.فانصرفوا عنها،فلم یرجعوا إلیها حتی بایعوا الخ.. (۱).

۶۱-و روی البلاذری عن ابن عباس قال:«بعث أبو بکر عمر بن الخطاب الی علی(رض)حین قعد عن بیعته،و قال:ائتنی به بأعنف العنف.

فلما أتاه جری بینهما کلام،فقال:احلب حلبا لک شطره، و الله،ما حرصک علی إمارته الیوم إلا لیؤثرک غدا الخ» (۲).

۶۲-قال الیعقوبی:«و بلغ أبا بکر،و عمر:ان جماعه منه.

۱- منتخب کنز العمال(مطبوع بهامش مسند أحمد)ج ۲ ص ۱۱۷۴ عن ابن ابی شیبه و الحدیث موجود فی شرح نهج البلاغه للمعتزلی،ج ۲ ص ۴۵ عن الجوهری و فی الشافی للمرتضی:ج ۴ ص ۱۱۰ و المغنی للقاضی عبد الجبار: ج ۲۰ ق ۱ ص ۳۳۵.و قره العین،لولی الله الدهلوی ط بیشاور ص ۷۸ و الشافی لابن حمزه:ج ۴ ص ۱۷۴،و نهایه الارب:ج ۱۹ ص ۴۰، و الاستیعاب(مطبوع بهامش الاصابه):ج ۲ ص ۲۵۴ و ۲۵۵ و الوافی بالوفیات:ج ۱۷ ص ۳۱۱،و إفحام الاعداء و الخصوم:ص ۷۲ و کنز العمال: ج ۵ ص ۶۵۱،و عن المصنف لابن أبی شیبه:ج ۱۴ ص ۵۶۷.و بحار الانوار ج ۲۸ ص ۳۱۳.
۲- أنساب الاشراف:ج ۱ ص ۵۸۷،و تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۷۵ عنه.

المهاجرين و الانصار قد اجتمعوا مع على بن أبى طالب فى منزل فاطمه بنت رسول الله،فأتوا فى جماعه حتى هجموا الدار،و خرج على و معه السيف،فلقيه عمر،فصارعه عمر فصرعه،و كسر سيفه،و دخلوا الدار،فخرجت فاطمه،فقالت:و الله،لتخرجنّ،أو لأكشفن شعرى، و لأعجّنّ الى الله.فخرجوا،و خرج من كان فى الدار.

و أقام القوم أياما.ثم جعل الواحد بعد الواحد يبايع،و لم يبايع على إلا بعد سته أشهر،و قيل:أربعين يوما» (۱).

قوله:«خرج على و معه السيف»لعل الصحيح:خرج الزبير الخ..كما هو معلوم من سائر النصوص.

۶۳-قال زيد بن أسلم:كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمه،حين امتنع على و أصحابه عن البيعه.فقال عمر لفاطمه:

اخرجى من فى البيت،أو لأحرقنّه و من فيه.

قال:و فى البيت على،و الحسن،و الحسين،و جماعه من أصحاب النبى(ص)،فقالت فاطمه:فتحرق على ولدى؟!

فقال:أى و الله،أو ليخرجنّ،فليبايعن (۲)و روى ذلك ابن خرذاذبه أيضا أو ابن خرذابه،أو ابن خيرانه،أو ابن خذابه (۳):

۱- تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۱۲۶.

۲- إثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۸۳،و ۳۳۴،و نهج الحق:ص ۲۷۱ و ۲۷۲،عن ابن خير و الطرائف:ص ۲۳۹،و إحقاق الحق ج ۲ ص ۳۷۳،و مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۸ و ۳۱۹،و راجع:دلائل الصدق:ج ۳ ص ۷۸ و راجع:بحار الانوار: ج ۲۸ ص ۳۳۹،و راجع أيضا ضياء العالمين:(مخطوط)ج ۲ ق ۳ ص ۶۴.

۳- هو الوزير جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادى المتوفى سنه ۳۹۱، أما ابن خرذاذبه فهو صاحب كتاب المسالك و الممالك(ت سنه ۳۰۰ ه).أما ابن خيرانه فهو محمد بن خيرانه المغربى المحدث الشهير،من علماء المائه الرابعه.و أما ابن خذابه فهو عبد الله بن محمد بن خذابه.

و ذکر الواقدی:ان عمر جاء الی علی فی عصابه فیهم أسید بن الحضیر،و سلمه بن أسلم الاشهلی،فقال:أخرجوا،أو لنحرقنها علیکم (۱).

قال الحر العاملی رحمه الله:

۶۴-«قال:و قد روی نقله الاخبار،و مدونوا التواریخ:ان عمر لما بایع لصاحبه،و تخلف علی جاء الی بیت فاطمه لطلب علی الی البیعه،و تکلم بکلمات غلیظه،و أمر بالحطب لیحرق البیت علی من فیه،و کان فیه أمیر المؤمنین،و زوجته،و ابناه.و ممن انحاز إلیهم الزبیر، و جماعه من بنی هاشم.و ممن نقل ذلک الواقدی،و ابن جبیر،و ابن عبد ربه» (۲).

۶۵-و ذکر موسی بن عقبه عن ابن شهاب:ان رجالا من المهاجرین غضبوا فی بیعه أبی بکر،منهم علی بن أبی طالب،و الزبیر بن العوام،فدخلا بیت فاطمه بنت رسول الله،فجاءهما عمر بن الخطاب فی عصابه من المهاجرین و الانصار،فیهم أسید بن حضیر، و سلمه بن سلامه بن وقش الاشهلیان،و ثابت بن قیس بن شماس الخزرجی،فکلموهما حتی أخذ أحد القوم سیف الزبیر،فضرب به الحجر حتی کسره (۳).۳.

۱- المصادر المتقدمه و احقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۰ و ۳۷۱.

۲- اثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۷۶.

۳- ابن خیرانه فهو محمد بن خیرانه المغربی المحدث الشهیر،من علماء المائه الرابعه.و أما ابن خذابه فهو عبد الله بن محمد بن خذابه.

و قال«موسی بن عقبه فی مغازیه:عن سعد بن ابراهیم،حدثنی أبی:ان أباه عبد الرحمن بن عوف کان مع عمر،و ان محمد بن مسلمه کسر سیف الزبیر.ثم خطب أبو بکر و اعتذر الی الناس (۱).

۶۶-و قال ابن الشحنه بعد أن ذکر أسماء الذین امتنعوا عن بیعه أبی بکر...و مالوا مع علی بن أبی طالب.

«ثم ان عمر جاء الی بیت فاطمه لیحرقه علی من فیه،فلقیته فاطمه،فقال:أدخلوا فیما دخلت فیه الامه.قال ابن واصل:فخرج علی آل أبی بکر و بایعه.و قالت عائشه لم یبایع علی أبا بکر حتی ماتت فاطمه الخ» (۲).

۶۷-قال ابن عبد ربه و کان معتزلیا،و رواه البلاذری و غیره:

«أما علی و العباس و الزبیر،فقعدوا فی بیت فاطمه،حتی بعث إلیهم أبو بکر عمر بن الخطاب لیخرجهم من بیت فاطمه،و قال له:إن أبوا فقاتلهم.

فأقبل بقبس من نار علی أن یضرم علیهم الدار،فلقیته فاطمه، فقالت:یا ابن الخطاب،أ جئت لتحرق دارنا؟!أو قالت:أتراک محرقا علیّ بابی؟!أو بیتی؟!

قال:نعم،أو تدخلوا فیما دخلت فیه الامه الخ..

أو قال:نعم،و ذلک أقوی فیما جاء به أبوک.و جاء علی۵.

۱- البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۵۰،و سیر أعلام النبلاء(سیره الخلفاء الراشدین) ص ۲۶،و الریاض النضره:ج ۱ ص ۲۴۱.

۲- روضه المناظر(مطبوع بهامش الکامل فی التاریخ)ج ۷ ص ۱۶۴ و ۱۶۵.

فبايع (۱).

۶۸-و قال ابن جرير:حدثنا ابن حميد،قال:حدثنا جرير، عن مغيره،عن زياد بن كليب،قال:أتى عمر بن الخطاب منزل على، و فيه طلحه و الزبير،و رجال من المهاجرين،فقال:و الله،لأحرقنّ عليكم،أو لتخرجنّ الى البيعه.

فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف،فعثر،فسقط السيف من يده،فوثبوا عليه،فأخذوه (۲).

۶۹-و فى نص آخر له،قال:«و تخلف على و الزبير،و اخترط الزبير سيفه،و قال:لا أغمده،حتى يبايع على،فبلغ ذلك أبا بكر و عمر،فقال عمر:خذوا سيف الزبير،فاضربوا به الحجر.۴.

۱- راجع:أنساب الاشراف:ج ۱ ص ۵۸۶ و البحار:ج ۲۸ ص ۳۸۹،و ۴۱۱ و ۳۳۹،و هامش ۲۶۸،و الشافى للسيد المرتضى:ج ۳ ص ۲۴۱،و الرياض النضره:ج ۱ ص ۱۶۷،و تاريخ الخميس:ج ۱ ص ۱۷۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۶۰۲ و ۴۰۸ و الشافى لابن حمزه ج ۴ ص ۱۷۴،و تلخيص الشافى ج ۳ ص ۷۶،و شرح النهج للمعتزلى:ج ۲۰ ص ۱۴۷،العقد الفريد ج ۴ ص ۲۵۹ و ۲۶۰ و ۲۴۷،ط دار احياء التراث.و راجع:نفحات اللاهوت:ص ۷۹، و راجع:الكنى و الالقاب:ج ۱ ص ۳۵۲ و المختصر فى أخبار البشر:ج ۱ ص ۱۵۶،و أعلام النساء ج ۳ ص ۱۲۷،و الطرائف:ص ۲۳۹،و راجع:نهج الحق:ص ۲۷۱ و ۲۷۲،و الغدير:ج ۷ ص ۷۷،و ج ۵ ص ۳۶۹.

۲- تاريخ الامم و الملوك(ط دار المعارف)ج ۳ ص ۲۰۲ و الطرائف:ص ۲۳۸ و ۲۳۹ .و راجع:أعلام النساء:ج ۴ ص ۱۱۴،و نهج الحق ص ۲۷۱ و ۲۷۲،و البحار: ج ۲۸ ص ۳۳۸.و العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۷،و إثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۳۳ و ۳۳۴.

قال:فانطلق إليهم عمر،فجاء بهما تعبا،و قال:لتبايعان و أنتما طائعان،أو لتبايعان و أنتما كارهان،فبايعا» (۱).

۷۰-و قال المعتزلی:

قال أبو بكر:و حدّثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد،قال:

حدثنا أحمد بن الحكم،قال:حدثنا عبد الله بن وهب،عن ليث بن سعد،قال:تخلّف علیّ عن بيعه أبی بكر،فأخرج ملبّبا يمضی به ركضا،و هو يقول:معاشر المسلمين،علام تضرب عنق رجل من المسلمين،لم يتخلّف لخلاف،و إنما تخلّف لحاجه!فما مرّ بمجلس من المجالس إلا يقال له:انطلق فبايع (۲).

۷۱-و قال المعتزلی:«و لم يتخلف إلا علی وحده،فإنه اعتصم ببيت فاطمه،فتحاموا إخراجه قسرا،فقامت فاطمه(ع)الی باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه» (۳).

۷۲-و قال ابن أبی الحديد المعتزلی الشافعی أيضا:

قلت:قد أخذ هذا المعنی بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز،أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلوی قال:أنشدنی هذا الشاعر لنفسه-و ذهب عنی أنا اسمه-قال:

يا أبا حفص الهوينی و ما كنت مليّا بذاك لو لا الحمام۱.

۱- تاريخ الامم و الملوک:ج ۳ ص ۲۰۳.

۲- شرح نهج البلاغه:ج ۶ ص ۴۵.

۳- راجع:شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۲۱،و راجع:البحار:ج ۲۸ ص ۱۱۰ و ۳۱۱.

أ تموت البتول غضبى و نرضى ما كذا يصنع البنون الكرام!

يخاطب عمر و يقول له:مهلا و رويدا يا عمر،أى ارفق و اتّئد و لا تعنف بنا.و ما كنت مليّا،أى و ما كنت أهلا لأن تخاطب بهذا و تستعطف،و لا كنت قادرا على ولوج دار فاطمه على ذلك الوجه الذى و لجتها عليه،لو لا ان أباها الذى كان بيتها يحترم و يصان لأجله مات فطمع فيها من لم يكن يطمع.

ثم قال:أ تموت أمّنا و هى غضبى و نرضى نحن!إذا لسنا بكرام، فإن الولد الكريم يرضى لرضا أبيه و أمه،و يغضب لغضبهما.

و الصحيح عندى:أنها ماتت و هى واجده على أبى بكر و عمر،و أنها أوصت ألا يصلّيا عليها (۱).

۷۳-و قال المعتزلى الشافعى أيضا:

قال أبو بكر:و أخبر أبو بكر الباهلىّ،عن اسماعيل بن مجالد، عن الشعبى،قال:قال أبو بكر:يا عمر،أين خالد بن الوليد؟قال:هو هذا،فقال:انطلقا إليهما-يعنى عليا و الزبير-فأتيانى بهما.

فانطلقا فدخل عمر و وقف خالد على الباب من خارج،فقال عمر للزبير:ما هذا السيف؟قال:أعددته لأبايع عليا.

قال:و كان فى البيت ناس كثير،منهم المقداد بن الاسود و جمهور الهاشميين،فاخترط عمر السيف فضرب به صخره فى البيت فكسره،ثم أخذ بيد الزبير،فأقامه ثم دفعه فأخرجه،و قال:يا خالد، دونك هذا،فأمسكه خالد-و كان خارج البيت مع خالد جمع كثير

۱- شرح نهج البلاغه للمعتزلى:ج ۶ ص ۵۰/۴۹.

من الناس،أرسلهم أبو بكر ردءا لهما.

ثم دخل عمر فقال لعلیّ قم فبایع،فتلكّأ و احتبس،فأخذ بیده، و قال:قم،فأبی أن یقوم،فحمله و دفعه كما دفع الزبیر.

ثم أمسكهما خالد،و ساقهما عمر و من معه سوقا عنیفا، و اجتمع الناس ینظرون،و امتلأت شوارع المدینه بالرجال،و رأت فاطمه ما صنع عمر،فصرخت و ولولت،و اجتمع معها نساء كثیر من الهاشمیات و غیرهنّ،فخرجت الی باب حجرتها،و نادت:یا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول الله!و الله لا أكلّم عمر حتی ألقی الله (۱).

۷۴-و روی المعتزلی الشافعی حدیث السقیفه عن الجوهری فقال:

قال أبو بكر:و حدثنی أبو زید عمر بن شبّه،قال:حدثنا أحمد بن معاویه،قال:حدثنی النضر بن شمیل،قال:حدثنا محمد بن عمرو،عن سلمه بن عبد الرحمن،قال:لما جلس أبو بكر علی المنبر، كان علی(ع)و الزبیر و ناس من بنی هاشم فی بیت فاطمه،فجاء عمر إلیهم،فقال:و الذی نفسی بیده لتخرجنّ الی البیعه أو لأحرقنّ البیت علیكم!

فخرج الزبیر مصلتا سیفه،فاعتنقه رجل من الانصار و زیاد بن لبید.فبدر السیف،فصاح به أبو بكر و هو علی المنبر:اضرب به الحجر،فدق به.

۱- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۶ ص ۴۸ و ۴۹،و ج ۲ ص ۵۷.و راجع:البحار: ج ۲۸ ص ۲۰۴.

قال أبو عمرو ابن حماس:فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربه، و قال:هذه ضربه سيف الزبير.

ثم قال أبو بكر:دعوهم فسيأتى الله بهم،قال:فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه (۱).

۷۵-قال أبو بكر:و قد روى فى روايه أخرى ان سعد بن أبى وقّاص،كان معهم فى بيت فاطمه(ع)و المقداد بن الاسود أيضا، و انهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا(ع)،فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت،فخرج إليه الزبير بالسيف،و خرجت فاطمه(ع)تبكى و تصيح،فنهنهت من الناس،و قالوا:ليس عندنا معصيه،و لا خلاف فى خير اجتمع عليه الناس،و إنما اجتمعنا لنؤلّف القرآن فى مصحف واحد.ثم بايعوا أبا بكر،فاستمرّ الامر و اطمأنّ الناس (۲).

۷۶-قال أبو بكر:و حدثنى أبو زيد عمر بن شبّه،عن رجاله، قال:جاء عمر بيت فاطمه فى رجال من الانصار و نفر قليل من المهاجرين،فقال:و الذى نفسى بيده لتخرجنّ الى البيعه أو لأحرقنّ البيت عليكم،فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف،فاعتنقه زياد بن لبيد الانصارى و رجل آخر،فندر السيف من يده،فضرب به عمر الحجر فكسره،ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا،حتى بايعوا أبا بكر (۳).

۷۷-قال أبو زيد:و روى النضر بن شميل،قال:حمل سيف الزبير لما ندر من يده الى أبى بكر و هو على المنبر يخطب،فقال:

اضربوا به الحجر،قال أبو عمرو ابن حماس:و لقد رأيت الحجر و فيه۸.

۱- شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۵۶ و ۴۸.

۲- شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۵۶ و ۴۸.

۳- شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۵۶ و ۴۸.

تلك الضربه،و الناس يقولون:هذا أثر ضربه سيف الزبير (۱).

۷۸-قال المعتزلی:

ابن عبد الحميد،قال:لمّا أكثر الناس فی تخلف علی(ع)عن بيعه أبی بكر،و اشتدّ أبو بكر و عمر عليه فی ذلك،خرجت أم مسطح بن أثاثه،فوقفت عند القبر،و قالت:

كانت أمور و أنباء و هنبثه

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب (۲)

إنّا فقدناك فقد الارض وابلها

و اختلّ قومك فاشهدهم و لا تغب (۳)

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز:و أخبرنا أبو زيد عمر بن شبّه،قال:حدّثنا ابراهيم بن المنذر،عن ابن وهب،عن ابن لهيعه،عن أبی الاسود،قال:غضب رجال من المهاجرين فی بيعه أبی بكر بغير مشوره،و غضب علیّ و الزبير،فدخلا بيت فاطمه(ع)،معهما السلاح،فجاء عمر فی عصابه،منهم أسيد بن حضير و سلمه بن سلامه بن وقش-و هما من بنی عبد الاشهل-فاقتحما الدار،فصاحت فاطمه(ع)،و ناشدتهم الله.فأخذوا سيفی علیّ و الزبير،فضربوا بهما ۰.

۱- المصدر السابق:ج ۶ ص ۴۸.

۲- الهنبثه،واحده الهنابث،و هی الامور الشداد المختلفه،و البيتان فی اللسان(۳: ۲۰)،و ذكر انه جاء فی حديث:ان فاطمه قالتهما بعد موت الرسول(ص)، و ذكر أيضا أنه ورد هذا الشعر فی حديث آخر،قال:لما قبض رسول الله(ص) خرجت صفيه تلفع بثوبها و تقول البيتين.

۳- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۵۰.

الجدار حتی کسروهما،ثم أخرجهما عمر یسوقهما حتی بایعا (۱).

۷۹-الی ان قال:

قال أبو بکر-و قد روی بإسناد آخر ذکره،أن ثابت بن قیس بن شمّاس کان مع الجماعه الذین حضروا مع عمر فی بیت فاطمه (ع)،و ثابت هذا أخو بنی الحارث ابن الخزرج.

۸۰-و روی أیضا ان محمد بن مسلمه کان معهم،و أن محمدا هو الذی کسر سیف الزبیر (۲).

۸۱-و ذهب عمر و معه عصابه الی بیت فاطمه،منهم أسید بن حضیر و سلمه بن أسلم،فقال لهم:انطلقوا فبایعوا،فأبوا علیه، و خرج إلیهم الزبیر بسیفه،فقال عمر:علیکم الکلب،فوثب علیه سلمه بن أسلم،فأخذ السیف من یده فضرب به الجدار،ثم انطلقوا به و بعلیّ و معها بنو هاشم،و علیّ یقول:أنا عبد الله و أخو رسول الله (ص)،حتی انتهوا به الی أبی بکر،فقیل له:بایع،فقال:أنا أحقّ:

بهذا الامر منکم،لا أبایعکم و أنتم أولی بالبیعه لی،أخذتم هذا الامر من الانصار،و احتججتم علیهم بالقرابه من رسول الله،فأعطوکم المقاده،و سلّموا إلیکم الاماره،و أنا أحتج علیکم بمثل ما احتججتم به علی الانصار.فأنصفونا إن کنتم تخافون الله من أنفسکم،و اعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفت الانصار لکم،و إلّا فبوءوا بالظلم و أنتم تعلمون.۸.

۱- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۵۰،و ج ۶ ص ۴۷ و ج ۳ ص ۴۹ و طبقات ابن سعد:ج ۸ ص ۲۲۸.

۲- شرح نهج البلاغه:ج ۲ ص ۵۰ و ۵۱ و ج ۶ ص ۴۸.

فقال عمر:إنک لست متروکا حتی تبایع.فقال له علیّ:

احلب یا عمر حلبا لک شطره!اشدد له الیوم أمره لیردّ علیک غدا!ألا و الله لا أقبل قولک و لا أبایعه.فقال له أبو بکر الخ.. (۱).

۸۲-و قال المعتزلی:«فأما الامور الشنیعه المستهجنه التی تذکرها الشیعه عن ارسال قنفذ الی بیت فاطمه(ع)،و أنه ضربها بالسوط،فصار فی عضدها کالدملج،و بقی اثره الی أن ماتت،و أن عمرا ضغطها بین الباب و الجدار،فصاحت یا أبتاه یا رسول الله، و ألقت جنینها میتا،فکله لا اصل له عند اصحابنا...الی أن قال:و انما تنفرد الشیعه بنقله» (۲).

مع انه هو نفسه قد نقل عن شیخه حدیث اسقاط المحسن، و تساءل عن موقف رسول الله(ص)منه حین روی اهدار النبی دم هبار بن الاسود،لانه روّع زینب.و اخبره شیخه حین طالبه بالأمر بأن الاخبار عنده متعارضه،و انه متوقف فی هذا الامر (۳).

کما اننا قد ذکرنا عشرات النصوص عن غیر الشیعه تثبت هذا الامر،فلا وجه لما قاله إذن.

۸۳-و قال ابن أبی الحدید:

و أما حدیث الهجوم علی بیت فاطمه(ع)فقد تقدم الکلام فیه.و الظاهر عندی صحه ما یرویه المرتضی و الشیعه،و لکن لا کل ما یزعمونه،بل کان بعض ذلک،و حقّ لأبی بکر أن یندم و یتأسف علیی.

۱- شرح نهج البلاغه للمعتزلی الشافعی:ج ۶ ص ۱۱.

۲- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۶۰.

۳- شرح نهج البلاغه للمعتزلی.

ذلک،و هذا یدل علی قوه دینه،و خوفه من الله تعالی،فهو بأن یکون منقبه له أولی من کونه طعنا علیه (۱).

۸۴-و یقول:«أما حدیث التحریق و ما جری مجراه من الامور الفظیعه،و قول من قال:إنهم أخذوا علیا یقاد بعمامته،و الناس حوله.

فأمر بعید.و الشیعه تنفرد به،علی أن جماعه من أهل الحدیث قد رووا نحوه» (۲).

و لا ندری کیف نجمع بین قوله:«الشیعه تنفرد به»و بین قوله:

«ان جماعه من أهل الحدیث قد رووا نحوه».

و المعتزله منهم علی الخصوص و قد عرفت أن کل ما استبعده قد رواه الجمهور من أهل نحلته.

و قد قال السید المرتضی:ان رد النصوص بالاستبعادات من دون ذکر مبرر و لا دلیل،لا یلتفت إلیه..

۸۵-قال ابن قتیبه الدینوری:

و أما علی و العباس بن عبد المطلب و من معهما من بنی هاشم فانصرفوا الی رحالهم،و معهم الزبیر بن العوام،فذهب إلیهم عمر فی عصابه فیهم أسید بن حضیر،و سلمه بن أسلم،فقالوا:انطلقوا فبایعوا أبا بکر،فأبوا،فخرج الزبیر بن العوام(رض)بالسیف،فقال عمر (رض)علیکم بالرجل فخذوه فوثب علیه سلمه بن أسلم،فأخذ السیف من یده،فضرب به الجدار،و انطلقوا به فبایع و ذهب بنو هاشم أیضا فبایعوا.۱.

۱- نهج البلاغه شرح ابن أبی الحدید:ج ۱۶۸/۱۷.

۲- شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۲۱ و البحار:ج ۲۸ ص ۳۱۰ و ۳۱۱.

ثم ان عليا كرّم الله وجه أتى به الى أبى بكر و هو يقول:أنا عبد الله و أخو رسوله،فقيل له:بايع أبا بكر.

فقال:أنا أحقّ بهذا الامر منكم،لا أبايعكم و أنتم أولى بالبيعه لى،أخذتم هذا الامر من الانصار،و احتججتم عليهم بالقرابه من النبى (ص)،و تأخذونه منا أهل البيت غصبا؟أ لستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الامر منهم لما كان محمد منكم،فأعطوكم المقاده،و سلموا إليكم الاماره،و أنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار نحن أولى برسول الله حيا و ميتا،فأنصفونا إن كنتم تؤمنون،و إلا فبوءوا بالظلم و أنتم تعلمون.

فقال له عمر:إنك لست متروكا حتى تبايع.

فقال له علىّ:احلب حلبا لك شطره،و اشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا.ثم قال:و الله يا عمر لا أقبل قولك و لا أبايعه (۱).

۸۶-و قال ابن قتيبه أيضا.

قال:و إن أبا بكر(رض)تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرّم الله وجهه،فبعث إليهم عمر،فجاء فناداهم و هم فى دار على، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب و قال:

و الذى نفس عمر بيده،لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.

فقيل له:يا أبا حفص،إن فيها فاطمه؟

فقال:و إن..۱.

۱- الامامه و السياسه:ج ۱ ص ۲۸ و ۲۹ و إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۵۱.

فخرجوا فبايعوا إلا عليا فإنه زعم انه قال:حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمه(رض)على بابها،فقالت:لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضرا منكم،تركتم رسول الله(ص)،جنازه بين أيدينا،و قطعتم أمركم بينكم،لم تستأمرونا،و لم تردوا لنا حقا.

فأتى عمر أبا بكر،فقال له:أ لا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟

فقال أبو بكر لقنفذ و هو مولى له:اذهب فادع لى عليا.

قال:فذهب الى على؛فقال له:ما حاجتك؟

فقال:يدعوك خليفه رسول الله.

فقال على:لسريع ما كذبتم على رسول الله.

فرجع فأبلغ الرساله.

قال:فبكى أبو بكر طويلا.

فقال عمر الثانيه:لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعه.

فقال أبو بكر(رض)لقنفذ:عد إليه،فقل له:خليفه رسول الله يدعوك لتبايع.

فجاءه قنفذ،فأدى ما أمر به.

فرفع على صوته فقال:سبحان الله!لقد ادعى ما ليس له.

فرجع قنفذ،فأبلغ الرساله.

فبكى أبو بكر طويلا.

ثم قام عمر،فمشى معه جماعه،حتى أتوا باب فاطمه،فدقوا الباب،فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها:يا أبت يا رسول الله،ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبى قحافه؟

فلما سمع القوم صوتها و بكاءها،انصرفوا باكين،و كادت قلوبهم تنصدع،و أكبادهم تنفطر.

و بقى عمر و معه قوم،فأخرجوا عليا،فمضوا به الى أبى بكر، فقالوا له:بايع.

فقال:إن أنا لم أفعل فمه؟

قالوا:إذا و الله الذى لا إله إلا هو نضرب عنقك.

فقال:إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله.

قال عمر:أما عبد الله فنعم،و أما أخو رسوله فلا.

و أبو بكر ساكت لا يتكلم،فقال له عمر:أ لا تأمر فيه بأمرك؟

فقال:لا أكرهه على شىء ما كانت فاطمه الى جنبه،فلحق على بقبر رسول الله(ص)يصيح و يبكى،و ينادى:يا ابن أم ان القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى (۱).

۸۷-قال عمر لأبى بكر،(رض):انطلق بنا الى فاطمه،فإناه.

۱- الامامه و السياسه:ج ۱ ص و راجع:تلخيص الشافى:ج ۲ ص ۱۴۴ و ۱۴۵. و أعلام النساء:ج ۴ ص ۱۱۴،و مصادر كثيره أخرى نقلت ذلك عن ابن قتيبه، مثل تشييد المطاعن،و غيره.

قد أغضبناها،فانطلقا جميعا،فاستأذنا على فاطمه،فلم تأذن لهما.

فأتيا عليا فكلماه،فأدخلهما عليها،فلما قعدا عندها،حوّلت وجهها الى الحائط،فسلما عليها،فلم ترد عليهما السلام.

فتكلم أبو بكر فقال:يا حبيبه رسول الله!و الله إن قرابه رسول الله أحب إلى من قرابتى،و إنک لأحب إلى من عائشه ابنتى،و لوددت يوم مات أبوک أنى متّ،و لا أبقى بعده،أ فترانى أعرفک و أعرف فضلک و شرفک و أمنعک حقک و ميراثک من رسول الله؟!إلا أنى سمعت أباک رسول الله(ص)يقول:«لا نورث،ما تركنا فهو صدقه».

فقالت:أ رأيتكما ان حدثتكما حديثا عن رسول الله(ص) تعرفانه و تفعلان به؟

قالا:نعم.

فقالت:نشدتكما الله أ لم تسمعا رسول الله يقول:«رضى فاطمه من رضاى،و سخط فاطمه من سخطى،فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى،و من أرضى فاطمه فقد أرضانى،و من أسخط فاطمه فقد أسخطنى؟».

قالا:نعم سمعناه من رسول الله(ص).

قالت:فإنى أشهد الله و ملائكته أنكما أسخطتمانى و ما أرضيتمانى،و لئن لقيت النبى لأشكونّكما إليه.

فقال أبو بكر:أنا عائذ بالله تعالى من سخطه و سخطک يا فاطمه،ثم انتحب أبو بكر يبكى،حتى كادت نفسه أن تزهق.

و هی تقول:و الله لأدعونّ الله علیک فی کل صلاه أصلّیها.

ثم خرج باکیا فاجتمع إلیه الناس،فقال لهم:یبیت کل رجل منکم معانقا حلیلته،مسرورا بأهله،و ترکتمونی و ما أنا فیه،لا حاجه لی فی بیعتکم،أقیلونی بیعتی.

قالوا:یا خلیفه رسول الله،إن هذا الامر لا یستقیم،و أنت أعلمنا بذلک،إنه إن کان هذا لم یقم لله دین.

فقال:و الله لو لا ذلک و ما أخافه من رخاوه هذه العروه ما بتّ لیله ولی فی عنق مسلم بیعه،بعد ما سمعت و رأیت من فاطمه.

قال:فلم یبایع علی کرّم الله وجهه حتی ماتت فاطمه(رض)، و لم تمکث بعد أبیها إلا خمسا و سبعین لیله.قال:فلما توفیت ارسل.

الخ (۱).

۸۸-و قال عمر رضا کحاله:ان الاخباریین من الشیعه رووا:

ان أبا بکر کتب لفاطمه«بفدک کتابا،فلما خرجت به،وجدها عمر، فمد یده إلیه لیأخذه مغالبه،فمنعته،فدفع بیده فی صدرها،و أخذ الصحیفه فحرقها» (۲).

۸۹-و یقول عبد الفتّاح عبد المقصود:«و کذلک سبقت الشائعات خطوات ابن الخطاب ذلک النهار و هو یسیر فی جمع من صحبه و معاونیه الی دار فاطمه،و فی باله أن یحمل ابن عم رسول الله -إن طوعا أو کرها-علی إقرار ما أباه حتی الآن...۴.

۱- قد تقدمت مصادر هذا الحدیث فی فصل سابق.

۲- أعلام النساء:ج ۴ ص ۱۲۴.

الی أن قال:و هل علی ألسنه الناس عقال یمنعها أن تروی قصه حطب أمر به ابن الخطاب فأحاط بدار فاطمه،و فیها علی و صحبه، لیکون عده الاقناع أو عده الایقاع.أقبل الرجل محنقا مندلع الثوره علی دار علی.و قد ظاهره معاونوه و من جاء بهم،فاقتحموا أو أوشکوا علی اقتحام؛فإذا وجه کوجه رسول الله یبدو بالباب حائلا-عن حزن، علی قسماته آلام و فی عینیه لمعات دمع،و فوق جبینه عبسه غضب فائر،و حنق ثائر،و راحت الزهراء و هی تستقبل المثوی الطاهر تستنجد بهذا الغائب الحاضر یا أبت یا رسول الله...ما ذا لقینا بعدک من ابن الخطاب و ابن أبی قحافه،فما ترکت کلماتها إلا قلوبا صدعها الحزن (۱).

۹۰-ذکر ابن ابی الحدید المعتزلی الشافعی:أنه قرأ علی شیخه ابی جعفر النقیب قصه زینب حین روعها هبار بن الاسود،فقال له أبو جعفر:

«إن کان رسول الله(ص)أباح دم هبار،لأنه روع زینب، فالقت ذا بطنها،فظاهر الحال:أنه لو کان حیا لأباح دم من روع فاطمه حتی القت ذا بطنها.

فقلت:أروی عنک ما یقوله قوم:إن فاطمه روعت،فالقت المحسن؟!

فقال:لا تروه عنی،و لا ترو عنی بطلانه،فانی متوقف فی هذا۴.

۱- الامام علی بن أبی طالب:ج ۱ ص ۱۹۰ و ۱۹۱ و عنه فی الغدیر:ج ۳ ص ۱۰۳ و ۱۰۴.

الموضوع لتعارض الاخبار عندی فیه» (۱).

۹۱-و قالوا عن احمد بن محمد،بن محمد،بن السری،بن یحیی بن ابی دارم المحدث:کان مستقیم الامر عامه دهره،ثم فی آخر أیامه کان اکثر ما یقرأ علیه المثالب،حضرته،و رجل یقرأ علیه:«ان عمر رفس فاطمه حتی اسقطت بمحسّن» (۲).۸.

۱- شرح نهج البلاغه:ج ۱۴ ص ۱۹۳ و البحار:ج ۲۸ ص ۳۲۳ و اثبات الهداه: ج ۲ ص ۳۶۰ و ۳۳۷ و ۳۳۸.

۲- میزان الاعتدال:ج ۱ ص ۱۳۹ و سیر اعلام النبلاء:ج ۱۵ ص ۵۷۸ و لسان المیزان ج ۱ ص ۲۶۸.

الباب الثالث: أبواب بيوت المدينه فی عهد الرسول(ص)نصوص و آثار

اشاره

ص: ۲۲۱

لا بد الاشاره إليه:

بسمه تعالى،و الحمد لله، و الصلاه و السلام على محمد و آله الطاهرين.

هذا الباب كتب فى الاساس لينشر مستقلا جوابا على شبهه طرحت، فيما يرتبط بقضيه السيده الزهراء عليها السلام.

ثم لما كتبنا عن الزهراء ما نجيب به على شكوك أخرى أثيرت-لسبب أو لآخر،و لا حظنا مدى الترابط بين هذا و ذاك،رأينا ان نلحقه به-كما هو- تيسيرا على القارى الكريم،الذى لو اردنا أن نحيله عليه-فيما إذا طبع مستقلا-فقد لا يتمكن من الاستفاده منه بسبب عدم توفره له..

ص: ٢٢٣

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين،و الصلاه و السلام على محمد المصطفى، و على آله الطيبين الطاهرين.

و بعد.

فاننى قبل كل شىء أحب أن يكون القارئ الكريم على بينه من الأمر بالنسبه للنقاط التاليه:

١-إن ما سوف يطلع عليه القارئ الكريم فيما يلى من صفحات ليس بحثا علميا و تحليليا لقضيه حياتيه و حساسه.و إنما هو مجرد عرض لطائفه من النصوص يهدف إلى إقناع بعض الناس بأن عليهم أن لا يتسرعوا فى احكامهم،و ان لا يطلقوا لتصوراتهم العنان إلى درجه الإيحاء بأنهم يسخرون من عقول الناس،و يحتقرون وعيهم، و يهزأون بالمستوى الثقافى و العلمى لهم.

٢-إنى لآسف كل الاسف على هذه الايام من العمر التى صرفت فى جمع هذه النصوص،و كم كنت أتمنى لو إننى عوضا عن ذلك عالجت بعض الأمور الحياتيه التى تفيد الناس.و لكن عزائى الوحيد هو أننى قد اكون بعملى هذا قد أسهمت بتحصين اولئك

الطيبين،الذين هم فى أعلى درجات الطهر و الصفاء،حتى لا تبهرهم العناوين الكبيره الخادعه،و لا الأسماء اللامعه،فلا تؤثر عليهم الدعاوى العريضه التى يطلقها مثقف هنا،أو صاحب مقام هناك.

٣-إن سبب المبادره الى جمع هذه النصوص،و التآليف بينها، هو أن البعض ينسب الى أستاذ جامعى لماده التاريخ الإسلامى فى جامعه دمشق (١)أنه يقول:إنه لم يكن فى عهد النبى لمداخل البيوت مصاريع خشبيه تفتح و تغلق،أو تقرع و تطرق،بل كانوا يسترون مداخل بيوتهم بالمسوح و الستائر.

و لا ندرى مدى صحه نسبه ذلك إلى ذلك الرجل،و لا نعلم أيضا حدود و قيود هذه الدعوى،لو صحت النسبه إليه..

و استدل ذلك البعض على صحه كلام ذلك الاستاذ الجامعى بما يذكرونه من ان النبى(ص)قدم من سفر و وجد على باب بيت الزهراء (٢)ستارا فيه تصاوير،فأزعجه ذلك،و كذلك قصه اكتشاف زنا المغيره بن شعبه من رفع الريح لستار الباب،فرآه الشهود على تلك الحال المريبه..

و الهدف من ذلك كله هو التأكيد على عدم صحه ما ورد فى النصوص الصحيحه فى الحديث و التاريخ.من محاوله إحراق باب.

١- المقصود هو الدكتور سهيل زكار.

٢- و يلاحظ:ان عامه الروايات،و جل إن لم يكن كل النصوص التاريخيه، و الكلمات التى وردت على لسان الصحابه و غيرهم،قد عبرت ببيت الزهراء: أو باب بيت الزهراء(ع)،و شذ و ندر أن تجد تعبيرا ببيت على(ع).و هذا أمر يلفت النظر حقا و لا بد من دراسه أسبابه و دوافعه لدى المحبين و المبغضين على حد سواء.

بیت فاطمه،و کسر ذلک الباب،أو ضغطها(علیها السلام)بین الباب و الحائط،و غیر ذلک من أحداث مؤلمه و مسیئه للمبادئ و القیم الاسلامیه و الانسانیه..

۴-لقد ذکرت فی هذا العرض الذی سوف یسرّح القارئ طائفه من النصوص التی تدل علی وجود أبواب ذات مصاریع فی المدینه المنوره،و فی مکه،و الکعبه فی عهد الرسول الاعظم(صلی الله علیه و آله و سلم)بالاضافه إلی باقه صغیره جدا مما یدل علی وجود الابواب للبیوت فی عهد الخلفاء الأوائل.و لم ننس کذلک ان نورد بعض ما یدل علی محاولتهم احراق باب بیت الزهراء علیها السلام،او التهدید بذلک حسبما سنری.

۵-اننی لم أقصد فیما عرضته هنا الی الإستیعاب، و الاستقصاء التام،لأننی أعلم:أن ذلک سینتج کتابا ضخما،یتألف من عده مئات من الصفحات المشحونه بالنصوص،و لم اجد مبررا لصرف العمر فی أمر کهذا،لیس هو فی عداد المسلمات و البدیهیات و حسب،بل کاد أن یکون الحدیث فیه فظا و ممجوجا أیضا.

فکان أن اقتصرت فی الاکثر علی مصادر محدوده، کالصحاح سته،و مسند أحمد،و کنز العمال،من مصادر اهل السنه،و علی البحار و بعض مصادره من مصادر شیعه اهل البیت، بالاضافه الی بعض ما یعرض امام الناظر فی المصادر الاخری،و لم یکن ثمه عمد فی تقصی ما ورد فی هذا و ذاک علی حد سواء.

و کأننی أشعر:أننی قد استدرجت الی صرف الی صرف العمر فی أمر کنت أحسبه قلیل الجدوی أو عدیمها،لو لا اننی أردت کما قلت تحصین اولئک الذی قد تخدعهم الالقاب و الاسماء.

وفقنا الله لصواب القول،و سداد الرأی،و حسن و جدوی الفعل،و لکل ما فیه هدی و صلاح و رشاد.

و الحمد لله،و صلاته و سلامه علی محمد و آله الطاهرین.

/۱ربیع الثانی۱۴۱۷/ ه.ق جعفر مرتضی العاملی

ص: ۲۲۸

تمهيد:

الدعوى و مبرراتها:

يدعى البعض:أنه لم يكن لبيوت المدينه المنوره حين ظهور الاسلام أبواب ذات مصاريع،تفتح و تغلق عند الحاجه،حسبما نعرفه و نألفه،و إنما كانوا يسترون بيوتهم بالستائر من مسوح الشعر،أو غيرها (۱).

و لعل الدكتور جواد على،يقترب من هذا المعنى حين نجده يقول:

«..كانت بيوت أزواج النبى من اللبن،و لها حجر من جريد، مطروره بالطين،و على أبوابها مسوح الشعر (۲).

و هذه كانت صفه معظم بيوت أهل يثرب و المدينه،ما عدا بيوت الأثرياء.. (۳)».

و لعلهم قد فهموا ذلك مما نقل عن محمد بن هلال،حين قال:

۱- نقل ذلك عن الدكتور سهيل زكار،و المسوح هى الكساء من الشعر.

۲- طبقات ابن سعد:ج ۱ ص ۴۹۹ فما بعدها.

۳- المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام:ج ۸ ص ۳۱.

«أدركت بيوت أزواج النبى(ص)كانت من جريد،مستوره بمسوح الشعر،مستطيره فى القبله،و المشرق،و الشام،و ليس فى غربى المسجد منها شىء (۱)».

و عن عطاء الخراسانى:«..أدركت حجرات أزواج رسول الله (ص)من جريد،على أبوابها المسوح من شعر أسود (۲).

و كذا قال عمران بن أبى أنس (۳).

فلعلهم قد استنتجوا من ذلك أن هذه الصفه لم تكن مختصه بحجرات أزواج النبى(صلى الله عليه و آله و سلم)بل هى صفه أبواب المدينه كلها،أو باستثناء الاغنياء منهم.

المناقشه و الرد:

و الظاهر بطلان ذلك للامور التاليه:

الأول:إن كلام محمد بن هلال،و عطاء الخراسانى،و غيرهما لا يدل على مطلوبهم؛لأن وجود المسوح على حجرات أزواج النبى (ص)،لا يعنى أنها لم تكن لها ابواب من خشب عرعر،أو ساج،أو من جذوع،أو من سعف النخل،و ذلك لأمرين:

أولهما:أن المقصود بالعبارات المنقوله عن محمد بن هلال، و عن عطاء،و غيرهما:أن سطوح تلك البيوت و الحجر كانت عباره

۱- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۵۹ و ۴۶۰،و راجع ص ۵۴۰.

۲- وفاء الوفاء،ج ۲ ص ۴۶۱.

۳- المصدر السابق.

عن مسوح من شعر،تستر من بداخلها من حر الشمس،و غيره.

و يدل على ذلك:قول الحسن البصرى:«..كنت أدخل بيوت رسول الله(ص)و أنا غلام مراهق،و أنال السقف بيدى،و كان لكل بيت حجره،و كانت حجره من اكسيه من شعر،مربوط فى خشب عرعر (۱)».

فقد وصف أمير المؤمنين(عليه السلام)بيوت آل النبى فى عهده صلى الله عليه و آله و سلم،فكان مما قاله:

«..و نحن أهل بيت محمد(ص)لا سقوف لبيوتنا،و لا أبواب،و لا ستور الا الجرائد (۲)،و ما أشبهها.و لا وطاء لنا،و لا دثار علينا يتداول الثوب الواحد فى الصلاه اكثرنا،و نطوى الليالى و الأيام عامتنا،و ربما أتانا الشىء مما أفاء الله علينا،و صيره خاصه لنا دون غيرنا،و نحن على ما وصفت من حالنا؛فيؤثر به رسول الله ارباب النعم و الأموال،تألفا منه لهم.. (۳)».

فأمير المؤمنين إذن يصف حاله الفقر المدقع الذى كان يعانى منه أهل البيت(عليهم السلام)،و يذكر إيثار رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)حتى أهل النعم و الأموال بما يتوفر لديه منها،مع ملاحظه:

أن ابواب أهل البيت(عليهم السلام)بيوتهم كانت من جريد النخل الذى هو اصل السعفه بعد جرد الخوص عنها،اما غيرهم(عليهم السلام)فكان لبيوتهم ستائر،و كانت أبوابها من غير جريد النخل۴.

۱- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۵۴۱،و راجع ص ۴۶۳.

۲- الجريد:الذى يجرد عنه الخوص و لا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص.و إنما يسمى سعفا.و راجع لسان العرب ج ۲ ص ۲۳۷.و صحاح اللغه للجوهرى.

۳- البحار:ج ۳۸ ص ۱۷۵،و الخصال ج ۲ ص ۳۷۳ و ۳۷۴.

أيضا،و منها الأخشاب لا مجرد ستائر و مسوح كما يدّعون.

ثانيهما:النصوص الداله على أن الأبواب الخشبيه و المصاريع كانت تجعل عليها ستور أيضا و ستأتى هذه النصوص.

و قد كانت أبواب حجر أزواج رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)تفتح إلى المسجد،الذى يتواجد الناس فيه فى مختلف الأوقات،و يتواجد فيه اهل الصّفّه أيضا.و لا يمكن حبس النساء فيه فى حجراتهن شتاء وصيفا-و البلاد حاره-من دون أن يصل إليهن بعض النسيم الضرورى،فإذا فتح الباب،و بقى الساتر مرخى عليه،فإن ذلك سيسمح بتسرب بعض النسيم إلى داخل الحجرات المذكوره،مع بقاء من فى داخل الحجره مستورا عن أعين الناظرين.

الثانى:مما يدل على بطلان قولهم:إننا نسأل:من الذى قال:

إن ما ادركه محمد بن هلال و عطاء،من صفه الحجر هو نفسه الذى كان موجودا فى زمن رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)؟!فقد مرّ دهر على تلك الحجرات،و تعرضت للبيع و الشراء،و لغير ذلك.فلعل الأبواب قد استبدلت،أو اقتلعت،أو ما إلى ذلك!!

الثالث:إن نفس محمد بن هلال قد ذكر فى معرض حديثه عن الحجر الشريفه.ما يدل على وجود ابواب ذات مصاريع،واحد أو اكثر،فقد قال فى تتمه كلامه الذى نقلناه عنه فيما سبق:«..و كان باب عائشه مواجه الشام،و كان بمصراع واحد،من عرعر أو ساج (۱)».

و يحدثنا أبو فديك عن محمد بن هلال،فيقول:۰.

۱- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۵۴۲ و ۴۶۰.

«...فسألته عن بيت عائشه،فقال:كان بابه من جهه الشام.

قلت:مصراعا كان أو مصراعين؟!

قال:كان باب واحد.

قلت:من أى شىء كان؟.

قال:من عرعر أو ساج.. (۱)».

قال السمهودى:«و هذا مستند ابن عساكر فى قوله:و باب البيت شامى.و لم يكن على الباب غلق مده حياه عائشه (۲)».

و قال ابن النجار:«..كان لبيت عائشه مصراع واحد من عرعر أو ساج (۳)».

و العرعر هو شجر السرو.و الساج شجر يعظم جدا،و خشبه اسود،و زين،لا تكاد الأرض تبليه،و منبته بلاد الهند فقط (۴).

و نضيف هنا:أن رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)هو الذى بنى الحجر لنسائه،فى منازل كانت لحارثه بن النعمان (۵).فهل يعقل أن يكون(صلى الله عليه و آله و سلم)قد خصص عائشه بباب من ساج او عرعر و ترك سائر نسائه؟!

مع الإلفات إلى أن السؤال و الجواب قد كانا عن خصوص۳.

۱- راجع:وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۵۹ و ۴۶۰ و ۵۴۲.

۲- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۵۴۲.

۳- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۵۸ و ۵۴۰.

۴- راجع:أقرب الموارد:ج ۱ ص ۵۵۴ و ج ۲ ص ۲۶۲.

۵- راجع:وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۶۲ و ۴۶۳.

بیتها،و عـدم التعرض لسائر الأبواب،انما کان لعـدم تعلق غرض السائل بمعرفه مواصـفات أبوابها؛و أنها کانت بمصـراع واحـد أو بمصراعین،أو کانت من عرعر أو ساج أو غیر ذلک..

خلاصه ما ذکرناه:

إذن،فلا یـدل قول ابن هلال،و عطاء،و غیرهما علی عـدم وجود مصاریع لأبواب حجر ازواج النبی(صـلی الله علیه و آله و سـلم)، فضـلا عن أن یدل علی عدم وجود ابواب لبیوت المدینه فی زمنه (صلی الله علیه و آله و سلم).فإن کان ثمه دلیل آخر یدل علی ذلـک، فلیـذکره الـذاکرون و لیتمسـک به المتمسـکون،لننظر فیه،و نحکم له أو علیه،فالـدلیل هو الحکم و الفیصل.و لن نقنع بما دونه من دعاوی عریضه،أو استعراضات خاویه،من أی جهه صدرت.

التمهید لما یأتی:

و نحن بـدورنا نسـتعرض فی الفصول التالیه طائفه من النصوص التی هی غیض من فیض،تـدل بالصـراحه أو بالظهور علی وجود مصاریع لأبواب تفتح و تغلق،و تقرع و تطرق،و لها رتاج و مفاتیح،و ما إلی ذلک.

و جمیع مـا ذکرناه إنما یتحـدث عن خصوص أبواب بیوت المـدینه فی عهـد الرسول(صـلی الله علیه و آله و سـلم)،بالإضافه الی طائفه مما یـدل علی ذلک فی عهد الخلفاء کما اننا لم نهمل ذکر طائفه تتحدث عن مثل ذلک بالنسـبه للکعبه اعزها الله و لبیوت مکه فی تلک

الفتره بالذات أی فی عهد الرسول الأعظم(صلی الله علیه و آله و سلم).

فإلی ما یلی من فصول،حوت العشرات من النصوص التی ترتقی بالناظر فیها الی درجه القطع و الیقین لتجاوزها حد التواتر مما لا یبقی عذرا لمعتذر،و لا حیله لمتطلّب حیله..

ص: ۲۳۵

الفصل الأول: أبواب بيوت المدينه فی عهد الرسول(ص)

اشاره

ص: ۲۳۷

اهل المدينه لا يبيتون إلا بالسلاح:

كانت يثرب مسرحا للحروب الداخليه،تعيش حاله التشنج عصورا متماديه قبل الإسلام،بل لقد بعث النبى(صلى الله عليه و آله و سلم)،فى وقت كان اهل المدينه فيه لا يضعون السلاح لا بالليل و لا بالنهار (۱).

و للعربى حالاته،و مفاهيمه،و حساسياته البالغه تجاه قضايا الثأر، و الغزو،و الحروب،و العداء و الولاء.و هو يواجه فى ذات الوقت قسوه الطبيعه،و أشكالا من الأخطار الأخرى أيضا.

فكيف يمكن أن نتصوره يعيش حاله من الرخاء و الاسترخاء، فى مواجهه كل الاحتمالات المخيفه التى تحيط به،فيترك بيته من دون باب،مكتفيا بالمبيت بالسلاح الذى لن يكون قادرا على حمايته حين يكون مستغرقا فى نومه،لا يشعر بما يحيط به،و لا يلتفت الى ما يجرى حوله خصوصا إذا كان العداء بين قبيلتين،أو فريقين يعيشان فى بلد واحد،كالاوس و الخزرج،أوهما،أو احداهما أو احداهما مع اليهود من بنى النضير،و قينقاع،و قريظه.

و سنذكر فى هذا الفصل طائفه من النصوص الداله على وجود ابواب تفتح و تغلق،ذات مصاريع،منفرده،او متعدده،مصنوعه من خشب السرو(عرعر)،أو من الساج.و يمكن أن تكسر،و يكون لها

۱- البحار:ج ۱۹ ص ۸ و ۹ و ۱۰ و اعلام الورى:ص ۵۵.

رتاج،و مفتاح،و ما الى ذلك...

و هى بمجموعها رغم انها غيض من فيض لا- تدع مجالا- للشك فى أن دعوى عدم وجود ابواب لبيوت المدينه ما هى إلّا مجازفه، لا مبرر لها،و لا منطق يساعدها.

و ما نتوخى عرضه هنا يطالعه القارئ فى الصفحات التاليه:

باب من عرعر أو ساج،او خشب:

قد تقدم عن ابن النجار،و عن محمد بن هلال:ان باب بيت عائشه كان بمصراع واحد،من عرعر،أو ساج.

باب من حصير:

عن معيقب قال:«اعتكف رسول الله(ص)فى قبه من خوص بابها من حصير الخ... (۱)».

و عن ابى حازم مولى الأنصار مثله،لكن فيه:«فى قبه على بابها حصير (۲)».

باب من جريد النخل:

۱-عن ابى موسى الأشعرى،أنه خرج فى اثر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)حتى دخل بئر أريس،فكان أبو موسى

۱- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۶۰ و ۴۵۸.

۲- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۵۲ عن الطبرانى فى الكبير و الاوسط.

بوابا له،قال:«فجلست عند الباب،و بابها من جريد النخل (۱)».

۲-و فی حدیث الهجوم علی بیت الزهراء:«فضرب عمر الباب برجله،فکسره-و کان من سعف-ثم دخلوا (۲)».

و سیأتی فی الفصل التالی حین الحدیث عن إحراق الباب او التهدید به العدید من الموارد.

۳-و فی حدیث الرجل الذی اطلع علی النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)من شق الباب نجد النص فی بعض المصادر علی النحو التالی:«اطلع رجل علی النبی من الجرید» (۳).

الباب مصراع واحد،أو مصراعان:

قد تقدم:ان ابا فدیک سأل محمد بن هلال عن باب بیت عائشه:«قلت:مصراعا،أو مصراعین؟!

قال:کان باب واحد» (۴).

و فی نص آخر:«کان بمصراع واحد (۵)».

۱- صحیح مسلم:ج ۷ ص ۱۱۸(ط سنه ۱۳۳۴ ه)و صحیح البخاری ج ۲ ص ۱۸۷،و وفاء الوفاء:ج ۳ ص ۹۴۲.

۲- تفسیر العیاشی:ج ۲ ص ۶۸،و البحار ج ۲۸ ص ۲۲۷ عنه.

۳- الکافی:ج ۷ ص ۲۹۲،و تهذیب الاحکام:ج ۱۰ ص ۲۰۸.

۴- راجع:وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۵۴۲ و ۴۵۹ و ۴۶۰.

۵- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۶۰.

باب لا حلقه له:

و قد ورد:أن بابه(ص)كان يقرع بالاظافير.أى لا حلق له (۱).

المصاريع و الستائر للأبواب:

اشاره

و قد دلت بعض النصوص على أنه قد كان للأبواب ستائر و مصاريع خشبيه أيضا.و كانت تجعل معا على الابواب.

و هذا ما تقتضيه طبيعه البلاد الحاره التى تحتاج الى فتح الابواب،ثم الى الستائر ليمكن الحصول على بعض النسيم للعائلات التى كانت تعيش داخل تلك البيوت.

و نذكر من هذه النصوص ما يلى:

۱-عن ابى ذر،عن رسول الله(ص)أنه قال:«إن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق،فنظر،فلا خطيئه عليه،إنما الخطيئه على أهل البيت» (۲).

۲-الحسين بن محمد،عن المعلى،عن احمد بن محمد،عن الحارث بن جعفر،عن على بن اسماعيل بن يقطين،عن عيسى بن المستفاد ابى موسى الضرير،قال:

«حدثنى موسى بن جعفر(ع)قال:قلت لأبى عبد الله(ع)...

ثم ذكر حديث كتابه وصيه النبى(ع)قبيل وفاته...الى ان قال:

«فأمر النبى(ص)بإخراج من كان فى البيت ما خلا عليا،و فاطمه فيما

۱- وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۶۴.

۲- مسند أحمد:ج ۵ ص ۱۵۳.

بین الستر و الباب،الخ.. (۱)».

۳-عن ابی البختری،عن جعفر،عن ابیه،عن علی(ع):أنه کره أن یبیت الرجل فی بیت لیس له باب و لا ستر (۲).

و یمکن الاستشهاد علی ذلک أیضا بما یلی:

أولا:عن النبی(ص):«منکم الرجل اذا اتی اهله،فأغلق علیه بابه،و القی علیه ستره،و استتر بستر الله» (۳).

ثانیا:سئل النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)عن رجل طلق امرأته ثلاثا،ثم تزوجها رجل،فأغلق الباب،و أرخی الستر،و نزع الخمار،ثم طلقها قبل أن یدخل بها،تحل لزوجها الأول؟قال:حتی تذوق عسیلتها.و بمعناه غیره (۴).

فتح بابا،أو کشف سترا:

۱-عن عائشه فی قصه صلاه ابیها بالناس.قالت:«..فتح رسول الله(ص)بابا بینه و بین الناس،أو کشف سترا.. (۵)».

۲-و فی حدیث أم ایمن حول زفاف فاطمه(علیها السلام)، تقول:«ثم قال لها:انی لم آلک ان انکحتک أحب أهلی الی.ثم رأی

۱- بحار الانوار:ج ۲۲ ص ۴۷۹ و ۴۸۰ و الکافی:ج ۱ ص ۲۸۱ و ۲۸۲.

۲- قرب الاسناد:ص ۱۴۶(ط مؤسسه آل البیت)وسائل الشیعه:ج ۵ ص ۳۲۵، و البحار:ج ۷۳ ص ۱۵۷،و الکافی:ج ۶ ص ۵۳۳.

۳- سنن أبی داود(ط دار احیاء التراث العربی)ج ۱ ص ۲۳۴ و ۲۳۵.

۴- مسند أحمد:ج ۲ ص ۶۲ و راجع:سنن النسائی:ج ۶ ص ۱۴۹.

۵- سنن ابن ماجه:ج ۱ ص ۵۱۰،حدیث ۱۵۹۹.و البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۷۶.

سوادا من وراء الستر،او من وراء الباب؛فقال:من هذا؟قالت:

اسماء.الخ.. (۱)».

الاستدلال بحديث«ستار باب فاطمه»لا يصح:

و قد روى عن ابى جعفر انه قال:رجع رسول الله(ص)من سفر،فدخل على فاطمه(ع)،فرأى على بابها سترا،و فى يديها سوارين..فخرج،فدعت فاطمه ابنتها،فنزعت الستر،و خلعت السوارين،الخ..

و فى نص آخر:«فإذا هو بمسح على بابها (۲)».

۱- مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۲۱۰،و مناقب الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب(ع)ج ۲ ص ۲۱۷ للقاضى محمد بن سليمان الكوفى.و المصنف للصنعانى ج ۵ ص ۴۸۵.

۲- راجع:البحار:ج ۴۳ ص ۸۳ و ۸۹ و ۸۶ و ۲۰ و ج ۸۵ ص ۹۴،و المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۴۳(ط المطبعه العلميه- قم)و ضياء العالمين:ج ۲ قسم ۲ -ص ۴۳ و ۴۴.و مكارم الاخلاق:ص ۹۵(ط سنه ۱۳۹۲ ه)و الامالى للصدوق:ص ۱۹۴(ط الاعلمى سنه ۱۴۰۰)،و كشف الغمه:ج ۲ ص ۷۷، و نهايه الارب ج ۵ ص ۲۶۴،و ذخائر العقبى:ص ۵۱،و قال:خرجه أحمد، و ينابيع الموده ص ۵۲ ج ۲(ط الاعلمى)و إحقاق الحق(الملحقات):ج ۱۰ ص ۲۹۱-۲۹۳،عن بعض من تقدم،عن مصادر أخرى.و ص ۲۳۴ و ج ۱۹ ص ۱۰۶ و ۱۰۷ عن مصادر كثيره نظم درر السمطين:ص ۱۷۷ و مسند أحمد:ج ۵ ص ۲۷۵،و مختصر سنن أبى داود:ج ۶ ص ۱۰۸،و فضائل فاطمه الزهراء لابن شاهين:ص ۵۳ و ۵۴.و المستدرك للحاكم:ج ۱ ص ۴۸۹ و ج ۳ ص ۱۵۶ و ۱۵۵ و حليه الاولياء:ج ۲ ص ۳۰۰ و مجمع الزوائد:ج ۸ ص ۲۶۸ و الصواعق المحرقه:ص ۱۰۹.و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۱۳۰ و ۱۷۷/ ۱۷۸.و ۲۶۳ و ۲۶۶/۲۶۵ و فى هامش هذه الصفحه ذكر مصادر كثيره فلتراجع.

و فی نص ثالث:«و سترت باب البیت؛لقدوم أبیها و زوجها (۱)».

و قد تخیل البعض:ان هذا الحدیث یدل علی عدم وجود مصاریع خشبیه،او غیرها،بل کانت الابواب تستر بالمسوح و الستائر.

و نقول:

أولا:قد تقدم:أن وجود الستائر و المسوح علی الأبواب کان الی جانب المصاریع الخشبیه او غیرها.

و قد یقول البعض:لو صحت روایه اعتراضه(ص)علی الستائر و لم تکن القضیه بینه و بین احدی زوجاته کما سیأتی فانه لا یعقل ان یکون(ص)یرید لابنته فاطمه ان تکتفی بالمصاریع،و لا تضع دونها الستائر و المسوح..

و لو کانت الأبواب لا مصاریع لها،ثم یرید(صلی الله علیه و آله و سلم)أن لا تضع ستائر علی الأبواب لکان(صلی الله علیه و آله و سلم) یرید لابنته أن تعیش و کأنها فی العراء،حیث یراها القاصی و الدانی و بابها مشرع الی المسجد الذی لا یخلو من الناس فی اکثر ساعات اللیل و النهار.و قد اعتبر(صلی الله علیه و آله و سلم)عدم الاهتمام بستر الابواب خطیئه یتحملها اصحاب البیت.

و یجاب عنه:بأن النبی(ص)إنما اعترض علی نوع الساتر، الذی یکون قد یکون ملفتا للنظر،و لم یعترض علی أهل الستر،لو کان الساتر من المسوح مثلا.ه.

۱- راجع:وفاء الوفاء:ج ۲ ص ۴۶۷ و راجع ص ۴۶۸،و ضیاء العالمین:ج ۲ قسم ۳ ص ۴۳ عن مسند أحمد،و عن ابن شاهین فی مناقبه.

ثانيا:اننا نجد ان عليا(عليه السلام)يقول:ان قضيه الستر المذكوره انما كانت بين النبى(صلى الله عليه و آله و سلم)و بين بعض أزواجه فقد:

١-قال الإمام على(عليه السلام)فى صفه النبى(صلى الله عليه و آله و سلم):«و يكون الستر على باب بيته،فتكون فيه التصاوير، فيقول:يا فلانه-لإحدى أزواجه-غيبيه عنى،اذا نظرت إليه ذكرت الدنيا و زخارفها (١)».

٢-و فى نص آخر يقول:اتانى جبرائيل..فقال:انى كنت اتيتك البارحه،فلم يمنعنى أن اكون دخلت عليك البيت الذى كنت فيه إلا أنه على الباب تماثيل،و كان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل..الى ان قال:و مر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين،الخ.. (٢).

الاستدلال«بقصه زنا المغيره»لا يصح:

و قد حاول البعض ان يستدل لعدم وجود ابواب ذات مصاريع للبيوت فى ذلك الزمان بقصه زنا المغيره،حيث زعم:ان الهواء رفع الستار فشوهد فى حاله سيئه،كما هو معروف فشهد عليه الشهود بذلك.و كان ما كان.

و لكن هذا الاستدلال غير صحيح.

أولا:ان الطبرى و غيره يذكرون:أن بيت ابى بكره كان مقابل

١- نهج البلاغه،الخطبه رقم ١٥٥ ج ٢ ص ١٥٥(ط الاستقامه).
٢- كنز العمال:ج ١٥،ص ۴٠۴،عن أحمد و أبى داود،و البيهقى،و النسائى.

بیت المغیره بن شعبه بینهما طریق،و هما فی مشربتین متقابلتین فاجتمع عند ابی بکره نفر یتحدثون فی مشربته،فهبت ریح ففتحت باب الکوه فقام ابو بکره لیصفقه فبصر بالمغیره،و قد فتحت الریح باب الکوه التی فی مشربته و هو بین رجلی امرأه.

فقال ابو بکره للنفر:قوموا فانظروا،فقاموا فنظروا،ثم قال:

اشهدوا،الخ.. (۱).

ثانیا:ان قصه زنا المغیره قد کانت بعد وفاه الرسول(ص)بعده سنین،و قد حصلت فی بلد استحدث بعد وفاته(ص)أیضا،لیکون مرکز انطلاق للجیوش التی تحارب فی بلاد فارس و غیرها.و لم یکن ثمه حروب داخلیه تستدعی حذرا،و تحصنا،کما کان الحال بالنسبه للمدینه حین استقبالها الدعوه الاسلامیه.

فلا یصح قیاس احدهما علی الآخر..

اغلاق الباب:

و قد تکرر التعبیر ب:اغلق عنکم دونه باب.أو:اغلق علیه.او أغلق علیهما الباب بیده.اغلقت الباب.اغلقوا الأبواب.نغلق

۱- البحار:ج ۳۰ ص ۶۴۰ و تاریخ الامم و الملوک:ج ۴ ص ۷۰(ط دار سویدان) حوادث سنه ۱۷ ه.و دلائل الصدق:ج ۳ قسم ۱ ص ۸۷،و شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۷.و راجع:فتوح البلدان ص ۳۵۲ ج ۳ و کنز العمال:ج ۳ ص ۱۸ و سنن البیهقی ج ۸ ص ۲۳۵،و الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۰ و ۵۴۱، و وفیات الاعیان ج ۲ ص ۴۵۵،و البدایه و النهایه:ج ۷ ص ۸۱،و عمده القاری: ج ۶ ص ۳۴۰،و الاغانی:ج ۱۶ ص ۳۳۲،۳۳۱(ط دار احیاء التراث)، و شرح النهج للمعتزلی:ج ۱۲ ص ۲۳۴-۲۳۷.

الأبواب.و ما شاكل،فی الكثير من الموارد،و نحن نذكر منها ما يلی:

۱-روی عن علی(عليه السلام)،انه قال فی خطبه له«فما قطعكم عنه(أی الله)حجاب،و لا اغلق عنكم دونه باب» (۱).

و هذا الحديث،و إن كان قد صدر عنه عليه السلام بعد وفاه النبی(ص)-ربما-بعده سنين،و لكننا ذكرناه،لاننا نری:أن الامور لم تكن قد اختلفت فی تلك المده الوجيزه.

و لا سيما و ان المستدل بقصه زنا المغيره حسبما ذكرناه آنفا يدرك أن ما استدل به إنما وقع بعد وفاه النبی(ص)بعده سنين أيضا.

۲-جاء فی حديث تزويج فاطمه عليا(عليهما السلام):انه (صلی الله عليه و آله و سلم)امرهما ان يقوما الی بيتهما،ثم دعا لهما.

«ثم قام فأغلق عليه بابه..».و فی نص آخر:«ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده (۲)».

۳-و عن الكاظم(عليه السلام)،عن ابيه(عليه السلام)قال:

جمع رسول الله(ص)امير المؤمنين علی بن ابی طالب و فاطمه، و الحسن و الحسين(عليهم السلام)،و أغلق عليه و عليهم الباب،و قال:۹.

۱- نهج البلاغه:الخطبه رقم ۱۹۳،و راجع ج ۲ ص ۱۹۳(ط الاستقامه)، و البحار:ج ۷۴ ص ۳۱۴ و ۳۱۵.
۲- البحار:ج ۴۳ ص ۱۲۲ و ۱۴۲ و ج ۱۰۱ ص ۸۹ عن مصباح الانوار و غيره. و راجع:كشف الغمه:ج ۱ ص ۳۵۲ و ۳۷۲ و ج ۲ ص ۹۸ و آيه التطهير:ج ۱ ص ۱۲۲ و احقاق الحق(الملحقات):ج ۱۰ ص ۴۰۹،عن رشفه الصادی و نظم درر السمطين ص ۱۸۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۳۰۸،و مناقب الخوارزمی ص ۲۴۳،و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۰۸،و حليه الاولياء ج ۲ ص ۷۵،و غير ذلك و المص K ف للصنعانی ج ۵ ص ۴۸۹.

یا أهلی،و یا اهل..الی ان قال:و نزلت آیه: وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ بَصِیراً (۱).

۴-و عن رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)أنه قال:من ولی امرا من امر الناس،ثم أغلق بابه دون المسکین،و المظلوم،أو ذی الحاجه أغلق الله تبارک و تعالی دونه ابواب رحمته عند حاجته و فقره أفقر ما یکون إلیها (۲).و فی نص آخر:«و لم یغلق بابه دونهم،فیأکل قویهم ضعیفهم» (۳).

۵-و فی حدیث للنبی(صلی الله علیه و آله و سلم)مع ابی ذر یقول(صلی الله علیه و آله و سلم)له:اقعد فی بیتک،و اغلق علیک بابک الخ.. (۴).

۶-عن جابر،قال:امرنا رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)ان نغلق الأبواب و ان نوکئ الاسقیه،و ان نطفئ المصابیح.

۷-و فی نص آخر،عن جابر،عنه(ص)قال:اغلقوا الأبواب باللیل،و أطفئوا السرج (۵).

۸-قال ابو حمید:انما أمر بالاسقیه ان توکأ لیلا،و بالأبواب).

۱- الآیه:۲۰ فی سوره الفرقان.و الحدیث فی البحار:ج ۲۴ ص ۲۱۹ و ۲۲۰ و ج ۳۸ ص ۸۱ و کنز الفوائد:ص ۱۹۰.

۲- مسند أحمد:ج ۳ ص ۴۴۱،و بمعناه فی البحار ج ۲۷ ص ۲۴۶.

۳- البحار:ج ۹۷ ص ۳۲ و ج ۲۲ ص ۴۹۵ و أصول الکافی:ج ۱ ص ۴۰۶ و قرب الاسناد ص ۱۰۰(ط مؤسسه آل البیت(ع)لاحیاء التراث).

۴- مسند أحمد:ج ۵ ص ۱۴۹.

۵- راجع:مسند أحمد:ج ۳ ص ۳۶۳،و ج ۵ ص ۸۲ و ۴۲۵ و راجع البحار: ج ۷۳ ص ۱۷۷ و فی هامشه.و راجع:مکارم الاخلاق:ص ۱۲۸(ط الاعلمی سنه ۱۳۹۲ ه.).

ان تغلق لیلا (۱).

فان اغلاق الأبواب باللیل انما هو من اجل حفظ اهل البیت من ان یلج علیهم انسان او حیوان فیلحق الضرر بهم أو یؤذیهم.

۹-عن عائشه:کان النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)یصلی فی البیت،و الباب علیه مغلق،فجئت،فمشی حتی فتح لی،ثم رجع. (۲).

۱۰-و عن الزهراء(علیها السلام)أنها قالت لسلمان:«کنت جالسه بالأمس فی هذا المجلس و باب الدار مغلق،و انا اتفکر فی انقطاع الوحی عنا،و انصراف الملائکه عن منزلنا،فإذا انفتح الباب من غیر ان یفتحه أحدا،الخ.. (۳)».

۱۱-و فی تفسیر قوله تعالی: مَنْ یَتَّقِ اللّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ (۴)روی فی الکافی عن ابی عبد الله الصادق(علیه السلام):أن قوما من اصحاب رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)لما نزلت هذه الآیه أغلقوا الأبواب،و أقبلوا علی العباده،الخ.. (۵).

۱۲-و لما کانت اللیله التی قبض فی صبیحتها النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)دعا علیا،و فاطمه،و الحسن،و الحسین(ع)،و اغلق ۱.

۱- صحیح مسلم:ج ۳ ص ۱۵۹۳.

۲- مسند أحمد:ج ۶ ص ۳۱.

۳- البحار:ج ۴۳ ص ۶۶ عن مهج الدعوات.

۴- سوره الطلاق:الآیه ۲ و ۳.

۵- البحار:ج ۲۲ ص ۱۳۱ و ۱۳۲ و ج ۶۷ ص ۲۸۱،و الکافی:ج ۵ ص ۸۴،و عن الفقیه:ج ۳ ص ۱۰۱.

علیهم الباب،و قال:یا فاطمه،و ادناها منه فناجاها من اللیل طویلا، فلما طال ذلک خرج علی،و الحسن و الحسین،و أقاموا بالباب،و الناس خلف الباب (۱).

۱۳-و فی حدیث الهجوم علی بیت الزهراء نجد عمر یقول:

«فلما انتهینا الی الباب،فرأتهم فاطمه(ع)اغلقت الباب فی وجوههم (۲).

۱۴-عن جابر،و عن أبی هریره،عن النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)قال:اغلق بابک،و اذکر اسم الله،فإن الشیطان لا یفتح بابا مغلقا.أو اغلقوا الأبواب،و اذکروا اسم الله..الخ.. (۳).

۱۵-و حین ذهب المغیره و ابو موسی الاشعری الی عمر«قال:

فقام الی الباب لیفتحه فإذا آذنه الذی اذن لنا علیه فی الحجره،فقال:

امض عنا لا أم لک.فخرج،و اغلق الباب خلفه ثم جلس..الخ.. (۴)».

۱۶-و حین توفی رسول الله جاء المغیره و أخبر الناس بما یجری فی السقیفه«فترکوا رسول الله(ص)کما هو و أغلقوا الباب۷.

۱- البحار:ج ۲۲ ص ۴۹۰،عن الطرف ص ۳۸-۴۴.

۲- البحار:ج ۳۸ ص ۲۲۷ و تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۶۶-۶۷.

۳- سنن أبی داود:ج ۲ ص ۳۳۹،و صحیح مسلم(ط سنه ۱۴۱۲ ه.)ج ۳ ص ۱۹۳،و مسند أحمد:ج ۳ ص ۳۸۶-۳۹۵.و راجع ص ۳۰۱ و ۳۱۹، و البحار ج ۶۰ ص ۲۰۴،و سنن ابن ماجه ج ۲ ص ۱۱۲۹.و الموطأ:ص ۶۶۵- ۱۶۸۳،و کنز العمال:ج ۱۶ ص ۴۳۸،و راجع:ج ۱۵ ص ۳۵۲،و ۳۳۶ و ۳۳۵ و ۴۳۹،عن البخاری،و مسلم،و النسائی،و ابی داود،و ابن خزیمه، و ابن حبان،و البیهقی،و ابن النجار.

۴- البحار:ج ۳۰،ص ۴۵۲،و الشافی ج ۴ ص ۱۲۶ و ۱۳۵،و شرح النهج للمعتزلی:ج ۲ ص ۲۹-۳۵،و الایضاح لابن شاذان ص ۱۴۷.

دونه،و اسرع ابو بكر و عمر،و ابو عبيده الى سقيفه بنى ساعده الخ..» (۱).

۱۷-و فى حديث عياده النبى(ص)و من معه لها(ع)قال:

«فقام فمشى حتى انتهى الى الباب،و الباب عليها مصفق،قال:فنادى الخ..» (۲).

و النصوص التى تضمنت تعابير من هذا النوع كثيره لا مجال لاستقصائها،و ما ذكرناه يكفى للإقناع،و الله هو المسدد،و الهادى.

رددت باب الحجره بيدى:

و قد جاء فى بعض النصوص عباره:«رددت باب الحجره بيدى»و لو كانت الابواب تستر بمسوح الشعر،لكان عليه ان يقول:

رددت الستر.

فان الستر لا يقال له:باب.و النص الذى نشير إليه هو التالى:

عن سلمان الفارسى،أن فاطمه(عليها السلام)قالت له:

«كنت بالأمس جالسه فى صحن الحجره،شديده الغم على النبى، و أندبه.و كنت رددت باب الحجره بيدى،إذ انفتح الباب و دخل علىّ ثلاث جوارى،لم ار كحسنهن...الخ (۳).

۱- البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۶۵.

۲- حليه الاولياء:ج ۲ ص ۴۲.

۳- البحار:ج ۹۱ ص ۲۲۷،و ج ۴۳ ص ۶۸/۶۶ و ج ۹۲ ص ۳۷،و مهج الدعوات ص ۹/۵ و الخرائج و الجرائح:ج ۲ ص ۵۳۳،و فى هامشه عن مصادر كثيره.و دلائل الامامه:ص ۲۸،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۸۱.

ليس لبابه غلق:

و فى حديث:ان عمر جاء مع يرفأ إلى ابى الدرداء الذى ليس عنده سمار،و لا مصباح،و ليس لبابه غلق..فذهبا إليه فاستأذنا فقال: أدخل.

فدفع الباب،فإذا ليس له غلق.فدخلنا الى بيت مظلم..

الخ... (۱).

و الغلق،بفتحتين،المغلاق،و هو ما يغلق به الباب.

و هذا الحديث و إن كان يتحدث عن عمر،إلا أنه يدل على شيوع ذلك فى عهد رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)إذ لم يكن ثمه فارق كبير من حيث الزمن سوى سنوات يسيره.

أجاف الباب:

أجاف الباب:ردّه (۲).و قد ورد التعبير بهذه الكلمه فى العديد من النصوص،فلاحظ ما يلى:

۱-عن النبى(صلى الله عليه و آله و سلم)فى حديث:«...

و أجيفوا الأبواب،و اذكروا اسم الله عليها،فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف،و ذكر اسم الله عليه.. (۳)».

۱- كنز العمال:ج ۱۳ ص ۵۵۲.

۲- راجع:أقرب الموارد:ج ۱.

۳- مسند أحمد:ج ۳ ص ۳۰۶،و راجع علل الشرائع:ج ۲ ص ۵۸۲،و البحار: ج ۷۳ ص ۱۷۴ و ۱۷۷،و الامالى للشيخ المفيد:ص ۱۹۰،منشورات جماعه المدرسين و فيه كسابقيه:أجيفوا أبوابكم.و راجع:وسائل الشيعه،كتاب الصلاه،أبواب أحكام المساكن،باب ۱۶ ح ۴.

۲-و فی حدیث اسلام أم أبی هریره،حین دعا النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)لها،یقول أبو هریره:«..فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)،فلما اتیت الباب إذا هو مجاف.و سمعت خضخضه الماء.و سمعت خشف رجل،یعنی وقعها.فقالت:یا أبا هریره،کما أنت،ثم فتحت الباب،و قد لبست درعها،و عجلت عن خمارها،فقالت:انی أشهد أن لا إله إلا الله،و أن محمدا عبده و رسوله...الخ (۱)».

۳-و فی حدیث لعائشه عن رسول الله(ص):أنه فی احدی اللیالی ظن أنها رقدت،فانتعل رویدا،و اخذ رداءه رویدا،ثم فتح الباب رویدا،ثم خرج و أجافه رویدا..الخ (۲)».

۴-و طلب البعض من النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)ان یعینه بشیء.فقال(صلی الله علیه و آله و سلم):ما عندنا شیء،و لکن اذا کان غدا فتعال،و جئنی بقاروره واسعه الرأس،و عود شجره،و آیه بینی و بینک انی اجیف الباب (۳).

۵-و فی حدیث زفاف فاطمه(علیها السلام):ان النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)اقبل برکوه فیها ماء،فتفل فیها بما شاء الله، و قال:اشرب یا علی،و توضأ.و اشربی و توضئی،ثم أجاف علیها۲.

۱- مسند أحمد:ج ۲ ص ۳۲۰.

۲- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۱ ص ۸۸ و ۸۹،و فی هامشه عن:عمده الاخبار: ص ۱۲۳ و ۱۲۴،و راجع:وفاء الوفاء:ج ۳ ص ۸۸۳ عن مسلم،و النسائی.

۳- المدرسین و فیه کسابقیه:أجیفوا أبوابکم.و راجع:وسائل الشیعه،کتاب الصلاه،أبواب أحکام المساکن،باب ۱۶ ح ۴.

الباب (۱).

۶-سيأتى فى الفصل التالى تحت عنوان:احراق الباب او التهديد به تحت رقم ۶:

عن أبى المقدام،عن أبيه عن جده،قال:«...فقام ابو بكر، و عمر،و عثمان،و خالد بن الوليد،و المغيره بن شعبه،و ابو عبيده بن الجراح،و سالم مولى أبى حذيفه،و قمت معهم.و ظنت فاطمه(عليها السلام)انها لا ندخل بيتها الا بإذنها،فأجافت الباب،و أغلقته.

فلما انتهوا الى الباب،ضرب عمر الباب برجله فكسره-و كان من سعف- (۲).

لا مجال للخروج و الباب مغلق:

و ثمه ما يدل على أن إغلاق الباب يمنع من الخروج و الدخول، و ذلك:

۱-مثل ما رواه ابن عباس.من أن أبا بكر و عمر كانا فى سمر فى بعض الليالى؛فدخل عليهما رجل،و احتج عليهما فى موضوع غصبهما حق الزهراء(ع):«ثم غاب الشخص من اعيننا؛فقال لخدمه:ردوه.

قالوا:ما رأينا أحدا دخل و لا خرج،و ان الباب لمغلق من اول

۱- فرائد السمطين:ج ۱ ص ۹۲،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۲۹۰.و فى هامشه عن مصادر كثيره أخرى.

۲- الاختصاص)ص ۱۸۵ و ۱۸۶.و ذكره فى البحار ج ۲۸ ص ۲۲۷،و تفسير العياشى:ج ۲ ص ۶۷،لكن فيه بدل:أجافت الباب:أغلقت الباب.

الليل (۱)».

۲-و سيأتى أنه لما لم يفتح جريج القبطى الباب لعلى(عليه السلام)اضطر ان يثب عن الحائط ليصل إليه (۲).

ضرب أو طرق،أو دقّ،أو قرع الباب:

و قد ورد التعبير ب(دق)او(طرق)أو(ضرب)أو(قرع الباب) فى موارد كثيره،و ظاهره ان الدقّ و القرع للباب نفسه،و هو يقتضى ان يكون مما يدق،و المسوح لا تقرع و لا تدق.و نذكر من هذه النصوص على سبيل المثال:

۱-حديث مجىء الخياط بثياب للحسن و الحسين(ع)فى يوم العيد،ففتحت له الزهراء(عليها السلام)،حيث يقول النص:«فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع» (۳).

۲-قال سلمان:«فمضيت إليها(أى الى فاطمه)فطرقت الباب،و استأذنت،فأذنت لى..الخ (۴).

۳-و بعد ما تصدق على(عليه السلام)بالدينار،و رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)رابط على بطنه الحجر من الجوع،جاء

۱- الرسائل الاعتقاديه للعلامه الخواجوئى ص ۴۵۷.

۲- سيأتى ذلك فى العنوان التالى:الحديث رقم۸/.

۳- البحار:ج ۴۳،ص ۲۸۹،عن الأمالى للمفيد و مناقب آل أبى طالب:ج ۳ ص ۳۹۰،(ط دار الاضواء).

۴- البحار:ج ۹۱،ص ۲۲۷،و ج ۹۲،ص ۳۷،و ج ۴۳ ص ۶۶-۶۸،و عن مهج الدعوات:ص ۷-۹.و دلائل الامامه:ص ۲۸.

هو و علی«حتی قرع علی فاطمه الباب،فلما نظرت...الخ (۱).

۴-و لما بنی امیر المؤمنین بفاطمه(علیها السلام)«اختلف رسول الله(ص)الی بابها اربعین صباحا کل غداه،یدق الباب،ثم یقول:

السلام علیکم یا اهل بیت النبوه،و معدن الرساله،و مختلف الملائکه.

الصلاه رحمکم الله إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً .

ثم قال:یدق دقا أشد من ذلک،و یقول:انا سلم لمن سالمکم و حرب لمن حاربکم (۲).

۵-و فی حدیث تکلیم الضب لرسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)،ان سلمان جاء الی بیت فاطمه(علیها السلام)بحثا عن الزادله:«فقرع الباب فأجابته من وراء الباب...الی ان قال عن النبی(ص):«فقام حتی أتی حجره فاطمه،فقرع الباب-و کان اذا قرع الباب لا یفتح له الا فاطمه-فلما فتحت له نظر الخ..» (۳).

۶-و فی حدیث الیهود الذین جاءوا الی المدینه،فوجدوا النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)قد مات،فالتقوا بأبی بکر،فلم یجدوا عنده ما یریدون،فأتوا منزل الزهراء(ع)«و طرقوا الباب..الخ (۴)».

۷-و فی حدیث نافع مولی عائشه،قال:بینا رسول الله(ص) عند عائشه اذ جاء جاء،فدق الباب فخرجت إلیه،فإذا جاریه مع إناء۱.

۱- البحار:ج ۳۵،ص ۲۵۱.

۲- تفسیر فرات:ج ۱ ص ۳۳۹(ط مؤسسه النعمان سنه ۱۴۱۲ ه)و البحار: ج ۳۵ ص ۲۱۵ و ۲۱۶.

۳- البحار ج ۴۳ ص ۷۲،و مقتل الحسین للخوارزمی ج ۱ ص ۷۴.

۴- البحار:ج ۴۱ ص ۲۷۰،و الفضائل لابن شاذان:ص ۱۳۰،و ۱۳۱.

مغطی،فرجعت الی عـائشه فأخبرتهـا،فقـالت:ادخلهـا..الی ان تقول الروایه:ثم جـاء جاء فـدق الباب،فخرجت إلیه،فإذا علی بن ابی طالب،فرجعت فأخبرته(ص)فقال:ادخلیه،ففتحت له الباب،فدخل الخ.. (۱).

۸-و فی حدیث:ان معاذ بن جبل دخل المدینه لیلا،و أتی باب عائشه،فدق علیها الباب.

فقالت:من هذا الذی یطرق بنا لیلا؟

قال:انا معاذ بن جبل.

ففتحت الباب (۲).و ذلک حین وفاه رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم).

۹-و یروی انس«حدیث الطیر»،و یذکر فیه عباره:«فضرب الباب»عده مرات..فراجع (۳).

۱۰-و فی حـدیث الطیر یقول علی(علیه السـلام):«ثم انی صـرت الی بـاب عـائشه،فطرقت الباب،فقالت لی عائشه:من هـذا؟ فقلت لها:انا علی.فقالت:ان النبی(صلی الله علیه و آله و سلم) راقد.

فانصرفت،ثم قلت:النبی(ص)راقد و عائشه فی الدار.۸.

۱- کشـف الیقین:ص ۲۹۲،و کشف الغمه للاـربلی:ج ۱ ص ۳۴۳،عن منـاقب ابن مردویه و البحار:ج ۳۲ ص ۲۸۲ و ج ۳۸ ص ۳۵۱،و الیقین لابن طاوس: ص ۶۱ و ۴۱ و ۱۴.

۲- الثقات ج ۲ ص ۱۶۳.

۳- الاتحاف بحب الاشراف:ص ۸.

فرجعت،و طرقت الباب،فقالت لی عائشه:من هذا؟فقلت:انا علی.

فقالت:إن النبی علی حاجه.

فانثنیت مستحییا من دقی الباب.و وجدت فی صدری ما لا استطیع علیه صبرا.فرجعت مسرعا،فدافقت الباب دقا عنیفا.فقالت لی عائشه:من هذا؟فقلت انا علی.

فسمعت رسول الله(ص)یقول لها:یا عائشه افتحی(له) الباب،ففتحت،فدخلت الخ..»

و فی بعض نصوص الحدیث:«فقرع الباب قرعا خفیفا».

و فی بعضها:«فضرب الباب ضربا شدیدا».

و فی بعض نصوصه عن النبی(صلی الله علیه و آله و سلم):

«فمکثت ملیا فلم أر أحدا یطرق الباب».و فی بعضها عن علی:

«فجئت فطرقت الباب...فرجعت فدققت الباب الدق الذی سمعته یا رسول الله (۱)».

۱۱-و فی«حدیث الإفک»علی ماریه:«فضرب علی باب البستان،فأقبل إلیه جریج لیفتح له الباب الخ.. (۲)».

۱۲-و عن سوید بن غفله،قال:اصابت علیا شدّه،فأتت۲.

۱- راجع:الاحتجاج:ج ۱ ص ۴۷۰ و ۴۷۱ و کشف الیقین:ص ۳۰۵،و راجع: البحار:ج ۳۸،ص ۳۴۹ و ۳۵۰ و ۳۰۵ و ۳۵۶ و ۳۵۷ و الطرائف ص ۷۲ و عن ابن المغازلی.

۲- تفسیر القمی:ج ۲ ص ۹۹ و ۱۰۰ و البحار:ج ۲۲ ص ۱۵۵،عنه و تفسیر البرهان:ج ۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷،و ج ۴ ص ۲۰۵،و تفسیر نور الثقلین:ج ۳ ص ۵۸۱ و ۵۸۲.

فاطمه(علیها السلام)لیلا رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)، فدقت الباب.فقال(صلی الله علیه و آله و سلم):اسمع حسّ حبیبی بالباب.زاد الرزندی الحنفی:«فقال النبی(ص):ان هذا لدق فاطمه...

الی ان قال:فقومی فافتحی لها الباب الخ..» (۱).

۱۳-و فی حدیث:ان رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم) قال لأنس:«اول من یدخل علیّ الیوم امیر المؤمنین،و سید المسلمین....فجاء علی(ع)حتی ضرب الباب.فقال:من هذا یا أنس؟قلت:علی.قال:افتح له،فدخل.. (۲)».

۱۴-و فی حدیث تزویج فاطمه بعلی،یقول(صلی الله علیه و آله و سلم):«..یا ابا الحسن.فو الله،ما عرج الملک من عندی حتی دققت الباب (۳)».

۱۵-و فی حدیث تزویج فاطمه أیضا:«..اقبل النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)حتی دق الباب،فقالت أم ایمن:من هذا؟فقال:

انا رسول الله.ففتحت له الباب،و هی تقول الخ.. (۴)».۶.

۱- بحار الانوار:ج ۹۰ ص ۲۷۲،و ج ۴۳ ص ۱۵۲،عن الدعوات للراوندی ص ۴۷،و نظم درر السمطین ص ۱۹۰.
۲- کشف الیقین ص ۳۰۵،و کشف الغمه:ج ۱ ص ۳۴۲ و البحار:ج ۳۷ ص ۲۹۶ و ۲۹۷،و الیقین لابن طاوس:ص ۱۶۱،و مناقب الامام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(ع)للقاضی محمد بن سلیمان الکوفی،ج ۱ ص ۳۶۱ و ۳۶۰ و ۳۱۳ و ۳۹۴،و نقله فی هامش الکتاب عن حلیه الاولیاء:ج ۱ ص ۶۳ و مصادر أخری فراجع.
۳- قد ذکر الحدیث مع مصادره تحت عنوان:ضرب أو طرق،أو دق،أو قرع الباب.
۴- کشف الغمه:ج ۱ ص ۳۷۱ و راجع مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۲۱۰،و شرح الاخبار:ج ۳ ص ۵۷/۵۶.

۱۶-و فی حدیث یذکر عجز الخلیفه الأول عن اجابه الجاثلیق یقول سلمان:«..نهضت لا اعقل این اضع قدمی الی باب امیر المؤمنین،فدققت علیه الباب،فخرج الخ.. (۱)».

۱۷-و فی حدیث البیعه لأبی بکر:«ثم قام عمر،فمشی معه جماعه حتی اتوا باب فاطمه فدقوا الباب»الی ان یقول:«و بقی عمر و معه قوم،فأخرجوا علیا،و مضوا به الی ابی بکر».و کان ذلک بعد قصه الإحراق (۲).

۱۸-و فی حدیث آخر یقول:«فوثب النبی(ص)حتی ورد الی حجره فاطمه،فقرع الباب.و کان اذا قرع النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)الباب لا یفتح له الباب إلا فاطمه،فلما أن فتحت له الباب نظر النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)الی صفار وجهها الخ.. (۳)».

۱۹-و فی حدیث:ان النبی أخر فی بعض اللیالی العشاء الآخره،فجاء عمر،فدق الباب،فقال:یا رسول الله،نام النساء و الصبیان الخ.. (۴).

۲۰-و فی حدیث مجیء النبی(صلی الله علیه و آله و سلم) الی بیت ابی الهیثم بن التیهان قال:«فقر عنا الباب فقالت المرأه:من۸.

۱- ارشاد القلوب للدیلمی:ص ۳۰۲.

۲- راجع الامامه و السیاسه:ج ۱ ص ۲۰.لکن هذه الصفحه فی بعض الطبعات وضعت فی الجزء الثانی عمدا أو سهوا.

۳- البحار:ج ۴۳ ص ۷۳،و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۱۶۹.

۴- البحار:ج ۳۰ ص ۲۶۵،و تهذیب الاحکام:ج ۲ ص ۲۸.

هذا؟فقال عمر:هذا رسول الله(ص)الخ.. (۱).

۲۱-و فی قصه اخری اتی زید بن حارثه الی بیت النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)«فقرع الباب»الخ.. (۲).

اجابته من وراء الباب:

۱-و قد روی فی معجزات رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)،حدیث الأعرابی الذی،اصطاد ضبا،فکلم الضب النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)؛فکان ذلک سبب اسلام الأعرابی؛فأراد سلمان ان یهیء له زادا،فلم یجد فی بیوت ازواج النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)شیئا.

«قال سلمان:إن یکن خیر فمن منزل فاطمه بنت محمد (ص)،فقرع الباب،فأجابته من وراء الباب:من بالباب؟!فقال لها:

انا سلمان الفارسی (۳)».

فهذا الحدیث یظهر:أن ثمه بابا تجیب فاطمه سلمان من ورائه.

۲-و فی حدیث المفضل قال:«و خطابها لهم من وراء الباب (۴)».

۳-سیأتی فی الفصل الذی یتحدث عن بیوت مکه حدیث خدیجه مع النبی(صلی الله علیه و آله و سلم).

۱- کنز العمال:ج ۷ ص ۱۹۴.

۲- کنز العمال:ج ۱۰ ص ۵۷۰،عن ابن عساکر.

۳- البحار:ج ۴۳ ص ۷۲.

۴- سیأتی الحدیث فی الفصل التالی إن شاء الله تعالی.

خلف الباب:

۱-و جاء فی روایه سلیم بن قیس قوله«حتی انتهی الی باب علی،و فاطمه قاعده خلف الباب (۱)».و سیأتی ذلک فی الفصل التالی.

۲-و قد تقدم حدیث مناجاه النبی(صلی الله علیه و آله و سلم) لفاطمه فی اللیله التی قبض(صلی الله علیه و آله و سلم)فی صبیحتها:

و قد جاء فیه:«فلما طال ذلک خرج علی،و الحسن،و الحسین، و اقاموا بالباب،و الناس خلف الباب» (۲).

إلا أن یقال:المراد:ان الناس کانوا فی الجهه الأخری من فتحه الباب،لا انهم کانوا خلف مصراع الباب المغلق..

حرک الباب:

۱-و فی حدیث ابی موسی حین جعل نفسه بوابا لرسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)،حین تبعه الی بئر اریس،یقول ابو موسی:

«...فإذا انسان یحرک الباب.فقلت:من هذا؟ فقال:عمر بن الخطاب.

۱- راجع:البحار:ج ۴۳ ص ۱۹۷ و ۱۹۸،و ج ۲۸ ص ۲۹۹ و کتاب سلیم بن قیس ص ۲۵۰(ط الاعلمی).

۲- البحار:ج ۲۲ ص ۴۹۰ عن الطرف:ص ۳۸-۴۱.

فقال:ائذن له و بشره بالجنه..الی ان قال:

«فجاء انسان یحرک الباب،فقلت من هذا؟.

فقال عثمان بن عفان الخ..» (۱).

۲-و یقول ابو ایوب الأنصاری لبعض زواره:«اقسم بالله لکما:لقد کان رسول الله فی هذا البیت الذی انتما فیه،و ما فی البیت غیر رسول الله(ص)،و علی(ع)جالس عن یمینه،و انا قائم بین یدیه،و أنس،إذ حرک الباب.فقال رسول الله:یا انس انظر من بالباب؟

فخرج انس و رجع فقال:هذا عمار بن یاسر.فقال ابو ایوب:

سمعت رسول الله یقول:یا انس افتح لعمار الطیب المطیب.ففتح انس الباب..الخ.. (۲).

وضع یده علی الباب فدفعه:

۱-عن جابر الأنصاری قال:خرج رسول الله(ص)یرید فاطمه و انا معه،فلما انتهینا الی الباب وضع یده علیه فدفعه،ثم قال:

السلام علیکم،فقالت فاطمه:علیک السلام یا رسول الله.

قال:أدخل.

۱- صحیح البخاری:ج ۲ ص ۱۸۷،و وفاء الوفاء:ج ۳ ص ۹۴۲ و ۹۴۳ عن صحیح مسلم ج ۷ ص ۱۱۹ و ۱۱۸(ط سنه ۱۳۳۴).

۲- الطرائف لابن طاوس:ص ۱۰۲ و فی هامشه عن البحار:ج ۳۸ ص ۳۷ و عن المناقب للخوارزمی ص ۱۲۴.

قالت:أدخل يا رسول الله الخ.. (۱).

۲-و يذكرون فی قصه زينب بنت جحش:ان النبی(صلی الله عليه و آله و سلم)ذهب الی بيت زيد بن حارثه«فاذا زينب جالسه وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر لها.فدفع رسول الله الباب،فنظر إليها (۲)».

۳-عن ابی موسی الاشعری فی حديث له يذكر فيه انه جعل نفسه بوابا لرسول الله(صلی الله عليه و آله و سلم)فی بئر اريس، يقول:«...فجاء أبو بكر،فدفع الباب.فقلت:من هذا؟!فقال:أبو بكر،فقلت:علی رسلك.. (۳)».

لو كانت الروايات مكذوبه:

و نشير هنا الی أنه حتی لو كان ثمه روايات مكذوبه أو محرفه، فإن ذلك لا يمنع من الاعتماد عليها فی استكشاف وجود الأبواب لبيوت المدينه،لأن الراوی الذی عاش فی زمن الرسول(صلی الله عليه و آله و سلم)انما يقرر الأمور وفق مشاهداته،و ما اعتاده و ألفه،حيث لا داعی الی افتعال صور وهميه لأبواب لا وجود لها،لأن ذلك سوف ينعكس سلبا علی قناعات من يريد الراوی أن يؤثر علی قناعاتهم.

علی ان الذی يكذب انما يكذب فی مضمون خاص له غرض

۱- الكافی:ج ۵ ص ۵۲۸،و البحار:ج ۴۳ ص ۶۲،و الوسائل:ج ۲۰ ص ۲۱۶.

۲- البحار:ج ۲۲ ص ۱۵.

۳- صحيح البخاری:ج ۲ ص ۱۸۷،و وفاء الوفاء:ج ۳ ص ۹۴۲،عن صحيح مسلم:ج ۷ ص ۱۱۸(ط سنه ۱۳۳۴)و فی دلائل النبوه ج ۶ ص ۳۸۸ فلم أنشب أن دق الباب،الخ..

فيه؛فلا يعقل أن يدس فيه ما يعلم معه عدم صحه الخبر،خصوصا فى الأمور العاديه التى لا يستريب فيها أحد.

فتح الباب:

و اذا جاء التعبير ب«فتح الباب»و نحوه و احتاج الباب الى من يفتحه فى وجه الطارق فإن ذلك إنما يكون من المواد الصلبه التى لا يقدر الطارق على ازاحتها من طريقه،إذ لو كان الباب مستورا بالمسوح،فيكفى ان يقال للطارق:أدخل،فيزيح الستار و يدخل.

و نحن نجد فى النصوص ما يؤكد على الحاجه الى فتح الباب للطارقين.

كما ان استعمال كلمه«فتح»يشير الى ان الباب ليس من قبيل الستائر و المسوح،و إلا لكان التعبير ب«أزاح الستار عن الباب»هو الأصوب و الأنسب،فلنلاحظ اذن النصوص التاليه:

١-تقدم عن سويد بن غفله أنه،قال:اصابت عليا شده، فأتت فاطمه(ع)ليلا رسول الله(ص)؛فدقت الباب.فقال:اسمع حس حبيبتى بالباب،يا أم ايمن قومى و انظرى،ففتحت لها الباب الخ.. (١)».

٢-و فى حديث آخر أن رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم) قال لأنس:افتح له.فدخل (٢).

١- تقدم الحديث و مصادره تحت عنوان:ضرب او دق او طرق او قرع الباب رقم ٩.

٢- قد تقدم الحديث تحت عنوان:ضرب أو دق،أو طرق أو قرع الباب رقم ١٠.

۳-و سیأتی حدیث أمّ سلمه حول فتح و بقاء الباب مغلقا.

۴-و ثمه حدیث یقول:إنه(صلی الله علیه و آله و سلم)،کان عند عائشه«إذ طرق الباب،فقال:قومی،فافتحی الباب لأبیک، فقمت و فتحت له....ثم طرق الباب،فقال:قومی و افتحی الباب لعمر،فقمت و فتحت له.

و طرق الباب فقال:قومی و افتحی الباب لعثمان،فقمت و فتحت.

ثم طرق الباب فوثب النبی(ص)،و فتح الباب،فاذا علی بن ابی طالب...

الی ان قالت الروایه:فقال النبی:یا عائشه،لما جاء أبوک کان جبرائیل بالباب.و هممت أن أقوم فمنعنی.و لما جاء علی(ع)و ثبت الملائکه تختصم فی فتح الباب له،فقمت فأصلحت بینهم،و فتحت الباب له... (۱)».

۵-و فی حدیث زواج فاطمه علیها السلام ان النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)«اتاهما فی صبیحتها،و قال:السلام علیکم، أدخل،رحمکم الله؟ ففتحت اسماء الباب،و کانا نائمین تحت کساء الخ.. (۲)».

۶-تقدم حدیث مجیء الخیاط بثیاب للحسن و الحسین (علیهما السلام)فی یوم العید،فقرع الباب،ففتحت الزهراء الباب۶.

۱- البحار:ج ۳۷،ص ۳۱۳ عن مشارق أنوار الیقین.

۲- البحار:ج ۴۳ ص ۱۱۷ و مناقب آل أبی طالب:ج ۳ ص ۳۵۶.

له (۱).

۷-عن ابی موسی،و قریب منه عن انس،و عن زید بن ثابت:

انه کان مع النبی(ص)عود یضرب به بین الماء و الطین،فجاء رجل یستفتح.فقال:افتح له،و بشره بالجنه،فإذا هو ابو بکر(رض)قال:

ففتحت له،و بشرته بالجنه.ثم جاء رجل یستفتح،فقال:افتح له و بشره بالجنه فاذا هو عمر ففتحت له و بشرته بالجنه ثم جاء رجل یستفتح فقال:افتح له و بشره بالجنه،علی بلوی تصیبه،او بلوی تکون.قال:فإذا هو عثمان،ففتحت له و بشرته بالجنه،و اخبرته فقال:

الله المستعان (۲).

و نحن و ان کان لنا رأی فی هذا الحدیث و نظائره،و نعتقد أنه موضوع و مصنوع و لکن نفس التعابیر الوارده فیه تشیر الی ان واضعه انما یتحدث علی اساس اجواء کان یعیشها و یشیر الی واقع کان قائما فی مدینه الرسول(صلی الله علیه و آله و سلم).کما اشرنا إلیه آنفا.

۸-و فی حدیث ابی الطفیل:أنه(ص)انطلق الی مکان کذا و کذا،و معه ابن مسعود و اناس من اصحابه،حتی اتی دارا قوراء؛ فقال:افتحوا هذا الباب،ففتح،و دخل النبی،و دخلت معه،فإذا قطیفه فی وسط البیت الخ...ثم ذکرت الروایه الغلام الأعور الذی کان تحت القطیفه،و لم یشهد لرسول الله(ص)بالرساله (۳).

۹-عن عائشه،قالت:فتح رسول الله(ص)بابا بینه و بین۴.

۱- راجع:عنوان:ضرب،أو طرق أو دق أو قرع الباب،حدیث رقم ۱.

۲- مسند أحمد:ج ۴ ص ۴۰۶ و کنز العمال:ج ۱۳ ص ۹۴ و ۹۵ و ۹۳ و ۶۶ و ۶۵ و ج ۲ ص ۵۳۷ عن ابن عساکر.

۳- مسند أحمد:ج ۵ ص ۴۵۴.

الناس،أو كشف سترا (۱).

۱۰-عن ابی عبد الله الجسری،فی حدیث مرض النبی(صلی الله علیه و آله و سلم):فأغمی علیه..ثم افاق،فقال:افتحوا له الباب.

ففتحنا الباب،فإذا عثمان.. (۲).

۱۱-فی حدیث عائشه:ان رسول الله(ص)فتح الباب رویدا،ثم خرج و اجافه رویدا.(راجع عنوان:اجاف الباب حدیث رقم ۳).

۱۲-و فی حدیث سلمان عن فاطمه،تقول فاطمه(علیها السلام):«و کنت رددت باب الحجره بیدی،إذ انفتح الباب،و دخل علی ثلاث،جواری.»(راجع عنوان:رددت باب الحجره بیدی) (۳).

۱۳-و حین جاء الیهود الی النبی(صلی الله علیه و آله و سلم)، فوجدوه قد توفی،و جلس مکانه ابو بکر،فوجدوا ان أبا بکر لیس هو المطلوب«خرجوا من بین یدی أبی بکر،و تبعوا الرجل،حتی أتوا منزل الزهراء(علیها السلام)،و طرقوا الباب،و إذا بالباب قد فتح،فإذا بعلی قد خرج،و هو شدید الحزن علی رسول الله الخ.. (۴)».

۱۴-و یذکرون فی صفه النبی(ص):أنه(ص)«کان یخصف/.

۱- تقدم تحت عنوان:فتح بابا أو کشف سترا.

۲- مسند أحمد:ج ۶ ص ۲۶۳.

۳- و راجع أیضا:عوالم العلوم:ج ۱ ص ۱۶۲ و مهج الدعوات:ص ۵ و مصادر أخری ذکرها فی هامش العوالم.و ثمه مصادر اخری ذکرناها فی عنوان: رددت باب الحجره بیدی.

۴- تقدم هذا الحدیث مع مصادره تحت عنوان:ضرب أو دق أو طرق،أو قرع الباب،حدیث رقم۵/.

النعل،و يرقع الثوب،و يفتح الباب..» (۱).

۱۵-و فی حدیث نافع مولی عائشه یروی فیه:«أنه(ص)اتی بطعام،فقال(ص):لیت امیر المؤمنین و سید المسلمین(کان حاضرا کی)یأکل معی.قالت عائشه؛و من امیر المؤمنین؟فسکت.

ثم اعادت فسألت:فسکت.

ثم جاء جاء فدق الباب،فخرجت إلیه،فإذا علی بن ابی طالب،فرجعت فأخبرته.فقال ادخله.ففتحت له الباب،فدخل.

فقال:مرحبا و أهلا،لقد تمنیتک الخ..» (۲).

۱۶-و فی حدیث الطیر:«فدقت الباب دقا عنیفا و قالت لی عائشه:من هذا؟فقلت انا علی.فسمعت رسول الله یقول لها:یا عائشه،افتحی(له)الباب ففتحت،فدخلت» (۳).

فلو کان الباب مجرد ستر،فقد کان بامکان النبی ان یقول لعلی:أدخل.

۱۷-و فی حدیث آخر یقول:ان ابا ایوب نادی:یا اماه «افتحی الباب،فقد قدم سید البشر.فخرجت و فتحت الباب،و کانت عمیاء» (۴).۳.

۱- البحار:ج ۱۶ ص ۲۲۷ عن مناقب آل أبی طالب،ج ۱ ص ۱۴۶.

۲- تقدمت المصادر لذلک تحت عنوان:ضرب أو دق أو قرع الباب،حدیث رقم۷/.

۳- تقدم هذا الحدیث مع مصادره تحت عنوان:ضرب أو دق أو طرق أو قرع الباب.

۴- مناقب آل أبی طالب:ج ۱ ص ۱۳۳.

۱۸-عن سفینه مولی رسول الله:أن امرأه من الانصار أهدت له(ص)طیرین..الی ان تقول الروایه:...فقال(ص):افتح له.

ففتحت (۱).

۱۹-و فی قصه الإفک علی ماریه،أمر النبی(ص)علیا(علیه السلام)بقتل جریج،یقول النص:«فضرب علی باب البستان،فأقبل إلیه جریج لیفتح له الباب،فلما رأی علیا عرف فی وجهه الشر، فرجع،و لم یفتح الباب،فوثب علی علی الحائط و نزل إلی البستان الخ..» (۲).

و من الواضح:أنه لو کان ثمه ستر علی الباب لم یحتج علیه السلام إلی أن یثب علی الحائط.

۲۰-و عن عائشه،کان النبی(صلی الله علیه و آله و سلم) یصلی و الباب علیه مغلق،فجئت،فمشی حتی فتح لی،ثم رجع (راجع عنوان:غلق الباب).

۲۱-تقدم عن جابر،عنه(ص):اغلق بابک،و اذکر اسم الله، فان الشیطان لا یفتح بابا مغلقا(راجع عنوان:غلق الباب).

۲۲-و تقدم فی حدیث زواج فاطمه:«فقالت:أم ایمن:من هذا؟فقال:أنا رسول الله.ففتحت له الباب».

۲۳-و تقدم حدیث مجیء النبی(ص)،و ابی بکر،و عمر الی بیت ابی الهیثم بن التیهان،و فیه:«ففتحت الباب فدخلنا الخ...» فراجع./.

۱- البحار:ج ۳۸،ص ۳۵۵ عن الطرائف.

۲- راجع عنوان:ضرب،أو طرق،أو دقّ،أو قرع الباب،الحدیث رقم۸/.

۲۴-و قد رووا عن علی(ع):أنه لما مات أبو بکر،قال علی:

«قلت:یا رسول الله،هذا ابو بکر یستأذن،فرأیت الباب قد فتح، و سمعت قائلا یقول:أدخلوا الحبیب إلی حبیبه الخ..».

رواه ابن عساکر،و قال:«منکر،و ابو طاهر کذاب،و عبد الجلیل مجهول الخ.. (۱)».

و قد قلنا:إن الخبر و ان کان غیر صحیح،و لکنه یشیر إلی أن ما یتحدث عنه قد کان مما یستعمله الناس آنئذ.

۲۵-و تقدم حدیث خدیجه مع النبی(ص)تحت عنوان:

(أجاف الباب)و فیه عده موارد یمکن الاستشهاد بها هنا،فلتراجع هناک.

و فیها أیضا قول علی(ع):«کان النبی إذا أراد أن یفطر أمرنی أن أفتح لمن یرد إلی الافطار» (۲).

۲۶-فی روایه عن أنس جاء فیها:«..فاشتملت فاطمه.علیها السلام بعباءه قطوانیه،و أقبلت حتی وقفت علیها السلام علی باب رسول الله(ص)،ثم سلمت و قالت:

یا رسول الله،أنا فاطمه.و رسول الله(ص)ساجد یبکی،فرفع رأسه و قال:ما بال قره عینی فاطمه حجبت عنی،افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب،فدخلت.الخ.. (۳).ه.

۱- کنز العمال:ج ۱۲ ص ۵۳۸ و ۵۳۹.

۲- عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱.

۳- عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۲۶۵ عن تنبیه الغافلین ص ۲۲ و إحقاق الحق(قسم الملحقات):ج ۱۰ ص ۱۸۲ عنه.

۲۷-و کان علی(علیه السلام)فی بیت أمّ سلمه،فأتی علی، فدق الباب دقا خفیفا،فعرف رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم دقه،و انکرته أمّ سلمه،فقال لها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم:

قومی فافتحی له الباب الخ.. (۱).

الباب المقفل:

اشاره

قال البیاضی رحمه الله:«ثم احتجوا بسکوت علی و غیره علی عمر.و بدفن أبی بکر فی الحجره،و قد کانت مقفوله،ففتحت من غیر فتح.و سمع فیها صوت أدخلوا الحبیب علی الحبیب» (۲).

فتح القفل و بقاء الباب مغلقا:

و قد صرحت بعض النصوص بفتح الباب بمعنی فتح قفله،مع بقائه مغلقا،حتی یفتحه فاتح آخر.

فقد روی عن علی(علیه السلام)،أنه قال و هو یتحدث عن رسول الله(ص):

«کأنی معه الآن،و هو یقول فی بیت أمّ سلمه ذلک؛فقال لها رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم):قومی فافتحی«الباب»فقالت:

یا رسول الله،من هذا الذی بلغ من خطره ما أفتح له الباب،و قد نزل فینا قرآن بالأمس یقول الله عز و جل: وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً

۱- مناقب الامام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(ع)للقاضی محمد بن سلیمان الکوفی ج ۱ ص ۳۳۸.

۲- الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۱۳.

فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (۱) .فمن هذا الذی بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسنی و معاصمی؟!.

فقال کهیئه المغضب:یا أم سلمه،من یطع الرسول فقد أطاع الله،قومی فافتحی الباب،فان بالباب رجلا لیس بالخرق و لا بالنزق، یحب الله و رسوله،و یحبه الله و رسوله.یا أمّ سلمه،إنه آخذ بعضادتی الباب،لیس بفتاح الباب،و لا بداخل الدار حتی یغیب عنه الوطء إن شاء الله.

فقامت أمّ سلمه تمشی نحو الباب،و هی لا تثبت من فی الباب،غیر انها قد حفظت النعت و الوصف،و هی تقول:بخ بخ لرجل یحب الله و رسوله،و یحبه الله و رسوله،ففتحت الباب، فأخذت بعضادتی الباب،فلم ازل قائما حتی غاب الوطء،فدخلت أمّ سلمه خدرها الخ.. (۲)».۴.

۱- سوره الاحزاب:۵۳.

۲- راجع:البحار:ج ۳۸ ص ۱۲۱ و ۱۲۲ و ج ۳۲ ص ۳۴۷ و ج ۳۹ ص ۲۶۷ و ج ۴۳ ص ۱۲۶ و تفسیر البرهان:ج ۳ ص ۳۳۲ عن ابن بابویه و مناقب الامام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب للقاضی محمد بن سلیمان الکوفی:ج ۱ ص ۳۶۸. و راجع:کشف الغمه:ج ۱ ص ۹۱،کشف الیقین:ص ۲۶۰.عن کتاب ابن خالویه و مختصر تاریخ دمشق ج ۱۸ ص ۵۴،و مناقب الخوارزمی ص ۸۶- ۸۷،الفصل السابع،و فی هامشه عن:ترجمه الامام علی(ع)من تاریخ دمشق(بتحقیق المحمودی)ج ۳ ص ۱۶۴ و ۱۶۵،و عن فرائد السمطین:ج ۱ ص ۳۳۱ و عن کفایه الطالب ص ۳۱۲،و إحقاق الحق(قسم الملحقات)ج ۴ ص ۲۴۴ و ۲۴۵،عن مصادر کثیره و عن علل الشرائع ج ۱ ص ۵۴.

توضیح ضروری:

و هذه الروایه قد اوضحت بما لا مجال معه للشک:أن فتح أم سلمه للباب انما هو بازاله المانع القوی،لا بمجرد ازاحه الستار،و لذا فإن فتحها للباب لم یغن علیا عن فتحه أیضا حیث قال(ص)لها:ان فتحها الباب له لا یعنی أنه سیفتحه و سیراها،بل هو سوف یحتفظ به مغلقا،حتی یغیب عنه الوطء.و معنی ذلک:أن أمّ سلمه انما ازالت القفل عن الباب الذی بقی مغلقا الی ان غاب عنه الوطء ففتحه علی عندها،و دخل الدار.

کسر الباب:

و قد تحدثت بعض النصوص عن کسر الباب او غلقه،فهی تقول:

۱-سأل عمر عن قول رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم) فی الفتنه التی تموج کموج البحر فقال له حذیفه:مالک و لها یا امیر المؤمنین.إن بینک و بینها بابا مغلقا.

قال:فیکسر الباب او یفتح؟.

قال:لا،بل یکسر.

قال:ذاک أجدر ان لا یغلق.

قلنا لحذیفه:أ کان عمر یعلم من الباب.

قال نعم،کما یعلم ان دون غد اللیله،إنی حدثته حدیثا لیس

بالأغاليط الخ.. (۱).

۲-و فی حدیث آخر عن رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)؛یصف فیه ملک الموت:«..فیقوم بالباب،فلا یستأذن بوابا، و لا یهتک حجابا،و لا یکسر بابا الخ.. (۲)».

۳-و سیأتی فی الفصل التالی،حین الحدیث عن احراق الباب أو التهدید،قوله:«فضرب عمر الباب برجله فکسره.و کان من سعف ثم دخلوا (۳)».

۴-و حسب نص کتاب الاختصاص:فأجافت الباب فأغلقته ،فلما انتهوا الی الباب ضرب عمر الباب برجله فکسره (۴).و سیأتی ذلک فی الفصل التالی أیضا.

الباب ذو المفتاح:

و قد کان لأبواب بیوت المدینه مفاتیح أیضا،و لا یمکن للستائر ان یکون لها مفاتیح.فلاحظ ما یلی:

۱-روی عن دکین بن سعید المزنی قال:اتینا النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)فسألناه الطعام،فقال:یا عمر،اذهب فأعطهم.

۱- سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۳۰۶ و صحیح البخاری:ج ۱ ص ۶۷ و ۱۶۴ و ۲۱۲ (ط سنه ۱۳۰۹ ه.ق.)و دلائل النبوه للبیهقی:ج ۶ ص ۳۸۶.

۲- الاختصاص:ص ۳۴۵،و البحار:ج ۸ ص ۲۰۷.

۳- تفسیر العیاشی:ج ۲ ص ۶۷،و تفسیر البرهان:ج ۲ ص ۹۳،و بحار الانوار: ج ۲۸ ص ۲۲۷.

۴- الاختصاص:ص ۱۸۵ و ۱۸۶.

فارتقى بنا الى عليّه،فأخذ المفتاح من حجزته،ففتح الخ.. (۱)

۲-و يؤيد ذلك:ما روى عن على(عليه السلام)أنه قال فى خطبه له:«قد اعدوا لكل حق باطلا،و لكل قائم مائلا،و لكل حى قاتلا،و لكل باب مفتاحا،و لكل ليل مصباحا (۲).».

و هو عليه السلام إنما يتحدث مع الناس بما يعرفونه و يألفونه.مما كان فى عهده و قبله الى زمن رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم).

۳-و يؤيد ذلك أيضا:أنه حين كلّم على(ع)طلحه فى امر عثمان:انصرف على(ع)الى بيت المال،فأمر بفتحه،فلم يجدوا المفتاح،فكسر الباب،و فرق ما فيه على الناس،فانصرفوا من عند طلحه حتى بقى وحده،فسر عثمان بذلك (۳).

رتاج الباب:

عن عبد الله بن الحارث:ان عليا لما قبض النبى(صلى الله عليه و آله و سلم)قام فارتج الباب.

قال:فجاء العباس معه بنو عبد المطلب،فقاموا على الباب الخ.. (۴).

۱- سنن أبى داود:ج ۴ ص ۳۶۱ ح ۵۲۳۸.و مسند أحمد:ج ۴ ص ۱۷۴.

۲- نهج البلاغه:الخطبه رقم ۱۹۴،و البحار:ج ۶۹ ص ۱۷۶ و ۱۷۷.

۳- تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۳۱،و البحار:ج ۳۲ ص ۵۷ عنه.

۴- كنز العمال:ج ۷ ص ۲۵۵.

شق الباب:

و الباب الذی یکون له شق هو-عاده-ذلک الباب المصنوع من خشب او من سعف النخل،أو نحو ذلک.و قد ورد التعبیر ب«شق الباب»فی بعض النصوص التی تتحدث عن زمن النبی الاعظم(صلی الله علیه و آله و سلم)،و ذلک مثل:

۱-ما روی عن الإمام الصادق(علیه السلام)،عن علی امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه،أنه قال:«..بینا رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)فی بعض حجر نسائه،و بیده مدراه،فاطلع رجل من شق الباب،فقال له رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم):لو کنت قریبا منک،لفقأت بها عینک (۱)».

و عند الکلینی:«اطلع رجل علی النبی من الجرید (۲)».

۲-عن عائشه:لما جاء نعی جعفر و ابن رواحه جلس رسول الله(صلی الله علیه و آله و سلم)یعرف فی وجهه الحزن،و انا أطلع من شق الباب،فأتاه رجل:فقال یا رسول الله الخ.. (۳).

۳-عن أم ایمن،قالت:حضرت ذات یوم الی منزل سیدتی و مولاتی فاطمه(ع)...فأتیت الی باب دارها و اذا أنا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب و اذ بفاطمه نائمه عند الرحی،و رأیت الرحی تطحن البر،و تدور الخ.. (۴).

۱- قرب الاسناد:ص ۱۸،و البحار:ج ۷۶ ص ۲۷۸،و من لا یحضره الفقیه:ج ۴ ص ۷۴.

۲- الکافی:ج ۷ ص ۲۹۲،و تهذیب الاحکام:ج ۱۰ ص ۲۰۸.

۳- کنز العمال:ج ۱۵ ص ۷۳۲،عن ابن أبی شیبه.

۴- طوالع الانوار:ص ۱۱۲ للسید مهدی بن محمد الموسوی التنکابنی(ط سنه ۱۲۹۵ ه

التقام الأبواب:

و ذكر فی جمله معجزات النبی(صلی الله علیه و آله و سلم):

انه(ص)قد اخبر البعض بتحول بعض الجذوع الی افاعی،و قد حصل ذلک بالفعل:«..فلما وصلت إلیهم کفت عنهم،و عدلت الی ما فی الدار من حباب،و جرار،و کیزان،و صلایات،و کراسی،و خشب، و سلالیم،و ابواب،فالتقمتها،و اکلتها (۱)».

و نتوقف فی هذا الفصل عند هذا الحد،لنکمل فی الفصل التالی استعراض النصوص التی دلت علی وجود باب لخصوص بیت الزهراء(علیها السلام)حاول البعض احراقه و کسره فإلی الفصل التالی،و ما فیه من مطالب هامه و مثیره.

خلاصات مما تقدم:

و نحن نورد هنا ثبتا بقسم من التعابیر التی استخدمت فی النصوص التی عرضناها فیما سبق.و ذلک علی النحو التالی:

-کان باب بیت عائشه من عرعر أو ساج.

-و بابها من جرید النخل.

-قلت:مصراعا أو مصراعین.قال:کان باب واحد.

-کان بمصراع واحد.

۱- البحار:ج ۱۷ ص ۲۶۶،و تفسیر الامام العسکری:ص ۴۱۲.

-بابه(ص)يقرع بالأضافير،أى لا حلق له.

-مر رجل على باب لا ستر له،غير مغلق.

-فيما بين الستر و الباب.

-بيت ليس له باب و لا ستر.

-فأغلق عليه بابه و استتر بستر الله.

-فأغلق الباب و ارخى الستر.

-فتح رسول الله بابا بينه و بين الناس او كشف سترا.

-رأى على بابها سترا.

-و لا أغلق عنكم دونه باب.

-فأغلق عليه و عليهم الباب.

-امرنا رسول الله(ص)ان نغلق الأبواب.

-و بالأبواب ان تغلق ليلا.

-كان يصلى و الباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لى.

-اخرجوا حتى اغلق الابواب.

-اغلقوا الأبواب.

-اغلق بابه دون المسكين..اغلق الله تبارك و تعالى دونه ابواب رحمته.

-لم يغلق ابوابه دونهم.

-اغلق عليك بابك.

-فرأتهم فاطمه اغلقت الباب فی وجوههم.

-و كنت رددت باب الحجره بيدی.

-اذ انفتح الباب.

-اجيفوا الأبواب..فإن الشيطان لا يفتح بابا اجيف.

-ثم فتحت الباب.

-فلما اتيت الباب اذا هو مجاف.

-ثم فتح الباب رويدا،ثم خرج و اجافه رويدا.

-و آيه بينی و بينک انی اجيف الباب.

-فأجافت الباب و اغلقته.

-ضرب الباب برجله فكسره.

-ما رأينا احدا دخل و خرج،و ان الباب لمغلق من اول الليل.

-قرع الباب قارع...ففتحت الباب.

-فطرقت الباب.

-حتی قرعا علی فاطمه الباب.

-يدق الباب.

-يدق دقا اشد من ذلک.

-و طرقوا الباب.

-جاء فدق الباب.

-ففتحت له الباب.

-فانثنيت مستحييا من دقى الباب.

-فدققت الباب دقا عنيفا.

-افتحى له الباب ففتحت فدخلت.

-فضرب الباب ضربا شديدا.

-يطرق الباب.

-فدققت الباب الدق الذى سمعته يا رسول الله.

-فضرب على باب البستان.

-فجاء على حتى ضرب الباب.

-فقرع الباب فأجابته من وراء الباب.

-و الناس خلف الباب.

-فإذا انسان يحرك الباب.

-فلما انتهينا الى الباب وضع يده عليه فدفعه.

-فدفع رسول الله الباب.

-فجاء ابو بكر فدفع الباب.

-افتح له او افتحی له،فقمت و فتحت.

-الملائکه تختصم فی فتح الباب.

-جاء رجل یستفتح فقال:افتح له و بشره بالجنه.

-اتی دارا قوراء فقال:افتحوا هذا الباب،ففتح.

-یرقع الثوب و یفتح الباب.

-رجع و لم یفتح الباب،فوثب علی علی الحائط.

-قومی فافتحی الباب فان بالباب رجلا...انه آخذ بعضادتی الباب لیس بفتاح الباب و لا بداخل الدار حتی یغیب عنه الوطء.

-ففتحت الباب

-فأخذت بعضادتی الباب،فلم ازل قائما حتی غاب الوطء.

-فیکسر الباب أو یفتح،قال:لا بل یکسر.

-و لا یکسر بابا.

-فضرب عمر الباب برجله فکسره-و کان من سعف- فدخلوا.

-فأجافت الباب فأغلقته فلما انتهوا الی الباب،فضرب عمر الباب برجله فکسره.

-لا یکنّکم منه باب ذو رتاج.

-اعد..و لکل باب مفتاحا.

-فأخذ المفتاح من حجزته،ففتح.

-فاطلع رجل من شق الباب.

-عدلت الى ما فى الدار من حباب و جرار...و ابواب فالتقمتها.

كانت تلك طائفه من التعبيرات التى دلت على وجود ابواب ذات مصاريع لبيوت المـدينه.و ثمه فقرات عديده أخرى اضـربنا عن ذكرها روما للاختصار.

ص: ۲۸۴

الفصل الثانی: التصدی لإحراق باب بیت فاطمه(ع)

اشاره

ص: ۲۸۵

بدایه:

إن ما تقدم قد اعطانا صوره عن الابواب لبیوت مدینه الرسول (ص)فی عهده صلوات الله و سلامه علیه و علی أهل بیته الطاهرین.

و لکن،بما أن البعض قد حاول-بدعوی عدم وجود أبواب فی المدینه-تأیید انکاره لما جری علی الزهراء صلوات الله و سلامه علیها، من الهجوم علی بابها،و محاوله احراقه،و ما تبع ذلک من الاعتداء علیها بالضرب،من أکثر من شخص،حتی اسقطت جنینها،بل و کسر ضلعها أیضا،فماتت صدیقه،شهیده،صابره محتسبه.و هو إنما یرید بذلک ازاله اداه الجرم لینتفی الجرم نفسه.

و من أجل ذلک أحببنا أن نورد هنا طائفه من النصوص التی تحدثت عن وجود باب لبیت فاطمه(ع)بالذات؛فنقول،و علی الله نتوکل،و منه نستمد القوه و الحول.و علیه التکلان.

ما ذا نرید فی هذا الفصل:

لا نرید فی هذا الفصل ان نذکر ما تعرضت له الزهراء صلوات الله و سلامه علیها من إهانات و مصائب علی أیدی الذین اغتصبوا الخلافه بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم،فقد تقدم ذلک.

ص: ۲۸۷

و لكننا نريد-فقط-أن نذكر بعض النصوص التى رويت من طرق السنه و الشيعه على حد سواء،و ذكرت جمعهم للحطب على باب بيت فاطمه الزهراء(ع)، لإحراقه،و اضرام النار فيه بالفعل،أو هددوا بذلك..

و سوف نذكر أولا- النصوص التى وردت فيها كلمه باب،ثم نعقبها ببعض النصوص التى لم تذكر هذه الكلمه و اكتفت بذكر الاحراق،أو التهديد به.

ثم نذكر أيضا نموذجا من النصوص التى تحدثت عن اسقاط المحسّن بسبب عصر الزهراء(ع)،بين الباب و الحائط،رغم اننا قد ذكرنا ذلك كله و سواه فى فصول سابقه.

فنقول:

احراق الباب أو التهديد به:

١-روى البلاذرى و غيره؛و روته الشيعه من طرق كثيره:أن أبا بكر أرسل الى علىّ يريده للبيعه،فلم يبايع،فجاء عمر،و معه قبس، فتلقته فاطمه على الباب،فقالت:يا ابن الخطاب،أتراك محرقا علىّ بابى؟!.

قال:نعم،و ذلك أقوى فيما جاء به أبوك.و جاء علىّ فبايع (١).

١- البحار:ج ٢٨ ص ٣٨٩ و ٤١١،و هامش ص ٢٦٨،عن البلاذرى،و انساب الاشراف:ج ١ ص ٥٨٦،و راجع المصادر التاليه:و بعضها أبدل كلمه بابى بكلمه بيتى:الشافى للسيد المرتضى:ج ٣ ص ٢٤١،و العقد الفريد:ج ۴ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ و ج ٢ ص ٢٥٠ و ج ٣ ص ۶٣،و كنز العمال:ج ٣ ص ١۴٩،

۲-و فی نص آخر،قال المفضل للصادق علیه السلام:یا مولای،ما فی الدموع من ثواب؟قال:ما لا یحصی..الی ان تقول الروایه:فقال له الصادق(ع):و لا کیوم محنتنا فی کربلاء،و إن کان یوم السقیفه،و إحراق النار علی باب أمیر المؤمنین،و الحسن و الحسین، و فاطمه،و زینب،و أم کلثوم علیهم السلام،و فضه،و قتل محسّن بالرفسه أعظم و أدهی و أمرّ،لأنه أصل یوم العذاب (۱).

و قال علیه السلام:و یأتی محسّن مخضبا محمولا تحمله خدیجه بنت خویلد،و فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین الخ.. (۲).

۳-روی المفضل حدیثا:عن الامام الصادق،یتحدث فیه عن الامام الحجه،و رجعه بعض الاموات فکان ما قاله:

«ضرب سلمان الفارسی،و اشعال النار علی باب أمیر المؤمنین، و فاطمه،و الحسن و الحسین علیهم السلام لإحراقهم بها،و ضرب ید الصدیقه الکبری فاطمه بالسوط،و رفس بطنها و اسقاطها محسّنا..

الی ان تقول الروایه:«و جمعهم الجزل و الحطب علی الباب لإحراق بیت أمیر المؤمنین،و فاطمه،و الحسن،و الحسین،و زینب،و أم۴.

۱- و الریاض النضره:ج ۱ ص ۱۶۷،و المختصر فی أخبار البشر،لأبی الفداء:ج ۱ ص ۱۵۶،و الطرائف:ص ۲۳۹،و تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۱۷۸،و نهج الحق: ص ۲۷۱،و نفحات اللاهوت:ص ۷۹،و راجع:مسند فاطمه فی العوالم: ج ۱۱ ص ۶۰۲ و ۴۰۸،و الشافی لابن حمزه:ج ۴ ص ۱۷۴،و تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۷۶،و راجع:شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۱۴۷. (۱ و ۲) فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی:ص ۵۳۲،عن نوائب الدهور للعلامه السید المیر جهانی:ص ۱۹۴.

كلثوم عليهم السلام،و فضه،و اضرامهم النار على الباب،و خروج فاطمه،و خطابها لهم من وراء الباب و قولها:و يحك يا عمر،ما هذه الجرأه على الله و على رسوله؟تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تفنيه، و تطفئ نور الله و الله متم نوره».

ثم تذكر الروايه جواب عمر لها و فيه:«فاختارى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر أو إحراقكم جميعا».

و تقول هذه الروايه أيضا:و ادخال قنفذ يده(لعنه الله)يروم فتح الباب،و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود،و ركل الباب برجله،حتى اصاب بطنها،و هى حامل بالمحسّن لسته أشهر و إسقاطها إياه.

و هجوم عمر،و قنفذ و خالد بن الوليد،و صفقه خدها حتى بان قرطها تحت خمارها،و هى تجهر بالبكاء،و تقول:«وا أبتاه وا رسول الله،ابنتك فاطمه تكذّب،و تضرب،و يقتل جنينها فى بطنها و خروج أمير المؤمنين(ع)من داخل الدار محمرّ العين حاسرا..الى ان قال:

«فقد جاءها المخاض من الرفسه،و ردّ الباب،فأسقطت محسّنا (۱)».

۴-و يروى سليم بن قيس هذه القضيه،عن سلمان و عبد الله بن عباس،فذكرا:إنه بعد أن بويع أبو بكر،بعثا-أبو بكر و عمر- مرارا،و أبى علىّ(ع)أن يأتيهم،فوثب عمر غضبان،و نادى خالد بن الوليد،و قنفذا،فأمرهما أن يحملا حطبا و نارا،ثم أقبل حتى انتهى الى باب علىّ،و فاطمه عليهما السلام قاعده خلف الباب،و قد عصبت رأسها،و نحل جسمها بعد وفاه رسول الله(ص)،فأقبل عمر حتى ضرب الباب،ثم نادى:يا ابن أبى طالب؛افتح الباب،فقالت فاطمه۹.

۱- البحار:ج ۵۳،ص ۱۴ و ۱۷ و ۱۸ و ۱۹.

(ع):یا عمر،مالنا و لک لا تدعنا و ما نحن فیه؟!.

قال:افتحی الباب،و إلا أحرقنا علیکم.

فقالت:یا عمر،أ ما تتقی الله عز و جل،تدخل علیّ بیتی، و تهجم علیّ داری،فأبی أن ینصرف،ثم دعا بالنار،فأضرمها فی الباب،فأحرق الباب،ثم دفعه عمر،فاستقبلته فاطمه،و صاحت:یا أبتاه یا رسول الله الخ.. (۱)و ثمه تفصیلات أخری لما جری فراجع (۲).

۵-و فی روایه المفید:«انفذ عمر بن الخطاب قنفذا،و قال له:

أخرجهم من البیت،فإن خرجوا،و إلا فاجمع الاحطاب علی بابه، و اعلمهم أنهم إن لم یخرجوا أضرمت علیهم البیت نارا».

ثم قام بنفسه فی جماعه،منهم المغیره بن شعبه الثقفی،و سالم مولی أبی حذیفه،حتی صاروا الی باب علیّ علیه السلام،فنادی:یا فاطمه بنت رسول الله،أخرجی،من اعتصم ببیتک لیبایع،و یدخل فیما دخل فیه المسلمون،و إلا-و الله-أضرمت علیهم نارا..و فی حدیث مشهور (۳).

و فی نص آخر:أنه حین بویع لأبی بکر کان علیّ(ع)و الزبیر یدخلون علی فاطمه(ع)و یشاورونها،و یرتجعون فی أمرهم،فبلغ ذلک عمر،فجاء الی فاطمه فقال:«یا بنت رسول الله،و الله،ما من الخلق أحب إلیّ من أبیک،و ما من أحد أحب إلینا بعد أبیک منک،و أیم الله، ما ذلک بمانعی إن اجتمع النفر عندک أن آمر بهم ان یحرق علیهم).

۱- البحار:ج ۴۳ ص ۱۹۷ و ۱۹۸ و ج ۲۸ ص ۲۹۹ و کتاب سلیم بن قیس:ج ۲ ص ۲۵۰(ط الاعلمی).

۲- البحار:ج ۲۸ ص ۲۶۸-۲۷۰ و ۲۶۱.

۳- الجمل:ص ۱۱۷ و ۱۱۸(ط جدید).

الباب،فلما خرج عمر جاؤها،قالت:تعلمون:أن عمر قد جاءنی، و قد حلف بالله لئن عدتم لیحرقن علیکم الباب،و ایم الله،لیمضین ما حلف علیه،فانصرفوا راشدین،فروا رأیکم الخ..فانصرفوا عنها،فلم یرجعوا إلیها حتی بایعوا (۱).

و لیلاحظ:أنه یذکر تحریق الباب لا البیت،و هو ما قد حصل بالفعل.

۶-یقول عمر:«فلما انتهینا الی الباب،فرأتهم فاطمه(ع) أغلقت الباب فی وجوههم،و هی لا تشک أن لا یدخل علیها إلا بإذنها،فضرب عمر الباب برجله فکسره،و کان من سعف،ثم دخلوا فأخرجوا علیا(ع)ملببا» (۲).

۷-و روی أن النبی(ص)قال فی وصیته لعلی(ع)عن فاطمه:«...و ویل لمن هتک حرمتها،و ویل لمن أحرق بابها،و ویل لمن آذی خلیلها،و ویل لمن شاقها و بارزها» (۳).۲.

۱- منتخب کنز العمال:(مطبوع بهامش مسند أحمد)ج ۲ ص ۱۷۴ و ج ۵ ص ۶۵۱،و الاستیعاب(بهامش الاصابه):ج ۲ ص ۲۵۴ و ۲۵۵،و الوافی بالوفیات:ج ۱۷ ص ۳۱۱،و کنز العمال:ج ۵ ص ۶۵۱،و إفحام الاعداء و الخصوم:ص ۷۲،و عن المصنف لابن أبی شیبه:ج ۱۴ ص ۵۶۷،و الحدیث موجود فی شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۴۵ عن الجوهری و فی الشافی:ج ۴ ص ۱۱۰،و المغنی للقاضی عبد الجبار:ج ۲۰ قسم ۱ ص ۳۳۵، و قره العین،لولی الله الدهلوی:(ط بیشاور)ص ۷۸،و الشافی لابن حمزه: ج ۴ ص ۱۷۴،و نهایه الارب:ج ۱۹ ص ۴۰.

۲- البحار:ج ۲۸ ص ۲۲۷،و تفسیر العیاشی:ج ۲ ص ۶۷،و راجع:الاختصاص: ص ۱۸۵ و ۱۸۶،و تفسیر البرهان:جت ۲ ص ۹۳.

۳- البحار:ج ۲۲ ص ۴۸۵،و خصائص الائمه:ص ۷۲.

۸-و فی حدیث مروی عن الزهراء نفسها تقول:«فجمعوا الحطب الجزل علی بابنا،و أتوا بالنار لیحرقوه و یحرقونا،فوقفت بعضاده الباب،و ناشدتهم بالله و بأبی أن یکفوا عنا و ینصرونا،فأخذ عمر السوط من ید قنفذ مولی أبی بکر،فضرب به عضدی،فالتوی السوط علی عضدی حتی صار کالدملج،و رکل الباب برجله،فردّه علی،و أنا حامل،فسقطت لوجهی و النار تسعر،و تسفع وجهی، فضربنی بیده حتی انتثر قرطی من أذنی،و جاءنی المخاض،فأسقطت محسنا قتیلا بغیر جرم (۱).

۹-و مما قاله بعض الزیدیه مما استحسنه النقیب فی الرد علی الجوینی:«..فکیف صار هتک ستر عائشه من الکبائر التی یجب فیها التخلید فی النار،و البراءه من فاعله،و من أوکد عری الایمان؟!و صار کشف بیت فاطمه،و الدخول علیها منزلها،و جمع حطب ببابها و تهدیدها بالتحریق من أوکد عری الایمان».

و قد نقل هذا القول عن کراس لبعض الزیدیه و رأی فیه أبو جعفر جوابا کافیا للجوینی (۲).

۱۰-و یقول المسعودی:«فوجهوا الی منزله،فهجموا علیه، و أحرقوا بابه،و استخرجوه منه کرها» (۳).

۱۱-و قد اعتبر المعتزلی الشافعی الروایات التی تقول:«ان عمر ضغطها بین الباب و الجدار حتی أسقطت جنینها»هی مما تنفرد به۸.

۱- البحار:(ط قدیم)ج ۲ ص ۲۳۱،و(ط جدید)ج ۳۰ ص ۳۴۸،عن إرشاد القلوب للدیلمی.

۲- راجع شرح النهج للمعتزلی:ج ۲۰ ص ۱۶ و ۱۷.

۳- اثبات الوصیه:ص ۱۴۳،و البحار:ج ۲۸ ص ۳۰۸.

الشیعه (۱).

و لکن کلامه هذا غیر دقیق،فقد روی ذلک کثیرون من غیر الشیعه،کما ذکرناه فی قسم النصوص فراجع.

۱۲-و ذکر المجلسی رحمه الله تعالی عهدا کان کتبه الخلیفه الثانی الی معاویه یحکی فیه له ما جری لهم مع الزهراء(ع)،و قد جاء فیه قوله:

فأتیت داره مستیشرا (۲)لإخراجه منها،فقالت الامه فضّه-و قد قلت لها قولی لعلی:یخرج الی بیعه أبی بکر فقد اجتمع علیه المسلمون فقالت:إن أمیر المؤمنین(ع)مشغول،فقلت:خلّی عنک هذا و قولی له:یخرج و إلّا دخلنا علیه و أخرجناه کرها.

فخرجت فاطمه فوقفت من وراء الباب،فقالت:أیها الضالّون المکذّبون!ما ذا تقولون؟و أیّ شیء تریدون؟.فقلت:یا فاطمه!.

فقالت فاطمه:ما تشاء یا عمر؟!.فقلت:ما بال ابن عمّک قد أوردک للجواب و جلس من وراء الحجاب؟.فقالت لی:طغیانک-یا شقیّ- أخرجنی و ألزمک الحجه،و کلّ ضالّ غویّ.

فقلت:دعی عنک الأباطیل و أساطیر النساء و قولی لعلیّه.

۱- شرح النهج للمعتزلی:ج ۲ ص ۶۰.

۲- ما فی مطبوع البحار یقرأ:مستأشرا،و المستأشر:هو الذی یدعو الی تحزیز الاسنان،کما فی القاموس ۳۶۴/۱.قال فی مجمع البحرین ۵۱۱/۳:و شرت المرأه أنیابها و شرا-من باب وعد-إذا حددتها و رقّقتها فهی و اشره، و استوشرت:سألت أن یفعل بها ذلک. أقول:و لعلّ الواو قلبت یاء و لعلّه کنایه.

يخرج.فقالت:لا- حبّا و لا كرامه (۱)أ بحزب الشيطان تخوّفنى يا عمر؟!و كان حزب الشيطان ضعيفا. فقلت:إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها نارا على أهل هذا البيت و أحرق من فيه أو يقاد علىّ الى البيعه.

و أخذت سوط قنفذ فضربت (۲)و قلت لخالد بن الوليد:أنت و رجالنا هلمّوا فى جمع الحطب،فقلت:إنى مضرمها.

فقالت:يا عدوّ الله و عدوّ رسوله و عدوّ أمير المؤمنين،فضربت فاطمه يديها (۳)من الباب تمنعنى من فتحه فرمته فتصعّب علىّ فضربت كفّيها بالسوط فآلمها،فسمعت لها زفيرا و بكاء،فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب فذكرت أحقاد علىّ و ولوعه فى دماء صناديد العرب،الى أن قال: فركلت (۴)الباب و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه،و سمعتها و قد صرخت صرخه حسبتها قد جعلت أعلى المدينه أسفلها،و قالت:يا أبتاه!يا رسول الله!هكذا كان يفعل بحبيبتك و ابنتك،آه يا فضّه!إليك فخذينى،فقد و الله قتل ما فى أحشائى من حمل.

و سمعتها تمخّض (۵)و هى مستنده الى الجدار،فدفعت البابق.

۱- كذا وردت فى(ك)،إلاّ- أنه وضع على:فقالت،رمز مؤخر(م)،و على:لا حب و لا كرامه،رمز مقدّم،فتصير هكذا:لا حب و لا كرامه فقالت: أ بحزب..الى آخره،و الظاهر:لا حبا.

۲- فى(س):و ضربت و أخذت سوط قنفذ.

۳- جاء فى(س):يدها.

۴- قال فى القاموس ۳۸۶/۳:الركل:الضرب برجل واحده.

۵- قال فى القاموس ۳۴۴/۲:مخّضت تمخيضا:أخذها الطلق.

و دخلت فأقبلت إليّ بوجه أغشى بصرى،فصفقت صفقه (۱)على خدّيها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها و تناثرت الى الارض،و خرج عليّ،فلمّا أحسست به أسرعت الى خارج الدار،و قلت لخالد و قنفذ و من معهما:نجوت من أمر عظيم.

و فى روايه أخرى:قد جنيت جنايه عظيمه لا آمن على نفسى.

و هذا عليّ قد برز من البيت و ما لى و لكم جميعا به طاقه.فخرج عليّ و قد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث بالله العظيم ما نزل بها،فأسبل عليّ عليها ملاءتها (۲)و قال لها:يا بنت رسول الله! إن الله بعث أباك رحمه للعالمين،الى أن قال:فكونى-يا سيده النساء- رحمه على هذا الخلق المنكوس و لا تكونى عذابا.

و اشتدّ بها المخاض و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه على:

محسنا.

و جمعت جمعا كثيرا،لا مكاثره لعلى و لكن ليشدّ بهم قلبى، و جئت-و هو محاصر-فاستخرجته من داره..الى أن قال:و أبو بكر يقول: ويلك يا عمر،ما الذى صنعت بفاطمه (۳).

۱۳-و قال عبد الجليل القزوينى الرازى عن عمر:إنه«ضرب الباب على بطن فاطمه،و منعها من البكاء على أبيها» (۴).

۱۴-و قال الفيض الكاشانى:«..ثم ان عمر جمع جماعه من۲.

۱- فى(س):صفقته.

۲- قال فى مجمع البحرين ۳۹۸/۱:ملاءه:كل ثوب ليّن رقيق.

۳- البحار:ج ۳۰ ص ۲۹۳-۲۹۵،و الهدايه الكبرى للخصيبى،ص ۴۱۷.

۴- النقض:ص ۳۰۲.

الطلقاء المنافقين و أتى بهم الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام،فوافوا بابه مغلقا.فصاحوا به:اخرج يا على،فإن خليفه رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم الباب.

فأتوا بحطب،فوضعوه على الباب،و جاءوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر،و قال:و الله لئن لم تفتحوا لنضرمنه بالنار.

فلما عرفت فاطمه عليها السلام أنهم يحرقون منزلها،قامت، و فتحت الباب.فدفعوها القوم قبل أن تتوارى عنهم.فاختبأت فاطمه عليها السلام وراء الباب و الحائط.

ثم إنهم تواثبوا على أمير المؤمنين عليه السلام،و هو جالس على فراشه،و اجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحبا من داره،ملببا بثوبه، يجرونه الى المسجد.

فحالت فاطمه بينهم و بين بعلها،و قالت:و الله،لا أدعكم تجرون ابن عمى ظلما..الى أن تقول الروايه:فتركه أكثر القوم لأجلها.فأمر عمر قنفذ بن عمران،أن يضربها بسوطه.فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبيها الى أن أنهكها،و أثر فى جسمها الشريف.

و كان ذلك الضرب أقوى ضرر فى إسقاط جنينها.و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سمّاه محسّنا.

و جعلوا يقودون أمير المؤمنين عليه السلام الى المسجد،حتى أوقفوه بين يدى أبى بكر،فلحقته فاطمه لتخلصه فلم تتمكن من ذلك،فعدلت الى قبر أبيها،فأشارت إليه الخ..» (۱).ن.

۱- علم اليقين،للفيض الكاشانى:ص ۶۸۶-۶۸۸،الفصل العشرون.

و یؤید ما تقدم:

۱-قولهم:«فحالت فاطمه علیها السلام بین زوجها و بینهم عند باب البیت،فضربها قنفذ بالسوط..الی أن قال:فأرسل أبو بکر الی قنفذ لضربها،فالجأها الی عضاده باب بیتها،فدفعها،فکسر ضلعا من جنبها،و ألقت جنینا من بطنها» (۱).

۲-و روی عن النبی(ص)انه قال:«ألا إن فاطمه بابها بابی، و بیتها بیتی،فمن هتکه،فقد هتک حجاب الله» (۲).

۳-و قال المحقق الکرکی:«و الطلب الی البیعه بالاهانه و التهدید بتحریق البیت،و جمع الحطب عند الباب،و اسقاط فاطمه محسنا،و لقد ذکروا-کما رواه أصحابنا-اغراء للباقین بالظلم لهم، و الانتقام منهم (۳).

و قال:«فضلا عن الزامهم له(ع)بها،و التشدید علیه، و التهدید بتحریق البیت،و جمع الحطب عند الباب،کما رواه المحدثون و المؤرخون،مثل الواقدی و غیرهم» (۴).

۴-و نقل ابن خیزرانه فی غرره:«قال زید بن أسلم کنت ممن حمل الحطب مع عمر الی باب فاطمه،حین امتنع علی و أصحابه عن البیعه ان یبایعوا فقال عمر لفاطمه:أخرجی من فی البیت و إلا أحرقته و من فیه.قال:و فی البیت علی و فاطمه،و الحسن و الحسین،و جماعه۵.

۱- الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۲.

۲- البحار:ج ۲۲ ص ۴۷۷،و فی الهامش عن الطرائف

۳- نفحات اللاهوت:ص ۱۳۰.

۴- المصدر السابق:ص ۶۵.

من أصحاب النبی(ص).فقالت فاطمه:تحرق علی ولدی؟!فقال:

أی و الله،أو لیخرجن و لیبایعن» (۱).

إذا عرف السبب زال العجب:

و بعد ما تقدم یتضح:ان سبب انکار وجود الابواب لبیوت أزواج النبی(ص)بالمدینه،ثم انکار الابواب لبیوت المدینه بأسرها هو التشکیک فی الروایات الکثیره التی رواها أهل السنه و الشیعه،التی تثبت محاوله بعض صحابه الرسول إحراق باب الزهراء و بیتها بمن فیه، و فیه الزهراء،و علی،و الحسنان و آخرون.

و إذا لم یکن ثمه مصاریع و أبواب،فلا أثر بعد هذا لکل ما رواه المحدثون و المؤرخون أن إسقاط المحسّن بن علی قد کان بسبب ضربها(ع)،ثم حصرها بین الباب و الحائط؟!

إن من یطلع علی الکید العلمی،و الثقافی و التاریخی و المذهبی الذی أظهره خصوم أهل البیت(ع)فی مواجهتهم لهم صلوات الله و سلامه علیهم لا یستطیع أن یتردد کثیرا فی البخوع لهذا الامر،و لا أقل من جعله فی الحسبان،متلمسا الشواهد و المؤیدات له.

و یتضح ما جری للزهراء فی هذا المجال،إذا اطلعنا علی ما تقدم من نصوص لا نجد مبررا للتشکیک فیها،بعد أن رواها الکثیرون من

۱- نهج الحق:ص ۲۷۱،و قال فی هامشه:هذا قریب مما رواه ابن قتیبه فی الامامه و السیاسه:ص ۱۲ و ابن الشحنه فی تاریخه:(بهامش الکامل)ج ۷ ص ۱۶۴ و أبو الفداء فی تاریخه:ج ۱ ص ۱۵۶،و ابن عبد ربه فی العقد الفرید:ج ۲ ص ۲۵۴،و الیعقوبی فی تاریخه:ج ۲ ص ۱۰۵.

أولئك الذين يهمهم تبرئه ساحه هذا الفريق الذى ما زالوا يحبونه، و يعظمونه على مر الدهور و العصور.

خلاصات:

و قد رأينا:ان هذا الفصل قد تضمن مجموعه من التعابير،المفيده فى تأكيد وجود باب لبيت فاطمه يفتح و يغلق،و يكسر،و يحرق.

فلاحظ الخلاصه التاليه:

-أتراك محرقا على بابى؟

-و خطابها لهم من وراء الباب.

-و أخذت النار فى خشب الباب.

-و إدخال قنفذ يده يروم فتح الباب.

-و ركل الباب برجله،زاد فى نص آخر: فردّه علىّ و أنا حامل.

-و ردّ الباب.

-انتهى الى باب على،و فاطمه قاعده خلف الباب.

-ضرب الباب.

-افتحى الباب و إلا أحرقنا عليكم.

-ثم دعا بالنار فأضرمها بالباب،فأحرق الباب.

-أغلقت الباب فى وجوههم.

-فضرب..الباب برجله فكسره،و كان من سعف.

ص: ٣٠٠

-ویل لمن أحرق بابها.

-فجمعوا الحطب الجزل على بابنا،و أتوا بالنار ليحرقوه، و يحرقونا.

-كشف بيت فاطمه و الدخول عليها منزلها،و جمع الحطب ببابها.

-فركلت الباب.و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترّسه.

-فدفعت الباب فدخلت.

-فإن خرجوا،و إلا فاجمع الاحطاب على بابه.

-و أحرقوا بابه،و استخرجوه منه كرها.

-ضغطها بين الباب و الجدار.

-بابها بابى،و بيتها بيتى.

أما بالنسبه لاحاديث تحريق بيت على(ع)،فقد أوردناها لارتباطها بتحريق الباب نفسه،و لذا فلا نرى حاجه لإيراد خلاصته، لها.

و كذلك الحال بالنسبه لما أوردناه من شعر بهذا الخصوص.

ص: ۳۰۱

تذييل للفصل الثانى:بعد وفاه رسول الله(ص)

الابواب فى المدينه بعد وفاه النبى(ص):

قد ذكرت النصوص الكثيره ما يدل على وجود الابواب للبيوت بعد وفاه رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم)،و نحن نذكر بعضا من ذلك للاستئناس به لا للاستدلال،و إن كنا نرى:أن الامور لم تكن قد تبدلت كثيرا،و ذلك مثل:

١-ما روى عن حياء عثمان،و فيه قوله:«إن كان ليكون فى البيت،و الباب مغلق عليه،فما يضع عنه الثوب الخ» (١).

٢-عن حسّان بن ابراهيم قال:سألت هشام بن عروه عن قطع السدر،و هو مستند الى قصر عروه،فقال:أ ترى هذه الابواب و المصاريع؟!إنما هى من سدر عروه.كان عروه يقطعه من أرضه.

و قال:لا بأس به الخ (٢).

٣-فى حديث الشورى التى ابتكرها عمر بن الخطاب لتعيين الخليفه بعده،نجده قد أمرهم بأن يدخلوا بيتا،و يغلقوا عليهم بابه، و يتشاوروا فى أمرهم (٣).

١- مسند أحمد:ج ١ ص ٧٣ و ٧۴.

٢- سنن أبى داود:ج ۴ ص ٣۶٣،كتاب الادب:ح ۵٢۴١.

٣- راجع:آيه التطهير:ج ١ ص ٢٢٣ و ٢٢۴،و البحار:ج ٣١ ص ٣٧٢،و إرشاد القلوب:ص ٢۵٩،عن غايه المرام:ص ٢٩۶،و الامالى للصدوق:ص ٢۶٠.

۴-و فی حدیث دفن عثمان یقولون:انهم«حملوه علی باب، أسمع قرع رأسه علی الباب،کأنه دبّاءه،و یقول:دب،دب أو(طق طق)حتی جاءوا به حش کوکب (۱).

۵-عن محمد بن سعد،قال:جاء سعد فقرع الباب،و أرسل الی عثمان(رض):ان الجهاد معک حق الخ.. (۲).

۶-عن معتمر بن سلیمان،عن أبیه،قال له:إن عثمان(رض) فتح الباب،و أخذ المصحف فوضعه بین یدیه (۳).

۷-و فی حدیث ما جری لعثمان أیضا:انه لمّا استغاث أهل الشام،فعرف الناس ذلک«فعاجلوه،فأحرقوا الباب،باب عثمان،فلما وقع الباب ألقوا علیه التراب و الحجاره...فلما رأی الباب قد أحرق خرج إلیهم،فقال:الخ.. (۴)».

۸-و فی حدیث قتل عثمان أیضا:«فإذا هم مضطرون الی جرّ الباب،هل سکن بعد أم لا،قال:فجاءوا فدفعوا الباب الخ» (۵).

۹-و حین أحرق الباب أی باب عثمان خرج المغیره بسیفه،۴.

۱- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۱ ص ۱۱۳،و راجع:وفاء الوفاء:ج ۳ ص ۹۱۳، و مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۹۵،و تاریخ الخمیس:ج ۲ ص ۲۶۵،و المعجم الکبیر للطبرانی:ج ۱ ص ۷۹.

۲- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۲۷۴ و ۱۲۷۵.

۳- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۲۸۵،و تاریخ الامم و الملوک:ج ۴ ص ۳۸۳.

۴- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۳۸۶ و ۱۳۸۷،و راجع:العقد الفرید:ج ۴ ص ۳۰۱،و راجع:تاریخ الامم و الملوک:ج ۴ ص ۳۸۸،و راجع:الکامل فی التاریخ:ج ۳ ص ۱۷۵،و راجع:البدایه و النهایه:ج ۷ ص ۱۸۸.

۵- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۲۸۴.

و قال:

لما تهدمت الابواب و احترقت يممت منهن بابا غير محترق (۱).

۱۰-و فی قصه قتل عثمان أیضا یقول النص التاریخی:«..

دعا عثمان بمصحف،فهو یتلوه إذ دخل علیه داخل،و قد أحرق الباب (۲).

۱۱-استأذن المصریون عثمان،فلم یأذن لهم،فهمّوا بإحراق بابه،و دعوا بالنار،فخرج إلیهم و حذیفه بین یدیه،فولّوا عنه..الی أن یقول حسان بن ثابت:

إن تمس دار بنی عفان خاویه باب صدیع،و باب محرق خرب

فقد یصادف باغی الخیر حاجته

منها و یأوی إلیها الجود و النسب (۳)

۱۲-و قد أوصی رافع بن خدیج:أن لا تکشف امرأته الفزاریه عما أغلق علیه بابها (۴).

۱- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۲۹۳،و کلمه الیوم زیاده لا محل لها،و نهایه الارب:ج ۱۹ ص ۴۹۴،و الاستیعاب(بهامش الاصابه):ج ۳ ص ۳۸۷،و عن التمهید و البیان(کما فی هامش تاریخ المدینه):لوحه ۱۸۵ و ۱۸۶.

۲- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۳۰۲،و راجع:تاریخ الامم و الملوک:ج ۴ ص ۳۸۴،و الکامل فی التاریخ:ج ۳ ص ۱۷۵.

۳- تاریخ المدینه لابن شبه:ج ۴ ص ۱۳۱۵،و الشعر موجود فی العقد الفرید:ج ۴ ص ۱۱۵،(ط مکتبه الهلال سنه ۱۹۹۰ م)و تاریخ الامم و الملوک:ج ۴ ص ۴۲۴.

۴- صحیح البخاری:ج ۲ ص ۸۲،کتاب الوصایا:باب ۸(ط سنه ۱۳۰۹ ه.ق).

۱۳-و یذکر حدیث آخر:أن علیا خاطب بعض أصحابه بکلام استعظموه حیث لم یفهموا المراد منه.فقاموا«لیخرجوا من عنده،فقال علی(ع)للباب:«یا باب استمسک علیهم»،فاستمسک علیهم الباب،ثم أوضح لهم ما یرید» (۱).

و کان ذلک بعد وفاه رسول الله(ص).

۱۴-عن الحسن:أن رجلا وجد مع امرأته رجلا قد أغلق علیهما،و أرخی علیهما الاستار،فجلدهما عمر بن الخطاب مائه مائه (۲).

۱۵-و عن علی بن ابراهیم عن أبیه،عن النوفلی،عن النوفلی،عن السکونی،عن أبی عبد الله(ع):«إن أمیر المؤمنین(ع)رفع إلیه رجل استأجر رجلا یصلح بابه،فضرب المسمار،فانصدع الباب..فضمّنه أمیر المؤمنین(ع) (۳).

۱۶-و قد أرسل عمر رجلین الی عامل له بمصر،فاستأذنا علیه، فقال:إنه لیس علیه إذن،فقالا:لیخرجن علینا أو لنحرقن بابه،و جاء أحدهما بشعله من نار،فلما رأی ذلک الخ.. (۴).

۱۷-و فی النصوص ما یدل علی أنه قد کان للابواب رتاج أیضا،و لا یکون ذلک إلا لباب خشبی،أو حدیدی.فقد روی عن ٠.

۱- البحار:ج ۴۲ ص ۱۸۹،و الاختصاص:ص ۱۶۳.

۲- کنز العمال:ج ۵ ص ۴۱۵،عن عبد الرزاق.

۳- الکافی:ج ۵ ص ۲۴۳،و راجع:تهذیب الاحکام:ج ۷ ص ۲۲۰/۲۱۹، و الاستبصار:ج ۳ ص ۱۳۲،و وسائل الشیعه:ج ۱۹ ص ۱۴۴.

۴- تاریخ عمر بن الخطاب لابن الجوزی:ص ۱۴۰.

علی(ع)قوله:

«اعلموا عباد الله،ان علیکم رصدا من أنفسکم،لا تستر کم منه ظلمه لیل داج،و لا یکنکم منه باب ذو رتاج» (۱).

و إنما یتحدث علی(ع)مع الناس بما عرفوه و ألفوه.

ملاحظه:یقال للخشبه التی تدور فیها رجل الباب:«النجران» و یقال لأنف الباب:«الرتاج» (۲).

۱۸-و یحدثنا التاریخ:ان أبا سیاره أولع بامرأه أبی جندب، فاتفقت مع زوجها،فاستدرجته الی بیتها،فلما دخل البیت أغلق أبو جندب الباب،ثم أخذه فضربه ضربا ألیما،فشکاه الی عمر،فلما استخبر الامر من أبی جندب جلد أبا سیاره مائه جلده (۳).

۱۹-و فی حدیث عمر مع المغیره و أبی موسی الاشعری:

«فقام الی الباب لیغلقه،فإذا آذنه الذی أذن علیه فی الحجره،فقال:

امض عنا لا أمّ لک.فخرج،و أغلق الباب خلفه،ثم جلس» (۴).

۲۰-و قد تقدم حدیث زیاره عمر و یرفأ لأبی الدرداء،فدفع الباب،فإذا لیس له غلق.

۲۱-و قد أرسل عمر محمد بن مسلمه لیحرق بابا من خشب۲.

۱- نهج البلاغه:الخطبه رقم ۱۵۷،و البحار:ج ۷۴ ص ۴۳۱.

۲- المفصل فی تاریخ العرب قبل الاسلام:ج ۷ ص ۵۵۱.

۳- کنز العمال:ج ۵ ص ۴۵۳،عن الخرائطی فی اعتلال القلوب.

۴- بحار الانوار:ج ۳۰ ص ۴۵۲،و الشافی:ج ۴ ص ۱۳۲،و شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۳۲.

كان صنعه سعد بن أبی وقّاص لقصره فی الکوفه،فأحرقه (۱).

۲۲-حدیث المرأه التی کانت فی بیتها،تنشد شعرا فی مدح النبی(ص)و عمر یسمع فی الخارج.فما زال یبکی حتی قرع الباب... (۲).

قال افتحی رحمک الله،فلا بأس علیک ففتحت له».

و فی نص آخر:فدق علیها الباب،فخرجت إلیه فقال:الخ..

خلاصات:

و خلاصه ما تقدم:ان تعبیراتهم تشیر الی وجود أبواب ذات مصاریع فی تلک الفتره،و ذلک مثل:

-و الباب علیه مغلق -أ تری هذه الابواب و المصاریع،إنما هی من سدر عروه،کان عروه یقطعه من أرضه.

-أن یدخلوا بیتا،و یغلقوا علیهم بابه.

-اسمع قرع رأسه علی الباب،کأنه دبّاءه،و یقول:دب،دب.

-قرع الباب.

-فتح الباب.

-فأحرقوا الباب،باب عثمان،فلما وقع الباب ألقوا علیه

۱- کنز العمال:ج ۱۲ ص ۶۶۱،عن ابن سعد و ج ۵ ص ۷۶۸.

۲- کنز العمال:ج ۲ ص ۷۷۸،و ج ۱۲ ص ۵۶۲.

التراب و الحجاره.

-فلما رأى الباب قد أحرق.

-مضطرون الى جرّ الباب.

-فدفعوا الباب.

-هموا بإحراق بابه.

-باب صديع،و باب محرق.

-مما أغلق عليه بابها.

-يا باب استمسك عليهم.

-يصلح بابه،فضرب المسمار،فانصدع الباب فضمنه أمير المؤمنين(ع).

و غير ذلك..

ص: ۳۰۹

الفصل الثالث: الأبواب لبيوت مكه و الكعبه أعزها الله

اشاره

ص: ۳۱۱

الابواب فی مکه فی عصر النبوه:

لقد کانت مکه حرما آمنا:و یبدو أنه لما دخلها النبی(ص)فی عام الفتح سنه ثمان للهجره نهی الناس عن اتخاذ الابواب لبیوتها، و عمل الناس بمقتضی هذا النهی،حتی نقضه معاویه.

یقول النص:

۱-عن أبی عبد الله(ع):ان معاویه أول من علّق علی بابه مصراعین بمکه،و أول من جعل لدور مکه أبوابا (۱).و النصوص الدالّه علی ذلک عدیده (۲).

۲-و عنه(ع)،عن أبیه،عن علی(ع):إن رسول الله(ص) نهی أهل مکه أن یؤاجروا دورهم،و أن یغلقوا علیها بابا.و قال:سواء العاکف فیه و الباد.

قال:و فعل ذلک أبو بکر،و عمر،و عثمان،و علی(ع)حتی کان فی زمن معاویه (۳).

۱- الکافی:ج ۴ ص ۲۴۳ و ۲۴۴،و الوسائل ج ۱۳ ص ۲۶۸/۲۶۷،و تهذیب الاحکام:ج ۵ ص ۴۲۰.

۲- راجع هذه النصوص فی المصادر التالیه:وسائل الشیعه:ج ۱۳ ص ۲۶۸، و ۲۶۹،و الکافی ج ۴ ص ۲۴۴،و من لا یحضره الفقیه:ج ۲ ص ۱۲۶،و علل الشرائع:ج ۳۹۶.

۳- البحار:ج ۹۶ ص ۸۱،و قرب الاسناد:ص ۱۰۸.

الابواب فی مکه قبل الفتح:

و تدل النصوص أیضا علی أنه قد کان للبیوت أبواب فی مکه قبل فتحها فی السنه الثامنه للهجره.و نختار للتدلیل علی ذلک النصوص التالیه:

۱-عن أم هانی بنت أبی طالب،قالت:لما کان یوم فتح مکه أجرت رجلین من أحمائی،فأدخلتهما بیتا،و أغلقت علیهما بابا (۱).

۲-و عن النبی(ص)،انه قال فی فتح مکه:«من دخل دار أبی سفیان،فهو آمن،و من أغلق(علیه)بابه فهو آمن (۲).

زاد فی حدیث آخر قوله:«فغلق الناس أبوابهم» (۳).

۳-و حین أرادت قریش قتل النبی:قال أبو طالب لعلی:«یا بنی،اذهب الی عمک أبی لهب فاستفتح علیه،فإن فتح لک،فادخل، و إن لم یفتح لک فتحامل علی الباب فاکسره،و ادخل علیه،و قل له، یقول لک أبی:ان امرأ عمه فی القوم لیس بذلیل.

۱- مسند أحمد:ج ۶ ص ۳۴۳ و کنز العمال:ج ۸ ص ۴۰۳ عن ابن ابی شیبه، و ابن جریر.
۲- و حیث ان مصادر ذلک تکاد لا تحصی،فنحن نقتصر علی نموذج منها،و هی التالیه:سنن أبی داود:ج ۲ ص ۱۶۲،و تفسیر القمی:ج ۲ ص ۳۲۱،و مسند أحمد:ج ۲ ص ۲۹۲،و الوسائل:ج ۱۵ ص ۲۷،و تهذیب الاحکام للشیخ الطوسی:ج ۴ ص ۱۱۶ و ج ۶ ص ۱۳۷،و الکافی:ج ۵ ص ۱۲،الخصال:ج ۱ ص ۲۷۶،و صحیح مسلم(نشر دار احیاء التراث العربی):ج ۳ ص ۱۴۰۸، و البحار:ج ۷۵ ص ۱۶۹،و ج ۲۱ ص ۱۰۴ و ۱۳۹ و ۱۱۷ و ۱۲۹ و ۱۳۶، و مناقب آل أبی طالب:ج ۱ ص ۲۰۷.
۳- مسند أحمد:ج ۲ ص ۵۳۸،(ط ۱۴۰۱ ه دار التعارف-بیروت)،و صحیح مسلم:ج ۳ ص ۱۴۰۶،(نشر دار إحیاء التراث العربی).

قال:فذهب أمير المؤمنين(ع)فوجد الباب مغلقا،فاستفتح، فلم يفتح له،فتحامل على الباب فكسره،و دخل الخ (۱)».

۴-و سأل ابن الكواء عليا(ع):أين كنت حيث ذكر الله نبيه و أبا بكر، ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ:لا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنا ؟

فقال أمير المؤمنين(ع): ويلك يا ابن الكواء،كنت على فراش رسول الله(ص)و قد طرح عليّ برده...الى أن يقول:و جعلونى فى بيت،و استوثقوا منى و من الباب بقفل..الى أن قال:ثم سمعت صوتا آخر يقول:يا على،فإذا بالباب قد تساقط ما عليه،و فتح،فقمت و خرجت (۲).

۵-و فى احتجاج أمير المؤمنين(ع)على اليهود،ذكر(ع)لهم ان مشركى مكه قالوا للنبى(ص):«يا محمد،ننتظر بك الى الظهر، فإن رجعت عن قولك،و إلا قتلناك،فدخل النبى(ص)فى منزله، فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم الخ (۳).

۶-و فى حديث الهجره:«فتح رسول الله الباب و خرج» (۴).۴.

۱- الكافى:ج ۸ ص ۲۷۶ و ۲۷۷،و البحار:ج ۲۲ ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

۲- خصائص الائمه للسيد الرضى:ص ۵۸(ط سنه ۱۴۰۶ ه.نشر مجمع البحوث الاسلاميه-مشهد-ايران)،و الخرائج و الجرائح:ج ۱ ص ۲۱۵(ط سنه ۱۴۰۹ ه،قم)و فى هامشه عن حليه الابرار:ج ۱ ص ۲۷۸،و عن مدينه المعاجز:ص ۷۶،و راجع:البحار:ج ۳۶ ص ۴۳ و ۴۴ و ج ۱۹ ص ۷۶.

۳- مسلم:ج ۳ ص ۱۴۰۶،(نشر دار إحياء التراث العربى).

۴- البحار:ج ۱۹ ص ۷۳،و الخرائج و الجرائح:ج ۱ ص ۱۴۴.

۷-قصه سواد بن قارب حینما توجه الی مکه،و قصد بیت خدیجه،قال:«ثم انتهیت الی بابها،فعقلت ناقتی،ثم ضربت الباب، فأجابتنی...الی أن قال:فسمعته یقول:یا خدیجه،افتحی الباب.

ففتحت فدخلت.فرأیت النور فی وجهه ساطعا الخ (۱)».

۸-و حین عاد النبی(ص)من الشام،حینما ذهب فی تجاره لخدیجه«قرع الباب،قالت الجاریه:من بالباب؟!قال:أنا محمد (۲)».

۹-و فی حدیث الحمل بفاطمه(ع)حین أمر الله تعالی نبیه باعتزال خدیجه أربعین صباحا،و یکون فی بیت فاطمه بنت اسد، و انتهت المده،بعث إلیها عمّار بن یاسر یقول لها:

«لا تظنی یا خدیجه،ان انقطاعی عنک..الی أن قال:فإذا جنّک اللیل فاجیفی الباب..الی أن یقول:

قالت خدیجه:و کنت قد ألفت الوحده،فکان إذا جنّنی اللیل غطیت رأسی،و أسجفت سترى،و غلقت بابی..

الی أن تقول خدیجه:إذ جاء النبی(ص)فقرع الباب، فنادیت:من هذا الذی یقرع حلقه لا یقرعها إلا محمد(ص).

فنادی النبی(ص)بعذوبه کلامه،و حلاوه منطقه:افتحی یا خدیجه فإنی محمد.

قالت خدیجه:فقمت فرحه مستبشره بالنبی(ص)،و فتحت الباب (۳)الخ...۱.

۱- البحار:ج ۱۸ ص ۹۸-۱۰۰ و ج ۶۰ ص ۱۰۶،و الاختصاص:ص ۱۸۲.

۲- البحار:ج ۱۶ ص ۴۹.

۳- البحار:ج ۱۶ ص ۷۸ و ۷۹ و عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱.

۱۰-و فی حدیث اسلام عمر،و ذهابه الی بیت أخته یقول:

ذهبت«مغضبا حتی قرعت الباب..فلما قرعت الباب قیل:من هذا؟ الی ان قال:فلما فتحت لی أختی الباب قلت:یا عدوه نفسها...».

ثم یستمر فی کلامه،الذی یحوی تعابیر کثیره من هذا القبیل (۱).

باب الکعبه:

و لا ریب فی أنه قد کان للکعبه أعزها الله باب یفتح و یغلق، و یدل علی ذلک:

۱-ما ذکر عن ولاده علی(ع)فی الکعبه،إذ بعد أن دخلت أمه إلیها من شق الحائط الذی ظهر لها،قالوا:«فرمنا أن نفتح الباب لتصل إلیها بعض نسائنا،فلم ینفتح الباب الخ» (۲).

۲-و فی فتح مکه أرسل الی عثمان بن طلحه،فجاء بالمفتاح، ففتح الباب.قال:ثم دخل النبی(ص)،و بلال(و أسامه بن زید، و عثمان بن طلحه،و أمر بالباب فأغلق،فلبثوا فیه ملیا،ثم فتح الباب) (۳).

و فی نص آخر یذکر دخول النبی(ص)و جماعه الی الکعبه،

۱- راجع کنز العمال:ج ۱۲ ص ۵۵۳/۵۴۷ و ۵۵۸.

۲- البحار:ج ۳۵ ص ۳۶،و الامالی للشیخ الطوسی:ج ۲ ص ۳۱۸.

۳- صحیح مسلم(ط دار إحیاء التراث العربی سنه ۱۴۱۴ ه)،ج ۲ ص ۹۶۶ و ۹۹۷،و صحیح البخاری:(ط دار إحیاء التراث العربی)ج ۱ ص ۱۲۶، و مسند أحمد:ج ۲ ص ۳۳.

ثم يقول:«فأغلقوا عليهم،فلما فتحها» (۱).

۳-و يفصل نص آخر ذلك فيقول:«لما دخل النبى(ص)مكه يوم الفتح غلق عثمان بن أبى طلحه باب البيت،و صعد الى السطح، فطلب النبى(ص)المفتاح منه فقال:لو علمت انه رسول الله لم أمنعه».

فصعد على بن أبى طالب السطح،و لوى يده،و أخذ المفتاح منه،و فتح الباب،فدخل النبى(ص)البيت،فصلى فيه ركعتين،فلما خرج طلب العباس أن يعطيه المفتاح فنزل: إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها (۲).

فأمر النبى(ص)أن يرد المفتاح الى عثمان (۳).

و فى حديث آخر:انه(ص)قال:«عند من المفتاح؟قالوا عند أم شيبه،فقال اذهب الى امك فقل لها:ترسل بالمفتاح...

الى أن قال:فوضعته فى يد الغلام،فأخذه و دعا عمر،فقال:

هذا تأويل رؤياى،ثم قال:ففتحه و ستره،فمن يومئذ يستر.

ثم عا الغلام فبسط رداءه،و جعل فيه المفتاح،و قال:رده اليى.

۱- سنن النسائى:ج ۲ ص ۳۳ و ۳۴،و مسند أحمد:ج ۶ ص ۱۵ و ج ۲ ص ۳۳ و ۱۲۰،و صحيح مسلم:ج ۲ ص ۹۶۷(ط دار إحياء التراث العربى سنه ۱۴۱۲ ه).

۲- البحار:ج ۲۱ ص ۱۱۶ و ۱۱۷،و مناقب آل أبى طالب:ج ۲ ص ۱۴۳.

۳- أسباب النزول:ص ۱۳۰(ط دار الكتاب العربى سنه ۱۴۱۰ ه)،و البحار: ج ۲۱ ص ۱۱۶ و ۱۱۷،عنه و عن المناقب:تفسير الثعلبى،و القشيرى، و القزوينى،و معانى الزجاج،و مسند الموصلى.

أمك الخ.. (۱).

۴-و قد كان لباب الكعبه حلقه أيضا،فروى ان النبى(ص)لما خرج من الكعبه أخذ بحلقه الباب،ثم قال الخ (۲).

۵-و عن أسامه بن زيد انه دخل هو و رسول الله(ص) بالبيت،فأمر بلالا فأجاف الباب،و البيت إذ ذاك على سته أعمده الخ (۳).

خلاصات مما تقدم:

إذن،فقد نهى النبى(ص)أهل مكه عن اتخاذ الابواب لبيوتهم،و علم الناس بما طلبه منهم النبى،حتى جاء زمن معاويه، فكان أول من خالف النهى.

و الظاهر:انه(ص)قد نهى عن ذلك بعد فتح مكه،فى أواخر حياته أما قبل ذلك،فقد كان لبيوت مكه أبواب.

و يدل على ذلك تعبيراتهم التاليه:

-فأدخلتهما بيتا،و أغلقت عليهما بابا.

-استوثقوا منى و من الباب بقفل.

-فإذا الباب قد تساقط ما عليه(أى سقط القفل).

۱- مناقب آل أبى طالب:ج ۱ ص ۲۰۹.

۲- البحار:ج ۶۷،ص ۲۸۷ و مشكاه الانوار:ص ۵۹.

۳- كنز العمال:ج ۵ ص ۲۹۹،عن أحمد،و النسائى و الروياني.

-و فتح.

-فأغلق عليه الباب.

-و فتح رسول الله الباب و خرج.

-ثم ضربت الباب.

-افتحى الباب ففتحت.

-قرع الباب.

-استفتح عليه،فإن فتح لك فادخل.

-إذا لم يفتح فتحامل على الباب فاكسره و ادخل.

-وجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له،فتحامل على الباب فكسره.

-أجيفى الباب.

-من أغلق عليه بابه فهو آمن.

-و غلقت بابى.

-قرع الباب.

-يقرع حلقه لا يقرعها الا محمد.

-افتحى يا خديجه.

-فتحت الباب.

هذا و قد كان للكعبه باب له مفتاح،و يدل على ذلك التعابير

التاليه:

-فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا،فلم ينفتح الباب.

-فأغلقوا عليهم،فلما فتحها.

-فجاء بالمفتح ففتح الباب.

-و أمر بالباب،فأغلق.

-ثم فتح الباب.

-غلق عثمان بن أبى طلحه باب البيت.

-فطلب النبى(ص)المفتاح منه،و فتح الباب.

-لوى يده و أخذ المفتاح منه و فتح الباب.

-طلب العباس أن يعطيه المفتاح.

-أمر النبى(ص)أن يرد المفتاح الى عثمان.

-فأخذ بحلقه الباب.

ص: ٣٢١

ملحق مسرد عام لمصادر بعض العنادين المهمه

اشاره

ص: ۳۲۳

هذا الفصل:

۱-إننا نريد فی هذا الفصل أن نقدم مسردا عاما لمصادر بعض العناوين،التی قد يزعم البعض عدم عثوره عليها فی المصادر المعتبره، و قد يجعل من عدم تتبعه للمصادر،ذريعه للتشكيك فی الحدث نفسه من الاساس.

۲-و هذا المسرد العام الذی نقدمه فی نهايه هذه الجوله،لا يعنی الاستقصاء و الاستيعاب،و إنما هو قدر ضئيل جدا،لا مجال لأن يقاس بجميع ما يمكن الرجوع إليه،و الاستفاده منه فی هذا المجال.

و الدليل علی ذلک:أننا لو أردنا الاستفاده من كل ما توفر فی مكتبتنا الخاصه فقط،فلربما يتضاعف العدد الی أكثر من ذلک بكثير، فكيف لو أريد الرجوع الی المكتبات الكبيره الاخری العامه، و المتنوعه؟!و كذلک الخاصه أيضا.

۳-قد راعينا فی المصادر المذكوره أن تكون متنوعه الی درجه كبيره، فلم نعتمد فقط علی الكتب الاربعه،المعتمده لدی علمائنا و فقهائنا، و علی المجاميع الحديثيه الكبری كالوسائل و البحار،بل تجد هذه الاحداث و الامور مذكوره فی كتب و مؤلفات علمائنا و غيرهم علی

اختلاف نحلهم،و اختصاصاتهم و اهتماماتهم.

و ستقرأ فی هذا المسرد أسماء مؤلفات:

للعالم:الشیعی الامامی.

و الاسماعیلی.

و الزیدی.

و المعتزلی.

و الاشعری.

و الحنفی.

و الحنبلی.

و الشافعی.

و المالکی.

و الظاهری.

و الخارجی.

و اللغوی.

و الادیب.

و الشاعر.

و النسابه.

و المحدث.

و الفقيه.

و الفيلسوف.

و المتكلم.

و الرجالى.

و المؤرخ.

و الاصولى.

و الاخبارى.

و غير ذلك..

۴-إن أدنى مراجعه للمصادر الآتيه تعنى:ان الـذين ذكروا هـذه الوقائع المؤلمه هم ممن يشار إليهم بالبنان من العلماء من مختلف الفئات و الطوائف بل ان بعضهم من المراجع العظام،و من الروّاد الكبار و الطليعيين فيما تصدّوا له.

۵-لقـد ظهر مما يأتى،ان نقل هـذه الوقائع لم يقتصـر على جيل دون جيل،بل تجدهم فى جميع العصور من قدماء الاصـحاب..ثم يتوالى التصدى لنقلها ليسـتوعب العصور كلها و الى يومنا هذا..هذا فضلا عن المصادر التى حملت لنا كلمات المعصومين عليهم السلام فى هذا المجال.

۶-إننـا لم نـذكر مصـادر التهديـد بالاـحراق.و غير ذلـك من أمور،لاـن هـذا التهديـد ممـا اتفق عليه الناقلون من جميع الفئات و مختلف الطوائف.فهو من البديهيات التى لا تحتاج الى بذل جهد،

أو مساعده لا حد فى التعريف بها أو عليها..

فإلى ما يلى من مصادر قد يهم الباحثين أن يطلعوا عليها،و الله هو الموفق و المسدد،و الهادى.

ص: ٣٢٨

إحراق الباب:

۱-سلیم بن قیس:ص ۵۸۵ و ۸۶۸/۸۶۳.

۲-البحار:ج /۲۲ص ۴۸۴ و ۴۸۵.و ج ۲۸ ص /۲۹۷ ۲۹۹ و ۳۰۶ و ۳۰۹/۳۰۸ و ۲۶۹ و ۳۹۰ و ۴۱۱،و ج ۹۵ ص ۳۵۱ و ۳۵۳ و ۳۵۴ و ج ۳۰ ص ۳۵۰/۳۴۸،و ج ۳۱ ص ۱۲۶.

ج ۴۳ ص ۱۹۷،و ج ۵۳ ص ۲۳/۱۴.

۳-العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۴/۴۰۰ و ۳۴۳/۴۴۱.

۴-و مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۷/۱۳۵.

۵-اثبات الوصیه:ص ۱۴۳.

۶-الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۳،شعر البرقی(ت:۲۴۵ ه).

۷-المنتخب للطریحی:ص ۱۶۱(شعر الخلیعی ت:۷۵۰ ه).

۸-الغدیر:ج ۶ ص ۳۹۱،شعر علاء الدین الحلی(القرن الثامن).

۹-الانوار القدسیه للاصفهانی ۴۴/۴۲.

ص: ۳۲۹

۱۰-ارشاد القلوب للدیلمی:(بنقل البحار).

۱۱-الغارات للثقفی.

۱۲-الشافی للسید المرتضی:ج ۳ ص ۲۴۱.

۱۳-تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۷۶.

۱۴-الهدایه الکبری:ص ۱۶۳ و ۱۷۹ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و ۴۱۷.

۱۵-حلیه الابرار:ج ۲ ص ۶۵۲.

۱۶-نوائب الدهور:ص ۱۹۲.

۱۷-فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی:ج ۲ ص ۵۳۲.

۱۸-خصائص الائمه:ص ۴۷،۷۲.

۱۹-مصباح الانوار.

۲۰-الطرف:ص ۳۴/۲۹.

۲۱-المحتضر:ص ۵۵/۴۴.

۲۲-الانوار النعمانیه للجزائری.

۲۳-تجرید الاعتقاد(مطبوع ضمن کشف المراد)ص ۴۰۲.

۲۴-نهج الحق:ص ۲۷۱ و ۲۷۲.

۲۵-کشف المراد:ص ۴۰۲ و ۴۰۳.

۲۶-اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه:ص ۳۰۲.

۲۷-مفتاح الباب لابن مخدوم:ص ۱۹۹.

۲۸-الامامه لابن سعد الجزائری:ص ۸۱ مخطوط.

۲۹-الرسائل الاعتقادیه للخواجوئی:ص ۴۴۴.

۳۰-کشف الغطاء:ص ۱۸.

۳۱-تشیید المطاعن.

۳۲-الصوارم الماضیه(مخطوط)ص ۵۶.

۳۳-مقتل الحسین للمقرم:ص ۳۸۹ عن کاشف الغطاء.

ضرب الزهراء:

۱-الامالی للصدوق:ص ۱۰۱/۹۹ و ۱۱۸.

۲-إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۱/۲۸۰.

۳-إرشاد القلوب للدیلمی:ص ۲۹۵.

۴-بشاره المصطفی:۱۹۷-۲۰۰.

۵-الفضائل لابن شاذان:۱۱/۸.

۶-غایه المرام:۴۸.

۷-المحتضر:۱۰۹ و ۵۵/۴۴.

۸-المناقب لابن شهرآشوب:ج ۲ ص ۲۰۹.

۹-وفاه الصدیقه الزهراء للمقرم:۶۰ و ۷۸.

۱۰-تفسیر العیاشی:ج ۲ ص ۳۰۷ و ۳۰۸.

۱۱-البرهان فی تفسیر القرآن:ج ۲ ص ۴۳۴.

۱۲-کامل الزیارات:ص ۳۳۵/۳۳۲.

۱۳-الهدایه الکبری:ص ۱۷۹ و ۴۰۷ و ۴۰۸ و ۴۱۷.

۱۴-حلیه الابرار:ج ۲ ص ۶۵۲.

۱۵-نوائب الدهور:ص ۱۹۴.

۱۶-فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی:ج ۲ ص ۵۳۲.

۱۷-الاختصاص:ص ۱۸۵ و ۱۸۴.

۱۸-المغنی للقاضی عبد الجبار:ج ۲۰ ق ۱ ص ۳۳۵.

۱۹-الشافی للسید المرتضی:ج ۴ ص ۱۱۹/۱۱۰ و ۱۱۷ و ۱۲۰.

۲۰-الانوار النعمانیه.

۲۱-مصباح الانوار(من علماء القرن السادس).

۲۲-نوادر الاخبار:ص ۱۸۳.

۲۳-علم الیقین:ص ۶۸۶-۶۸۸.

۲۴-المنتخب للطریحی:ص ۱۳۷/۱۳۶ و ۲۹۳.

۲۵-مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۷/۱۳۵.

۲۶-سیره الائمه الاثنی عشر:ج ۱ ص ۱۳۲.

۲۷-الملل و النحل:ج ۱ ص ۵۷.

۲۸-بهج الصباغه:ج ۵ ص ۱۵.

۲۹-بیت الاحزان:ص ۱۲۴.

۳۰-الفرق بین الفرق:ص ۱۴۸.

۳۱-الخطط للمقریزی:ج ۲ ص ۳۴۶.

۳۲-الوافی بالوفیات:ج ۶ ص ۱۷.

۳۳-شرح نهج البلاغه للمعتزلی:ج ۲ ص ۶۰ و ج ۱۶ ص ۲۳۵ و ۲۳۶ و ۲۷۱.

۳۴-أعلام النساء:ج ۴ ص ۱۲۴.

۳۵-الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۳.

۳۶-الارجوزه المختاره:ص ۹۲/۸۸.

۳۷-دیوان مهیار:ج ۲ ص ۳۶۷ و ۳۶۸.

۳۸-أرجوزه فی تواریخ النبی و الائمه:ص ۱۳ و ۱۴.

۳۹-تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۴۰-الانوار القدسیه للاصفهانی:۴۴/۴۲.

۴۱-فرائد السمطین:ج ۳۴/۲ و ۳۵.

۴۲-سلیم بن قیس:ج ۲ ص ۵۸۵ و ۵۸۶ و ۵۸۷ و ۶۷۴ و ۶۷۵ و ۹۰۷.

۴۳-البحار:ج ۲۸ ص ۲۹۹/۲۹۷ و ۲۷۰/۲۶۸ و ۲۶۱ و هامش ص ۲۷۱ أو ۲۸۱ و ۳۹/۳۷ و ۵۱ و ۳۲۱ و ۶۲ و ۶۴.ج ۴۳ ص ۲۰۰/۱۹۷ و ۱۷۲ و ۱۷۳.ج ۳۵۱/۹۵ و ۳۵۲ و ۳۵۴.ج ۳۰، ۲۹۵/۲۹۳ و ۳۰۲ و ۳۰۳ و ۳۵۰/۳۴۸.ج ۱۴۹/۴۴.ج ۱۴/،۵۳ ۲۳.۱۹۲/۲۹.

۴۴-العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۰-۴۰۴ و ۴۱۴ و ۴۱۶ و ۳۹۱ و ۳۹۲ و ۴۱۳ و ۳۹۷ و ۳۹۸ و ۴۴۳/۴۴۱.

۴۵-الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۶/۲۱۰ و ۴۱۴.

۴۶-مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰ و ۳۱۸ و ۳۲۱.

۴۷-ضیاء العالمین:ج ۲ ق ۳ ص ۶۴/۶۰.

۴۸-جلاء العیون للمجلسی:ج ۱ ص ۱۹۳ و ۱۹۴ و /۱۸۶ ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۸۴.

۴۹-کامل بهائی:ج ۱ ص ۳۰۶ و ۳۱۲ و ۳۱۳.

۵۰-حدیقه الشیعه:ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

۵۱-روضه المتّقین:ج ۵ ص ۳۴۲.

۵۲-تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۲۱.

۵۳-الصوارم الحاسمه للکمالی الأسترآبادی.

۵۴-نوائب الدهور:ج ۱ ص ۱۵۷

۵۵-ألقاب الرسول(ص)و عترته:ص ۳۹ و ۴۳.

۵۶-تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۱۵۶.

۵۷-النقض:ص ۲۹۸ و ۳۰۲.

۵۸-اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه:ص ۳۰۲.

۵۹-مناظره الغروی و الهروی:ص ۴۷ و ۴۸.

۶۰-الامامه لابن سعد الجزائری:(مخطوط)ص ۸۱.

۶۱-الرسائل الاعتقادیه للخواجوئی المازندرانی:ص ۴۴۴ و ۴۴۶.

۶۲-الحدائق الناضره:ج ۵ ص ۱۸۰.

۶۳-روضات الجنات:ج ۱ ص ۳۵۸.

۶۴-التتمه فی تواریخ الائمه:ص ۲۸.و راجع:ص ۳۹ و لا سیما ص ۳۵.

المحسن مات صغيرا:

۱-مسند أحمد:ج ۱ ص ۹۸ و ۱۱۸.

۲-البدء و التاريخ:ج ۵ ص ۷۵.

۳-تاريخ دمشق(ترجمه الامام الحسين،بتحقيق المحمودى):

ص ۱۸.

۴-السنن الكبرى:ج ۶ ص ۶۶،ج ۷ ص ۶۳.

۵-الروضه الفيحاء فى تواريخ النساء:ص ۲۵۲.

۶-تهذيب تاريخ دمشق:ج ۴ ص ۲۰۴.

۷-الادب المفرد:۱۲۱.

۸-أسد الغابه:ج ۲ ص ۱۸ و ج ۴ ص ۳۰۸.

۹-الاصابه:ج ۳ ص ۴۷۱.

۱۰-الذرّيه الطاهره:ص ۹۷ و ۹۰ و ۱۵۵.

۱۱-الاستيعاب(مطبوع بهامش الاصابه):ج ۱ ص ۳۶۹.

۱۲-نهايه الإرب:ج ۱۸ ص ۲۱۳ و ج ۲۰ ص ۲۲۱ و ۲۲۳.

۱۳-الریاض المستطابه:ص ۲۹۳.

۱۴-تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۴۱۸ و ۲۷۹.

۱۵-منتخب کنز العمال:(مطبوع بهامش مسند أحمد)ج ۵ ص ۱۰۸.

۱۶-مختصر تاریخ دمشق:ج ۷ ص ۷ و ۱۱۷.

۱۷-المستدرک علی الصحیحین:ج ۳ ص ۱۶۵ و ۱۶۶.

۱۸-مجمع الزوائد:ج ۸ ص ۵۲/۲۵ و ج ۴ ص ۵۹.

۱۹-تلخیص مستدرک الحاکم،للذهبی:(مطبوع بهامش المستدرک).

۲۰-ذخائر العقبی:۱۱۹ و ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۵۵.

۲۱-أنساب الاشراف(بتحقیق المحمودی):ج ۳ ص ۱۴۴.

۲۲-التبیین فی أنساب القرشیین:ص ۱۳۳ و ۱۹۲ و ۹۱ و ۹۲.

۲۳-کفایه الطالب:ص ۲۰۸.

۲۴-تذکره الخواص:ص ۱۹۳ و ۳۲۲.

۲۵-شرح المواهب،للزرقانی:ج ۴ ص ۳۳۹.

۲۶-البدایه و النهایه:ج ۷ ص ۳۳۲.

۲۷-تاج العروس:ج ۳ ص ۳۸۹.

۲۸-کنز العمال:ج ۶ ص ۲۲۱.

۲۹-مناقب آل أبی طالب:ج ۱ ص ۱۶.

۳۰-الکامل لابن الاثیر:ج ۳ ص ۳۹۷.

۳۱-تاریخ الامم و الملوک:ج ۵ ص ۱۵۳.

۳۲-دلائل النبوه للبیهقی:ج ۳ ص ۱۶۱.

۳۳-البدایه و النهایه:ج ۳ ص ۳۴۶ و ج ۷ ص ۳۳۲.

۳۴-الحدائق الوردیه:ج ۱ ص ۵۲.

۳۵-المواهب اللدنیه:ج ۱ ص ۱۹۸.

۳۶-جمهره أنساب العرب:ص ۱۶.

۳۷-نزل الابرار:ص ۳۴.

۳۸-الریاض النضره المجلد الثانی:ص ۲۳۹.

۳۹-ارشاد الساری:ج ۶ ص ۴۴۱.

۴۰-البحر الزخّار:ج ۱ ص ۲۰۸ و ۲۲۱.

۴۱-اتحاف السائل:ص ۳۳.

۴۲-لباب الانساب:ج ۱ ص ۳۳۷.

۴۳-الجوهره فی نسب الامام علی و آله:ص ۱۹.

۴۴-تاریخ الهجره النبویه:ص ۵۸.

۴۵-صفه الصفوه:ج ۲ ص ۹ أو ۵.

۴۶-التحفه اللطیفه فی تاریخ المدینه الشریفه:ج ۱ ص ۱۹.

۴۷-الریاض المستطابه:ص ۲۹۲ و ۲۹۳.

۴۸-نور الابصار للشبلنجیّ:ص ۱۴۷.

۴۹-المختصر فی أخبار البشر:ج ۱ ص ۱۸۱.

۵۰-المعارف لابن قتیبه:ص ۱۴۳ و ۲۱۰ و ۲۱۱.

۵۱-ینابیع الموده:ص ۲۰۱.

۵۲-العوالم:ج ۱۱ ص ۵۳۹.

۵۳-عیون الاثر:ج ۲ ص ۲۹۰.

۵۴-حبیب السیر:ج ۱ ص ۴۳۶.

۵۵-تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۱۳.

۵۶-کشف الاستار عن مسند البزار:ج ۲ ص ۴۱۶.

۵۷-موارد الظمآن:ص ۵۵۱.

۵۸-ترجمه الامام الحسن القسم غیر المطبوع من طبقات ابن سعد:ص ۳۴.

۵۹-السیره الحلبیه:ج ۳ ص ۲۹۲.

۶۰-المعجم الکبیر للطبرانی:ج ۳ ص ۲۹ و ۹۶ و ۹۷(ط دار احیاء التراث العربی).

۶۱-الاحسان فی تقریب صحیح ابن حبان:ج ۱۵ ص ۴۱۰.

ذكر المحسن مجردا:

قد ذكرت المصادر التاليه اسم المحسن مجردا عن ذكر إسقاطه أو عدمه،و بعضها قد ذكر ذلك نقلا عن آخرين.

۱-القاموس المحيط:ج ۲ ص ۵۵.

۲-البحار:ج ۴۳ ص ۱۶ و ۱۷ و ۲۱۳ و ۲۳۸.

۳-تاج العروس:ج ۳ ص ۳۸۹.

۴-لسان العرب:ج ۴ ص ۳۹۳.

۵-دلائل النبوه للبيهقى:ج ۳ ص ۱۶۲.

۶-عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۶۹ و ۲۷۲ و ۴۸۰ و ۵۳۹.

۷-جامع الاصول:ج ۱۲ ص ۹ و ۱۰.

۸-ضياء العالمين:ج ۲ ق ۳ ص ۲ و ۱۱.

۹-ذخائر العقبى:ص ۵۵.

۱۰-ارشاد السارى:ج ۶ ص ۱۴۱.

۱۱-سير أعلام النبلاء:ج ۲ ص ۱۱۹.

۱۲-الاصابه:ج ۳ ص ۴۷۱.

۱۳-الائمه الاثنا عشر:ص ۵۸.

۱۴-تهذیب الاسماء:ج ۱ ص ۳۴۹.

۱۵-مقتل الحسین:ج ۱ ص ۸۳.

۱۶-تاریخ الخمیس:ج ۱ ص ۲۷۹/۲۷۸.

۱۷-البدایه و النهایه:ج ۵ ص ۲۹۳.

۱۸-الثقات:ج ۲ ص ۲۰۴.

۱۹-شرح بهجه المحافل:ج ۲ ص ۱۳۸.

۲۰-مآثر الانافه:ج ۱ ص ۱۰۰.

۲۱-نور الابصار:ص ۱۰۳.

۲۲-روضه المناظر(مطبوع بهامش الکامل):ج ۷ ص ۱۹۵.

۲۳-فاطمه بنت رسول الله(لعمر أبی النصر):ص ۹۳.

۲۴-مناقب آل أبی طالب:ج ۳ ص ۱۳۲.

۲۵-الهدایه الکبری:ص ۱۷۶.

۲۶-أزهار بستان الناظرین للعباس الموسوی الشامی:(کما فی منتهی الآمال)ج ۱ ص ۲۶۳.

اسقاط المحسن،دون ذكر السبب:

۱-الكافی:ج ۶ ص ۱۸.

۲-عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۴۱۱.

۳-البحار:ج ۷ ص ۳۲۸ و ۳۲۹،و ج ۱۰ ص ۱۱۲ و ج ۱۲/ ۶ و ۷،و ج ۲۳ ص ۱۳۰ و ۱۳۱،و ج ۹۰/۴۲ و ج ۴۳ ص ۱۴۵ و ۱۹۵ و ج ۱۰۱ ص ۱۱۸/۱۱۲.

۴-الخصال:ج ۲ ص ۴۳۴ أو ۶۳۴.

۵-علل الشرائع:ج ۲ ص ۴۶۴.

۶-جلاء العيون:ج ۱ ص ۲۲۲.

۷-تاريخ أهل البيت:ص ۹۳.

۸-كشف الغمه للاربلی:ج ۲ ص ۶۷.

۹-اسعاف الراغبين(بهامش نور الابصار):ص ۸۶.

۱۰-تاريخ الائمه:ص ۱۶.

۱۱-تاج المواليد:ص ۱۸ و ۲۳ و ۲۴.

۱۲-تنقيح المقال:ج ۳ ص ۸۲.

۱۳-الفصول المهمه:ص ۱۲۶ أو ۱۳۵.

۱۴-نزهه المجالس:ج ۲ ص ۱۸۴ أو ۱۹۴.

۱۵-الارشاد للمفید:ج ۱ ص ۳۵۵.

۱۶-اعلام الوری:ص ۲۰۳.

۱۷-المستجاد من کتاب الارشاد:ص ۱۴۰.

۱۸-العمده:ص ۳۰.

۱۹-تفسیر القمی:ج ۱ ص ۱۲۸.

۲۰-نور الثقلین:(تفسیر)ج ۱ ص ۳۴۸.

۲۱-البرهان فی تفسیر القرآن:ج ۱ ص ۳۲۸ و ۳۲۹.

۲۲-کتاب الاربعین لجلال الدین الهروی:ص ۶۸.

۲۳-مطالب السؤل:ص ۴۵.

۲۴-الشجره للطرابلسی الحنفی:ص ۶.

۲۵-أولاد الامام علی:ص ۴۶.

۲۶-مشارق الانوار للحمزاوی:ص ۱۳۲.

اسقاط المحسن،مع ذكر السبب:

۱-اثبات الوصيه:ص ۱۴۳.

۲-الملل و النحل:ج ۱ ص ۵۷.

۳-بهج الصباغه:ج ۵ ص ۱۵.

۴-بيت الاحزان:ص ۱۲۴.

۵-الوافى بالوفيات:ج ۶ ص ۱۷.

۶-شرح نهج البلاغه للمعتزلى:ج ۲ ص ۶۰ و ج ۱۴ ص ۱۹۳ عن شيخه أبى جعفر النقيب.

۷-الارجوزه المختاره:ص ۹۲/۸۸.

۸-المنتخب للطريحى:ص ۱۳۶ و ۲۹۳.

۹-أرجوزه الحر العاملى فى تواريخ الائمه:ص ۱۳ و ۱۴ (مخطوط).

۱۰-تراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۱۱-الانوار القدسيه:ص ۴۴/۴۲.

۱۲-فرائد السمطين:ج ۲ ص ۳۴ و ۳۵.

۱۳-الامالی للصدوق:ص ۱۰۱/۹۹.

۱۴-ارشاد القلوب للدیلمی:ص ۲۹۵.

۱۵-جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۸۴ و ۱۸۵ و ۱۸۸/۱۸۶ و ۱۹۳.

۱۶-بشاره المصطفی:ص ۱۹۷-۲۰۰.

۱۷-الفضائل لابن شاذان:ص ۱۱/۸ تحقیق الارموی.

۱۸-غایه المرام:ص ۴۸.

۱۹-المحتضر:ص ۱۰۹.

۲۰-إقبال الاعمال:ص ۶۲۵.

۲۱-دلائل الامامه:ص ۴۵ و ۲۶ و ۲۷.

۲۲-مهج الدعوات:ص ۲۵۷ و ۲۵۸.

۲۳-المصباح للکفعمی:ص ۵۲۲ و ۵۵۳ و ۵۵۴.

۲۴-مسند الامام الرضا للعطاردی:ج ۲ ص ۶۵.

۲۵-الامامه لابن سعد الجزائری:(مخطوط)ص ۸۱.

۲۶-ضیاء العالمین:ج ۲ ق ۲ ص ۶۲ و ۶۳ و ۶۴.

۲۷-طریق الارشاد للخواجوئی(مطبوع مع الرسائل الاعتقادیه):ص ۴۴۴ و ۴۴۶ و ۴۶۵.

۲۸-الرسائل الاعتقادیه:ص ۳۰۱.

۲۹-الحدائق الناضره:ج ۵ ص ۱۸۰.

۳۰-تشیید المطاعن:ج ۱ فیه عشرات الصفحات،فلتراجع.

۳۱-الصوارم الماضیه:(مخطوط)ص ۵۶.

۳۲-روضات الجنات:ج ۱ ص ۳۵۸.

۳۳-تلخیص الشافی:ج ۳ ص ۱۵۶ و ۱۵۷.

۳۴-النقض:ص ۲۹۸.

۳۵-اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه:ص ۳۰۲.

۳۶-مناظره الغروی و الهروی:ص ۴۷ و ۴۸.

۳۷-نفحات اللاهوت:ص ۱۳۰.

۳۸-إحقاق الحق:ج ۲ ص ۳۷۴.

۳۹-سیره الائمه الاثنی عشر:ج ۱ ص ۱۳۲.

۴۰-الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۲.

۴۱-کامل بهائی:ص ۳۰۹.

۴۲-التتمه فی تواریخ الائمه:ص ۲۸.

۴۳-اثبات الهداه:ج ۲ ص ۳۷۰ و ۳۸۰ و ۳۸۱ و ۳۶۰ و ۳۳۷ و ۳۳۸.

۴۴-مناقب آل أبی طالب(لابن شهرآشوب):ج ۳ ص ۴۰۷.

۴۵-البحار:ج ۳۹۳/۳،ج ۳۷۳/۲۵،ج ۳۰۸/۲۸ و ۳۰۹ و ۲۷۱ أو ۲۸۱ و ۳۹/۳۷ و ۲۷۰/۲۶۸ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۶۴ و ۳۲۳،ج ۱۹۲/۲۹،ج ۲۹۴/۳۰ و ۲۹۵ و ۳۵۰/۳۴۸،

ج ۴۱/۳۹ و ۴۲،ج ۹۱/۴۲،ج ۲۳۷/۴۳ و ۲۳۳ و ۱۷۰ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و ۲۰۰/۱۹۷ و ۶۴/۲۲،و ج ۲۶۱/۸۲،و ج ۲۲۳/۸۳ و ج ۲۰۰/۱۹۹/۹۷.

۴۶-عوالم العلوم:ج ۱۱ ص ۵۳۹ و ۴۱۱ و ۵۰۴ و ۳۹۱ و ۳۹۲ و ۴۰۰ و ۴۰۴ و ۳۹۸ و ۴۴۳/۴۴۱ و ۴۱۴ و ۴۱۶.

۴۷-المجدی فی أنساب الطالبیین:ص ۱۲.

۴۸-فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفی:ج ۲ ص ۵۳۲.

۴۹-نوائب الدهور:ص ۱۹۲ و ۱۹۴.

۵۰-الاختصاص:ص ۳۴۳ و ۳۴۴ و ۱۸۴ و ۱۸۵.

۵۱-کامل الزیارات:ص ۳۲۶ و ۳۲۷ و ۳۳۵/۳۳۲.

۵۲-وفاه الصدیقه الزهراء:ص ۷۸.

۵۳-کتاب سلیم بن قیس:ص ۵۹۰/۵۸۷.

۵۴-الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۶/۲۱۰ و ۴۱۴.

۵۵-مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰ و ۳۲۱ و ۳۱۸.

۵۶-کفایه الطالب:ص ۴۱۳.

۵۷-حدیقه الشیعه:ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

۵۸-معانی الاخبار:ص ۲۰۷/۲۰۵.

۵۹-الهدایه الکبری:ص ۱۷۹ و ۱۸۰ و ۴۱۷ و ۴۰۸.

۶۰-حلیه الابرار:ج ۲ ص ۶۵۲.

۶۱-البلد الامین:ص ۵۵۱ و ۵۵۲.

۶۲-علم الیقین:ص ۷۰۱ و ۶۸۸/۶۸۶.

۶۳-روضه المتقین:ج ۵ ص ۳۴۲.

۶۴-تراجم أعلام النساء:ص ۳۲۱.

۶۵-نوادر الاخبار للفیض:ص ۱۸۳.

۶۶-مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۷/۱۳۵.

۶۷-البدء و التاریخ:ج ۵ ص ۲۰.

۶۸-فاطمه بنت رسول الله لعمر أبی النصر:ص ۹۴.

۶۹-التنبیه و الرد علی أهل الاهواء و البدع:ص ۲۵ و ۲۶.

۷۰-منتهی الآمال:ج ۱ ص ۲۶۳ و ۲۰۱.

۷۱-التتمه فی تواریخ الائمه:ص ۳۵.

۷۲-مقتل الحسین للمقرم:ص ۳۸۹(عن کاشف الغطاء).

۷۳-میزان الاعتدال:ج ۱ ص ۱۳۹.

۷۴-لسان المیزان:ج ۱ ص ۲۶۸.

۷۵-سیر أعلام النبلاء:ج ۱۵ ص ۵۷۸.

كسر الضلع:

۱-فرائد السمطين:ج ۲ ص ۳۴ و ۳۵.

۲-الامالی للصّدوق:۱۰۱/۹۹.

۳-إرشاد القلوب للديلمی:۲۹۵.

۴-إثبات الهداه:ج ۱ ص ۲۸۱/۲۸۰.

۵-بشاره المصطفی:ص ۲۰۰/۱۹۷.

۶-الفضائل لابن شاذان:۱۱/۸.

۷-المصباح للكفعمی:۵۵۳.

۸-البلد الامين:ص ۵۵۱ و ۵۵۲.

۹-علم اليقين:ص ۷۰۱.

۱۰-رشح البلاء(هامش المصباح):۵۵۵ و ۵۵۳.

۱۱-الرسائل الاعتقاديه:ص ۳۰۱.

۱۲-طريق الارشاد:۴۶۵.

۱۳-الصوارم الماضيه:ص ۵۶(مخطوط).

۱۴-إقبال الاعمال:ص ۶۲۵.

۱۵-البحار:ج ۹۷ ص ۱۹۹ و ۲۰۰ و ج ۲۸ ص ۲۷۰/۲۶۸ و ۲۶۱ و ۳۹/۳۷ و ج ۴۳ ص ۱۷۲ و ۱۷۳ و ج ۲۶۱/۸۲ و ج ۹۸ ص ۴۴.

۱۶-سلیم بن قیس:۵۹۴/۵۸۶ و ۹۰۷.

۱۷-العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۴/۴۰۰ و ۳۹۱ و ۳۹۲.

۱۸-ضیاء العالمین(مخطوط):ج ۲ ق ۳ ص ۶۳ و ۶۴.

۱۹-الاحتجاج:ج ۱ ص ۲۱۶/۲۱۰.

۲۰-جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۸۸/۱۸۶.

۲۱-مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰ و ۳۱۸.

۲۲-أدب الطف:ج ۴ ص ۳۲(شعر علی بن المقرب ت:

۶۲۹ ه).

۲۳-أدب الطف:ج ۵ ص ۳۲۹ شعر الصالح الفتونی:ت:

۱۱۹۰ ه.

۲۴-الانوار القدسیه ۴۲-۴۴.

۲۵-الشیخ محمد علی الجبعی،عن خط الشهید،عن مصباح الشیخ أبی منصور.

استشهاد فاطمه:

۱-المزار للشیخ المفید:۱۵۶.

۲-المقنعه للشیخ المفید:۴۵۹.

۳-البلد الامین:۱۹۸ أو ۲۷۸.

۴-البحار:ج ۳۷۳/۲۵،و ج ۲۷۰/۲۶۸/۲۸ و ۲۶۱ و ۷۳ و ۶۴/۶۲،و ج ۱۹۲/۲۹،و ج ۴۳ ج ۲۰۰/۱۹۷ و ۱۷۰،و ج /۵۳ ۲۳،و ج ۹۷ ص ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۱۹۵ و ۱۹۹ و ۲۰۰.و ج ۹۹ ص ۲۲۰.

۵-مصباح الزائر:ص ۲۵ و ۲۶.

۶-مصباح المتهجد:۶۵۴.

۷-إقبال الاعمال:۶۲۴ و ۶۲۵.

۸-من لا یحضره الفقیه:ج ۲ ص ۵۷۴.

۹-تهذیب الاحکام للطوسی:ج ۶ ص ۱۰.

۱۰-ملاذ الاخیار:ج ۹ ص ۲۵.

۱۱-الوافی:ج ۱۴ ص ۱۳۷۰ و ۱۳۷۱.

۱۲-روضه المتقین:ج ۵ ص ۳۴۵ و ۳۴۲.

۱۳-جامع أحادیث الشیعه:ج ۱۲ ص ۲۶۴ و ۲۶۱.

۱۴-المصباح للکفعمی:ص ۵۲۲.

۱۵-سلیم بن قیس:ج ۲ ص ۵۹۰/۵۸۶ و ۸۷۳ و ۹۰۷ و ۹۱۵.

۱۶-کامل بهائی:ج ۱ ص ۳۱۴.

۱۷-العوالم:ج ۱۱ ص ۴۰۴/۴۰۰ و ۵۰۴ و ۳۹۸ و ۴۱۱ و ۲۶۰.

۱۸-مرآه العقول:ج ۵ ص ۳۱۹ و ۳۲۰ و ۳۱۸ و ۳۱۵.

۱۹-ضیاء العالمین(مخطوط):ج ۲ ق ۶۳/۳ و ۶۴.

۲۰-جلاء العیون:ج ۱ ص ۱۸۶/۱۸۴ و ۱۹۳ و ۱۹۴.

۲۱-حدیقه الشیعه:ص ۲۶۵ و ۲۶۶.

۲۲-ألقاب الرسول و عترته:ص ۳۹ و ۴۳.

۲۳-مؤتمر علماء بغداد:ص ۱۳۷/۱۳۵.

۲۴-الارجوزه المختاره:ص ۹۲/۸۸.

۲۵-الفضائل لابن شاذان:ص ۱۴۱.

۲۶-دلائل الامامه:ص ۲۶ و ۲۷ و ۴۵.

۲۷-کامل الزیارات:ص ۳۳۵/۳۳۲ و ۳۲۷/۳۲۶.

۲۸-کنز الفوائد:ج ۱ ص ۱۵۰/۱۴۹.

۲۹-روضات الجنات:ج ۶ ص ۱۸۲.

۳۰-الاختصاص:ص ۳۴۳ و ۱۸۵/۱۸۴.

۳۱-وفاه الصدیقه الزهراء:ص ۷۸.

۳۲-الکافی:ج ۱ ص ۴۵۸.

۳۳-الرسائل الاعتقادیه للخواجوئی:ص ۳۰۲ و ۳۰۱.

۳۴-التتمه فی تواریخ الائمه:ص ۲۸ و ۳۵.

أصاب عينها:

١-سيره الائمه الاثنى عشر:ج ١ ص ١٣٢.

٢-الانوار القدسيه:۴۴/۴۲.

و مصادر أخرى.

ص: ٣٥٥

كلمه أخيره:

و آخر كلمه نقولها هى:اننا نتمنى على أولئك الذين يتصدون للشأن العلمى،أن لا يسترسلوا كثيرا فى إطلاق الدعاوى،قبل التمحيص لما هو الصواب و الحق فيها،فإن ذلك من شأنه أن يربك الساحه،و يشغل الناس بأمور لا يحسن اشغالهم بها..لا سيما و أن الناس لا يطلب منهم التصدى لحصحصه الحق فى كل الامور،لأن ذلك لن يكون فى مقدورهم أو ليس ميسورا لهم على أقل تقدير.

الى جانب ذلك،فإننى أرجو أن يكون هذا الكتاب قد استطاع بما قدمه من ايضاحات و أدله ظاهره،و نصوص متواتره و متضافره قد أوضح جوانب هذه القضايا المطروحه.مع تأكيدنا على أننا حرصنا على الابتعاد عن الدخول فى الجوانب الشخصيه،من دون أى تأثر بما يشاع من أجواء،و إثارات موجهه من قبل هذا الفريق أو ذاك.

أعود و أذكر بأننا لا زلنا نأمل فى أن يكون الحوار الهادئ و الرصين بكل مفرداته و أساليبه هو الخيار للجميع،مع كل محبتنا و اخلاصنا ثم ان ما حفل به هذا الكتاب من نصوص لم يكن الهدف منه الاستقصاء و الاستيعاب،بل مجرد تقديم،إضمامه من النصوص القريبه المأخذ،لتكون أنموذجا يشير الى أن دعوى عدم تعرض فاطمه(ع)للضرب أو لكسر الضلع،و تحريق بيتها،و ما إلى ذلك، و كذلك دعوى عدم وجود أبواب و مصاريع لبيوت المدينه،و غير ذلك

ما هی إلا سخریه بعقول الناس،أو استهتار،و عبث بالقیم العلمیه.

و هی ملهاه أو تضییع لأوقات الناس،و تبدید لجهودهم و جهود المخلصین من علماء الامه علی مدی التاریخ.

و نعتبر أن ما ذکرناه فی هذا الکتاب یکفی لقطع العذر،و بوار الدعوی التی استندوا إلیها،و اعتمدوا علیها.

و أعود فأؤکد علی أنه لیس من المصلحه الاستمرار فی أن تطرح برسم التداول،أمور قدیمه فی الأکثر و موهونه،فی محاوله للاستفاده منها فی الترویج لشکوک أرید لها أن تحل محل الحقائق التاریخیه، و الدینیه و الإیمانیه الثابته بالنصوص القاطعه،و البراهین الساطعه.

حیث إن هذا یجعلنا بین خیارین،فإما أن نسکت،و نتحاشی کل هذا الواقع القائم،و نتجاهله،مهما تفاقم و تعاظم.

و اما أن نحاول رأب الصدع،و لملمه الجراح،و مواجهه الموقف بمسئولیه،فنعمل علی التوضیح و التصحیح،لا سیما و نحن نخشی ان ینجرف الکثیرون فی تیار الشبه،و ریاح التشکیک التی لا تستند الی دلیل،و لا تعتمد علی برهان،و إنما هی کسراب بقیعه، یحسبه الظمآن ماء،حتی إذا جاءه لم یجده شیئا.

نسأل الله تعالی أن یعصمنا،و یسددنا،و یبعد عنا مضلات الفتن،و یحصننا من أوبئه الأوهام و التخییلات،و یرزقنا التسلیم له سبحانه عند الشبهات،إنه ولی قدیر.

و الحمد لله،و الصلاه و السلام علی عباده الذین اصطفی،محمد و آله الطیبین الطاهرین.

/۲۰شوال۱۴۱۷/ ه.ق جعفر مرتضی الحسینی العاملی

الفهارس

اشاره

المراجع و المصادر الفهرس التفصيلی الفهرس الاجمالی

ص: ۳۵۹

مصادر الكتاب

۱-القرآن الكريم

الف

۲-آیه التطهیر:للسید علی موحد الابطحی(ط مطبعه سید الشهداء،قم،ایران.سنه ۱۴۰۴ ه.ق).

۳-الائمه الاثنا عشر:شمس الدین محمد ابن طولون (ت ۹۵۳ ه)تحقیق:الدکتور صلاح الدین المنجد،(منشورات الرضی،قم-ایران).

۴-إبطال نهج الباطل:فضل الله بن روزبهان الاصفهانی (ت:۹۲۷ ه)مطبوع ضمن(دلائل الصدق).

۵-الاتحاف بحب الاشراف:الشبراوی الشافعی(ت ۱۰۳۱ ه).(مکتبه القرآن للطبع و النشر و التوزیع،مصر).

۶-إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب:للعلامه محمد عبد الرءوف المناوی(ت ۱۰۳۱ ه)،تحقیق عبد اللطیف عاشور.(مطبعه القرآن الکریم للطبع و النشر-القاهره).

۷-إتمام الوفاء:الشیخ محمد الخضری(ت ۱۳۵۴ ه)،(ط

المکتبه التجاریه الکبری،مصر).

۸-إثبات الهداه بالنصوص و المعجزات:محمد بن الحسن- الحر العاملی-(ت ۱۱۰۴ ه).(المطبعه العلمیه،قم،ایران).

۹-إثبات الوصیه:علی بن الحسین بن علی المسعودی (ت ۳۴۶ ه)(ط النجف الاشرف،العراق،منشورات مکتبه بصیرتی، قم،ایران).

۱۰-الاحتجاج:أحمد بن علی بن أبی طالب الطبرسی (ت ۵۸۸ ه).(دار النعمان،النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۸۶ ه.و انتشارات أسوه،قم-ایران،سنه ۱۴۱۳ ه،تحقیق:ابراهیم البهادری و محمد هادی به).

۱۱-إحقاق الحق:(قسم الملحقات).آیه الله السید شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی.(نشر مکتبه آیه الله المرعشی،قم، ایران،سنه ۱۴۰۸ ه).

۱۲-إحیاء علوم الدین:أبو حامد،محمد بن محمد الغزالی (ت ۵۰۵ ه).(ط دار المعرفه،بیروت،لبنان-و طبعات أخری).

۱۳-أخبار الدول:(تاریخ القرمانی).(ت ۱۰۱۹ ه).مطبوع بهامش الکامل فی التاریخ.

۱۴-اختصار علوم الحدیث:لابن کثیر،عماد الدین أبی الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی(ت ۷۷۴ ه.ق.)(ط دار الکتب العلمیه،بیروت.

۱۵-الاختصاص:أبو عبد الله،محمد بن محمد العکبری، المفید(ت ۴۱۳ ه).(ط انتشارات جماعه المدرسین،قم-ایران).

۱۶-اختلاف الحدیث:المزنی الشافعی(ت:۲۶۴ ه)، مطبوع بهامش الام.

۱۷-أدب الطف أو شعراء الحسین(ع)السید جواد شبر-دار المرتضی بیروت لبنان.

۱۸-الاربعین:محمد بن الحسین العاملی،المعروف ب(الشیخ البهائی)ت:۱۰۳۰ ه.ق.(ط سنه ۱۳۱۰ ه.ق.ایران).

۱۹-أرجوزه فی تواریخ النبی و الائمه(ع):الحر العاملی، (ت ۱۱۰۴ ه)(مخطوط)توجد نسخه عنه فی المرکز الإسلامی للدراسات.

۲۰-الارجوزه المختاره،(شعر):للقاضی النعمان(ت ۳۶۳ ه).(ط سنه ۱۹۷۰ معهد الدراسات الاسلامیه،جامعه مجیل، مونتریال-کندا.

۲۱-الارشاد:محمد بن محمد بن النعمان العکبری،المفید (ت ۴۱۳ ه)(طبع مؤسسه آل البیت لإحیاء التراث،بیروت-لبنان، سنه ۱۴۱۶ ه و طبع النجف سنه ۱۳۹۲ ه).

۲۲-إرشاد الساری لشرح صحیح البخاری:شهاب الدین أحمد بن محمد القسطلانی(ت ۹۲۳ ه)(ط نشر دار صادر،بیروت -لبنان سنه ۱۳۰۴ ه).

۲۳-إرشاد الفحول،للشوکانی:محمد بن علی بن محمد الشوکانی(ت ۱۲۵۰ ه)،(ط دار المعرفه،بیروت-لبنان،سنه ۱۳۹۹ ه).

۲۴-إرشاد القلوب:أبو محمد الحسن بن محمد الديلمی، (۷۷۱ ه).(مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان،سنه ۱۳۹۸ ه).

۲۵-أسباب النزول:أبو الحسن،علی بن أحمد الواحدی النیسابوری(ت ۴۶۸ ه).(ط دار الکتاب العربی سنه ۱۴۱۰ ه، و طبع مصر سنه ۱۳۸۷ ه.مطبعه البابی الحلبی).

۲۶-الاستبصار:أبو جعفر،محمد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه)،(طبع النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۷۶ ه و طبع دار الکتب الاسلامیه،طهران،سنه ۱۳۹۰ ه.تحقیق:السید حسن الموسوی الخراسانی).

۲۷-الاستغاثه:لأبی القاسم علی بن أحمد الکوفی (۳۵۲ ه).

۲۸-استقصاء الافحام للسید حامد النیسابوری الکنتوری (ت ۱۳۰۶ ه).

۲۹-الاستیعاب فی معرفه الاصحاب:أبو عمر،یوسف بن عبد البر النمری القرطبی المالکی(۴۶۳ ه)،مطبوع بهامش الاصابه لابن حجر.(طبع سنه ۱۳۲۸ ه دار المعارف،مصر).

۳۰-أسد الغابه فی معرفه الصحابه:أبو الحسن،علی بن أبی الکرم المعروف ب«ابن الاثیر»(ت ۶۳۰ ه).(ط أوفست/انتشارات اسماعیلیان،طهران-ایران.و طبع سنه ۱۳۸۰ ه).

۳۱-إسعاف الراغبین:(بهامش نور الابصار)،محمد الصبان (ت ۱۲۰۶ ه)(ط مکتبه الجمهوریه-مصر).

۳۲-الاصابه فی تمییز الصحابه:أبو الفضل،أحمد بن علی بن حجر العسقلانی،(۸۵۲ ه).(ط سنه ۱۳۲۸ ه.ق.مصر-ثم أوفست،دار احیاء التراث العربی،بیروت-لبنان).

۳۳-أصول السرخسی:لاحمد بن أبی سهل السرخسی (ت ۴۹۰ ه)(نشر لجنه إحیاء المعارف النعمانیه- حیدرآباد الدکن -الهند).

۳۴-أعلام النساء:عمر رضا کحاله(ط سنه ۱۴۰۴ ه، مؤسسه الرساله،بیروت-لبنان).

۳۵-إعلام الوری بأعلام الهدی:أبو علی،الفضل بن الحسن الطبرسی(ت ۵۴۸ ه).(ط سنه ۱۳۹۰ ه.المکتبه الحیدریه،النجف الاشرف-العراق).

۳۶-أعیان الشیعه:السید محسن الامین العاملی (ت ۱۳۷۱ ه)،(ط سنه ۱۴۰۳ ه.دار التعارف،بیروت-لبنان).

۳۷-الأغانی:علی بن الحسین،أبو الفرج الاصبهانی(۳۵۶ ه)، (ط دار احیاء التراث العربی،بیروت-لبنان)و ط ساسی و ط أخری.

۳۸-إفحام الاعداء و الخصوم:للسید ناصر حسین الموسوی الهندی(ت ۱۳۶۱ ه).(ط و إصدار مکتبه نینوی الحدیثه،طهران-ایران).

۳۹-إقبال الاعمال:أبو القاسم،علی بن موسی بن جعفر بن طاوس(ت ۶۶۴ أو ۶۶۸ ه).(ط دار الکتب الاسلامیه،طهران- ایران).

۴۰-أقرب الموارد:سعید الخوری الشرتونی،(منشورات

مکتبه آیه الله المرعشی،سنه ۱۴۰۳ ه.قم-ایران).

۴۱-ألقاب الرسول و عترته:مطبوع ضمن مجموعه نفیسه، (طبع مکتبه بصیرتی،قم-ایران).

۴۲-الامالی:أبو جعفر،محمد بن الحسن الطوسی(۴۶۰ ه) (مؤسسه الوفاء،سنه ۱۴۱۰ ه بیروت-لبنان).

۴۳-الامالی:محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، الصدوق(۳۸۱ ه).(طبع مؤسسه الاعلمی سنه ۱۴۰۰ ه،بیروت- لبنان).

۴۴-الأمالی:محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی،المفید(۴۱۳ ه)،(ط جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه، قم-ایران سنه ۱۴۰۳ ه).

۴۵-الإمامه:للشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری(ت ۱۰۲۱ ه)(مخطوط)توجد منه نسخه مصوره فی المرکز الإسلامی للدراسات- بیروت.

۴۶-الإمامه و السیاسه:أبو محمد،عبد الله بن مسلم بن قتیبه الدینوری،(۲۷۶ ه)،(ط الحلبی،مصر،سنه ۱۳۸۸ ه).

۴۷-الأموال:أبو عبید القاسم بن سلام(۲۲۴ ه)،تحقیق:

محمد خلیل هراس.(نشر:مکتبه الکلیات الازهریه،مصر.سنه ۱۳۸۸ ه).

۴۸-أنساب الاشراف:أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری(۲۷۹ ه)تحقیق:محمد باقر المحمودی،(ط لیدن،و ط دار المعارف بمصر،سنه ۱۳۵۹ ه و طبع مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان سنه ۱۳۹۴ ه).

۴۹-الانسان و الحیاه:السید محمد حسین فضل الله،(ط دار الملاک،بیروت-لبنان،سنه ۱۴۱۷ ه).

۵۰-الأنوار القدسیه:(شعر)،الشیخ محمد حسین الاصفهانی(ت ۱۳۶۱ ه).

۵۱-أنوار الملکوت فی شرح الیاقوت:المتن للنوبختی و الشرح للعلامه الحلی(ت ۷۲۶)،(مکتبه بیدار-قم).

۵۲-الانوار النعمانیه:السید نعمه الله الزائری(۱۱۱۲ ه.ق.).(ط مطبعه شرکه چاپ تبریز-ایران).

۵۳-أهل البیت:توفیق أبو علم.(ط مطبعه السعاده-مصر، سنه ۱۳۹۰ ه).

۵۴-الإیضاح:الفضل ابن شاذان النیسابوری(۲۶۰ ه)،(ط جامعه طهران-ایران،سنه ۱۳۹۲ ه).

ب

۵۵-البتول الطاهره السیده فاطمه الزهراء:الشیخ أحمد فهمی.

۵۶-بحار الانوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الاطهار:المولی محمد باقر المجلسی:(۱۱۱۰ ه).(ط مؤسسه الوفاء،بیروت-لبنان، سنه ۱۴۰۳ ه،و طبع حجری).

۵۷-البحر الزخار:أحمد بن یحیی ابن المرتضی(۸۴۰ ه).

(ط مؤسسه الرساله،بیروت-لبنان،سنه ۱۳۹۴ ه).

۵۸-بدء الاسلام و شرائع الدین:ابن سلام الاباضی (ت ۲۷۳)ط سنه ۱۴۰۶ ه بیروت لبنان و دار صادر.

۵۹-البدء و التاریخ:ابن زید أحمد بن سهل المطهر بن ظاهر المقدسی(۳۵۵ ه).(ط دار صادر،بیروت-لبنان)سنه ۱۹۸۸ م.

۶۰-البدایه و النهایه:أبو الفداء،ابن کثیر الدمشقی(۷۷۴ ه)(ط الاولی ۱۹۶۶ مکتبه المعارف-بیروت،مکتبه النصر- الریاض).

۶۱-البرهان فی تفسیر القرآن:السید هاشم الحسینی- البحرانی-(۱۱۰۷ ه).(ط آفتاب،طهران-ایران،و المطبعه العلمیه ۱۳۹۳ ه.ق.- ایران).

۶۲-بشاره المصطفی لشیعه المرتضی:أبو جعفر،محمد بن القاسم،محمد بن علی الطبری(۵۵۳ ه).(ط.المکتبه الحیدریه فی النجف الاشرف،سنه ۱۳۸۳ ه).

۶۳-بصائر الدرجات:أبو جعفر،محمد بن الحسن بن فروخ الصفار(۲۹۰ ه).(ط.مکتبه آیه الله المرعشی-قم-تصویر عن طبع تبریز.و ط.تبریز سنه ۱۳۸۳ ه).

۶۴-بلاغات النساء:طیفور(ت ۲۸۰ ه).(ط.دار النهضه الحدیثه،بیروت-لبنان،و مکتبه بصیرتی،قم-ایران،سنه ۱۹۷۲ م).

۶۵-البلد الأمین:الشیخ ابراهیم الکفعمی(۹۰۰ ه)(مکتبه الصّدوق،طهران-ایران).

۶۶-بنات النبی أم ربائبه:السید جعفر مرتضی العاملی،(ط.

مرکز جواد،بیروت ۱۴۱۳ ه).

۶۷-بهج الصباغه فی شرح نهج البلاغه:الشیخ محمد تقی

التستری(ط.مطبعه الحیدری،طهران-ایران،سنه ۱۳۹۰ ه).

۶۸-بیت الاحزان:الشیخ عباس القمی(۱۳۵۹ ه)،(نشر دار الحکمه).

۶۹-تاج العروس من جواهر القاموس:محمد مرتضی الزبیدی(ت ۱۲۰۵ ه)،(ط.المطبعه الخیریه-مصر،سنه ۱۳۰۶ ه.

أوفست،دار مکتبه الحیاه،بیروت-لبنان).

۷۰-تاج الموالید:الطبرسی(۵۴۸ ه).(مطبوع ضمن مجموعه نفیسه حاویه لرسائل شریفه)،انتشارات بصیرتی قم-ایران.

۷۱-تاریخ الائمه:ابن أبی ثلج البغدادی(۳۲۵ ه).(مطبوعه ضمن مجموعه نفیسه حاویه لرسائل شریفه،انتشارات بصیرتی قم-ایران).

۷۲-تاریخ أبی الفداء(المختصر فی أخبار البشر):لعماد الدین اسماعیل أبی الفداء(ت ۷۳۲ ه).(ط.دار المعرفه،بیروت-لبنان).

۷۳-تاریخ الاسلام:شمس الدین الذهبی(۷۴۸ ه).تحقیق:

حسام الدین القدسی،(ط.مطبعه المدنی،القاهره.و ط.دار الکتاب العربی،بیروت-لبنان.و ط.أبو ظبی،سنه ۱۴۱۱ ه.و سنه ۱۴۰۵ ه).

۷۴-تاریخ الامم و الملوک(تاریخ الطبری)أبو جعفر،محمد بن جریر الطبری(۳۱۰ ه).(ط.لیدن،و ط.دار المعارف بمصر،و ط.الاستقامه).

۷۵-تاریخ أهل البیت:(نقلا عن الائمه الباقر و الصادق و العسکری عن آبائهم)(ط.مؤسسه آل البیت،قم.سنه ۱۴۱۰ ه).

۷۶-تاریخ بغداد:أبو بکر،أحمد بن علی الخطیب البغدادی (۴۶۳ ه).(نشر دار الکتاب العربی،بیروت-لبنان).

۷۷-تاریخ الخلفاء:جلال الدین السیوطی(۹۱۱ ه).

(مطبعه السعاده-مصر،سنه ۱۳۷۱ ه،و طبع دار القلم،بیروت- لبنان).

۷۸-تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس نفیس:حسین بن محمد بن الحسن الدیاربکری(۹۸۲ ه).(ط.مصر،سنه ۱۳۸۳ ه.و طبع مؤسسه شعبان للنشر و التوزیع،بیروت).

۷۹-تاریخ دمشق:ابن عساکر(۵۷۳ ه).(ط.بیروت-لبنان).

۸۰-تاریخ عمر بن الخطاب:ابن الجوزی(۵۹۷ ه)، (منشورات دار إحیاء علوم الدین).

۸۱-تاریخ المدینه المنوره:أبو زید،عمر بن شبه النمیری البصری(۲۶۲ ه).تحقیق:فهیم محمد شلتوت.(ط.دار الفکر،قم -ایران،سنه ۱۴۱۰ ه أوفست).

۸۲-تاریخ الهجره النبویه:محمود علی البلاوی،(ط.دار القلم،بیروت-لبنان،سنه ۱۴۰۶ ه).

۸۳-تاریخ الیعقوبی:أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(۲۵۴ ه)،(ط.دار صادر،بیروت-لبنان،و ط.

النجف الاشرف-العراق).

۸۴-تأویل مختلف الحدیث:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبه(۲۷۶ ه)(ط.دار الجیل،بیروت،۱۳۹۳ ه).

۸۵-التبیین فی أنساب القرشیین:لابن قدامه المقدسی (۶۲۰ ه)(ط.مکتبه النهضه العربیه،بیروت-لبنان،سنه ۱۴۰۸ ه).

۸۶-التتمه فی تواریخ الائمه:للسید تاج الدین بن أحمد الحسینی العاملی«من علماء القرن الحادی عشر الهجری».(ط.

مؤسسه البعثه-ایران،سنه ۱۴۱۲ ه.ق.).

۸۷-تتمه المنتهی:للشیخ عباس القمی(ت ۱۳۵۹ ه).

۸۸-التحریر الطاوسی:حسن بن زین الدین العاملی، الشهید الثانی(۱۰۱۱ ه)(ط.منشورات دار الذخائر،قم-ایران، سنه ۱۴۰۸ ه).

۸۹-التحفه اللطیفه فی تاریخ المدینه الشریفه:السخاوی (۹۰۲ ه).(ط.دار الکتب العلمیه،بیروت-لبنان).

۹۰-تذکره الخواص:یوسف بن فرغلی بن عبد الله البغدادی الحنفی(سبط ابن الجوزی)(۶۵۴ ه).(ط.المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۸۳ ه).

۹۱-التراتیب الاداریه:عبد الحی الکتانی،(دار إحیاء التراث العربی،بیروت-لبنان).

۹۲-ترجمه الامام الحسن(ع):(من القسم غیر المطبوع من الطبقات الکبری لابن سعد).تحقیق:السید عبد العزیز الطباطبائی.(ط.

سنه ۱۴۱۶ ه.ق.مؤسسه أهل البیت(ع)لاحیاء التراث،قم-ایران).

۹۳-ترجمه الامام الحسین(ع)من تاریخ دمشق:أبو القاسم، علی بن الحسن بن هبه الله الشافعی،الدمشقی،(ابن عساکر)(۵۷۳

ه).تحقیق:محمد باقر المحمودی.(ط.مؤسسه المحمودی للطباعه و النشر،بیروت،سنه ۱۴۰۰ ه و طبع دار التعارف،بیروت-لبنان، سنه ۱۳۹۵ ه).

۹۴-ترجمه الامام علی(ع)من تاریخ دمشق:أبو القاسم، علی بن الحسن بن هبه الله الشافعی،الدمشقی،(ابن عساکر) (ت ۵۷۳ ه).تحقیق:محمد باقر المحمودی.(ط.دار التعارف، بیروت-لبنان سنه ۱۳۹۵ ه).

۹۵-تشیید المطاعن:للسید محمد قلی النیسابوری (۱۲۶۸ ه)(ط.قدیم).

۹۶-تفسیر الصراط المستقیم:للسید حسین البروجردی (ت ۱۲۷۶)(ط.انتشارات الصدر)،أو ط مؤسسه الوفاء-بیروت.

۹۷-تفسیر العیاشی:الشیخ أبو نصر محمد بن مسعود العیاشی(۳۲۰ ه).(ط.المکتبه العلمیه الاسلامیه،طهران-ایران).

۹۸-تفسیر فرات الکوفی:أبو القاسم فرات بن ابراهیم الکوفی-معاصر للکلینی-.(ط.مؤسسه النعمان،بیروت-لبنان سنه ۱۴۱۲ ه.و طبعه محققه فی ایران سنه ۱۴۱۰ ه).

۹۹-تفسیر القمی:أبو الحسن،علی بن ابراهیم القمی (۳۰۷ ه).(ط.بیروت-لبنان.سنه ۱۳۸۷ ه).

۱۰۰-التفسیر الکبیر:الامام فخر الدین الرازی(۶۰۶ ه).

منشورات دار الکتب العلمیه،طهران-ایران«أوفست».

۱۰۱-التفسیر المنسوب الی الامام العسکری:تحقیق و نشر مدرسه الامام المهدی(عج)،قم-ایران.(ط.سنه ۱۴۰۹ ه).

۱۰۲-تفسیر نور الثقلین:عبد علی بن جمعه،العروسی الحویزی(ت ۱۱۱۲ ه).(ط.المطبعه العلمیه،قم-ایران).

۱۰۳-تقریب المعارف:أبو الصلاح الحلبی(ت ۴۴۷ ه)، تحقیق و نشر الشیخ فارس تبریزیان.

۱۰۴-تلخیص الشافی:شیخ الطائفه،أبو جعفر الطوسی، (۴۶۰ ه).تحقیق:السید حسین بحر العلوم.(ط.دار الکتب الاسلامیه،قم-ایران،سنه ۱۳۹۴ ه).

۱۰۵-تلخیص مستدرک الحاکم:محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی(۷۴۸ ه)،مطبوع بهامش المستدرک نفسه.(ط.الهند سنه ۱۳۴۲ ه).

۱۰۶-التنبیه و الرد علی أهل الاهواء و البدع:أبو الحسین، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعی،(۳۷۷ ه).(ط.مکتبه المثنی ببغداد،و المعارف،بیروت-لبنان).

۱۰۷-تنقیح المقال فی علم الرجال:الشیخ عبد الله المامقانی.

(المطبعه المرتضویه،النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۵۲ ه).

۱۰۸-تهذیب الاحکام:أبو جعفر،محمد بن الحسن الطوسی(۴۶۰ ه).(ط.النجف الاشرف-العراق.و طبع دار صعب،دار التعارف،بیروت-لبنان.سنه ۱۳۹۰ ه).

۱۰۹-تهذیب الاسماء و اللغات:النووی(۶۷۶ ه).(إداره الطبع المنیریه بمصر).

۱۱۰-تهذیب تاریخ دمشق الکبیر،لابن عساکر:عبد القادر

بدران(۱۳۴۶ ه).(ط.دار المسیره،بیروت-لبنان.سنه ۱۳۹۹ ه).

۱۱۱-تهذیب الکمال:جمال الدین المزی(۷۴۲ ه).(ط.

مؤسسه الرساله،بیروت-لبنان.سنه ۱۴۰۸ ه).

۱۱۲-التوراه:-المتداوله حالیا-(ط.سنه ۱۹۷۶ م.بیروت -لبنان.و طبعات أخری).

۱۱۳-تیسیر الوصول:ابن البدیع(۹۴۴ ه).(ط.سنه ۱۸۹۶ م.و طبعه جدیده طبعت مؤخرا).

ث

۱۱۴-الثقات:محمد بن حبان بن أحمد بن أبی حاتم، التمیمی،البستی(۳۵۴ ه)(ط. حیدرآباد-الهند.مطبعه مجلس دائر المعارف العثمانیه،سنه ۱۳۹۳ ه).

۱۱۵-ثلاث رسائل:أبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (۲۵۵ ه).(ط.المطبعه السلفیه و مکتبتها،سنه ۱۳۸۲ ه).

ج

۱۱۶-جامع أحادیث الشیعه:ألّف بإشراف آیه الله البروجردی.(المطبعه العلمیه،قم-ایران،سنه ۱۳۹۹ ه).

۱۱۷-جامع الاصول،من أحادیث الرسول:ابن الاثیر، (۶۰۶ ه).(دار إحیاء التراث العربی،بیروت-لبنان).

۱۱۸-الجامع الصحیح:(سنن الترمذی)أبو عیسی،محمد بن عیسی بن سوره(۲۷۹ ه).(نشر المکتبه الاسلامیه لریاض الشیخ، و طبعه أخری).

۱۱۹-الجامع الصغیر:جلال الدین السیوطی(۹۱۱ ه).

(ملتزم الطبع و النشر عبد الحمید أحمد حنفی،مصر).

۱۲۰-جلاء العیون:السید عبد الله شبّر(۱۲۴۲ ه).المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۷۳ ه،و مکتبه بصیرتی، قم-ایران).

۱۲۱-الجمل-أو النصره فی حرب البصره:محمد بن محمد بن النعمان العکبری(الشیخ المفید)(۴۱۳ ه).(ط.المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف-العراق.سنه ۱۳۸۱ ه).

۱۲۲-جمهره أنساب العرب:ابن حزم الاندلسی(۴۵۶ ه).

(ط.دار المعارف،مصر سنه ۱۳۹۱ ه).

۱۲۳-جنه المأوی:الشیخ عبد الحسین کاشف الغطاء:

(۱۳۷۳ ه).(ط.دار الاضواء،بیروت-لبنان ۱۴۰۸ ه،و طبع تبریز -ایران.سنه ۱۳۹۷ ه).

۱۲۴-جواهر الاخبار و الآثار:محمد بن یحیی بن بهران الصّعدی،(ت ۹۵۷ ه)(ط.مؤسسه الرساله بیروت-لبنان.سنه ۱۳۹۴ ه).

۱۲۵-الجوهره فی نسب الامام علی(ع)و آله:محمد بن أبی بکر الانصاری التلمسانی البری(أواسط القرن السابع الهجری)، تحقیق:د.محمد التونجی.(ط.سنه ۱۴۰۲ ه.ق.مکتبه النوری دمشق-طبع و إخراج مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان).

۱۲۶-الجوهر النقی:ابن الترکمانی(ت ۷۴۵ ه)(مطبوع بهامش سنن البیهقی،طبع الهند،سنه ۱۳۴۴ ه.و نشر دار المعرفه).

ح

۱۲۷–حبیب السیر:غیاث الدین بن همام الدین المعروف ب «خواند أمیر»(۸۷۳ ه.ق.).(ط.مطبعه گلشن ۱۳۵۳ ه.ش.).

۱۲۸–الحدائق الوردیه:أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد المحلی،(ت ۶۵۲ ه)(صنعاء،جامع النهرین)ط سنه ۱۴۰۲ ه.

۱۲۹–حدیقه الشیعه:للمقدس الاردبیلی(ت ۹۹۳ ه).

۱۳۰–حق الیقین فی معرفه أصول الدین:السید عبد الله شبّر (۱۲۴۳ ه)(ط.دار الکتاب الاسلامی).

۱۳۱–حلیه الاولیاء:للحافظ أبی نعیم أحمد بن عبد الله الاصبهانی،(ت ۴۷۰ ه.ق.).(ط.دار الکتاب العربی،بیروت– لبنان.سنه ۱۳۸۷ ه.ق.).

۱۳۲–حیاه الصحابه:محمد یوسف الکاندهلوی.(ط.سنه ۱۳۸۹ ه دار النصر للطباعه–القاهره).

خ

۱۳۳–الخرائج و الجرائح:قطب الدین أبو الحسن،سعید بن هبه الله الراوندی،(ت ۵۷۳ ه).(ط.المصطفوی،قم–ایران.ط سنه ۱۳۹۹ ه).

۱۳۴–خصائص أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(ع):للحافظ أبی عبد الرحمن أحمد بن شعیب النسائی(۳۰۳ ه)بتحقیق المحمودی ط سنه ۱۴۰۳ ه.و ط النجف الأشرف أیضا.

۱۳۵–الخصال:أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن

بابویه القمی(الصدوق)(۳۸۱ ه).ط.۲ سنه ۱۴۰۳ ه.مؤسسه النشر الاسلامی،قم-ایران).

۱۳۶-الخطط(المواعظ و الاعتبار):تقی الدین المقریزی(ت ۸۴۵ ه).(ط.دار صادر-بیروت).

د

۱۳۷-دراسات و بحوث فی التاریخ و الاسلام:السید جعفر مرتضی العاملی،(ط.مرکز جواد سنه ۱۴۱۴ ه).

۱۳۸-الدره الیتیمه فی بعض فضائل السیده العظیمه:عبد الله الحسینی الحنفی المکی،(ت ۱۱۹۳ ه)تحقیق:محمد سعید الطریحی.(مؤسسه الوفاء،بیروت-لبنان.ط.سنه ۱۴۰۵ ه).

۱۳۹-الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور:جلال الدین السیوطی.

(ت ۹۱۱ ه.)(ط.المکتبه الاسلامیه،مکتبه جعفری،طهران-ایران ۱۳۷۷ ه).

۱۴۰-دعائم الاسلام:القاضی أبو حنیفه النعمان التمیمی المغربی(۳۶۳ ه).(ط.دار المعارف سنه ۱۳۸۳ ه).

۱۴۱-الدعوات:أبو الحسین،المشهور بقطب الدین الراوندی (۵۷۳ ه).(نشر مدرسه الامام المهدی(عج)،قم-ایران.

۱۴۰۷ ه).

۱۴۲-دلائل الامامه:لأبی جعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری،من أعلام المائه الرابعه.(ط.منشورات المطبعه الحیدریه فی النجف الاشرف ۱۳۸۳ ه.).

۱۴۳-دلائل الصدق:للشیخ محمد حسن المظفر (۱۳۷۵ ه).(ط.سنه ۱۳۹۵ ه.ق.-ایران).

۱۴۴-دلائل النبوه:أحمد بن الحسین البیهقی(۴۵۸ ه).

(ط.دار الکتب العلمیه،بیروت-لبنان.۱۴۰۵ ه).

۱۴۵-دیوان حافظ ابراهیم:(۱۳۵۱ ه.)(ط.دار الکتب المصریه،مصر).

۱۴۶-دیوان السید حیدر الحلی:السید حیدر الحلّی(ت ۱۳۰۴ ه).تحقیق:علی الخاقانی.(منشورات الاعلمی،بیروت.ط.

سنه ۱۴۰۴ ه.ق.).

ذ

۱۴۷-ذخائر العقبی:أحمد بن عبد الله الطبری(ت ۶۹۴ ه).(ط.سنه ۱۹۷۴ دار المعرفه،بیروت-لبنان).

۱۴۸-الذریعه:العلامه الشیخ آقا بزرک الطهرانی(ط.مطبعه اسماعیلیان-قم).

ر

۱۴۹-ربیع الابرار و نصوص الاخبار:محمود بن عمر الزمخشری(۵۳۸ ه).(ط.مطبعه العانی،بغداد-العراق، و منشورات الشریف الرضی،قم-ایران.۱۴۱۰ ه).

۱۵۰-رجال الکشی:أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی،(۴۶۰ ه).(ط.فی مطبعه جامعه مشهد سنه ۱۳۴۸ ه.ش.).

۱۵۱-رجال النجاشی:أبو العباس،أحمد بن علی بن أحمد بن العباس النجاشی الاسدی،الکوفی(۴۵۰ ه).(ط.و نشر مؤسسه النشر الاسلامی،مطبعه مصطفوی،و طبع و نشر جماعه المدرسین،قم -ایران،سنه ۱۴۰۷ ه).

۱۵۲-الرسائل الاعتقادیه:العلامه الخاجوئی(۱۱۷۳ ه).

(نشر دار الکتاب الاسلامی،قم-ایران).

۱۵۳-رسائل الجاحظ:أبو عثمان،عمرو بن بحر الجاحظ (۲۵۵ ه).(ط.مکتبه الخانجی،القاهره.سنه ۱۳۸۴ ه).

۱۵۴-رسائل الشریف الرضی:محمد بن الحسین(ت ۴۰۶ ه).

۱۵۵-روضات الجنات:المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی.(۱۳۱۳ ه.)(نشر مکتبه اسماعیلیان،قم- ایران.و المطبعه الحیدریه،طهران، ۱۳۹۰ ه).

۱۵۶-الروضه الفیحاء فی تواریخ النساء:العمری،الموصلی (حدود ۱۲۳۲ ه).(ط.الدار العالمیه).

۱۵۷-روضه المتقین فی شرح من لا یحضره الفقیه:للشیخ المولی محمد تقی المجلسی(۱۰۷۰ ه).(ط.و نشر،الحاج محمد حسین کوشانپور،ایران.و طبع المطبعه العلمیه،ایران).

۱۵۸-روضه المناظر:أبو الولید،محمد بن الشحنه(ت ۸۱۵ ه).(مطبوع بهامش الکامل فی التاریخ لابن الاثیر،ج ۷).

۱۵۹-روضه الواعظین:محمد بن الفتال النیسابوری(۵۰۸ ه).(ط.المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف).

۱۶۰-ریاض المدح و الرثاء:الشیخ حسین علی آل الشیخ سلیمان البلادی البحرانی،(منشورات الکاظمیین،قم-ایران).

۱۶۱-الریاض المستطابه:یحیی العامری الیمنی(۸۹۳ ه).

(ط.دوله قطر.الشؤون الدینیه).

۱۶۲-الریاض النضره فی مناقب العشره:أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبری،الشهیر ب(المحب الطبری)(۶۹۴ ه).(ط.دار الکتب العلمیه،بیروت-لبنان،و طبع القاهره-مصر).

-ز-

۱۶۳-زهر الربیع:السید نعمه الله الجزائری.

(ت ۱۱۱۲ ه)(ط.انتشارات ناصر خسرو و دار إحیاء التراث العربی).

-س-

۱۶۴-السبعه من السلف:السید مرتضی الفیروزآبادی.

(المکتبه الثقافیه،قم-ایران).

۱۶۵-سر العالمین:منسوب للغزالی،(ت ۵۰۵ ه)(ط.مطبعه النعمان،النجف الاشرف-العراق.سنه ۱۳۸۵ ه).

۱۶۶-السفیر:(جریده یومیه لبنانیه)لصاحبها:طلال سلمان.

۱۶۷-سفینه البحار و مدینه الحکم و الآثار:الشیخ عباس القمی(۱۳۵۹ ه).(أوفست/مؤسسه انتشارات فراهانی،ایران).

۱۶۸-سلم الوصول فی شرح نهایه السول:محمد بخیت

المطیعی.(مطبوع مع نهایه السول،ط.عالم الکتب).

۱۶۹-السقیفه:الشیخ محمد رضا المظفر.(انتشارات مکتبه الزهراء،قم-ایران).

۱۷۰-سلیم بن قیس الهلالی:سلیم بن قیس الهلالی الکوفی (۹۰ ه).تحقیق:الشیخ محمد باقر الانصاری.(ط.مؤسسه الهادی للنشر،قم-ایران.سنه ۱۴۱۵ ه).

۱۷۱-السنه قبل التدوین:محمد عجاج الخطیب(ط.مکتبه وهبه،مصر.سنه ۱۳۸۳ ه).

۱۷۲-سنن ابن ماجه:أبو عبد الله،محمد بن یزید القزوینی، ابن ماجه(۲۷۵ ه).(ط.دار الفکر،بیروت-لبنان،سنه ۱۳۷۳ ه و طبع أوفست،دار احیاء التراث العربی،بیروت-لبنان).

۱۷۳-سنن أبی داود:أبو داود،سلیمان بن الاشعث السجستانی،الازدی(۲۷۵ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی،بیروت -لبنان.و طبع دار الفکر،بیروت).

۱۷۴-سنن البیهقی(السنن الکبری):أبو بکر،أحمد بن الحسین بن علی البیهقی،(۴۵۸ ه)(ط.الهند،سنه ۱۳۴۴ ه.

أوفست/دار المعرفه،بیروت-لبنان).

۱۷۵-سنن النسائی:أبو عبد الرحمن،أحمد بن شعیب بن علی بن بحر النسائی(۲۷۹ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی،بیروت - لبنان).

۱۷۶-سیر أعلام النبلاء:شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی(۷۴۸ ه)(ط.مؤسسه الرساله،بیروت-لبنان.سنه

۱۴۰۶ ه).

۱۷۷-السیره الحلبیه:علی بن برهان الدین الحلبی الشافعی، (۱۰۴۴ ه).(ط.دار الفکر،نشر المکتبه الاسلامیه،بیروت-لبنان.

و طبع سنه ۱۳۸۲ ه).

۱۷۸-السیره النبویه:أبو الفداء،اسماعیل بن کثیر(۷۴۷ ه).(ط.دار المعرفه،بیروت-لبنان.سنه ۱۳۹۶ ه).

۱۷۹-السیره النبویه:أبو محمد،عبد الملک بن هشام بن أیوب الحمیری(ت ۲۱۸ ه).(ط.مطبعه الحلبی،مصر،سنه ۱۳۵۵ ه).

ش

۱۸۰-الشافی:ابن حمزه الزیدی.(ت ۶۱۴ ه.)(ط.

مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان.سنه ۱۴۰۶ ه).

۱۸۱-شرح الاخبار:القاضی النعمان(۳۶۳ ه).(ط.دار الثقلین،بیروت-لبنان.سنه ۱۴۱۴ ه).

۱۸۲-شرح بهجه المحافل:الاشخر الیمنی.من علماء القرن العاشر الهجری)(نشر المکتبه العلمیه بالمدینه المنوره،الحجاز).

۱۸۳-شرح عقائد النسفی:مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانی(۷۹۳ ه).

۱۸۴-الشرح الکبیر:أبو الفرج،عبد الرحمن بن أبی عمر بن أحمد بن قدامه المقدسی(ت ۶۸۲ ه)(ط أوفست:۱۴۰۳ ه ۱۹۸۳ م.دار الکتاب العربی،بیروت-لبنان).

۱۸۵-شرح المواقف:السید الشریف علی بن محمد الجرجانی (ت ۸۱۲ ه).(منشورات الشریف الرضی،قم-ایران. ۱۳۷۰ ه).

۱۸۶-شرح المواهب اللدنیه:الزرقانی،(۱۱۲۲ ه).(ط.

الاولی ۱۴۱۷ ه-۱۹۹۶ م.دار الکتب العلمیه).

۱۸۷-شرح میمیه أبی فراس:محمد بن أمیر الحاج الحسینی ط سنه ۱۲۹۶ ه و ۱۳۱۹ و قد انتهی من تألیف الکتاب سنه ۱۱۷۳ ه.

۱۸۸-شرح نهج البلاغه:عبد الحمید،ابن أبی الحدید المعتزلی الشافعی(۶۵۶ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی،مصر.و طبعات أخری سنه ۱۳۸۵ ه).

۱۸۹-شرح نهج البلاغه:الشیخ محمد عبده بن حسن خیر الله آل الترکمانی(۱۳۲۳ ه.ق.)(ط.مؤسسه الاعلمی للمطبوعات، بیروت سنه ۱۴۱۳ ه.ق.).

ص

۱۹۰-الصحاح،(تاج اللغه و صحاح العرب):اسماعیل بن حماد الجوهری(۳۹۳ ه).(دار العلم للملایین،بیروت-لبنان.طبعه ثالثه.۱۴۰۴ ه).

۱۹۱-صحیح البخاری:أبو عبد الله،محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن المغیره بن بردزبه البخاری،الجعفی.(۲۵۶ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی،بیروت-لبنان.و طبع سنه ۱۳۰۹ ه.و طبعات أخری).

۱۹۲-صحیح مسلم:أبو الحسین،مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری(۲۶۱ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی،

و طبع مشکول سنه ۱۳۳۴ ه).

۱۹۳-الصحیح من سیره النبی الاعظم(ص):السید جعفر مرتضی العاملی.(ط.دار الهادی و دار السیره،بیروت-لبنان).

۱۹۴-صفه الصفوه:جمال الدین أبو الفرج ابن الجوزی (۵۹۷ ه).(ط.دار الوعی،حلب-سوریا.سنه ۱۳۹۰ ه).

۱۹۵-صفین:نصر بن مزاحم المقری(۲۱۲ ه).(ط.

منشورات مکتبه آیه الله المرعشی النجفی،قم-ایران.سنه ۱۳۸۲ ه.).

۱۹۶-الصوارم الماضیه:السید محمد المهدی بن الحسن الحسینی القزوینی(۱۳۰۰ ه)(مخطوط)توجد نسخه مصوره عنه فی المرکز الاسلامی للدراسات.بیروت-لبنان.

۱۹۷-الصواعق المحرقه:ابن حجر الهیثمی،المکی(۹۷۳ ه) (ط.دار الطباعه المحمدیه،القاهره.و طبع دار البلاغه،مصر.و طبعه أخری سنه ۱۳۱۲ ه)و ط سنه ۱۴۰۳ ه.

ض

۱۹۸-ضیاء العالمین:(مخطوط)الفتونی(۱۱۳۸ ه).توجد نسخه مصوره عنه فی المرکز الاسلامی للدراسات.بیروت-لبنان.

ط

۱۹۹-الطبقات الکبری:أبو عبد الله،محمد بن سعد بن منیع،البصری،الزهری،(۲۳۰ ه).(ط.دار صادر،بیروت-لبنان، سنه ۱۳۸۸ ه).

۲۰۰-الطائف:ابن طاوس(۶۶۴ ه).(ط.سنه ۱۴۰۰ ه.ق.-مطبعه الخیّام.قم-ایران).

۲۰۱-الطرائف فی التعلیق علی شرح المواقف:السید علی المیلانی.(ط.انتشارات الشریف الرضی،قم-ایران.سنه ۱۴۱۲ ه).

۲۰۲-طوالع الانوار:(ط.تبریز-ایران،سنه ۱۳۹۵ ه و سنه ۱۲۹۵ ه).

ع

۲۰۳-العبر و دیوان المبتدأ و الخبر:عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمی المغربی(ت ۸۰۸ ه).تاریخ ابن خلدون،(ط.

الاعلمی سنه ۱۳۹۱،بیروت-لبنان).

۲۰۴-عبس و تولی،فیمن نزلت:الشیخ رضوان شراره.

(صادر عن المرکز الاسلامی للدراسات،سنه ۱۹۹۷ م).

۲۰۵-العقد الفرید:أبو عمر،أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسی(۳۲۷ ه).(ط.مکتبه الهلال،مصر،سنه ۱۹۹۰ م.

و منشورات دار الکتاب العربی،بیروت-لبنان).

۲۰۶-علل الشرائع:أبو جعفر،محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی(الشیخ الصدوق)(۳۸۱ ه).(المطبعه الحیدریه، النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۸۵ ه.و طبع مؤسسه الاعلمی، بیروت-لبنان).

۲۰۷-علم الیقین فی أصول الدین:الفیض الکاشانی (۱۰۹۱ ه).(انتشارات بیدار،قم-ایران).

۲۰۸-العمده:یحیی بن الحسن الاسدی الحلی المعروف بابن البطریق(۶۰۰ ه).(ط.مؤسسه النشر الاسلامی،قم-ایران.سنه ۱۴۰۷ ه).

۲۰۹-عمده القاری،شرح صحیح البخاری:أبو محمد، محمود بن أحمد العینی(۸۵۵ ه).(ط.دار الفکر،بیروت-لبنان).

۲۱۰-عوالم العلوم:الشیخ عبد الله البحرانی الاصفهانی، من أفاضل أعلام تلامذه الشیخ المجلسی.(ط.منشورات مؤسسه الامام المهدی(عج).قم-ایران.سنه ۱۳۶۳ ه).

۲۱۱-عیون الاثر فی فنون المغازی و الشمائل و السیر:أبو فتح الدین محمد بن محمد بن سید الناس الیعمری الاندلسی،(ت ۷۳۴ ه).(ط.۲،۱۹۷۴ م.دار الجیل،بیروت-لبنان).

۲۱۲-عیون أخبار الرضا:أبو جعفر،محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی،الصدوق،الشیخ الصدوق(۳۸۱ ه).(ط.

سنه ۱۳۷۷ ه.ق.قم-ایران).

غ

۲۱۳-الغارات:أبو إسحاق،ابراهیم بن محمد الثقفی، الکوفی(۲۸۳ ه).(انتشارات آثار انجمن ملی-ایران).

۲۱۴-غایه المرام و حجه الخصام:السید هاشم بن سلیمان بن اسماعیل الحسین،البحرانی المحدث(ت ۱۱۰۷)(انتشارات انجمن ملی-ایران).

۲۱۵-الغدیر:الشیخ عبد الحسین،أحمد الامینی،النجفی.

(دار الکتاب العربی،بیروت،ط ۱۳۹۷ ه-۱۹۷۷ م.).

۲۱۶-الغیبه:محمد بن ابراهیم النعمانی،ابن أبی زینب،من أعلام القرن الرابع الهجری.(ط.مکتبه الصدوق-طهران).

۲۱۷-الغیبه:شیخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسی (۴۶۰ ه).(ط.مکتبه الصادق فی النجف الاشرف).

ف

۲۱۸-الفائق:الزمخشری(۵۳۸ ه)(ط.سنه ۱۹۷۱ م، عیسی البابی الحلبی،مصر).

۲۱۹-فاطمه بنت رسول الله محمد(ص):عمر أبو النصر (صادر عن مکتب عمر أبو النصر للتألیف و الترجمه،بیروت-لبنان).

۲۲۰-فاطمه بهجه قلب المصطفی:أحمد الرحمانی الهمدانی.(ط.مؤسسه البدر للتحقیق و النشر،ایران،سنه ۱۴۱۰ ه).

۲۲۱-فاطمه الزهراء فی الاحادیث النبویه:عبد المحسن علاوی العبد الله السراوی.(ط.دار الموده،بیروت-لبنان ۱۹۹۴ م).

۲۲۲-فاطمه الزهراء من المهد الی اللحد:السید محمد کاظم القزوینی منشورات-مؤسسه النور للمطبوعات.بیروت لبنان.

۲۲۳-فتح الباری شرح صحیح البخاری:ابن حجر العسقلانی(۸۵۲ ه).(ط.دار الفکر،بیروت-لبنان،عن طبعه بولاق الاولی سنه ۱۳۰۰ ه).

۲۲۴-الفتوح:أبو محمد،أحمد بن أعثم،الکوفی(۳۱۴ ه).

(ط.مطبعه دائره المعارف العثمانیه بحیدرآباد-الهند سنه ۱۳۳۸ ه).

۲۲۵-فتوح البلدان:أحمد بن یحیی بن جابر،المعروف ب (البلاذری)(۲۷۹ ه).(ط.مطبعه لجنه البیان العربی).

۲۲۶-فدک فی التاریخ:السید محمد باقر الصدر(ط.

مؤسسه الامام الحسن،قم-ایران).

۲۲۷-فرائد السمطین:ابراهیم بن محمد بن المؤید بن عبد الله بن علی بن محمد الجوینی،الخرسانی(ت ۷۳۰ ه).تحقیق:

الشیخ محمد باقر المحمودی.(ط.مؤسسه المحمودی للطباعه و النشر، بیروت-لبنان).

۲۲۸-الفرق بین الفرق:عبد القاهر الأسفراییني البغدادی (۴۲۹ ه).(ط.مطبعه المدنی،القاهره-مصر).

۲۲۹-الفصل فی الملل و الاهواء و النحل:أبو محمد علی بن حزم الطاهری(۴۵۶ ه).(دار المعرفه للطباعه و النشر،بیروت-لبنان.

۱۳۹۵ ه).

۲۳۰-الفصول المهمه فی معرفه أحوال الائمه:علی بن محمد بن أحمد المغربی،المالکی،(ابن الصباغ)(۸۵۵ ه).(منشورات المکتبه الحیدریه،النجف الاشرف-العراق،سنه ۱۳۸۱ ه).

۲۳۱-الفضائل:أبو الفضل،سدید بن شاذان بن جبرائیل، القمی(۶۶۰ ه).تحقیق:المحقق الارموی.(ط.جامعه طهران سنه ۱۳۹۳ ه)و ط سنه ۱۳۸۱ ه.الحیدریه النجف الأشرف العراق.

۲۳۲-فضائل الخمسه من الصحاح السته:السید مرتضی الحسینی الفیروزآبادی(۱۳۶۹ ه).(ط.مؤسسه الاعلمی،بیروت- لبنان.سنه ۱۳۹۳ ه.ق.).

۲۳۳-فضائل فاطمه الزهراء:ابن شاهین.

۳۳۴-الفهرست:شیخ الطائفه أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی:(۴۶۰ ه)(ط.منشورات المطبعه الحیدریه-النجف الاشرف ۱۳۸۰ ه).

۲۳۵-فواتح الرحموت فی شرح مسلم الثبوت:لابن نظام الدین الانصاری المطبوع بهامش المستصفی للغزالی،سنه ۱۳۲۲ ه.

ق

۲۳۶-قاموس الرجال:الشیخ محمد تقی التستری.(ط.سنه ۱۳۷۹ ه.ق.،مطبعه المصطفوی،منشورات مرکز نشر الکتاب، طهران-ایران).

۲۳۷-القاموس المحیط:محمد بن یعقوب الفیروزآبادی، الشیرازی(۸۱۷ ه).(ط.۱۳۴۴/۲ ه.المطبعه الحسینیه المصریه).

۲۳۸-قرب الاسناد:أبو العباس،عبد الله بن جعفر الحمیری، القمی(۲۹۰ ه).(إصدار مکتبه نینوی الحدیثه،طهران-ایران،ط.

مؤسسه آل البیت لاحیاء التراث).

۲۳۹-قره العین:للدهلولی.(ط.بیشاور).

۲۴۰-قواعد عقائد آل محمد:محمد بن أحمد بن الحسن الدیلمی(مخطوط)توجد عندی نسخه مصوره عنه.

ک

۲۴۱-الکافی:أبو جعفر محمد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی(۳۲۹ ه)(ط.دار صعب و دار التعارف،بیروت-لبنان.ط.

ایران،دار الکتب الاسلامیه سنه ۱۳۷۸ ه).

۲۴۲-الکافی فی الفقه:أبو الصلاح الحلبی(۴۷۴ ه)،(نشر مکتبه الامام أمیر المؤمنین(ع)،أصفهان-ایران).

۲۴۳-کامل بهائی(فارسی):لعماد الدین الطبری من علماء القرن السابع،مکتبه المصطفوی قم-ایران ۲۴۴-کامل الزیارات:الشیخ أبو القاسم جعفر بن قولویه(ت ۳۶۷ ه)،طبع فی المطبعه المبارکه المرتضویه،النجف الاشرف،سنه ۱۳۵۶ ه).

۲۴۵-الکبائر:للامام شمس الدین الذهبی،(۷۴۸ ه).

(منشورات دار و مکتبه الهلال،بیروت-لبنان).

۲۴۶-کشف الاستار عن مسند البزار:نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی(۸۰۷ ه).(ط.مؤسسه الرساله سنه ۱۳۹۹ ه).

۲۴۷-کشف الغطاء:الشیخ جعفر کاشف الغطاء(ت ۱۱۲۸ ه).(ط.أصفهان-ایران).

۲۴۸-کشف الغمه فی معرفه الائمه:علی بن عیسی بن أبی الفتح الاربلی(۶۹۲ ه)(ط.دار الکتاب الاسلامی،بیروت-لبنان).

۲۴۹-کشف المحجه لثمره المهجه:رضی الدین أبو القاسم، علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنی(۶۶۴ ه).

(ط.مکتب الاعلام الاسلامی سنه ۱۴۱۲،قم-ایران.ط.۱۳۷۰، النجف-الحیدریه).

۲۵۰-کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد:العلامه الحلی

(۷۲۶ ه)(منشورات مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان).

۲۵۱-کفایه الاثر:لابی القاسم الخزاز من علماء القرن الرابع الهجری.(ط.۱۴۰۱،مطبعه الخیام،قم-ایران).

۲۵۲-کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب(ع):

محمد بن یوسف بن محمد القرشی،الکنجی،الشافعی(۶۵۸ ه).

(ط.۱۳۹۰ ه)المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف.

۲۵۳-کنز العمال فی سنن الاقوال و الافعال:علاء الدین، علی المتقی بن حسام الدین الهندی(۹۷۵ ه)،ط مؤسسه الرساله سنه ۱۴۰۵ ه.ق.(ط.۱۳۸۱ ه.ق.ط.۱۳۶۴ ه.مطبعه جمعیه دائره المعارف العثمانیه، حیدرآباد الدکن-الهند).

۲۵۴-کنز الفوائد:أبو الفتح،محمد بن علی الکراجکی (۴۴۹ ه).(ط.دار الاضواء،بیروت-لبنان).

۲۵۵-الکنی و الالقاب:الشیخ عباس القمی(۱۳۵۹ ه).

(المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف ۱۳۸۹ ه).

۲۵۶-کنوز الحقائق:عبد الرءوف المناوی(ت ۱۰۳۱ ه).

(مطبوع بهامش الجامع الصغیر،ط.مصر).

ل

۲۵۷-اللآلئ المصنوعه:جلال الدین السیوطی(۹۱۱ ه).

(ط.سنه ۱۳۹۵ ه.ق.دار المعرفه،بیروت-لبنان).

۲۵۸-لباب الانساب و الالقاب و الاعقاب:لعلی بن أبی القاسم بن زید البیهقی،الشهیر بابن فندق(۵۶۵ ه).تحقیق:السید

مهدی الرجائی.(مطبعه بهمن،قم-ایران.ط.سنه ۱۴۱۰ ه).

۲۵۹-لسان العرب:أبو الفضل،جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور الافریقی،المصری(۷۱۱ ه).(ط.دار صادر،بیروت-لبنان).

۲۶۰-لسان المیزان:شهاب الدین بن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه).(مؤسسه الاعلمی،بیروت.۱۴۰۶ ه).

۲۶۱-اللوامع الالهیه فی المباحث الکلامیه:الفاضل المقداد السیوری(۸۲۶ ه).(ط.سنه ۱۳۹۶ ه.تبریز-ایران).

۲۶۲-لؤلؤه البحرین:الشیخ یوسف بن أحمد البحرانی (ت ۱۱۸۶).(مؤسسه آل البیت(ع).

م

۲۶۳-مآثر الانافه فی معالم الخلافه:أحمد بن عبد الله القلقشندی(۸۲۱ ه).

(ط.وزاره الارشاد فی الکویت سنه ۱۹۶۴ م.).

۲۶۴-مؤتمر علماء بغداد:ینسب لمقاتل بن عطیه(۵۰۵ ه).

(ط.سنه ۱۴۱۵،دار الارشاد الاسلامی،بیروت-لبنان).

۲۶۵-المجالس السنیه:للسید محسن الامین(۱۳۷۱ ه).

(ط.سنه ۱۳۹۸ ه.دار التعارف،بیروت-لبنان).

۲۶۶-المجدی فی أنساب الطالبین:لعلی بن محمد العلوی العمری(۴۹۰ ه).(ط.مطبعه سید الشهداء(ع)،سنه ۱۴۰۹ ه).

۲۶۷-المجروحون:محمد ابن حبان(ت ۳۵۴ ه).(ط.دار الوعی،حلب-سوریا،سنه ۱۳۹۶ ه).

۲۶۸-مجمع البحرین:فخر الدین الطریحی(ت ۱۰۸۵ ه).(ط.سنه ۱۳۹۵،منشورات المکتبه المرتضویه،طهران-ایران).

۲۶۹-مجمع الرجال:عنایه الله علی القهبائی.(ط.أوفست عن طبعه أصفهان،سنه ۱۳۸۴ ه.ق.تصویر مؤسسه اسماعیلیان،قم -ایران).

۲۷۰-مجمع الزوائد و منبع الفوائد:علی بن أبی بکر الهیثمی (ت ۸۰۷ ه).(ط.سنه ۱۹۶۷ م.نشر دار الکتاب،بیروت- لبنان).

۲۷۱-مجموع الغرائب:للشیخ إبراهیم الکفعمی(۹۰۵ ه).

نشر مؤسسه أنصار الحسین سنه ۱۴۱۲ ه قم-ایران.

۲۷۲-المحاسن:أبو جعفر،أحمد بن محمد بن خالد البرقی (۲۷۴ أو ۲۸۰ ه).(ط.المجمع العالمی لاهل البیت(ع)،قم- ایران).و ط سنه ۱۳۷۰ ه.مطبعه رنگین طهران-ایران.

۲۷۳-محاضرات تاریخ الامم الاسلامیه:محمد الخضری بک ط سنه ۱۳۷۶ ه.مطبعه الاستقامه القاهره.مصر.

۲۷۷۴-المحبر:محمد بن حبیب الهاشمی البغدادی(۲۴۵ ه).(منشورات المکتب التجاری للطباعه و النشر و التوزیع،بیروت- لبنان).

۲۷۵-المحلی:علی بن أحمد بن سعید بن حزم(ت ۴۵۶ ه).(منشورات دار الآفاق الجدیده،بیروت-لبنان).

۲۷۶-المختصر فی أخبار البشر:عماد الدین أبی الفداء(ط.

دار المعرفه-بیروت).

۲۷۷-مختصر المزنی:اسماعیل بن یحیی المزنی الشافعی (۲۶۴ ه)(ط.دار الشعب سنه ۱۴۸۸ ه.ق.).

۲۷۸-مدینه المعاجز:السید هاشم الحسینی البحرانی (۱۱۰۷ ه).(ط.أوفست ۱۲۹۰/ ه.ق.مکتبه المحمودی،طهران- ایران).

۲۷۹-مرآه الانوار:(مقدمه تفسیر البرهان،مطبوع مع تفسیر البرهان للبحرانی).المولی أبی الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحمید بن موسی بن علی بن معتوق بن عبد الحمید الفتونی النباطی العاملی الاصبهانی الغروی(أواخر عشر الاربعین بعد المائه و الالف).(ط.

طهران،مطبعه آفتاب).

۲۸۰-مرآه الجنان:أبو محمد عبد الله بن أسعد الیافعی الیمنی(۷۶۸ ه).(ط.سنه ۱۳۹۰ ه.مؤسسه الاعلمی،بیروت- لبنان).

۲۸۱-مرآه العقول فی شرح أخبار الرسول:محمد باقر المجلسی(ت ۱۱۱۰ ه).(ط.سنه ۱۳۹۴،ط.المطبعه الحیدریه).

۲۸۲-المراجعات:للسید عبد الحسین شرف الدین(۱۳۷۷ ه).(ط.ثانیه،بیروت ۱۴۰۲ ه).

۲۸۳-مروج الذهب و معادن الجوهر:علی بن الحسین بن علی المسعودی(۳۴۶ ه).(ط.۱۳۸۵ ه.دار الاندلس،القاهره- مصر).

۲۸۴-المزار:أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

الحارثی،الشیخ المفید(۴۱۳ ه).(توزیع دار الکتاب الاسلامی، بیروت-لبنان).

۲۸۵-المستجاد من کتاب الارشاد:حسن بن المطهر الحلی (ت ۷۲۶ ه)،(مطبوع ضمن مجموعه نفیسیه،انتشارات بصیرتی،قم-ایران).

۲۸۶-المستدرک علی الصحیحین:أبو عبد الله الحاکم النیسابوری(ت ۴۰۵ ه).(ط.الهند سنه ۱۳۳۴ ه.ق.).

۲۸۷-مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل:میرزا حسین النوری الطبرسی(ت ۱۳۲۰ ه).(ط.مؤسسه آل البیت(ع)لاحیاء التراث،قم-ایران).

۲۸۸-المسترشد فی إمامه علی(ع):محمد بن جریر الطبری الامامی المتوفی فی أوائل القرن الرابع.(ط.الحیدریه،النجف الاشرف).

۲۸۹-مسند أبی عوانه:یعقوب بن إسحاق الاسفراییني(ت ۳۱۶ ه).(ط.سنه ۱۳۶۲ ه. حیدرآباد-الهند).

۲۹۰-مسند أبی یعلی الموصلی:الحافظ أحمد بن علی بن المثنی التمیمی(ت ۳۰۷ ه).(ط.دار المأمون للتراث،ط.سنه ۱۴۱۰ ه دمشق).

۲۹۱-مسند أحمد بن حنبل:الامام أحمد بن حنبل(ت ۲۴۱ ه).(ط.دار صادر،بیروت-لبنان).

۲۹۲-مسند الامام الرضا(ع):جمعه و رتبه الشیخ عزیز الله العطاردی.(ط.سنه ۱۴۰۶ ه.نشر المؤتمر العالمی للامام الرضا(ع).

۲۹۳-مسند الطیالسی:سلیمان بن داود بن الجارود الفارسی،البصری(ت ۲۰۴ ه).(ط.سنه ۱۳۲۱ ه.بمطبعه مجلس دائره المعارف النظامیه،الدکن-الهند).

۲۹۴-مسند فاطمه(ع):عزیز الله العطاردی(ط.سنه ۱۴۱۲ ه.ق.انتشارات عطارد،طهران).

۲۹۵-مشارق أنوار الیقین:الحافظ رجب البرسی(ت ۸۱۳ ه).(ط.مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان).

۲۹۶-مشکاه الانوار فی غرر الاخبار:أبو الفضل:علی الطبرسی(ت أوائل القرن السابع الهجری).(ط.۱۳۸۵/۲ ه- ۱۹۶۵ م.المکتبه الحیدریه فی النجف الاشرف).

۲۹۷-مشکل الآثار:أبو جعفر الطحاوی(ت ۳۲۱ ه)(ط ۱/ ۱۳۳۳ ه مطبعه مجلس دائره المعارف،حیدرآباد الدکن-الهند،تصویر (أوفست)دار صادر نشر المکتب الاسلامی فی بیروت-لبنان).

۲۹۸-مصادر نهج البلاغه و أسانیده:عبد الزهراء الحسینی الخطیب(ط ۱۴۰۵/۳ ه.۱۹۸۵ م.دار الاضواء،بیروت-لبنان).

۲۹۹-مصابیح الانوار:للسید عبد الله شبّر(۱۲۴۲ ه)(ط.

۱۳۴۲ ه.ش بصیرتی،قم-ایران).

۳۰۰-المصباح:الشیخ تقی الدین ابراهیم بن علی بن الحسن الحارثی العاملی الکفعمی(ت ۹۰۰ ه)(منشورات الرضی،منشورات زاهدی،قم-ایران).

۳۰۱-مصباح المتهجد:للشیخ أبی جعفر محمد بن الحسن

الطوسی(ت ۴۶۰ ه)عنی بنشره و تصحیحه اسماعیل الانصاری الزنجانی.

۳۰۲-المصنف:عبد الرزاق بن همام الصنعانی(ت ۲۱۱ ه) (ط ۱۳۹۰/۱ ه-۱۹۸۰ م.بیروت-لبنان).

۳۰۳-مطالب السؤل فی مناقب الرسول:محمد بن طلحه الشافعی(ت ۶۵۲ ه).(ط.النجف الاشرف).

۳۰۴-معادن الحکمه فی مکاتیب الائمه:محمد بن المحسن بن المرتضی الکاشانی،(ت ۱۱۱۵ ه).(ط.۱۳۰۷ ه.مؤسسه النشر الاسلامی،التابعه لجماعه المدرّسین،قم-ایران).

۳۰۵-المعارف:أبو محمد،عبد الله بن مسلم بن قتیبه الدینوری (ت ۲۷۶ ه ۸۸۹ م.)(ط.۱۳۷۹ ه-۱۹۶۰ م.مطبعه دار الکتب).

۳۰۶-معالم العلماء:لابن شهرآشوب(ت ۵۸۸ ه)(ط.

۱۳۸۰ ه-المکتبه الحیدریه فی النجف الاشرف).

۳۰۷-معالم المدرستین:السید مرتضی العسکری(ط.

مؤسسه البعثه،طهران-ایران).

۳۰۸-معانی الاخبار:أبو جعفر،محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی الصدوق(ت ۳۸۱ ه).(ط.جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه،قم-ایران).

۳۰۹-المعجم الکبیر:أبو القاسم،سلیمان بن أحمد بن أیوب اللخمی الطبرانی(ت ۳۶۰ ه).(ط.دار إحیاء التراث العربی).

۳۱۰-معجم رجال الحدیث:السید أبو القاسم الموسوی

الخوئی(ت ۱۴۱۳ ه).(ط ۱۴۰۳/۳ ه-۱۹۸۳ م.دار الزهراء، بیروت-لبنان).

۳۱۱-معرفه ما یجب لآل البیت النبوی:أحمد بن علی بن عبد القادر أبو العباس الحسینی العبیدی تقی الدین المقریزی (ت ۸۴۵ ه)(ط.دار الاعتصام،بیروت،سنه ۱۳۹۲ ه.ق.).

۳۱۲-المغنی:القاضی أبو الحسن عبد الجبار(۴۱۵ ه).(ط.

المؤسسه المصریه العامه).

۳۱۳-المغنی:أبو محمد،عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه(ت ۶۲۰ ه).

۳۱۴-مفتاح الباب:(شرح الباب الحادی عشر)لابن مخدوم (ت ۹۷۶ ه.)ط.۱۹۸۶ م طهران-إیران.

۳۱۵-المفصل فی تاریخ العرب قبل الاسلام:الدکتور جواد علی.

(ط.۱۹۷۶ م.دار العلم للملایین فی بیروت و مکتبه النهضه فی بغداد).

۳۱۶-مقاتل الطالبیین:علی بن الحسین(أبو الفرج الاصبهانی)(ت ۳۵۶ ه).(ط /۲أوفست،عن الطبعه المصریه الاولی فی القاهره سنه ۱۳۶۸ ه.۱۹۴۹ م.مؤسسه اسماعیلیان،طهران- ایران ۱۹۷۰ م.).

۳۱۷-مقتل الحسین:الموفق بن أحمد المکی أخطب خوارزم المعروف ب(الخوارزمی)(ت ۵۶۸ ه).(منشورات مکتبه المفید،قم-ایران).

۳۱۸-مقتل الحسین:عبد الرزاق الموسوی المقرم(ت ۱۳۹۱ ه-۱۹۷۱ م).(ط ۴ مطبعه الآداب،النجف-العراق.نشر

قسم الدراسات الاسلامیه،طهران-ایران).

۳۱۹-المقنعه:للشیخ المفید(ت ۴۱۳ ه).(مطبوع ضمن سلسله الینابیع الفقهیه.ط.سنه ۱۴۱۰ ه.الدار الاسلامیه و مؤسسه فقه الشیعه،بیروت-لبنان).

۳۲۰-مکارم الاخلاق:الشیخ رضی الدین الطبرسی(۵۴۸ ه).(مؤسسه الاعلمی للمطبوعات،بیروت-لبنان).

۳۲۱-ملاذ الاخیار:العلامه السید محمد باقر المجلسی (۱۱۱۰ ه).(ط.مؤسسه الاعلمی للمطبوعات،بیروت-لبنان سنه ۱۳۹۲ ه)و مکتبه المرعشی سنه ۱۴۰۶ ه.قم.ایران.

۳۲۲-الملل و النحل:أبو الفتح محمد بن عبد الکریم بن أبی بکر الشهرستانی(۵۴۸ ه).(ط.دار المعرفه،بیروت-لبنان،و مطبعه الحلبی،مصر سنه ۱۴۱۰ ه).

۳۲۳-منار الهدی:للشیخ علی البحرانی(۱۳۱۹ ه).(ط.

دار المنتظر،بیروت-لبنان سنه ۱۴۰۵ ه).

۳۲۴-مناظره بین الغروی و الهروی:لابن أبی جمهور الاحسائی(ط.سنه ۱۳۹۷ ه).

۳۲۵-مناقب آل أبی طالب:أبو جعفر،رشید الدین محمد بن علی بن شهرآشوب السروری المازندرانی(۵۸۸ م.)(ط.دار الاضواء،بیروت-لبنان.و طبع المطبعه العلمیه،قم-ایران).

۳۲۶-مناقب الامام علی بن أبی طالب(ع):ابن المغازلی (۴۸۳ ه).(ط.سنه ۱۳۹۴ ه.طهران-ایران).

۳۲۷-مناقب الامام علی بن أبی طالب(ع):القاضی محمد بن سلیمان الکوفی(من أعلام القرن الثالث الهجری).(مجمع احیاء الثقافه الاسلامیه،قم-ایران).

۳۲۸-منال الطالب لم یعرف مؤلفه و لعله من أعلام القرن السادس أو السابع.

۳۲۹-المنتخب:الشیخ فخر الدین الطریحی(۱۰۸۵ ه) (ط.مؤسسه الاعلمی.بیروت-لبنان).

۳۳۰-منتخب الاثر:الشیخ لطف الله الصافی الکلبایکانی.

(ط.منشورات مکتبه الصدر،طهران-ایران).

۳۳۱-منتخب کنز العمال:علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی(۹۷۵ ه).(مطبوع بهامش مسند أحمد ط.دار صادر-بیروت).

۳۳۲-المنتقی من أخبار المصطفی:لابن تیمیه(ت ۷۲۸ ه).

(ط.سنه ۱۳۹۸ ه دار المعرفه.بیروت-لبنان).

۳۳۳-منحه المعبود فی تهذیب مسند الطیالسی:أحمد بن عبد الرحمن الشهیر بالساعاتی.(ط.سنه ۱۳۷۲ ه المطبعه المنیریه، الازهر).

۳۳۴-من لا یحضره الفقیه:محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی(۳۸۱ ه)(ط.النجف.ط.جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه،قم-ایران).

۳۳۵-منهاج السنه:أبو العباس أحمد بن تیمیه(۷۲۸ ه).

(ط.سنه ۱۳۲۲ ه بمصر).

۳۳۶-مهج الدعوات و منهج العبادات:علی بن موسی بن محمد بن طاوس(۶۶۴ ه).(ط.سنه ۱۳۲۳ ه.ق.ایران).

۳۳۷-المواهب اللدنیه بالمنح المحمدیه:أحمد بن محمد بن أبی بکر الخطیب القسطلانی(ت ۹۲۳).(ط.دار الکتب العلمیه).

۳۳۸-موده القربی.

۳۳۹-موطأ الامام مالک:الامام مالک بن أنس(ت ۱۷۹ ه.)(ط.دار احیاء التراث العربی،بیروت-لبنان.سنه ۱۴۰۶ ه).

ن

۳۴۰-الندوه:سلسله الندوات الاسبوعیه،دمشق:للسید محمد حسین فضل الله.(ط.دار الملاک،۱۴۱۷ ه).

۳۴۱-نزل الابرار:للحافظ محمد بن معتمد البدخشانی الحارثی (متوفی بعد ۱۱۲۶ ه)(ط.سنه ۱۴۰۳ ه.طهران-ایران).

۳۴۲-نزهه المجالس:للصفوری الشافعی(ت ۸۹۴ ه).(ط.

مصر،مکتبه مصطفی محمد).

۳۴۳-النص و الاجتهاد:السید عبد الحسین شرف الدین العاملی(۱۳۷۷ ه)(ط.مؤسسه الاعلمی،بیروت-لبنان).

۳۴۴-نظم درر السمطین:محمد بن یوسف بن الحسن بن محمد الزرندی الحنفی المدنی(ت ۷۵۰ ه).(إصدار مکتبه نینوی الحدیثه،طهران-ایران).

۳۴۵-النفحات القدسیه:السید عبد الرزاق کمونه.(ط.دار

الصادق،بیروت-لبنان.سنه ۱۳۹۰ ه).

۳۴۶-نفحات اللاهوت:للشیخ علی بن عبد العال المحقق الکرکی(۹۴۰ ه).(إصدار مکتبه نینوی الحدیثه،طهران-ایران).

۳۴۷-النقض:لعبد الجلیل القزوینی(متوفّی حدود ۵۶۰ ه).

(ط.سنه ۱۳۵۸ ه.ش.طهران-ایران).

۳۴۸-نهایه الارب فی معرف انساب العرب:ابو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندی(ت ۸۲۱ ه).(دار الکتب العلمیه، بیروت-لبنان).

۳۴۹-النهایه فی غریب الحدیث و الأثر:أبو السعادات المبارک بن محمد الجزری المعروف بابن الاثیر(ت ۶۰۶ ه).(ط.نشر المکتبه الاسلامیه/لریاض الشیخ.ط.دار احیاء التراث العربی،بیروت).

۳۵۰-نهج البلاغه:(جمع الشریف الرضی).أبو الحسن، محمد الرضی بن الحسن الموسوی(۴۰۴ ه).(طبع الاستقامه).

۳۵۱-نهج الحق و کشف الصدق:للامام الحسن بن یوسف المطهر الحلی(العلامه الحلی)(۷۲۶ ه).(ط.دار الکتاب اللبنانی، بیروت-لبنان،سنه ۱۹۸۲ م.).

۳۵۲-نوائب الدهور:السید المیر جهانی.

۳۵۳-کمال الدین و تمام النعمه:للشیخ أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه(الصدوق)المتوفی سنه(۳۸۱ ه).(ط.دار الکتب الاسلامیه).

۳۵۴-نوادر الاخبار:للمحدث الفیض الکاشانی(۱۰۹۱ ه)

(ط.مؤسسه التحقیقات و مطالعات فرهنکی،طهران-ایران).

۳۵۵-نوادر الراوندی:السید فضل الله الراوندی(من أعلام القرن الخامس).(ط ۱ ۱۳۷۰ ه.۱۹۵۱ م.المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف).

۳۵۶-نور الابصار فی مناقب آل النبی المختار:مؤمن بن حسن الشبلنجی الشافعی(ت بعد سنه ۱۳۰۸ ه.).(ط المطبعه الیوسفیه، مصر-القاهره).

ه

۳۵۷-الهدایه الکبری:الحسین بن حمدان الخصیبی(۳۳۴ ه).(ط.مؤسسه البلاغ،بیروت-لبنان ۱۴۱۱ ه).

و

۳۵۸-الوافی:محمد محسن بن الشاه مرتضی(الفیض الکاشانی)(۱۰۹۱ ه).(منشورات مکتبه أمیر المؤمنین(ع)، أصفهان.سنه ۱۴۱۲ ه).

۳۵۹-الوافی بالوفیات:صلاح الدین بن أبیک الصفدی (۷۶۴ ه)(ط.سنه ۱۴۰۱ ه.ق.).

۳۶۰-وسائل الشیعه الی تحصیل مسائل الشریعه:محمد بن الحسن الحر العاملی(۱۱۰۴ ه).(تحقیق و طبع مؤسسه آل البیت لاحیاء التراث،قم-ایران،و ط.دار احیاء التراث،بیروت-لبنان).

۳۶۱-وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی:علی بن أحمد المصری، السمهودی(۹۱۱ ه).تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید،(ط.

۱۳۹۳ ه-۱۹۷۱ م.دار إحیاء التراث العربی،بیروت-لبنان).

۳۶۲-وفاه الصدیقه الزهراء(ع):عبد الرزاق المقرم(ط.

مؤسسه الوفاء،بیروت-لبنان،سنه ۱۴۰۳ ه.ق.).

۳۶۳-وفیات الاعیان:أحمد بن محمد بن أبی بکر بن خلکان(۶۸۱ ه)(ط.دار صادر،سنه ۱۳۹۸ ه).

۳۶۴-الیقین فی إمره أمیر المؤمنین(ع):أبو القاسم،علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسینی(۶۶۴ ه).(ط.

۱۳۶۹ ه.۱۹۵۰ م.المطبعه الحیدریه،النجف الاشرف).

۳۶۵-ینابیع الموده:سلیمان بن الشیخ ابراهیم،الحسینی، البلخی،القندوزی،الحنفی،(۱۲۹۴ ه).(طبع فی مطبعه اختر اسلامبول ۱۳۰۱ ه).

الفهرس الإجمالی

الباب الثانی:

النصوص و الآثار ۷-۲۲۰

الفصل الاول:

ظلم الزهراء فی الشعر العربی عبر القرون ۱۳-۳۲

الفصل الثانی:

النصوص و الآثار عن المعصومین الاربعه عشر ۳۳-۷۲

الفصل الثالث:

ظلم الزهراء(ع)فی الاحتجاجات عبر الاجیال ۷۳-۱۰۷

الفصل الرابع:

المحسن فی النصوص و الآثار ۱۰۹-۱۴۷

الفصل الخامس:

الحدث فی کلمات المحدثین و المؤرخین ۱۴۹-۲۱۹

الباب الثالث:

أبواب البیوت فی عهد الرسول(ص)نصوص و آثار ۲۲۱-۲۳۵

الفصل الاول:

أبواب بیوت المدینه فی عهد الرسول(ص)۲۳۷-۲۸۴ الفصل الثانی:

التصدی لاحراق باب بیت فاطمه ۲۸۵-۳۰۲ تذییل الفصل الثانی:

بعد وفاه رسول الله(ص)۳۰۳-۳۰۹ الفصل الثالث:

الابواب لبیوت مکه و الکعبه أعزها الله ۳۱۱-۳۲۱ ملحق:

مسرد عام لمصادر بعض العناوین المهمه ۳۲۳-۳۵۵

کلمه أخیره ۳۵۷

فهارس ۳۵۹-۴۱۹

ص: ۴۰۶

الفهرست التفصيلی

الباب الثانی:

النصوص و الآثار ۵-۲۱۹ فصول هذا الکتاب ۹ الفصل الاول:

ظلم الزهراء فی الشعر العربی عبر القرون ۱۳-۳۲

الشعر سند تاریخی ۱۵

۱-السید الحمیری ۱۵

۲-البرقی ۱۶

۳-القاضی النعمان ۱۶

۴-مهیار الدیلمی ۱۹

۵-علی بن المقرب ۱۹

۶-الخلیعی ۲۰

۷-علاء الدین الحلی ۲۱

۸-مغامس الحلی ۲۲

۹-مفلح الصیمری ۲۲

۱۰-الحر العاملی ۲۳

۱۱-الصالح الفتونی ۲۴

۱۲-السید حیدر الحلی ۲۵

۱۳-السید باقر الهندی ۲۵

۱۴-العلامه القزوینی ۲۷

۱۵-حافظ ابراهیم ۲۸

۱۶-المحقق الاصفهانی ۲۹

۱۷-کاشف الغطاء ۳۲

الفصل الثانی:

النصوص و الآثار عن المعصومین الاربعه عشر ۳۳-۷۲

أحادیث مظلومیه الزهراء ۳۵

روایتان أمام القارئ ۳۵

ما روی فی الکتب المقدسه ۳۶

ما روی عن رسول الله ۳۷

ما روی عن الامام علی(ع)۴۲

ما روی عن الامام الحسن المجتبی(ع)۵۱

ما روی عن الامام السجاد(ع)۵۲

ما روی عن أحدهما:الباقر أو الصادق(ع)۵۴

ما روی عن الامام الباقر(ع)۵۵

ما روی عن الامام الصادق(ع)۵۷

ما روی عن الامام الکاظم(ع)۶۷

ما روی عن الامام الرضا(ع)۶۹

ما روی عن الامام الجواد(ع)۷۰

ما روی عن الامام العسکری(ع)۷۱

الفصل الثالث:

ظلم الزهراء(ع)فی الاحتجاجات عبر الاجیال ۷۳-۱۰۷ توطئه و بیان ۷۵ ۱-القاضی عبد الجبار ۷۵

۲-السید المرتضی علم الهدی ۷۶

۳-الشیخ الطوسی ۷۸

۴-أبو الصلاح الحلبی ۸۰

۵-عبد الجلیل القزوینی ۸۰

۶-یحیی بن محمد العلوی البصری ۸۲

۷-السید ابن طاوس ۸۳

۸-نصیر الدین الطوسی ۸۷

۹-العلامه الحلی ۸۷

۱۰-شمس الدین الاسفراینی ۸۷

۱۱-القوشجی ۸۷

۱۲-الفاضل المقداد ۸۸

۱۳-البیاض العاملی ۸۹

۱۴-الغروی و الهروی ۹۰

۱۵-المحقق الکرکی ۹۱

۱۶-ابن مخدوم ۹۲

۱۷-الشهید القاضی التستری ۹۲

۱۸-ابن سعد الجزائری ۹۳

۱۹-الحر العاملی ۹۳

۲۰-العلامه المجلسی ۹۴

۲۱-أبو الحسن الفتونی ۹۵

۲۲-الخواجوئی المازندرانی ۹۹

۲۳-الشیخ یوسف البحرانی ۱۰۱

۲۴-الشیخ جعفر کاشف الغطاء ۱۰۲

۲۵-السید عبد الله شبر ۱۰۲

۲۶-السید محمد قلی الموسوی ۱۰۳

۲۷-السید محمد المهدی الحسینی القزوینی ۱۰۴

۲۸-السید الخونساری ۱۰۵

۲۹-آیه الله المظفر ۱۰۵

۳۰-السید شرف الدین ۱۰۶

۳۱-الشهید الصدر ۱۰۶

الفصل الرابع:

المحسن فی النصوص و الآثار ۱۰۹-۱۴۷

هل مات المحسن صغیرا؟۱۱۱

التابعون من أولی الاربه ۱۱۶

ذکر المحسن،دون ذکر سبب موته ۱۲۳

إسقاط المحسن مجردا عن ذکر السبب ۱۲۸

ذکر السقط مع سبب الاسقاط ۱۳۲

المقدسی..و إسقاط المحسن ۱۴۳

سقوط المحسن بسبب الحزن علی الرسول(ص)۱۴۴

هل هذا اشتباه تاریخی؟۱۴۷

الفصل الخامس:

الحدث فی کلمات المحدثین و المؤرخین ۱۴۹-۲۱۹

زیاره الصدیقه الطاهره ۱۵۱

التحریف فی کتاب المسعودی ۱۹۶

تحریف کتاب المعارف ۱۹۶

الباب الثالث:

أبواب البیوت فی عهد الرسول(ص)نصوص و آثار ۲۲۱-۳۵۵

لا بد من الإشاره إلیه ۲۲۳

تقدیم ۲۲۵

تمهید ۲۲۹

الدعوی و مبرراتها ۲۲۹

المناقشه و الرد ۲۳۰

خلاصه ما ذکرناه ۲۳۴

التمهید لما یأتی ۲۳۴

الفصل الاول:

أبواب بیوت المدینه فی عهد الرسول(ص)۲۳۷-۲۷۴

أهل المدينه لا يبيتون إلا بالسلاح ۲۳۹

باب من عرعر أو ساج أو خشب ۲۴۰ باب من حصير ۲۴۰

باب من جريد النخل ۲۴۰

الباب مصراع واحد أو مصراعان ۲۴۱

باب لا حلقه له ۲۴۲

المصاريع و الستائر و الابواب ۲۴۲

فتح بابا،أو كشف سترا ۲۴۳

الاستدلال بحديث ستار باب فاطمه لا يصح ۲۴۴

الاستدلال«بقصه زنا المغيره»لا يصح ۲۴۶

إغلاق الباب ۲۴۷

رددت باب الحجره بيدى ۲۵۲

ليس لبابه غلق ۲۵۳

أجاف الباب ۲۵۳

لا مجال للخروج و الباب مغلق ۲۵۵

ضرب،أو طرق،أو دق،أو قرع الباب ۲۵۶

أجابته من وراء الباب ۲۶۲

خلف الباب ۲۶۳

حرک الباب ۲۶۳

وضع یده علی الباب فدفعه ۲۶۴

لو کانت الروایات مکذوبه ۲۶۵

فتح الباب ۲۶۶

الباب المقفل ۲۷۳

فتح القفل و بقاء الباب مغلقا ۲۷۳

توضیح ضروری ۲۷۵

کسر الباب ۲۷۵

الباب ذو المفتاح ۲۷۶

رتاج الباب ۲۷۷

شق الباب ۲۷۸

التقام الابواب ۲۷۹

خلاصات مما تقدم ۲۷۹

الفصل الثانی:

التصدی لاحراق باب بیت فاطمه ۲۸۵-۳۰۲

بدایه ۲۸۷

ما ذا نرید فی هذا الفصل ۲۸۷

إحراق الباب أو التهديد به ۲۸۸

إذا عرف السبب زال العجب ۲۹۹

خلاصات ۳۰۰

تذييل الفصل الثانى بعد وفاه رسول الله(ص)۳۰۳-۳۰۹

الابواب فى المدينه بعد وفاه النبى(ص)۳۰۳

خلاصات ۳۰۸

الفصل الثالث:

الابواب لبيوت مكه و الكعبه أعزها الله ۳۱۱-۳۲۱

الابواب فى مكه عصر النبوه ۳۱۳

الابواب فى مكه قبل الفتح ۳۱۴

باب الكعبه ۳۱۷

خلاصات مما تقدم ۳۱۹

ملحق مسرد عام لمصادر بعض العناوين المهمه ۳۲۳-۳۵۵

هذا الفصل ۳۲۵

ضرب الزهراء ۳۳۲

المحسّن مات صغيرا ۳۳۷

ذكر المحسّن مجردا ۳۴۱

اسقاط المحسن:دون ذكر السبب ۳۴۳

اسقاط المحسن:مع ذكر السبب ۳۴۵

كسر الضلع ۳۵۰

استشهاد فاطمه ۳۵۲

أصاب عينها ۳۵۵

كلمه أخيره ۳۵۷

الفهارس:

الفهارس:۳۵۹-۴۱۹

المصادر و المراجع ۳۶۱

فهرست اجمالى لكتاب ۴۰۵

فهرست تفصيلى للكتاب ۴۰۷

مؤلفات المؤلف ۴۱۷

ص: ۴۱۶

صدر للمؤلف:

۱-الآداب الطبیه فی الاسلام.

۲-ابن عباس و أموال البصره.

۳-أبو ذر مسلمان یا سوسیالیست(الترجمه الفارسیه).

۴-إداره الحرمین الشریفین فی القرآن الکریم.

۵-الاسلام و مبدأ المقابله بالمثل.

۶-أکذوبتان حول الشریف الرضی.

۷-أهل البیت فی آیه التطهیر.

۸-بنات النبی أم ربائبه؟.

۹-تحقیق درباره تاریخ هجری(الترجمه الفارسیه).

۱۰-تفسیر سوره الفاتحه.

۱۱-حدیث الإفک.

۱۲-حقائق هامه حول القرآن الکریم.

۱۳-الحیاه السیاسیه للامام الجواد(ع).

۱۴-الحیاه السیاسیه للامام الحسن(ع).

۱۵-الحیاه السیاسیه للامام الرضا(ع).

۱۶-دراسات و بحوث فی التاریخ و الاسلام ۴/۱«أربعه أجزاء».

۱۷-دراسه فی علامات الظهور و الجزیره الخضراء.

۱۸-الزواج المؤقت فی الاسلام«المتعه».

۱۹-سلمان الفارسی فی مواجهه التحدی.

۲۰-سنابل المجد.

۲۱-السوق فی ظل الدوله الاسلامیه.

۲۲-صراع الحریه فی عصر المفید(ره).

۲۳-الصحیح من سیره النبی الاعظم(ص)۱۰/۱«عشره أجزاء».

۲۴-ظاهره القارونیه،من أین؟و إلی أین؟.

۲۵-الغدیر و المعارضون.

۲۶-لست بفوق أن أخطئ من کلام الامام علی(ع).

۲۷-مأساه الزهراء شبهات و ردود«جزءان»(و هو هذا الکتاب).

۲۸-منطلقات البحث العلمی فی السیره النبویه.

۲۹-المواسم و المراسم.

۳۰-موقع ولایه الفقیه من نظریه الحکم فی الاسلام.

۳۱-موقف علی(ع)فی الحدیبیه.

۳۲-نقش الخواتیم لدی الائمه(ع).

۳۳-ولایه الفقیه فی صحیحه عمر بن حنظله.

قید الاعداد:

الخوارج:تاریخیا و سیاسیا.

الجزء الحادی عشر من الصحیح:من سیره النبی الاعظم(ص).

ص: ۴۱۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹